



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# يوميات

يوميات كتائب الشهيد عز الدين القسام  
في الضفة الغربية (1992-2018م)

إعداد

فرح أحمد حامد

معاذ وائل أبو شرخ أحمد عيد جواد

تحرير

محمد عمرو أبو عمارة أسامة عصام صالح



مركز أحرار للتوثيق التاريخي  
غزة - فلسطين

حقوق الطبع محفوظة ©

1443 هـ - 2021م

غزة - فلسطين

(الطبعة الثانية)

مركز أحرار للتوثيق التاريخي

+ 970 8 2839046 ☎

+ 970 567531108 ☎

البرنامج الوطني لدار الكتب الفلسطينية

بطاقة فهرسة أثناء النشر

وزارة الثقافة - الإدارة العامة للمكتبات والمخطوطات

مركز أحرار للتوثيق التاريخي

يوميات قسامية / فرح أحمد حامد وآخرون. - غزة: مركز

أحرار للتوثيق التاريخي، 2021م.

(470) ص: 17X25 سم

رقم الإيداع: 2021/1595



## مُقَدِّمَةٌ

بزغ فجر كتائب الشهيد عز الدين القسام في الضفة الغربية عام 1992م، فكان لها العديد من العمليات النوعية والمتنوعة ضد العدو الصهيوني، من شمال الضفة الغربية حتى جنوبها، ومررت تلك العمليات بوتيرة شهدت بعض الأحيان زخماً كبيراً في العمليات، وأحياناً أخرى بوتيرة أقل، بسبب الملاحقة الأمنية لكتائب القسام من الاحتلال ثم السلطة، فبلغت أهمية تلك الأحداث أنها أثرت على مجريات التاريخ، وصنعت واقعاً فرض نفسه على الاحتلال، فمنها ما أصبح موضوعاً للتداول في الإعلام العالمي، وبعضها أسقط حكومات ورؤساء وقيادات أجهزة عسكرية وأمنية صهاينة، وأخرى لا يزال تأثيرها إلى يومنا هذا. ومن خلال عملنا في مركز أحرار للتوثيق التاريخي، تمكنا من توثيق معظم العمليات التي قامت بها كتائب القسام في الضفة الغربية، بالاعتماد على مصادر ومراجع متنوعة شملت (المقابلات الشفوية مع المحررين من سجون الاحتلال، والكتب والمخطوطات التي كتبها أسرى من داخل سجون الاحتلال، ولوائح الاتهام الصادرة من المحاكم الصهيونية بحق المعتقلين، والصحف اليومية العربية والعبرية، وغيرها).





ويعد الكتاب مصدرًا موثقًا ليوميات القسام في الضفة الغربية، ودليلاً لمعظم العمليات التي نُفذت، كما شمل ترجمة لكل شهيد قسامي، تحدثت عن عمل الشهيد وجهاده واستشهاده، ليستفيد من هذا الكتاب وبهذه الصورة، مراكز التأريخ ومراكز الأبحاث والدراسات والعاملين في الصحافة والإعلام والباحثين، ليصحح كثير من التواريخ والأحداث والعمليات التي تم تداولها بشكل منقوص أو مغلوط. حيث صُنف الكتاب لإثني عشر فصلاً بعدد شهور السنة؛ احتوى كل فصل على الأحداث والعمليات الجهادية مرتبة بحسب الأيام من كل شهر، وحسب الترتيب التصاعدي للأيام والسنوات.

فرح أحمد حامد

مدير مركز أحرار للتوثيق التاريخي



## الفهرس

7	الفصل الأول: كانون الثاني/ يناير
41	الفصل الثاني: شباط/ فبراير
71	الفصل الثالث: آذار/ مارس
119	الفصل الرابع: نيسان/ أبريل
157	الفصل الخامس: أيار / مايو
187	الفصل السادس: حزيران/ يونيو
219	الفصل السابع: تموز/ يوليو
261	الفصل الثامن: آب/ أغسطس
303	الفصل التاسع: أيلول/ سبتمبر
347	الفصل العاشر: تشرين الأول/ أكتوبر
391	الفصل الحادي عشر: تشرين الثاني/ نوفمبر
429	الفصل الثاني عشر: كانون الأول/ ديسمبر
470	المراجع:







بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا  
بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا



## شهر كانون الثاني/يناير

1 كانون الثاني/يناير 2001م:

**الحدث:** عملية استشهادية في "نتانيا" نفذها الاستشهادي حامد أبو حجلة<sup>(1)</sup>.

**التفاصيل:** تعرف الشيخ نصر جرار أثناء اعتقاله على المجاهد محمود المدني، ونعاهدا على العمل العسكري فور خروجهما من السجن، وتحررا منتصف عام 1998م، وقبيل انتفاضة الأقصى جرى بينهما تواصل وترتيب للعمل الجهادي سوياً، ومع انطلاق الانتفاضة وتصاعد أحداثها، عُقد بينهما لقاء، قررا فيه بدء العمل والتجهيز لعملية بسيارة مفخخة، يتبعها استشهاديان، حيث رُسمت الخطة

(1) الشهيد حامد فالح أبو حجلة: ولد بتاريخ 24 تموز/ يوليو 1977م، في حي الجبل الشمالي بمدينة نابلس، حيث تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في المدرسة الثانوية الإسلامية قبل أن يلتحق بكلية الهندسة في جامعة النجاح الوطنية. برز كأحد أبرز نشطاء الكتلة الإسلامية على مستوى الجامعة مما جعل إخوانه يرشحونه لعضوية مجلس الطلبة الذي قاده الكتلة الإسلامية لعام (1999-2000م). تعرض للاعتقال في سجون الاحتلال ثلاث مرات، كانت الأولى لمدة 10 شهور في عام 1995م، وأما الثانية فكانت عام 1998م لشهر ونصف، ثم عاودت قوات الاحتلال واعتقلته مرة ثالثة خضع خلالها لتحقيق قاس لمدة 40 يوماً، أفقدته من وزنه 15 كيلو غراماً من وزنه، دون أن يستطيع ضبط الاحتلال إدانته أو تثبيت أي تهمة عليه بفعل صموده الأسطوري خلال التحقيق، وبعد اندلاع انتفاضة الأقصى. نفذ عملية استشهادية في "نتانيا" المحتلة بتاريخ 1 كانون الثاني/يناير 2001م، أسفرت عن وقوع عشرات الجرحى في صفوف الصهاينة.





على وضع السيارة في الهدف، ثم يقوم الاستشهاديان بتفجير أحزمتها وسط تجمع المستوطنين بعد انفجار السيارة، وبدأ العمل برصد هدف في مدينة "تتانيا" المقامة على أراضي قرية أم خالد المحتلة عام 1948م.

تولى الشيخ نصر جرار تجهيز السيارة المفخخة والأحزمة الناسفة، بمساعدة بعض المجاهدين، وقام المدني بتجنيد الاستشهاديين حامد أبو حجلة، ومحمد زياد الخليلي؛ لتنفيذ العملية، وبعد تجهيز السيارة المفخخة والأحزمة الناسفة اعتذر الخليلي عن المشاركة؛ لحالة مرضية أصابته. وفي يوم الإثنين الأول من كانون ثاني/ يناير 2001م، انطلق الاستشهادي حامد أبو حجلة بالسيارة المفخخة والحزام الناسف إلى "تتانيا"، وعند وصوله وضع السيارة المفخخة في المكان المحدد على تقاطع شارعي "هرتزل" و"ديزنغوف"، وابتعد عنها مسافة؛ ليعود ويفجر حزامه وسط تجمعهم المستوطنين.

**نتيجة العملية:** أسفرت عن إصابة عشرات المستوطنين، وتدمير واسع في المكان وخسائر مادية كبيرة.

## 1 كانون الثاني/ يناير 2003م:

**الحدث:** استشهاد القسامي سامي زيدان<sup>(1)</sup> في كمين لقوات الاحتلال، بمنطقة وادي قانا بين سلفيت وقلقيلية.

(1) الشهيد سامي محمد سمير زيدان: ولد بتاريخ 11 تشرين الأول / أكتوبر 1980م، في قرية تل جنوب نابلس، تلقى تعليمه حتى الثانوية العامة، ثم انتقل للعمل في الزراعة مع والده. حفظ كتاب الله وهو في التاسعة عشر من عمره، ومع انطلاق انتفاضة الأقصى شارك في أحداثها المختلفة، ثم انضم إلى كتائب القسام، اعتقلته أجهزة أمن السلطة في شهر كانون الثاني/ يناير 2002م، وبقي في سجن نابلس المركزي حتى بدء عملية "السرور الواقفي"، حيث تمكن من الخروج، وانضم إلى إخوانه المدافعين عن نابلس، وأصبح من المطاردين المطلوبين لقوات الاحتلال، حتى استشهاده بتاريخ 1 كانون الثاني/ يناير 2003م.





**التفاصيل:** انطلق المجاهدان سامي زيدان ونصر عصيدة، في الأول من كانون ثاني/ يناير 2003م، لتنفيذ عملية في مستوطنة "أرئيل"، وأثناء مسيرهما في جبال بلدة عوريف وقعا في كمين لقوات الاحتلال، فأطلقت عليهما النار؛ فاستشهد سامي على الفور وأفلت نصر من الكمين، وانسحب من المنطقة، ولم يعلن الاحتلال عن استشهاد سامي، ولم يأخذوا جثمانه، وبعد مرور 12 يوماً رأى أحد رعاة الغنم غزلاً يقف في مكانه ولا يتحرك، فذهب للمكان فوجد الجثمان كما هو لم يتغير؛ فتواصل مع أهله وأبلغهم.

## 1 كانون الثاني/ يناير 2016م:

**الحدث:** استشهاد المجاهد حسن علي البزور<sup>(1)</sup> من جنين، خلال محاولته تنفيذ عملية دهس على حاجز حوارة العسكري/ نابلس.

## 2 كانون الثاني/ يناير 1995م:

**الحدث:** استشهاد المجاهدين رائد شعيبات، ونصري الهريمي، في كمين لقوات الاحتلال في بيت ساحور.

(1) الشهيد حسن علي البزور: من سكان بلدة رابا/ جنين، وأحد أبناء حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، نشأ وسط أسرة ملتزمة، وتربى على تعاليم الإسلام والقيم الوطنية، عمل في مجالي البناء والحلاقة، وبعد اندلاع انتفاضة القدس عام 2015م، دفعته مشاهد اعتداءات قوات الاحتلال إلى القيام بواجبه الجهادي، فنفذ عملية دهس على حاجز حوارة العسكري، بتاريخ 1 كانون الثاني/ يناير 2016م، وقد ذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" الصهيونية أن فلسطينياً دهس جندياً، فأصابه بجراح طفيفة، في حين أطلق عليه الجنود النار فاستشهد بالمكان.





**التفاصيل:** خرج المجاهدان رائد شعيبات ونصري الهريمي من بيت لحم؛ لتنفيذ عملية استشهادية في القدس، وعند وصولهما إلى بيت ساحور، وقعا في كمين صهيوني، حيث أطلقت قوات الاحتلال النار على السيارة التي كانا يستقلانها، مما أدى إلى استشهادهما، وفجر الاحتلال العبوتين اللتين كانتا بحوزتهما.

2 كانون الثاني/ يناير 1995م:

**الحدث:** استشهاد المجاهد القسامي بسام المسالمة<sup>(1)</sup>  
في اشتباك مع قوات الاحتلال في بيت عوا.

**التفاصيل:** حاصرت قوات الاحتلال بيت المجاهد بسام المسالمة، في بلدة بيت عوا قضاء الخليل، وطالبوه بالاستسلام، إلا أنه رفض ذلك، واستطاع الخروج من البيت، وكان معه مسدس، وقطع مئات الأمتار من البيت، فاصطدم بمجموعة جنود فاشتبك معهم، حتى استشهاده.

2 كانون الثاني/ يناير 2012م:

**الحدث:** استشهاد الأسير زكريا داود عيسى<sup>(2)</sup> نتيجة الإهمال

(1) الشهيد بسام يونس المسالمة: ولد عام 1965م، والتحق الشهيد بمدارس قريته بيت عوا، تخرج من الثانوية عام 1984م، ودخل جامعة الخليل عام 1984م، والتحق بكلية الشريعة الإسلامية، وأصبح من نشطاء الكتلة الإسلامية، ثم انتمى إلى حركة حماس، واعتقله الاحتلال مراراً خلال سنوات الانتفاضة الأولى، انضم إلى كتائب القسام، وكان يقدم الإسناد والدعم والمساعدة لمطاردي كتائب القسام، وعندما حاصرت قوات الاحتلال بتاريخ 2 كانون الثاني/ يناير 1995م، رفض تسليم نفسه؛ ليُشغل الجيش عن المطاردين، ويعطيهم الفرصة للانسحاب، فاشتبك مع جنود الاحتلال حتى استشهاده.

(2) الشهيد زكريا داود عيسى: ولد بتاريخ 27 شباط/ فبراير 1968م، درس في مدرسة الخضر حتى الصف الثامن الأساسي، ثم انتقل للعمل مع والده، ومساعدته في مهنة البلاط، وكان من لاعبي المنتخب الفلسطيني لكرة القدم، كما لعب في فريق الخضر لسنوات.





## الطبي في سجون الاحتلال.

**التفاصيل:** استشهد الأسير المحرر زكريا عيسى داود من مدينة بيت لحم، بعد صراع طويل مع مرض السرطان، الذي أصيب به داخل سجون الاحتلال علماً أن سلطات الاحتلال أفرجت عنه خلال شهر آب/ أغسطس 2011م، بعد أن تفشى السرطان في جسده.

3 كانون الثاني / يناير 1993م:

## الحدث: اغتيال ضابط الشاباك "حاييم نحمانى".

**التفاصيل:** اتصل ضابط الشاباك الصهيوني حاييم نحمانى، بماهر أبو سرور؛ لتجنيد عميلاً للشاباك، أوهم أبو سرور الضابط بالموافقة، وتم تحديد موعد اللقاء في شقة في حي "رحافيا" في القدس. توجه ماهر وأبناء عمه محمود وناصر أبو سرور، للقاء الضابط، سعد ماهر برفقة أحد أبناء عمه، فيما بقي الثالث في السيارة، وقد دق ماهر جرس الباب، بينما توارى ابن عمه عن الأنظار، وفتح ضابط الشاباك الباب، وعند دخول ماهر بدأ بطعن الضابط، وتعارك معه، فلم يستطع أن يجهز عليه وحده، فتدخل ابن عمه، وضرب الضابط بمطرقة كانت بحوزته على رأسه، وأجهزاً عليه.

قبل اعتقاله عام 2003م، حيث اعتقله الاحتلال بتاريخ 10 شباط/ فبراير 2003م، وحُكم بالسجن 16 عاماً، بتهمة الانتماء إلى كتائب القسام، وبعد 9 سنوات في سجنه أصيب بوعكة صحية، وألم في معدته، إلا أن الإهمال الطبي داخل سجون الاحتلال فاقم من حالته المرضية، فأصيب بأورام سرطانية في أماكن مختلفة في جسمه، حتى دخل مرحلة الخطر الشديد على حياته، فقررت إدارة السجن الإفراج عنه، حاول السفر لتلقي العلاج في الخارج إلا أن قوات الاحتلال منعت من السفر، فازدادت حالته الصحية سوءاً حتى فقد بصره في أيامه الأخيرة، ثم انتقلت روحه إلى بارئها بتاريخ 2 كانون الثاني/ يناير 2012م.





**نتيجة العملية:** مقتل الضابط، واغتنام مسدسه، وأوراقه، ونجاح المجاهدين في الانسحاب من المكان، ولم يعلم الشبابك بمقتل الضابط إلا بعد مرور أربع ساعات على ذلك.

4 كانون الثاني/ يناير 1999م:

**الحدث:** عملية تجاوز، وإطلاق نار قرب المسجد الإبراهيمي في الخليل.

**التفاصيل:** قام مروان المحتسب ومأمون الشريف، وزهير سكافي بتنفيذ عملية إطلاق نار على سيارة مستوطنين أثناء التجاوز عنها، قرب المسجد الإبراهيمي في الخليل، وقد أصيب في العملية ثلاث مستوطنات، إحداهن بإصابة خطيرة.

4 كانون الثاني/ يناير 2002م:

**الحدث:** استشهاد المجاهد نائل تحسين رمضان، في بلدة تل، بمدينة نابلس.

**التفاصيل:** أثناء الإعداد والتجهيز لإحدى العمليات انتشرت الوحدات الخاصة الصهيونية في بلدة تل؛ لملاحقة المطاردين، بتاريخ 4 كانون ثاني/ يناير 2001م، في تلك الأثناء كان نصر عصيدة ونائل رمضان وأيوب عصيدة في أحد البيوت المهجورة على أطراف البلدة، أثناء جلوسهم كان نصر يقف مقابل نافذة البيت ليتفقد المنطقة، وأثناء ذلك رأى القوات الخاصة تقترب؛ فأبلغ رفاقه وأمرهم بالانسحاب بسرعة؛





قفز نصر عن سور البيت، وتبعه نائل، وما أن قفز نائل حتى أضاءت عليه القوات الخاصة الكشافات، فبدأ بإطلاق النار عليهم، فردوا عليه وأصابوه، وسقط أرضاً، وفي تلك الأثناء استغل نصر الاشتباك واختبأ تحت كمية كبيرة من الحطب بجانب البيت، أما أيوب فقد تراجع للخلف لبيت أحد أقاربه.

اتصل نصر بعمر عصيدة، وأبلغه عن الاشتباك الذي حدث وطلب منه مراقبة المكان؛ فتواصل عمر مع أحمد التلاوي الذي أبلغه أنه شاهد الجيش أمام بيته وهم يحملون كيساً أسود على نقالة الموتى، لكن لم تعلن قوات الاحتلال عن إصابة أو مقتل أي من جنودها، بعد انسحاب الجيش وجد السكان نائل رمضان مصاباً في يده وقد استشهد، وتناقلت وسائل الإعلام العبرية استشهد القائد القسامي نصر الدين عصيدة المسؤول عن عملية "عمانوئيل"، لكنهم اكتشفوا في اليوم التالي أن الشهيد نائل رمضان، وليس نصر فعادت القوات في اليوم نفسه، واقتحمت عدداً من منازل البلدة، بحثاً عنه، لكن محاولاتهم باءت بالفشل.

## 5 كانون الثاني/يناير 1996م:

### الحدث: اغتيال القائد المهندس يحيى عياش<sup>(1)</sup> في مدينة

(1) الشهيد المهندس يحيى عبد اللطيف عياش: ولد بتاريخ 22 آذار / مارس 1966م في بلدة رافات قضاء سلفيت لأسرة متدينة ومحافظة، بدأ بحفظ القرآن من عمر السادسة. وكان والده يعمل بمهنة الزراعة ونقش الحجر، وُصف يحيى في طفولته أنه كان هادئاً ولا يحب الاختلاط كثيراً بغيره من أطفال الحي. تميز بتفوقه الدراسي منذ الصف الأول وحتى إنهائه المرحلة الثانوية وحصوله على شهادة (التوجيهي). فقد نال المرتبة الأولى دائماً خلال دراسته لاثنتي عشرة سنة، وقد درس المرحلة الابتدائية في مدرسة رافات نظراً لكون مدرسة قريته لا تستوعب أكثر من هذه المرحلة، ودرس المرحلة الإعدادية والصف العاشر في مدرسة الزاوية، ثم انتقل بعد ذلك إلى قرية بديا حيث أكمل دراسته حتى الثانوية العامة الفرع العلمي، في مدرسة بديا الثانوية، وحصل على شهادة الدراسة الثانوية بمعدل 92.8%. وقد حصل على شهادة البكالوريوس في الهندسة الكهربائية من جامعة بيرزيت عام 1993م. وهو من أوائل







## بيت لاهيا، شمال قطاع غزة.

**التفاصيل:** بعد وصول يحيى عياش لقطاع غزة وتجهيز العديد من العمليات الاستشهادية برفقة قيادة القسام في قطاع غزة توصل الاحتلال والسلطة الفلسطينية إلى معلومات تفيد بوجوده في القطاع فقامت السلطة بشن حملة شرسة للبحث عنه، بدأتها باعتقال أحد مساعديه وهو خليل إبراهيم قدورة من حي الشيخ رضوان في مدينة غزة، وأخضعته للتحقيق والتعذيب الشديد؛ للوصول لمعلومات عن العياش وبدأت السلطة بحملة ملاحقة واعتقال لكل من يشتبه به بالتعامل معه أو مساعدته.

كثف جهاز الشاباك ملاحقة المهندس وراقب اتصالاته مع زوجته ووالديه، وأثناء سماع أحد الضباط لمكالمته مع أهله شعر بمدى اشتياقه لهم، فخطرت له فكرة بنقل زوجة العياش وابنه لغزة، فأعجب رئيس الشاباك "كارمي غيلون" بالفكرة وطلب من ضباطه وضع خطة لتنفيذها، فاقترح ضباطه فكرة اعتقال والدته؛ للضغط على زوجته للخروج لغزة؛ خوفاً من الاعتقال، وبدأ تنفيذ المخطط باعتقال والدته، فنجحت الخطة وبدأت زوجته تفكر بالتوجه لغزة، وبعد أربعة أشهر استطاعت الوصول لبيت لاهيا واستأجرت فيها شقة سكنية، فتوصل الشاباك أنه لا بد من وجود العياش في مكان قريب من زوجته، فبحث جهاز الشاباك في صوره القديمة أثناء دراسته في جامعة بير زيت

مؤسسي كتائب القسام في شمال الضفة الغربية، وأول من صنع المواد المتفجرة وأدخلها في العمل العسكري. وشارك بإعداد عشرات العمليات التي استهدفت الاحتلال، كان أبرزها عمليات الرد على مجزرة المسجد الإبراهيمي في الخليل، قُتل خلالها ما يزيد عن 80 صهيونياً، لقب بالمهندس رقم (1)، قام بتعليم عشرات المجاهدين تصنيع المتفجرات، أطلق عليهم تلاميذ المهندس. تعرض للمطاردة الشديدة من أجهزة الاحتلال بالإضافة لأجهزة السلطة، فانتقل لقطاع غزة عام 1995م؛ ليكمل العمل العسكري، كان له دور بارز في تطور التصنيع في قطاع غزة برفقة المجاهدين عدنان الغول ومحمد الضيف، استشهد في غزة بتاريخ 5 كانون الثاني/يناير 1996م.





وتعرف على أصدقائه المقربين منه خلال فترة الدراسة خاصة أصدقائه من قطاع غزة ومن بيت لاهيا بالتحديد، فتوصلوا لأحد أصدقائه في الجامعة وهو أسامة كمال حماد وهو ناشط في حماس، ويسكن بالقرب من الشقة التي استأجرتها زوجة عياش.

استطاع جهاز الشاباك الوصول لكمال حماد وإسقاطه في وحل العمالة، وهو من أقارب أسامة حماد الذي يؤوي عياش في بيته، وكان العميل يمتلك شركة مقاولات؛ فتقرب من أسامة ووظفه في شركته، وأعطاه امتيازات كبيرة، وحاز العميل على ثقة أسامة فاستطاع تسليمه هاتف نقال مفخخ من الشاباك، وكانت خطة الشاباك تعطيل الهاتف الأرضي الذي يستخدمه العياش للتواصل مع أهله؛ ليجبره على استخدام الهاتف النقال المفخخ، وكان الشاباك على علم بأن المهندس يتواصل مع والده في كل جمعة من الهاتف الأرضي من بيت أسامة، فشلت المحاولة الأولى لاغتيال العياش من خلال تفجير الهاتف؛ بسبب خلل فني في الهاتف فطلب الشاباك من العميل إحضاره للصيانة، وبالفعل قام بذلك فتم إصلاح الخلل وأعاد العميل الهاتف لأسامة، وفي يوم الجمعة 5 كانون الثاني / يناير 1996م، أثناء اتصال المهندس بوالده، وبعد بدء المكالمة والتأكد من أن المتحدث هو المهندس يحيى عياش، انفجر الجهاز المفخخ؛ فارتقى العياش شهيداً.

7 كانون الثاني / يناير 2004م:

**الحدث:** استشهاد المجاهد هشام خريوش، في اشتباك مع قوات الاحتلال، بعد اجتياحها مدينة طولكرم.

**التفاصيل:** توغلت قوات كبيرة من جيش الاحتلال لمدينة طولكرم





بتاريخ 7 كانون الثاني/يناير 2004م، فخرج هشام للتصدي لها؛ فأصيب في الاشتباك، وظل ينزف لأكثر من نصف ساعة حتى استشهد.

8 كانون الثاني/يناير 2005م:

### الحدث: عملية إطلاق نار على حاجز زعترة/ نابلس.

**التفاصيل:** قام المجاهدان رياض عرفات وأمين القوقا عام 2004م، بتشكيل خلية للعمل العسكري ضمت المجاهدين عبد الله القوقا، وسهيل القوقا، وعامر الطنبور، وعلاء غنيم، وبدأت المجموعة التخطيط لتنفيذ عمليات نوعية، فرصد مجاهدو المجموعة سيارة مدنية تنقل جنود الاحتلال لتبديل الخدمة العسكرية من حاجز زعترة لمستوطنة بين نابلس وأريحا، وتمر السيارة في كل يوم في الموعد نفسه، فقررت قيادة المجموعة استهداف السيارة وخططوا لنصب كمين على الطريق الذي تمر منه السيارة، وفي يوم التنفيذ 8 كانون الثاني/يناير 2005م، لبسوا علاء وأمين لباس الجنود الصهاينة، ثم انطلقت المجموعة للتنفيذ، وكل منهم يحمل سلاحه الرشاش، وعند وصولهم الطريق قاموا بنصب حاجز طيار ومثل سهيل أنه معتقل فلسطيني لديهم ليوهم الجنود أن الحاجز تابع لجيش الاحتلال ومعهم معتقل فلسطيني، وتولى عبد الله الرصد والمتابعة، وعند وصول السيارة بين مفترق "تبواش" و"مجداليم"، طلبوا منها الوقوف، لكنها لم تتوقف ففتحوا عليها النار وانتشرت قوات الاحتلال للبحث عن المنفذين، لكنهم استطاعوا الانسحاب من المكان والوصول لنابلس بسلام.

**نتيجة العملية:** قُتل على الفور الرقيب أول "يوسف عطية" من "بتاح تكفا"، وأصيب ثلاثة جنود آخرين، جراح أحدهم خطيرة وجميعهم





من خريجي المدرسة الإعدادية للخدمة العسكرية، وأصيب أحد المارة بجراح طفيفة، وبعد ثمانية أشهر توفي الجندي المصاب "أريئيل دودا" ليرتفع عدد القتلى إلى جنديين.

8 كانون الثاني/يناير 2017م:

### الحدث: عملية دهس قرب منطقة منتزه "أرمون هنتسيف".

**التفاصيل:** نفذ المجاهد فادي أحمد القنبر، من بلدة جبل المكبر جنوب القدس، عملية دهس استشهادية، بتاريخ 8 كانون الثاني/يناير 2017م، حيث اقتحم بشاحنته مجموعة من الجنود الصهاينة على أطراف جبل المكبر، عند منطقة "منتزه أرمون هنتسيف"، وقد أظهرت الكاميرات المنتشرة في مكان تنفيذ العملية مئات من جنود الاحتلال، يهربون أذلاء صاغرين من وجه القنبر على الرغم من أنهم مدججون بالأسلحة، وقد أطلق جنود العدو النار على فادي القنبر مما أدى إلى ارتقائه شهيداً.

**نتيجة العملية:** أسفرت عن مقتل 4 من جنود الاحتلال، وإصابة 15 آخرين، وصفت جراح ثلاثة منهم بالخطيرة، وقد أعلنت سلطات الاحتلال أن القتلى هم ضابطة وثلاثة مجندين، وهم: "يائيل يكوئيل"، و"إيريز أورباخ"، و"شير حجاج"، و"شيرا تسور".

9 كانون الثاني/يناير 1997م:

### الحدث: عملية تفجير عبوة ناسفة عن بعد، في "تل أبيب".





**التفاصيل:** كلف القائد عادل عوض الله خلية مقدسية، بوضع عبوات في أماكن مفتوحة تجرح ولا تقتل؛ كان الهدف منها كسر حاجز الخوف عند الخلية؛ وعدم عرقلة انسحاب الاحتلال من مدينة الخليل، فوقع الاختيار على محطة (تل أبيب) المركزية القديمة، وفي يوم العملية استلمت الخلية أربع عبوات من نقطة مينة، ثم توجهت نحو الهدف، فوضعت كل عبوتين في حاوية، بعد أن فعلت المؤقت التأخيري للعبوة، ثم انسحبت من المكان، وعند انفجار العبوات أصيب 16 صهيونياً.

9 كانون الثاني/ يناير 2018م:

**الحدث:** عملية إطلاق نار قرب مستوطنة "حفات جلعاد" في نابلس.

**التفاصيل:** نفذ المجاهد أحمد نصر جرّار عملية إطلاق نار قرب مستوطنة "حفات جلعاد" في نابلس، تجاه سيارة تقل أحد الحاخامات الصهاينة، حيث أطلق قرابة 22 رصاصة على سيارته بشكل مباشر، مما أدى إلى إصابته بجراح خطيرة.

**نتيجة العملية:** أسفرت عن مقتل الحاخام الصهيوني "ززيئيل شيبخ"، متأثراً بجراحه.

10 كانون الثاني/ يناير 2002م:

**الحدث:** استشهاد المجاهد ضياء دمياطي<sup>(1)</sup>، قرب مفرق

(1) الشهيد ضياء عارف مروان دمياطي: ولد بتاريخ 6 آذار/ مارس 1980م، وتلقى تعليمه الابتدائي في مدارس التربية والتعليم في مدينة نابلس، ثم درس المحاسبة في كلية الاقتصاد.





## الرام في القدس.

**التفاصيل:** استشهاد المجاهد ضياء دمياطي، أثناء توجهه لتنفيذ عملية عسكرية في القدس، وقد وصلت معلومات استخبارية للشرطة الصهيونية بتواجده على مفرق الرام، فحضرت قوة عسكرية حاولت اعتقاله فاشتبك معها الأمر الذي أدى إلى استشهاده، وقد استطاع قتل ضابط صهيوني وجرح آخرين حسب اعتراف الاحتلال، وقد علم ذوو الشهيد بأمر استشهاده بعد مرور 15 يوماً.

12 كانون الثاني/ يناير 2005م:

**الحدث:** استشهاد وافي أسعد شعبيبي<sup>(1)</sup> وعبد الله الديك<sup>(2)</sup> خلال اشتباك مسلح في بلدة قراوة بني زيد/ رام الله.

**التفاصيل:** ضمت خلية الشهداء التي استشهاد جميع أعضائها كلاً

إلا أنه لم يكمل لظروف المطاردة، انتمى لحركة حماس عام 1999م، وشارك في نشاطات الكتلة الإسلامية، ويعد ضياء من أوائل من قاموا بتصنيع صواريخ القسام في الضفة الغربية، تحت قيادة الشهيد سائد عواد، بعد انضمامه للقسام في عام 2000م، استشهاد بتاريخ 10 كانون الثاني/ يناير 2002م، أثناء توجهه لتنفيذ عملية استشهادية.

(1) الشهيد وافي أسعد عثمان شعبيبي: ولد بتاريخ 2 شباط/ فبراير 1979م، في قرية دير غسانة/ رام الله، من نشطاء حماس في منطقته، انضم لكتائب القسام عام 1997م، شارك في انتفاضة الأقصى، وانضم إلى كتائب القسام لمقارعة الاحتلال، اعتقله الاحتلال ثلاثة شهور عام 2004م، تعرّض فيها لتحقيق قاس أدى لكسر يده، استشهاد مع عبد الله الديك بعد أن خاض اشتباكاً مع جنود الاحتلال في بلدة قراوة بني زيد بتاريخ 12 كانون الثاني/ يناير 2005م.

(2) الشهيد عبد الله يوسف الديك: ولد عام 1974م، في بلدة كفر الديك قضاء سلفيت، من نشطاء حماس في منطقته، اعتقله الاحتلال لسنة عام 1993م، عمل مؤذناً في مسجد البلدة الجديد، كما تركز اهتمامه في تطوير نفسه في دراسة الكهرباء، حيث التحق بالعديد من الدورات ونال العديد من الشهادات في مجال الكهرباء، وهو ما سخره لعمله الجهادي لاحقاً، انضم إلى كتائب القسام، وأصبح مطارداً للاحتلال في انتفاضة الأقصى، استشهاد مع وافي الشعبيبي بعد أن خاض اشتباكاً مع جنود الاحتلال في بلدة قراوة بني زيد بتاريخ 12 كانون الثاني/ يناير 2005م.



من: عبد الله الديك، ووافي شعيب، وسامر عرار، وسامر عبد الهادي دواهقة، وبعد استشهاد سامر عرار، طاردت قوات الاحتلال بقية أعضاء الخلية، حتى حاصرت عبد الله الديك ووافي الشعيب في أحد منازل بلدة قراوة بني زيد، فخاضا اشتباكاً مع القوات الخاصة حتى استشهدا.

13 كانون الثاني/ يناير 1999م:

### الحدث: عملية إطلاق نار على مفرق السموع/ الخليل، في ليلة القدر.

**التفاصيل:** خطط المجاهدان إياد البطاط، وأمين الطل لتنفيذ عملية عند مفترق السموع، وفي ليلة 27 رمضان، تسليح البطاط ببندقية M16، ومسدس وقنبلة يدوية، والطل ببندقية كلاشنكوف ومسدس وقنبلة يدوية، ووصلا إلى مفترق السموع بالدراجات الهوائية، قرابة الساعة 9 مساءً، وبعد ذلك وصل إلى المفترق ثلاث مركبات من وحدة المستعربين التابعة لما يسمى (حرس الحدود) الصهيوني، وترجلوا من مركباتهم، وساروا نحو الكمين، وعندها أطلق البطاط والطل النار عليهم، فقتل قائد الوحدة الرقيب "جفرييل يهوشع"، وانسحب البطاط، وطلب من الطل الانسحاب، إلا أن الأخير لم يتمكن من سماع الأمر، وبقي في مكمنه واشتبك مع التعزيزات الصهيونية التي قدمت بعد تنفيذ العملية، وأصيب في الاشتباك الذي انتهى باعتقاله.





## 14 كانون الثاني / يناير 1994م:

**الحدث:** استشهاد المجاهدين أمجد أبو خلف<sup>(1)</sup> وأمجد شبانة<sup>(2)</sup> وفريد الجعبة<sup>(3)</sup> ومحمد صالح كميل<sup>(4)</sup> في اشتباك قرب جامعة الخليل.

**التفاصيل:** كان مطاردون من أبناء القسام مجتمعين في بيت قرب جامعة الخليل، وهم: قائد القسام في الخليل أمجد أبو خلف، وأمجد شبانة، وجهاد غلمة، وظاهر قفيشة، ومعهم مجاهدين غير مكشوفين

(1) الشهيد أمجد أبو خلف: ولد في مدينة الخليل عام 1972م، التحق بجامعة الخليل في كلية العلوم، ومن ثم التحق بقسم اللغة الإنجليزية، وكان عضواً فعالاً في الكتلة الإسلامية، التحق بالمجموعات المؤسسة لكتائب القسام عام 1992م، أصبح مطلوباً للاحتلال بعد قتله صهيونية في شهر آب / أغسطس 1993م، وعمل مع القائد محمد عزيز رشدي على إعادة ترتيب العمل العسكري في جنوب الضفة بعد الضربة التي تعرضت لها المجموعات التأسيسية أواخر عام 1992م، وبدايات عام 1993م، وكان في تلك الفترة مسؤول الكتائب في الخليل، واستشهد بتاريخ 14 كانون الثاني / يناير 1994م، برفقة أمجد شبانة، وفريد الجعبة، ومحمد صالح كميل، بعد أن حاصره الاحتلال في منزل قرب جامعة الخليل لأكثر من 12 ساعة.

(2) الشهيد أمجد سليم شبانة: ولد في مدينة الخليل عام 1974م، حصل على شهادة الثانوية العامة بتفوق، ولكنه لم يكمل دراسته الجامعة، وانتقل للعمل في البناء، والتحق بمجموعات كتائب القسام عام 1992م، اعتقله الاحتلال، لكنه استطاع الهرب برفقة جهاد غلمة وظاهر قفيشة من سجن الظاهرية جنوب الخليل بتاريخ 12 تشرين الثاني / نوفمبر 1993م، واستشهد بتاريخ 14 كانون الثاني / يناير 1994م، برفقة أمجد أبو خلف، وفريد الجعبة، ومحمد صالح كميل، بعد أن حاصره الاحتلال في منزل قرب جامعة الخليل لأكثر من 12 ساعة.

(3) الشهيد فريد حميدان الجعبة: ولد في مدينة الخليل عام 1971م، عمل في مجال البناء، شارك في الانتفاضة الأولى، واعتقله الاحتلال ثلاث مرات، والتحق بكتائب القسام وعمل تحت قيادة أمجد أبو خلف، واستشهد مع أمجد أبو خلف وأمجد شبانة، ومحمد كميل بعد أن حاصرتهم قوات الاحتلال في منزل قرب جامعة الخليل، حيث دارت اشتباكات مسلحة واستمرت المواجهات لأكثر من 12 ساعة بتاريخ 14 كانون الثاني / يناير 1994م.

(4) الشهيد محمد صالح كميل: تعود جذور عائلته إلى طوباس قضاء جنين، ولد في الأردن عام 1972م، ثم انتقل إلى مدينة الخليل للتحاق بالعمل محاضرة في جامعة الخليل، وفي الانتفاضة الأولى التحق بحركة حماس، وكان من أبرز الناشطين في المواجهات مع الاحتلال، اعتقل لمدة 11 شهراً، ورفض الانتقال مع عائلته إلى نابلس وفضل البقاء في الخليل، ليلتحق بكتائب القسام، ويعمل على مساعدة المطاردين، وبتاريخ 14 كانون الثاني / يناير 1994م استشهد مع أمجد أبو خلف، وأمجد شبانة، وفريد الجعبة، بعد أن حاصرتهم قوات الاحتلال في منزل قرب جامعة الخليل، حيث دارت اشتباكات مسلحة واستمرت المواجهات لأكثر من 12 ساعة بتاريخ 14 كانون الثاني / يناير 1994م.





وهم : فريد الجعبة، ومحمد صالح كميل، وقد غادر غلطة وقفيشة البيت في مهمة، وبعد عودتهما وجدا قوات كبيرة من جيش الاحتلال تحيط بالمنزل، فغادرا المكان على الفور، وقد بدأ حصار المجاهدين داخل المنزل في مساء يوم الخميس 13 كانون الثاني / يناير 1994م، ورفض المجاهدون الاستسلام، وكانوا يردون بالرصاص على مطالبات قوات الاحتلال بالاستسلام، واستمرت الاشتباكات بين المجاهدين وقوات الاحتلال حتى صباح اليوم التالي، تخلصها إطلاق جيش الاحتلال صواريخ "لاو" المضادة للدروع على البيت الذي يتحصن به المجاهدون، ثم قام الجيش بهدم البيت فوقهم، وفي صباح يوم الجمعة 14 كانون الثاني / يناير 1994م، صدمت الخليل بنبأ استشهاد أمجد أبو خلف، وأمجد شبانة، وفريد الجعبة، ومحمد صالح كميل.

16 كانون الثاني / يناير 1996م:

### الحدث: عملية تجاوز في بلدة حلحول / الخليل.

**التفاصيل:** خرج المجاهدون عبد الرحمن غنيمات، وجمال الهور، مستقلين سيارة من طراز "سوبارو" قادها إبراهيم غنيمات، مسلحين بسلاح كلاشنكوف، ومسدس 14، وفي منطقة وادي الخيزران في حلحول، وجدوا سيارة "رينو 5" يستقلها ضابط صهيوني وبرفقتة أحد الجنود، وعند تجاوزها أطلق عبد الرحمن وجمال النار تجاهها.

**نتيجة العملية:** أسفرت عن مقتل الرائد "عوز تيفون"، والجندي "ينيف سيمل".





## 17 كانون الثاني/يناير 2003م:

**الحدث:** استشهاد المجاهدين حمزة القواسمي<sup>(1)</sup> وطارق أبو سنيينة<sup>(2)</sup> خلال عملية استشهادية ضد بؤرة استيطانية بجانب مستوطنة "خارصينا" / الخليل.

**التفاصيل:** توجه الاستشهاديان حمزة القواسمي، وطارق أبو سنيينة لتنفيذ عملية استشهادية في تلة سيطر عليها مستوطنون صهاينة، وعند وصولهما كرفانات المستوطنين وجدا أن هناك حفلة عشاء يقيمها المستوطنون في المكان، فطرقا الباب، وعندما فتح أحد المستوطنين المسلحين الباب، عاجله المجاهدان بإطلاق النار فأردياه قتيلاً، وحدث اشتباك بين المجاهدين والمستوطنين في داخل الكرفان، فاستشهد القواسمي، فيما أصيب طارق، وانسحب من المكان تحت جنح الظلام، إلا أنه لم يستطع إكمال الانسحاب بسبب إصابته، وفي منطقة قيزون قرب راس الجورة، عثرت عليه قوات الاحتلال صباحاً وقامت بتصفيته.

(1) الشهيد حمزة عوض القواسمي: ولد في الخليل عام 1984م، تلقى تعليمه الأساسي في مدرسة الملك خالد، وأكمل دراسته في المدرسة الصناعية في الخليل، التحق بكتائب القسام ونفذ عمليات عدة، واستشهد مع طارق أبو سنيينة بتاريخ 17 كانون الثاني/يناير 2003م، في عملية هجومية على بؤرة استيطانية بجانب مستوطنة "خارصينا".

(2) الشهيد طارق جودت أبو سنيينة: ولد في الخليل بتاريخ 25 أيار/مايو 1982م، التزم منذ صغره في مسجد الحرس، عرف منذ صغره بهدوئه وأخلاقه العالية، وسمته الملتزم، واهتمامه بهموم المسلمين، التحق بكتائب القسام ونفذ عمليات عدة، واستشهد مع حمزة القواسمي بتاريخ 17 كانون الثاني/يناير 2003م، في عملية هجومية على بؤرة استيطانية بجانب مستوطنة "خارصينا".





17 كانون الثاني/ يناير 2006م:

**الحدث:** استشهاد المجاهد ثابت صلاح الدين<sup>(1)</sup>، خلال اشتباك مسلح في طولكرم.

**التفاصيل:** اقتحمت قوات الاحتلال فجر 17 كانون الثاني/ يناير 2006م، مدينة طولكرم، معرزة بالآليات العسكرية والطائرات، وحاصرت بناية في منطقة الحي الغربي من المدينة، يتحصّن بداخلها الشهيد ثابت صلاح الدين، وطالبت القوات الصهيونية عبر مكبرات الصوت سكان المبنى بإخلائه، وبادرهم ثابت بإطلاق النار واستمر الاشتباك لساعات، حتى استطاعت القوات الخاصة اقتحام المبنى، فأطلق ثابت عليهم النار للمرة الأخيرة وهو يكبر، ناشراً الرعب في صفوفهم، وأطلقوا النار عليه، فارتقى شهيداً، رافضاً الاستسلام، ثم قامت قوات الاحتلال بتفجير البناية.

17 كانون الثاني/ يناير 2008م:

**الحدث:** عملية إطلاق نار في بلدة بلعين/ رام الله.

**التفاصيل:** توجه مجاهدو خلية دير أبو مشعل نحو بلدة نعلين عصر ذلك اليوم، وعندما وصلوا ترجل راجي زهران وصالح زهران لرصد

(1) الشهيد ثابت محمود عيادة صلاح الدين: ولد بتاريخ 4 آذار/ مارس 1982م، في حي البركة جنوب مدينة طولكرم، وتعود جذوره لبلدة حزما قضاء رام الله، درس في مدرسة السلام الابتدائية والإعدادية، وأكمل تعليمه الثانوي في المدرسة الفاضلية الثانوية، في الفرع العلمي، التحق في كلية الهندسة المعمارية في جامعة النجاح، وتسلم إمارة الكتلة الإسلامية فيها، انضم لكتائب القسام بداية عام 2004م، على يد القسامي إحسان شواهنة وأصبح من مهندسي الكتائب، حتى طورد ووضع على قائمة المطلوبين لقوات الاحتلال، حتى استشهاد بتاريخ 17 كانون الثاني/ يناير 2006م.





الطريق، وفي حدود الساعة السادسة مساءً، لاحظ المجاهدون مركبة لمستوطن تقترب من المكان، فأطلق صالح زهران رصاصه باتجاه المستوطن، وبغطاء من راجي زهران، ثم انسحب بالسيارة التي قادها صالح عطا.

**نتيجة العملية:** أسفرت عن إصابة المستوطن "حاييم ألبرت"، والذي تمكن من الفرار قبل القضاء عليه تماماً.

17 كانون الثاني / يناير 2016م:

### الحدث: عملية طعن في مستوطنة "عتنائيل" / الخليل.

**التفاصيل:** نفذ المجاهد مراد بدر ادعيس من بلدة يطا في الخليل، عملية طعن داخل مستوطنة "عتنائيل"، بتاريخ 17 كانون الثاني / يناير 2016م، أدت إلى مقتل مستوطنة، وقد اعتقلته قوات الاحتلال بعد يومين، وحكم بالسجن المؤبد.

19 كانون الثاني / يناير 1993م:

### الحدث: عملية إطلاق نار في بيت ساحور.

**التفاصيل:** كان ماهر أبو سرور قد غنم المسدس من ضابط الشاباك "نحمانى"، بعد اغتياله، فخطط ماهر أبو سرور لتنفيذ عملية ثانية في محطة وقود في بيت ساحور، ضد سائق صهريج وقود صهيوني والجندي المرافق له أثناء إفراغ الوقود في المحطة، وفي يوم الثلاثاء 19 كانون الثاني / يناير 1993م، توجه أبو سرور نحو المحطة، وبينما كان





سائق الصهريج والجندي الذي يحرسه يجلسان في مكتب المحطة اقتحم أبو سرور المكتب وأطلق عدة رصاصات نحو الجندي.  
**نتيجة العملية:** أسفرت عن مقتل الجندي، ونجاة سائق الصهريج؛ بسبب توقف المسدس فجأة، وقد اغتنم أبو سرور سلاح الجندي.

19 كانون الثاني/ يناير 1996م:

**الحدث:** قوات الاحتلال تفتال المجاهدين طارق منصور<sup>(1)</sup>،  
وعبد الرحيم جرادات<sup>(2)</sup>، وعلان أبو عرة<sup>(3)</sup>، قرب بلدة الجلمة  
شمال مدينة جنين في اشتباك مع قوات الاحتلال.

**التفاصيل:** تم تشكيل خلية جديدة لكتائب القسام في منطقة جنين وتتكون من المجاهدين عبد الرحيم جرادات، وطارق منصور، وعلان أبو عرة، نفذت المجموعة العديد من المهام الجهادية فأصيب طارق في بطنه خلال إحدى المهام، وبعد استشهاد يحيى عياش

(1) طارق عبد الرحمن منصور: ولد عام 1973م، في مدينة جنين، وتلقى فيها تعليمه الابتدائي والإعدادي والثانوي، التحق بحركة حماس منذ تأسيسها، واعتقلته قوات الاحتلال عام 1989م، ومكث في السجن 11 شهراً، وبعد الإفراج عنه واصل مشواره الجهادي، حتى أصيب في قدمه في إحدى الكمائن العسكرية التي نصبتها له قوات الاحتلال، ثم اعتقل مرة أخرى عام 1994م، وبعد الإفراج عنه انتمى لكتائب القسام عام 1995م، استشهد بتاريخ 19 كانون الثاني/ يناير 1996م، مع مجموعته أثناء محاولتهم تنفيذ عملية الرد على استشهاد المهندس يحيى عياش.

(2) الشهيد عبد الرحيم جرادات: ولد في مدينة جنين عام 1974م، التحق بجامعة النجاح لدراسة الشريعة انتمى لحركة حماس منذ صغره، شارك في فعاليات انتفاضة الحجارة واعتقلته قوات الاحتلال لمدة 9 أشهر، في سجن مجدو، وعاودت اعتقاله عام 1992م، ثم التحق بمجموعة لكتائب القسام عام 1996م، استشهد في 19 كانون الثاني/ يناير 1996م، مع مجموعته أثناء محاولتهم تنفيذ عملية الرد على استشهاد المهندس يحيى عياش.

(3) الشهيد علان محمد أبو عرة: ولد عام 1972م، في بلدة عقابا قضاء طوباس، درس المرحلتين الابتدائية والإعدادية في مدارس البلدة، ثم انتقل للعمل لمساعدة عائلته، التزم في مسجد حمزة داخل البلدة، وانتمى لحركة حماس شبلاً، ثم اعتقل في الانتفاضة الأولى ثلاث مرات، التحق بكتائب القسام عام 1995م، استشهد بتاريخ 19 كانون الثاني/ يناير 1996م، مع مجموعته أثناء محاولتهم تنفيذ عملية الرد على استشهاد المهندس يحيى عياش.





بأيام قررت المجموعة الرد السريع على اغتياله، وكانت المجموعة في تلك الفترة لا تملك سوى مسدسين، انطلقوا يوم الجمعة 19 كانون ثاني/ يناير 1996م، نحو الحاجز العسكري في بلدة الجلمة قرب جنين، وعند وصلهم فتح أحد المجاهدين النار من مسدسه على الجنود فأصاب جنديين، وأما المجاهد الآخر فقد تعطل مسدسه ولم يستطع إطلاق النار، في تلك الأثناء فتح جنود الاحتلال النار على المجاهدين في السيارة وتقدموا إليهم من جميع الاتجاهات فاستشهدوا جميعاً، وقد وجد في جثمان كل منهم مئات الطلقات، ووُجد في جيب الشهيد طارق وصيته، والتي أشار فيها أن العملية رُد سريعاً على اغتيال المهندس يحيى عياش، وقد اتهمت السلطة الفلسطينية الشيخ جمال أبو الهيجا بالوقوف وراء العملية، وقالت أن هدفها التخريب على العملية الانتخابية حيث كانت العملية قبل يوم واحد من الانتخابات التشريعية عام 1996م.

## 22 كانون الثاني/ يناير 2002م:

**الحدث:** استشهاد ثلة من قيادة كتائب القسام إثر اشتباك مسلح مع قوات الاحتلال في نابلس.

**التفاصيل:** تسللت قوات صهيونية خاصة معززة بأليات عسكرية إلى داخل مدينة نابلس، بتاريخ 22 كانون الثاني/ يناير 2002م، وطوّقت شقة سكنية تقع في الدور الأرضي من بناية مؤلفة من تسع طبقات في شارع عصيرة في الجبل الشمالي، تواجد بداخلها أربعة من قادة كتائب الشهيد عز الدين القسام، هم: الشهيد القائد يوسف السرجكي<sup>(1)</sup>،

(1) الشهيد يوسف خالد السرجكي: ولد في نابلس عام 1961م، حصل على البكالوريوس في الشريعة من الجامعة الأردنية، والماجستير من جامعة النجاح الوطنية، وهو أحد قادة حماس،





ونسيم أبو الروس<sup>(1)</sup>، وجاسر سمارو<sup>(2)</sup>، وكريم مفارجة<sup>(3)</sup>، ودار اشتباك بين المجاهدين وقوات الاحتلال“ أسفر عن استشهاد القادة.

23 كانون الثاني/ يناير 2003م:

## الحدث: عملية إطلاق نار في منطقة الفحص، بمدينة الخليل.

اعتقل مراراً لدى الاحتلال وأجهزة أمن السلطة، وأبعد إلى مرج الزهور عام 1992م، قاد كتائب القسام في نابلس عام 1997م، وعمل مع مجموعة من المطلوبين للاحتلال المعتقلين في سجون السلطة على إعادة ترتيب صفوف القسام قبيل انتفاضة الأقصى عام 2000م، وبتاريخ 22 كانون الثاني/ يناير 2002م، حاصر جيش الاحتلال عمارة سكنية في نابلس كان بها، ورفض تسليم نفسه: فارتقى شهيداً.

(1) الشهيد نسيم شفيق علي أبو الروس: ولد في مدينة نابلس عام 1974م، انضم إلى حركة حماس في انتفاضة الحجارة، التحق في كتائب القسام عام 1995م، على يد عبد الناصر عيسى وتعلم منه صنع المتفجرات، شارك في تصنيع الأحزمة الناسفة مع جاسر سمارو لعمليات خلية شهداء لتحرير الأسرى عام 1997م، كما التقى بمحيي الدين الشريف عام 1998م، واكتسب منه الخبرات في الدوائر الكهربائية في تصنيع المتفجرات، بعدها اعتقل من قبل أجهزة السلطة الفلسطينية ثم خرج من سجونها مع انتفاضة الأقصى، فساهم في تصنيع العديد من الأحزمة الناسفة التي أُنخنت في الاحتلال، استشهد مع إخوانه يوسف السركجي وجاسر سمارو وكريم مفارجة بعد اقتحام قوات الاحتلال مأواهم في نابلس يوم 22 كانون الثاني/ يناير 2002م.

(2) الشهيد جاسر أسعد رمزي سمارو: ولد في مدينة نابلس عام 1974م، انضم إلى حركة حماس في انتفاضة الحجارة، ثم التحق في كتائب القسام عام 1995م، على يد عبد الناصر عيسى وتعلم منه صنع المتفجرات، شارك في تصنيع الأحزمة الناسفة مع نسيم أبو الروس لعمليات خلية شهداء لتحرير الأسرى عام 1997م، كما التقى بمحيي الدين الشريف عام 1998م، واكتسب منه الخبرات في الدوائر الكهربائية في تصنيع المتفجرات، بعدها اعتقل من قبل أجهزة السلطة الفلسطينية ثم خرج من سجونها مع انتفاضة الأقصى، فساهم في تصنيع العديد من الأحزمة الناسفة التي أُنخنت في الاحتلال، استشهد مع إخوانه يوسف السركجي ونسيم أبو الروس وكريم مفارجة بعد اقتحام قوات الاحتلال مأواهم في نابلس يوم 22 كانون الثاني/ يناير 2002م.

(3) الشهيد كريم نمر مفارجة: ولد في بلدة بيت لقيا قضاء رام الله عام 1979م، تلقى تعليمه في بلدته، ثم التحق بجامعة النجاح الوطنية عام 1997م، وكان من أبرز وجوه الكتلة الإسلامية، انتمى لحركة حماس في صباه ثم التحق بصفوف كتائب القسام عام 1999م، على يد المجاهد محمود أبو هنود، تعرض للاعتقال لدى أجهزة السلطة، شارك في تصنيع الأحزمة الناسفة وتجهيز العمليات الاستشهادية، استشهد برفقة الشيخ يوسف السركجي وجاسر سمارو ونسيم أبو الروس في نابلس بتاريخ 22 كانون الثاني/ يناير 2002م.





**التفاصيل:** رصدت خلية المجاهد حافظ الرجبي مجموعة من جنود الاحتلال يقومون بدورية راجلة بشكل يومي بعد المغرب، في منطقة الفحص بين الخليل وبلدة يطا بجانب الشارع الالتفافي (خط 10)، ووصلت معلومات بأن الجنود ينكرون بالأهالي الفلسطينيين في المنطقة، فقررت المجموعة تلقين جيش الاحتلال درساً في أسلوب القتال ”جندي مقابل جندي“، واستمرت المجموعة برصد الدورية مدة شهر كامل، بحيث تم تحديد مسارها، وآلية عملها، وأماكن استراحتها، وأوقات تغيير نوبة الدورية، وأن عدد جنود الدورية يكون أحياناً ثلاثة جنود وأحياناً أخرى ستة جنود.

وفي مساء الخميس 23 كانون الثاني/ يناير 2003م، كان حافظ يتفقد منطقة الفحص، فرصد الدورية وبها ثلاثة جنود، فتواصل مع المجاهدين وطلب منهم الحضور إلى منطقة العملية حسب الخطة، تمركز المجاهدون في أماكنهم على النحو التالي: وقف أحد المجاهدين على جبل إلى الشمال من الشارع الالتفافي ومكان تنفيذ العملية، لتأمين المجاهدين، وعرقلة وصول التعزيزات العسكرية السريعة، ووقف مجاهد آخر على مسافة 100م من مكان التنفيذ إلى جهة الشرق، بينما تقدم مجاهدان يخفيان سلاحيهما من نوع M16 قصير تحت معطف طويل باتجاه الجنود.

وساعد الظلام الدامس المجاهدين من الاقتراب من الجنود، دون أن يشعروا بهم، إلا بعد الدخول في منطقة الضوء، فقام الجنود باستدعائهما، فاستجاب المجاهدان، ووصلا لمسافة تبعد عن الجنود حوالي خمسة أمتار، عندها طلب منهما الجنود التوقف، فأشهرتا سلاحيهما وبادرا بإطلاق النار، ولكن تمركز الجنود بشكل متفرق بين أكوام من مخلفات مناشير الحجر؛ مكّنه من المناورة والاشتباك مع المجاهدين لمدة خمسة دقائق، وقام أحد الجنود بطلب النجدة عبر







إطلاق رصاص مضيء في الهواء، في تلك اللحظة تدخل المجاهد الذي يقف إلى الجهة الشرقية من مكان العملية، وحسم الأمر لصالح المجاهدين.

**نتيجة العملية:** أسفرت عن قتل الجنود الثلاثة، وهم: ”رونالد بارز“، والحاخام ”يعقوب نعيم“، و”عساف بيتان“، وهم أول ثلاثة قتلى من كتيبة (لافي) التي أسست قبل عام لحماية المستوطنين بالخليل، وغنم المجاهدون قطعتي M16.

24 كانون الثاني / يناير 2003م:

**الحدث:** استشهاد المجاهد أيمن الحناوي<sup>(1)</sup>، والحاجة سعاد جود الله، في بلدة زواتا بمدينة نابلس.

**التفاصيل:** بعد أسابيع من اغتيال المجاهد أحمد جاد الله توجه القسامي أيمن الحناوي، لمطاردي القسام أمين المنزلوي وربحي بشارات، وطلب منهم تنفيذ عملية استشهادية، فجهز المنزلوي الحزام الناسف، وقام ربحي بتوفير الدعم اللوجستي للعملية، وانطلق الاستشهادي بعد تجهيزه لطولكرم، وفجأة انتشرت الحواجز وعم الاستنفار عند قوات الاحتلال، فعادا لنابلس، وعند عودته اختبأ في

(1) الشهيد أيمن محمد رشيد حناوي: ولد بتاريخ 12 شباط / فبراير 1974م، درس الإعدادية والابتدائية في المدرسة الغزالية، ومن ثم التحق بالمدرسة الصناعية ليكمل تعليمه في المرحلة الثانوية، شارك في أحداث الانتفاضة الأولى، واعتقل مراراً لدى قوات الاحتلال، والتحق بكتائب القسام في انتفاضة الأقصى، وطورد على خلفية ذلك، وتعرض على إثر ذلك لمحاولة اغتيال مع إخوانه الشهداء من ”سرايا القدس“ أحمد جاد الله وعلاء مفلح، في شهر تشرين الأول / أكتوبر 2002م، عندما قامت القوات الخاصة الصهيونية بقطع الطريق على الشهداء وهم يستقلون سيارتهم في حي ”رأس العين“ ومباغتتهم بإطلاق النار عليهم بشكل مباشر، ما أدى إلى استشهاد أخويه، فيما استطاع حناوي بعد أن اشتبك مع القوات الصهيونية، الانسحاب من مكان العملية بعد أن أصيب بكسر في يده. وفي تاريخ 24 كانون الثاني / يناير 2003م، استشهاد وهو في طريقه لتنفيذ عملية استشهادية.





بيت صديقه جاد الله وهناك قابل والدة الشهيد جاد الله وعند سماعها بأن أيمن يريد تنفيذ عملية استشهادية تطوعت لتوصيله لطولكرم، فانطلقت سعاد جود الله (صنوبر) برفقة ابنها عبد الله والاستشهادي أيمن الحناوي، وأثناء خروجهم من نابلس وقعوا في كمين لقوات الاحتلال على مدخل نابلس قرب مستوطنة شافي شمرون، فسحب أيمن مسدسه وأطلق النار؛ فردوا بإطلاق النار بكثافة على الجميع؛ فاستشهد أيمن الحناوي، وسعاد جود الله، وأصيب ابنها عبد الله، وتم اعتقاله ونشرت الصحف الصهيونية أن المجموعة كانت تنوي إدخال حزام ناسف، لإسرائيل“ لتنفيذ عملية تفجيرية.

29 كانون الثاني/ يناير 2003م:

### الحدث: عملية إطلاق نار قرب قرية دير دبوان/ رام الله.

**التفاصيل:** مع بداية عام 2003م، رصدت مجموعة سلواد عدد من مواقع العمليات، حيث وقع الاختيار على جسر في قرية دير دبوان يمر منه شارع التفافي خط ”60“، فكانت الخطة انطلاق المنفذين من بلدة سلواد في يوم ماطر ومليء بالضباب؛ لتوظيفه في التمويه نحو جسر دير دبوان، مع وجود مراقبين يؤمنون الطريق، ثم تنفيذ العملية عند قدوم الهدف، ثم الانسحاب في اتجاهات مختلفة.

تم التنفيذ عصر 29 كانون الثاني/ يناير 2003م، وكان الجو ماطراً ويغطيه الضباب وفق الخطة، حيث تم إطلاق النار تجاه سيارة مستوطنين، ونتج عن العملية إصابة ثلاثة مستوطنين إحداها خطيرة أدت إلى شلله.





29 كانون الثاني/يناير 2004م:

### الحدث: عملية استشهادية في القدس المحتلة، نفذها الاستشهادي علي جعارة<sup>(1)</sup>.

**التفاصيل:** جند المجاهد محمد أبو عودة الاستشهادي علي جعارة؛ لتنفيذ عملية استشهادية، وبتاريخ 29 كانون الثاني/يناير 2004م، وصل إلى القدس، واستقل حافلة "19"، التابعة لشركة "إيجد" الصهيونية، في القدس المحتلة، وفي شارع غزة، قرابة التاسعة صباحاً، فجر حزامه الناسف.

**نتيجة العملية:** أسفر التفجير عن قتل 11 صهيونياً، وإصابة أكثر من 50 آخرين.

30 كانون الثاني/يناير 1996م

### الحدث: عملية طعن في بلدة عرابة/ جنين.

**التفاصيل:** قرر المجاهد محمود أبو سريّة تنفيذ عملية طعن لجندي صهيوني بشكل فردي، وحدد هدفه في مبنى الإدارة المدنية (الارتباط العسكري) القريب من جنين؛ لوجود مجموعة كبيرة من جنود الاحتلال في مبنى الإدارة، وفي يوم تنفيذ العملية 30 كانون

(1) الشهيد علي منير جعارة: من مواليد مخيم العروب للاجئين شمال الخليل بتاريخ 30 كانون الثاني/يناير 1979م، ثم سكن في مخيم عايدة للاجئين بيت لحم، تلقى تعليمه حتى الصف التاسع الأساسي، ثم اتجه للعمل؛ لمساعدة أسرته، وبعد مجيء السلطة بعامين التحق للعمل في جهاز الشرطة الفلسطينية، التحق بكتائب القسام في انتفاضة الأقصى، وبتاريخ 29 كانون الثاني/يناير 2004م، نفذ عملية استشهادية في القدس المحتلة، أسفرت عن مقتل 11 صهيونياً وإصابة العشرات.





ثاني/ يناير 1996م، استيقظ لتناول سحوره ثم ذهب لصلاة الفجر ومكث في المسجد حتى شروق الشمس وصى صلاة الضحى، ثم جهز سكينه وودع والدته، وانطلق لمبنى الإدارة المدنية بحجة إصدار تصريح عمل، وصل المبنى وتجاوز البوابة الالكترونية التي تعطلت عند وصوله، ودخل للمبنى وبحث بين الجنود عن رتبة كبيرة، فشهد أحد الجنود يضع على كتفه رتباً عسكرية؛ فاقرب منه، واستل سكينه وطعنه عدة طعنات أدت لمقتله على الفور، والقтил هو الرقيب "إيهود تل"، 21 عاماً، من سگان كيبوتس "ماعوز حاييم". شاهد الجنود المتواجدون الحدث فحاولوا اعتقال أبو سرية وأثناء محاولتهم قام بطعن جندي آخر، فأصابه في يده، ثم استطاع الجنود السيطرة عليه واعتقلوه.

## 30 كانون الثاني/ يناير 2004م:

### الحدث: استشهاد جهاد سويطي<sup>(1)</sup> في اشتباك مع قوات

(1) الشهيد جهاد محمد سويطي: ولد في قرية بيت عوا بتاريخ 25 آذار/ مارس 1965م، تلقى تعليمه الأساسي والثانوي في مدارسها، إلا أنه لم يتمكن من إكمال دراسته بسبب الظروف المادية، فعمل في داخل الخط الأخضر، لسنوات كان يعمل مع أشقائه في مجال دق الحجر والكسارات وتفجير الصخور بالبارود، وبعد اندلاع انتفاضة الحجارة، نشط في مقارعة قوات الاحتلال الصهيوني ضمن صفوف حركة حماس، ونظراً لخبرته في مجال استخدام البارود والديناميت لتفجير الصخور، قام مع مجموعة من رفاقه بتصنيع عبوات ناسفة وقام بتجهيزها بالصاعق وتمت أول عملية ببصماته التصنيعية حيث أقيمت قنبلة من صنع محلي على سيارة إسعاف عسكرية كانت تمر في المنطقة، وبعد حملة تمشيط وتحقيق مطولة اعتقل جهاد ومجموعته على إثر تلك العملية، حيث حكم عليه بتاريخ 19 آب/ أغسطس 1989 بالسجن لمدة عامين ونصف العام.

التحق بكتائب القسام عام 1996م، وقدم المساعدة والإسناد للمجاهد حسن سلامة قائد عمليات الثأر المقدس، والمهندس محي الدين الشريف، واعتقلته السلطة عام 1996م، وفرضت عليها البقاء في مناطق السلطة؛ شرطاً للإفراج عنه، ثم تمكن قبل استشهاده من الالتحاق بجامعة القدس المفتوحة فرع الخليل، ودرس الشريعة مدة ثلاث سنوات، كما عمل حارساً أمنياً في المستشفى الأهلي، نفذ جهاد عمليات عدة ضد العدو الصهيوني، وكان على تواصل مع المجاهد عبد الله القواسمي في انتفاضة الأقصى، استشهد بتاريخ 30 كانون الثاني/ يناير 2004م، إثر اشتباك مع قوات الاحتلال.





## الاحتلال بمدينة الخليل.

**التفاصيل:** حاصرت قوات الاحتلال منزلاً في بلدة بيت عوا جنوب الخليل، وحصل اشتباك مسلح لساعات، انتهى باستشهاد المجاهد القسامي جهاد سويطي.

31 كانون الثاني/ يناير 2003م:

**الحدث:** استشهاد القائد القسامي إياد خليل موسى "أبو الليل"<sup>(1)</sup>، في مدينة جنين.

**التفاصيل:** أعادت القوات الصهيونية - التي انسحبت من مدينة جنين فجر اليوم السابق - احتلالها للمدينة في المساء، رغم أنها لم تكمل 24 ساعة بعد انسحابها، وفي ساعات الفجر الأولى طوّقت أرتال القوات الصهيونية أحد المنازل في محيط بلدية جنين الذي تحصن فيه القائد القسامي إياد موسى "أبو الليل"، مع بعض المجاهدين، وطالبهم الصهاينة بتسليم أنفسهم، إلا أن إياد والبقية رفضوا ذلك، حيث لبس إياد عصته الخضراء الموشحة بكلمة التوحيد، وطلب من إخوانه الانسحاب؛ ليتولى هو أمر التغطية عليهم، والتصدي للقوات

(1) الشهيد إياد خليل موسى "أبو الليل": ولد الشهيد إياد موسى في مخيم جنين للاجئين بتاريخ 14 كانون الأول / ديسمبر 1981م، درس المرحلتين الابتدائية والإعدادية في مدارس وكالة الأونروا، ثم تركها من أجل مساعدة والده في الإنفاق على عائلته المكونة من سبعة، ثم عمل في ورشة يملكها لصيانة كهرباء السيارات، كما التحق بأحد الأندية لممارسة هوايته في لعبة التايكوندو ليحصل بعد سنوات قليلة على الحزام الأسود الدان الثانية، وانضم بعدها لأسرة مدرب التايكوندو في النادي الإسلامي في المدينة، كما انضم إلى القوات الخاصة الفلسطينية كمدرّب لنفس اللعبة في بداية عام 2000م، التحق في انتفاضة الأقصى بكتائب الشهيد عز الدين القسام، وشارك بقوة في معركة جنين في شهر 4 نيسان / أبريل 2002م، وكاد أن يستشهد فيها، وعاش حياة المطاردة حتى استشهاد.





الصهيونية، وجرت هناك اشتباكات عنيفة بين إيدوالقوات الصهيونية موقعاً فيهم عدداً من الإصابات، حتى ارتقائه شهيداً.

شهر كانون الثاني / يناير 1993م:

### الحدث: عملية تجاوز في مدينة الخليل.

**التفاصيل:** نفذت مجموعة جميل مسك عملية إطلاق نار، في أواخر شهر كانون الثاني / يناير 1993م، حيث قام المجاهدون بإطلاق النار على سيارة مستوطن في الخليل، أثناء التجاوز عنها.  
**نتيجة العملية:** أسفرت عن إصابة مستوطن وزوجته.

شهر كانون الثاني / يناير 1994م:

### الحدث: عملية تجاوز قرب منطقة بيت كاحل / الخليل.

**التفاصيل:** هاجم المجاهدون إياد أبو حديد، ومحمد عايد الأطرش، ومروان أبو رميلة، جيباً عسكرياً صهيونياً في منطقة بيت كاحل، وفتحوا باتجاهه نيران أسلحتهم الرشاشة.  
**نتيجة العملية:** أسفرت عن إصابة ثلاثة جنود صهاينة.

شهر كانون الثاني / يناير 1994م:

**الحدث:** زراعة عبوة ناسفة في معسكر للجيش الصهيوني وتفجيرها.





**التفاصيل:** قرر يحيى عياش وعلي عاصي استهداف موقع لتدريب قوات الاحتلال في منطقة رأس العين/ نابلس، في شهر كانون ثاني/ يناير 1994م، وبدأ يحيى عياش بتجهيز العبوة الناسفة التي ستتم زراعتها في المعسكر، وبعد تجهيزها قام برفقة علي عاصي برصد المعسكر وتحديد المكان المناسب للدخول إليه وزراعة العبوة، وفي إحدى الليالي الماطرة تسلى العياش وعاصي للمعسكر، وزرعا العبوة في ميدان الرماية وانسحبا دون أن تشعر بهم حراسة المكان، وعند قدوم الجنود للتدريب في صبيحة اليوم التالي انفجرت العبوة.

**نتيجة العملية:** إصابة جنديين بإصابات خطيرة.

شهر كانون الثاني/ يناير 1995م:

**الحدث:** إطلاق صاروخ على مبنى "الدبوا" في الخليل.

**التفاصيل:** قام المجاهدان جهاد غلطة، وظاهر قفيشة بإطلاق أول صاروخ على الحي الاستيطاني "الدبوية" وسط الخليل، وكانت القذيفة تستخدم في التدريب، وبلا رأس متفجر، كما أطلق غلطة برفقة أحد المجاهدين صاروخاً آخر على الحي الاستيطاني "تل الرميذة" وسط الخليل، ولكن لم تحدث العمليتان نتائج كبيرة.

شهر كانون الثاني / يناير 1997م:

**الحدث:** استهداف المستوطنين عند قبر يوسف بعبوة ناسفة.

بدأ الشهيد محمود أبو هنود و خليل الشريف وعمار الزين بالتفكير





باستهداف المستوطنين الزائرين لقبر يوسف في نابلس، فقاموا بتفريغ مادة البارود من ما يقارب ألفي رصاصة، ووضعوا المادة في وعاء للطهي يعمل من خلال دائرة كهربائية، وبدأت المجموعة بمراقبة قبر يوسف في مدينة نابلس، ورصدوا حركة الدخول والخروج منه، وجمعوا المعلومات الكافية لاستهداف المستوطنين، وفي إحدى الليالي وبعد دخول حافلة مليئة بالمستوطنين أسرع مهند الطاهر بوضع العبوة على جزيرة صغيرة وسط الشارع، ومد السلك الكهربائي لمسافة طويلة واختبأ خلف تلة ترابية، ومع مرور الحافلة شغل مهند العبوة، لكنها لم تنفجر، وأصدرت صوتاً خفيفاً وضوءاً كبيراً فهرب جنود الحماية والمستوطنون من المكان، وانسحب مهند في السيارة التي كان يقودها عمار الزين، وبعد المراجعة تبين أن غطاء الوعاء كان سبباً في عدم انفجارها.

شهر كانون الثاني / يناير 1997م:

**الحدث:** عملية تفجير عبوات ناسفة قرب قبر يوسف، في نابلس.

**التفاصيل:** قرر خليل الشريف ومهند الطاهر وعمار الزين تنفيذ عملية جديدة بعد فشل عملية التلة الفرنسية وقبر يوسف، فقام عمار بشراء سيارة من جنين؛ لاستخدامها في عملية تجاوز وإطلاق نار على سيارة للمستوطنين، لكن السيارة تعطلت فتحولت الخطة لاستهداف المستوطنين في قبر يوسف مرة أخرى بعبوة ناسفة، وبدأ العمل بشكل سريع فكلف عمار برصد المنطقة الصناعية التي يمر منها المستوطنون لقبر يوسف، وأنجزوا صناعة عبوات حديدية يطلق







عليها اسم "أكواع" من مادة (إم العبد)، بالإضافة لوضع مسامير فولاذية لإيقاع أكبر عدد من الإصابات ووضعوا الأكواع في كيس مسحوق الغسيل، وعاد عمار من المنطقة الصناعية بعد مرصدها، والتأكد من إمكانية تنفيذ العملية، وانطلق عمار ومهند فرصدا حركة دخول الحافلة، وضع مهند العبوة بجانب الطريق، ومد سلك الكهرباء نحو 200 متر، وكمن خلف صخرة بحيث يستطيع مشاهدة العبوة بانتظار خروج الحافلة، لكنها هذه المرة غيّرت طريقها وخرجت من طريق آخر، لكن دوريات تأمين المستوطنين عادت من الطريق نفسها، وعند وصول الدورية الثانية ووقوفها بجانب العبوة قام مهند بتشغيل العبوة فدوى صوت الانفجار في المنطقة، وأصيب في الانفجار ثلاثة جنود كانت جراح أحدهم خطيرة، وانسحب عمار ومهند مسرعين للمدينة لإبلاغ خليل بنجاح العملية، وأعلنت قوات الاحتلال بعد يومين من العملية مقتل جنديين في حادث سير جنوب نابلس بتاريخ تنفيذ العملية، وذكر أهالي المنطقة أن الآلية تعرضت لضرر كبير وقد حُملت من خلال رافعة لإخلائها من المكان.



02



## الفصل الثاني

شباط / فبراير

02



بومياقيسامية بومياقيسامية بومياقيسامية بومياقيسامية  
بومياقيسامية بومياقيسامية بومياقيسامية بومياقيسامية

بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا  
بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا



## شهر شباط / فبراير

2 شباط / فبراير 1994م:

**الحدث:** عملية إطلاق نار في بلدة حلحول بمدينة الخليل.

**التفاصيل:** قام المجاهدون طاهر قفيشة، ومحمد عايد الأطرش، وإياد أبو حديد، ومرwan أبو رميلة بتنفيذ عملية إطلاق نار في حلحول، حيث استقل المجاهدون سيارة "سوبارو" مسروقة، ولاحقوا سيارة مستوطنين في البلدة، وأثناء التجاوز عنها فتح المجاهدون نيران أسلحتهم باتجاهها، وألقى المجاهدون بياناً في مكان العملية يعلن مسؤولية كتائب القسام عنها.

**نتيجة العملية:** أسفرت عن إصابة ثلاثة مستوطنين من مستوطنة "كريات أربع".

2 شباط / فبراير 2004م:

**الحدث:** استشهاد المجاهد القسامي محمد أبو عودة<sup>(1)</sup>.

(1) الشهيد محمد أبو عودة: ولد في مخيم عايدة للاجئين الفلسطينيين بمدينة بيت لحم عام 1973م، التحق بكتائب القسام، وعمل مع علي علان، وشارك في التجهيز لعمليتي "جيلو"، وشارع "مكسيكو" الاستشهاديتين بالقدس عام 2002م، وأصبح مطلوباً للاحتلال بعد إرساله





## خلال اشتباك في مدينة بيت لحم.

**التفاصيل:** كان المجاهد محمد أبو عودة، قد حفر نفقاً أسفل منزله؛ ليختبئ به في حال داهم الاحتلال البيت، ولم يستطع المغادرة. وبعد عملية علي جعارة الاستشهادية في القدس، كثف الاحتلال بحثه عن "أبو عودة"، وداهم بيته أكثر من مرة، وفي تاريخ 2 شباط/ فبراير 2004م داهمت قوة صهيونية خاصة المنزل، فخرج لهم أبو عودة من مخبأه وأطلق النار على جنود الوحدة، فأصاب أربعة منهم، وردّ الجنود بإطلاق النار، فارتقى شهيداً.

3 شباط / فبراير 2005م:

## الحدث: عملية إطلاق نار في منطقة البرج، قرب بلدة دورا جنوب الخليل.

**التفاصيل:** خطت مجموعة الشهيد إياد البطاط لتنفيذ كمين في منطقة البرج قرب دورا جنوب الخليل، على أن يأسروا أحد الجنود إن استطاعوا، وقاموا برصد دورية عسكرية لمدة أربعين يوماً، إلا أنها لا تأتي في وقت محدد، ولا في خط سير ثابت، فقرروا نصب الكمين على مثلث البرج؛ لأن السيارات تمر عنه في أحد الاتجاهات في الغالب. وفي مساء الخميس الموافق 3 شباط/ فبراير 2005م نصب المجاهدون حسام قيسية، ويوسف قيسية، ورأفت البطاط كمينهم على تقاطع طرق البرج، وكانوا مسلحين ببندقيتي "كلاشنكوف، وM16"، وعند الساعة التاسعة ونصف، وصلت الدورية الصهيونية، فأطلق المجاهدون

الاستشهادي علي جعارة بتاريخ 29 كانون الثاني/ يناير 2004م، وبتاريخ 2 شباط/ فبراير 2004م، ارتقى شهيداً في اشتباك مع جيش الاحتلال بعد محاصرته داخل بيته.





النار عليها، وتعطلت بندقية M16، فأثروا الانسحاب.  
**نتيجة العملية:** أسفر إطلاق النار عن إصابة 4 جنود.

4 شباط / فبراير 2008م:

**الحدث:** عملية استشهادية في مدينة "ديمونا"، نفذها  
 الاستشهاديان سليم الحرباوي<sup>(1)</sup>، وشادي زغير<sup>(2)</sup>

**التفاصيل:** صباح 4 شباط / فبراير 2008م، الساعة العاشرة صباحاً،  
 فجر الاستشهاديان سليم الحرباوي وشادي زغير أحزمتها الناسفة في  
 مركز تجاري في "ديمونا".  
**نتيجة العملية:** أسفرت عن مقتل عالمة الفيزياء النووية "ليوبوف  
 رازدولسكايا" وإصابة العشرات، وقد أكدت كتائب القسام أن عدد القتلى  
 بلغ أربعة صهاينة.

6 شباط / فبراير 2002م:

**الحدث:** عملية استشهادية في مستوطنة "الحمرا"، نفذها

(1) الشهيد سليم الحرباوي: ولد بتاريخ 22 تشرين الثاني / نوفمبر 1987م، في مدينة الخليل،  
 تلقى تعليمه في مدارس المدينة حتى الصف التاسع، ولم يكمل تعليمه بسبب التحاقه  
 بسوق العمل؛ لمساعدة أهله على مواجهة أعباء الحياة، حيث عمل في أحد مصانع الورق في  
 مدينة الخليل، استشهد بتاريخ 4 شباط / فبراير 2008م، في عملية استشهادية في مركز تجاري  
 في "ديمونا"، أسفرت عن مقتل عالمة نووية صهيونية، وإصابة العشرات.  
 (2) الشهيد شادي محمد زغير: ولد بتاريخ 12 شباط / فبراير 1984م، تلقى تعليمه في مدارس  
 المدينة حتى المرحلة الثانوية، اعتقلته قوات الاحتلال قبل أن ينهي الثانوية العامة، عمل  
 لمساعدة أسرته في مصنع للبلستيك في مدينة الخليل، استشهد بتاريخ 4 شباط / فبراير  
 2008م، في عملية استشهادية في مركز تجاري في "ديمونا"، أسفرت عن مقتل عالمة نووية  
 صهيونية، وإصابة العشرات.





## الاستشهادي محمد زياد الخليلي(1).

**التفاصيل:** بعد تسلم طاهر جرارة مسؤولية سعيد بشارات ومجموعته، طلب منهم التخطيط لتنفيذ عملية جديدة، وزوّدهم بقطعتي سلاح من نوع M16 وقنابل يدوية ومسدس، وأبلغه عن وجود استشهادي جاهز لتنفيذ العملية وهو محمد زياد الخليلي، اختار سعيد مستوطنة ”الحمرا“ في منطقة الأغوار لتنفيذ العملية، وكلف ناجي بشارات بدراسة المستوطنة ورصدها وتحديد مكان مناسب لاختراقها، انطلق ناجي لتنفيذ المهمة متخفياً بهيئة راعي وبدأ الرصد والمتابعة وبقي يوماً وليلة بجوار المستوطنة؛ للاطلاع على تفاصيل المكان ودراسته بشكل جيد، ثم عاد إلى سعيد، وشرح له تفاصيل المكان.

قبل الموعد المحدد لتنفيذ العملية بأيام تسلم سعيد الاستشهادي من نابلس وقام بتعليمه على استخدام السلاح، وإطلاق النار في جبال طمون، وعمل مناورة ميدانية تحاكي تنفيذ العملية، وجهز له بدلة عسكرية للجيش الصهيوني؛ ليتخفى بها، ويسهل عليه دخول المستوطنة، وبات ليلة التنفيذ في بيت سعيد، وفي صبيحة يوم الأربعاء 6 شباط / فبراير 2002م، انطلق الاستشهادي محمد زياد الخليلي برفقة ناجي وسعيد ومجاهد آخر سيراً على الأقدام يقطعون الجبال والوديان نحو مستوطنة ”الحمرا“، وكانت قوات الاحتلال تنتشر في المكان بشكل كبير، واستطاع المجاهدون اجتياز كل الحواجز وقبل وصولهم للمستوطنة بمسافة قصيرة، صلّوا المغرب والعشاء، ولبس

(1) الشهيد محمد زياد فايز الخليلي: ولد عام 1976م، في منطقة رأس العين في نابلس، ونشأ في مسجد صلاح الدين، وانتمى لحركة حماس منذ صباه، واعتقل لدى أجهزة السلطة عام 1996م وتعرض لتعذيب شديد، ثم التحق بكتائب القسام بداية انتفاضة الأقصى عام 2000م، استشهد أثناء تنفيذ عملية عين الحمرا بتاريخ 7 شباط / فبراير 2002م، وقتل فيها ثلاثة مواطنين، وأصاب عدداً آخر.



الاستشهادي بدلة الجيش، وسلّمه سعيد مسدسو (M 16) وقنبلتين يدويتين، واتفقوا معه على إعطائهم وقتاً للانسحاب، وبعد نحو نصف ساعة أي قرابة الثامنة مساءً اقتحم الاستشهادي المستوطنة، واشتبك مع المستوطنين حتى استشهاده.

أصدرت كتائب القسام بياناً تبنت فيه العملية الاستشهادية في مستوطنة الحمرا، ونعت منفذها الاستشهادي محمد زياد الخليلي، وذكر البيان أن العملية رُدّ على جريمة اغتيال الشيخ يوسف السركجي وجاسر سمارو ونسيم أبو الروس وكريم مفارحة، وتعهدت الكتائب باستمرار العمليات الجهادية، حتى تحرير فلسطين.

**نتيجة العملية:** أسفرت عن مقتل ثلاثة صهاينة، هم: "ميري أوخانا"، و"يعل أوخانا"، والجندي "موشيه مكونان"، وأصاب جنديين آخرين.

8 شباط / فبراير 2002م:

**الحدث:** استشهاد المجاهد أمجد عبد الهادي جبور<sup>(1)</sup>، في بلدة سالم قضاء نابلس.

**التفاصيل:** اقتحمت قوات الاحتلال بلدة سالم قضاء نابلس بتاريخ 2 آب / أغسطس 2002م، واعتقلت المجاهد أمجد جبور، وقامت بتصفيته بعد اعتقاله، بتهمة المشاركة في العديد من العمليات الجهادية.

(1) الشهيد أمجد عبد الهادي جبور: ولد في قرية سالم قضاء نابلس بتاريخ 11 نيسان / أبريل 1971م، تلقى تعليمه في مدارس البلدة، قبل أن ينتقل إلى المدرسة الإسلامية في نابلس، لإكمال تعليمه الثانوي، والتحق بعد حصوله على الثانوية العامة بجامعة النجاح في كلية الشريعة، عرف بالتزامه في المساجد، وانتمى لحركة حماس منذ تأسيسها، واعتقل عام 1994م لمدة 7 أشهر، ثم التحق بكتائب القسام بداية انتفاضة الأقصى، ونقذ العديد من المهام الجهادية أبرزها المشاركة بعملية مستوطنة "ألون موريه" الاستشهادية، التي نفذها الاستشهادي أحمد عبد الجواد، استشهاد بتاريخ 2 آب / أغسطس 2002م، بعد اعتقاله وتصفيته أمام منزله.







9 شباط / فبراير 2002م:

## الحدث: مجاهدو كتائب القسام ينفذون كميناً ضد قوات الاحتلال، في شارع عابر السامرة شمال الضفة الغربية.

**التفاصيل:** رصدت مجموعة من مجموعات الرصد القسامية الشارع الالتفافي المؤدي لمستوطنة "أرئيل" المقامة على أراضي محافظة سلفيت، فتم التخطيط لعملية إطلاق النار على سيارات المستوطنين في ذلك المكان، انطلق المجاهد محمد عزيز الحاج علي برفقة أحد المجاهدين، بتاريخ 9 شباط / فبراير 2002م، لتنفيذ العملية وكل منهما يحمل سلاح رشاش من نوع M16، وصل المجاهدان المنطقة في صبيحة ذلك اليوم ورصدوا تحركات الجيش في المنطقة من مكان مرتفع، واستمر الرصد حتى غروب الشمس؛ فنزلا للشارع وانتظرا بجانبه وصول أية سيارة للمستوطنين، وبعد 40 دقيقة من الانتظار شاهدا سيارة إحدى المستوطنين تتجه نحوهم، وقبل وصولها فتح عليها المجاهد النار، ثم تبعه محمد، وما إن وصلت بجانبها حتى كان الاثنان قد أفرغا ذخيرتهما، وكانت الخطة إفراغ مخزين من الذخيرة في السيارة حال توقفت، لكنها كانت مسرعة، ولم تتوقف؛ فتوقعا أن السيارة مصفحة ولم تتأثر؛ فانسحبا مسرعين من المكان حتى وصلا لمكان آمن.

**نتيجة العملية:** أثناء انسحاب المجاهدين كان محمد عزيز الحاج علي يحمل جهاز راديو لمتابعة الأخبار فسمع أخبار العملية، حيث أعلن العدو عن مقتل مستوطنة تدعى "أتيلا ليبوفسكي" تبلغ من العمر 79 عاماً، وأصيب ابنها إصابة طفيفة.



10 شباط / فبراير 2002م:

## الحدث: عملية إطلاق نار استشهادية في بئر السبع نفذها الاستشهاديان محمد البطاط<sup>(1)</sup>، وخالد الطل<sup>(2)</sup>.

**التفاصيل:** وضعت مجموعة الشهيد إياد البطاط خطة لتنفيذ عملية استشهادية مزدوجة في مدينة بئر السبع المحتلة، وتم رصد مركز القيادة الجنوبية في جيش الاحتلال، وتم انتداب خالد الطل، ومحمد البطاط لتنفيذ العملية، انطلق المجاهدان يوم 10 شباط / فبراير 2002م، نحو هدفهما، واستطاعا تجاوز الحواجز والوصول إلى بئر السبع، وعندما وصلا إلى مقر القيادة الجنوبية ترجلا من السيارة، وبادرا بالهجوم، وإطلاق النار على الجنود والحراسات على مدخل المقر، واستمر اشتباكهما فترة قبل استشهادهما.

**نتيجة العملية:** أسفرت عن مقتل مجندين، وإصابة أربعة آخرين، أحدهم بجراح خطيرة.

(1) الشهيد محمد مصباح عبد الفتاح البطاط: ولد في حي أم الدرج ببلدة الظاهرية بتاريخ 12 كانون الأول / ديسمبر 1982م، وتلقى تعليمه الأساسي والثانوي في مدارس البلدة، ثم التحق بجامعة الخليل حيث كان يدرس الشريعة الإسلامية في السنة الأولى، تميز بأخلاقه الإسلامية وحسن تعامله مع الناس، وقبل استشهاده بثلاثة أعوام التحق بصوف حركة حماس، ثم انضم إلى كتائب القسام، ونفذ عملية استشهادية مع المجاهد خالد خليل الطل، بتاريخ 10 شباط / فبراير 2002م، في مدينة بئر السبع المحتلة، مما أسفر عن مقتل مجندين صهيونيين، وإصابة 4 آخرين.

(2) الشهيد خالد خليل الطل: ولد في بلدة الظاهرية جنوب الخليل، بتاريخ 4 آب / أغسطس 1978م، تلقى تعليمه الأساسي في مدرسة ذكور الظاهرية الأساسية، ثم أكمل تعليمه الثانوي في مدرسة ذكور الظاهرية الثانوية، ولم يستطع مواصلة الدراسة الجامعية لظروف خاصة ألمت بعائلته، واطب منذ نعومة أظفاره على الصلاة في مسجد عائشة -رضي اللع عنها- حيث شهد له الجميع بأخلاقه الحسنة، والتزامه الإسلامي، التحق بصوف حركة حماس، ثم انضم إلى كتائب القسام، ونفذ عملية استشهادية مع المجاهد محمد مصباح البطاط، بتاريخ 10 شباط / فبراير 2002م، في مدينة بئر السبع المحتلة، مما أسفر عن مقتل مجندين صهيونيين، وإصابة 4 آخرين.





11 شباط / فبراير 1998م:

### الحدث: عملية طعن في بلدة شعفاط بالقدس المحتلة.

**التفاصيل:** توجهت خلية إبراهيم العباس المقدسية نحو شعفاط بتاريخ 11 شباط / فبراير 1998م، وقرب تجمع مستوطنين يدعى "رامات شفت"، رصدت المجموعة أحد المستوطنين يمشي منفرداً قرابة الساعة الخامسة صباحاً، فقرروا تنفيذ عملية طعن، فتوجه شعيب أبو سنيينة باتجاه المستوطن، والتفّ رجب الطحان خلف المستوطن "ديفيد كتورزه"؛ فطعناه حتى الموت، ثم صعدا للسيارة التي كان يقودها محمود إدريس وانسحبوا من المكان على الفور.

12 شباط / فبراير 2004م:

### الحدث: قوات الاحتلال تعدم المجاهد سامر جاسر عرار<sup>(1)</sup>.

**التفاصيل:** حاصرت قوات الاحتلال منزل سامر عرار في 12 شباط / فبراير 2004م، ولكنه تمكن من الانسحاب، فقد وقع في كمين للقوات الخاصة وأطلقوا عليه النار وتركوه ينزف، ومنعوا إسعافه لأكثر من ساعة حتى استشهد.

(1) الشهيد سامر جاسر فوزي عرار: من مواليد عام 1975م، في قرية بني زيد شمال رام الله، التحق بحركة حماس، وكان من نشطاءها في منطقته، وتعرض للاعتقال مرتين عند الاحتلال، انضم إلى كتائب القسام خلال انتفاضة الأقصى، وشارك في عدة مهام جهادية، حتى أصبح ملاحقاً لقوات الاحتلال لمدة عامين، حتى حاولت قوات الاحتلال محاصرته في منزله بتاريخ 12 شباط / فبراير 2004م، وقد نجح في الانسحاب من المكان لولا وقوعه في كمين آخر للقوات الخاصة فارتقى شهيداً.





13 شباط / فبراير 1994م:

### الحدث: اغتيال ضابط الشاباك الصهيوني "نوعيم كوهين".

**التفاصيل:** حاول أحد ضباط الشاباك تجنيد عبد المنعم أبو حميد، فتظاهر عبد المنعم بالموافقة واتفقا على موعد ومكان للقاء، وبعد ذلك أخبر أبو حميد عبد الرحمن حمدان وعلي العامودي بما حدث معه واتفقوا على نصب كمين للضابط، وفي اليوم المحدد 13 شباط / فبراير 1994م تسلم المجاهد أبو حميد بمسدس، وتوجه لمقابلة الضابط الصهيوني في منطقة رام الله التحتا، وكمن قرب مكان اللقاء المجاهدان حمدان، والعامودي، مسلحين ببندقيتي "كلاشنكوف"، وM16، وعند وصول سيارة ضابط الشاباك ومعه مرافقاه إلى المكان، نزل الضابط من السيارة للمقابلة، عندها أعطى أبو حميد إشارة البدء للعملية، وذلك بإطلاق النار من مسدسه على الضابط، ليسانده المجاهدان بإطلاق النار صوب الضابط والمرافقين برشقات وصفها أحد مرافقي الضابط المصابين "أنها فاقت المئة طلقة"، وبعد الانتهاء من العملية انسحب المنفذون بسلام. وقد أسفرت العملية عن مقتل الضابط "نوعيم كوهين"، وإصابة مرافقيه.

14 شباط / فبراير 2002م:

### الحدث: تفجير عبوة ناسفة قرب مفرق الفوار في الخليل.

**التفاصيل:** بعد محاولات عديدة، تمكنت مجموعة مهدي شاور من زرع عبوة ناسفة لاستهداف جيب صهيوني يرافق حافلة صهيونية





تخرج من مستوطنة "حجاي"، وكانت الخطة أن يقوم المجاهد زياد القواسمي بتفجير العبوة، ومن ثم يقوم مهدي شاور ومنجد مرقة ونادر أبو تركي بإطلاق النار، ويقوم المجاهدان أشرف أبو مرخية وناهد الفاخوري بعملية التأمين والتغطية وتصوير العملية.

فوجئ المجاهدون يوم التنفيذ بأن الاحتلال استبدل الجيب بدبابة، وقد تزامن وصول الحافلة المستهدفة مع مرور الدبابة، فلم يستطع المجاهدون التفجير، لقرب الدبابة من مكان الكمين بجانب الطريق، وفات على المجاهدين تفجير الحافلة، فقرروا تفجير العبوة بأي جيب عسكري يمر في الشارع.

وخلال قيام الدبابة بأعمال الدورية، فجر المجاهدون الدبابة بطريق الخطأ، مما أحدث انفجاراً ضخماً، وبدأت الدبابة البحث عن المنفذين، ووصلت تعزيزات عسكرية من مستوطنة "حجاي"، ومعسكر المجنونة العسكري، بشكل سريع جداً، تزامن ذلك مع وقوع إرباك شديد بين المجاهدين، وانسحابهم بشكل عشوائي ومنفرد.

15 شباط / فبراير 2002م:

**الحدث:** تنفيذ إغارة مسلحة استهدفت حاجز سردا العسكري/  
رام الله.

**التفاصيل:** قرر المجاهدون استهداف حاجز سردا العسكري؛ لسوء تعامل جنود الحاجز مع المواطنين، وبعد عملية الرصد الدقيق، تقرر أن يتم التنفيذ ليلاً؛ لقلّة حركة المواطنين عبره، كما تم اختيار جاسر البرغووثي، وياسين ربيع، ويونس مساعيد لتنفيذ العملية بمسدسات، فيما يقوم هاشم الصوص بالتغطية عليهم ببندقية "كلاشنكوف".





توجه المنفذون تجاه الحاجز ليلة 15 شباط / فبراير 2002م، مستغلين عتمة الليل والضباب والأجواء الماطرة، وعند الوصول لنقطة الصفر، كان الجنود متباعدين عن بعضهم كثيراً، فأطلق يونس مساعيد النار على الجندي الأول فأرداه قتيلاً، وتوجه جاسر البرغوثي للجندي الثاني وحاول أن يطلق النار عليه، إلا أن سلاحه تعطل، فتعارك مع الجندي محاولاً سحب سلاحه، في تلك الأثناء تحرك ياسين ربيع باتجاه الجندي الثالث الذي لاذ بالفرار، فحاول ياسين ملاحقته فلم ينجح لعتمة الليل وسوء الأحوال الجوية، وعند عودته وجد البرغوثي يتصارع مع الجندي فحاول ياسين حسم الموقف وقتل الجندي، إلا أن مسدسه لم يعمل، فضرب الجندي بالمسدس على رأسه، فوقع على الأرض ونجح جاسر باغتنام قطعة الجندي، وحاول إطلاق النار منها، إلا أنها لم تعمل، ثم انسحب الجميع من المكان، وقد أسفرت العملية عن مقتل جندي، وإصابة آخر، واغتنام قطعة سلاح من طراز (M 16).

15 شباط / فبراير 2002م:

**الحدث:** محاولة اغتيال ضابط شرطة صهيوني في مدينة القدس المحتلة.

**التفاصيل:** رصد المجاهدان وائل قاسم، ووسام العباسي ضابطاً رفيع المستوى في الشرطة الصهيونية، يسكن في حي "بسغات زئيف" بالقدس، فكانت الخطة أن توضع عبوة أسفل سيارته، ويتم تفجيرها عن بعد، فتم التواصل مع القيادة لتأمين اللازم. حضر سيد الشيخ قاسم عبوات صغيرة موضوعة في علب عصير كرتونية صنعها عبد الله البرغوثي وسلمها لمحمد عرمان، الذي أوصلها





لوائيل قاسم لتنفيذ العملية، وبالفعل تم وضع العبوة كما خطط لها إلا أن العبوة لم تنفجر، بسبب عطل في المادة القصدية داخل العبوة الكرتونية، وقد كشف الاحتلال العبوة في نفس اليوم وأتلفها.

16 شباط / فبراير 2002م:

**الحدث: اغتيال القائد القسامي نزيه أبو سباع<sup>(1)</sup> في مدينة جنين.**

**التفاصيل:** حاولت كتائب القسام نقل كمية من الصواريخ الجاهزة للإطلاق من نابلس لجنين، وأثناء عملية النقل وعند وصول السيارة المحملة بالصواريخ لمنطقة الباذان الواقعة بين المدينتين سيطرت قوات الاحتلال على السيارة، واعتقلت سائقها، ووجدت فيها 8 صواريخ بطول 180 سنتيمتراً جاهزة للإطلاق، وقال أحد قادة الجيش الصهيوني في الضفة "يتسحاق جرشون" بأن مدى الصواريخ يصل ما بين 10-12 كم، وأضاف أن حماس مصرّة على نقل الصواريخ للمدن الحدودية؛ لتشكل خطراً على مدن "إسرائيل".

بعد كشف الصواريخ بعدة أيام تم اغتيال المهندس نزيه أبو السباع بتاريخ 16 شباط / فبراير 2002م، بواسطة سيارة مفخخة انفجرت

(1) الشهيد نزيه محمود أبو السباع: ولد في مدينة جنين عام 1972م، تلقى تعليمه في مدارس المدينة، ثم التحق بجامعة القدس ودرس فيها تخصص الكيمياء وتخرج بعد 9 سنوات؛ بسبب اعتقاله المتكرر لدى سلطات الاحتلال، انضم إلى حركة حماس منذ سنوات انتفاضة الحجارة، واعتقلته القوات الصهيونية أول مرة عام 1990م لمدة ستة أشهر، بتهمة المشاركة في نشاطات حركة حماس، وبعدها بسنتين دخل فترة تحقيق في أقبية الاحتلال لانتزاع اعترافه حول نشاطاته الجهادية في صفوف كتائب القسام، إلا أنه صمد في التحقيق ولم يعترف، وحوكم عام 1994م بالسجن لمدة ثلاث سنوات بتهمة العمل العسكري في صفوف كتائب القسام، عمل في التدريس في مدينة جنين، ثم أصبح من قادة كتائب القسام فيها، وشارك بمحاولة صناعة صواريخ القسام في الضفة الغربية، استشهد بتاريخ 16 شباط / فبراير 2002م، أثناء مروره بجانب سيارة مفخخة وضعها جهاز الشاباك لاغتياله.





بجانبه أثناء خروجه من عمله في مدينة جنين؛ فتمت دراسة أسباب كشفه؛ فاتضح أن السائق الذي كان ينقل الصواريخ من نابلس اعترف أنه سيسلم هياكل تلك الصواريخ لشخص من جنين، وقد أكد هذا السائق أنه تعرّض لتحقيق قاسٍ، ولم تكن لديه الخبرة الكافية في الصمود؛ فاضطره إلى تشخيص مواصفات مَنْ سيسلم تلك الصواريخ في جنين وهو ما جعل أجهزة العدو تتبع المجاهد أبو السباع، وتقوم باغتياله.

17 شباط / فبراير 1993م:

### الحدث: عملية دهس في مدينة الخزيرة المحتلة.

**التفاصيل:** توجه مجاهدو الوحدة الخاصة بقيادة الأسير المجاهد محمود عيسى ليلاً نحو مدينة الخزيرة في الداخل المحتل؛ بحثاً عن جنود للقيام بعملية الأسر، مسلّحة بالمسدس المغنم من الجندي، وما حصلت عليه من سلاح من زاهر جبّارين، وفي حوالي الساعة الواحدة ليلاً، لاحظوا وجود جنديين عند محطة الانتظار، فدار النقاش حول إطلاق النار على الجنديين أو دهسهما، وقرر أمير المجموعة تنفيذ عملية دهس، وبالفعل تم صدم الجنديين، ولذا أحدهما بالفرار بالتزامن مع قدوم سيارة لموقع العملية؛ ما دفع الخلية للانسحاب من المكان والعودة دون الإجهاز عليهما.

**نتيجة العملية:** أسفرت عن إصابة أحد الجنود إصابة خطيرة، والآخر إصابة متوسطة.







18 شباط / فبراير 2016م:

**الحدث:** تنفيذ عملية طعن داخل المجمع التجاري "رامي ليفي" في مستوطنة "شاعر بنيامين" / رام الله.

**التفاصيل:** نفذ المجاهدان أيهم الصباح وعمر الريماوي من مدينة رام الله عملية طعن، داخل المجمع التجاري "رامي ليفي" في مستوطنة "شاعر بنيامين"، بتاريخ 18 شباط / فبراير 2016م، وقد أسفرت العملية عن مقتل جندي صهيوني، وقد تمكنت قوات الاحتلال من اعتقالهما في اليوم نفسه، وحكم عليهما بالمؤبد.

19 شباط / فبراير 1994م:

**الحدث:** عملية إطلاق نار قرب مستوطنة "شافبي شمرون" / نابلس.

**التفاصيل:** قرر يحيى عياش وعلي عاصي الانتقال من مكانهما إلى مكان آخر أكثر أمناً، وأثناء مسيرهم للمكان الجديد يوم السبت الموافق 19 شباط / فبراير 1994م، وعند وصولهم بالقرب من مستوطنة "شافبي شمرون" القريبة من نابلس، قررا إطلاق النار على أول سيارة تمر على الشارع الالتفافي للمستوطنة، ومع قدوم أول سيارة فتحا عليها النار، وكانت المرة الأولى التي ينفذ فيها عياش عملية إطلاق نار بيده، ثم أكملوا مسيرهما منسحبين نحو مكانهما الجديد، وبعد العملية فرضت قوات الاحتلال حظر التجوال على العديد من القرى القريبة من مكان العملية، ووضعت الحواجز على الطرق، واعتقلت





بعض الأشخاص للاشتباه بهم بتنفيذ العملية، ونظائر مئات المستوطنين في شمال الضفة الغربية، وقطعوا الطرق، مطالبين بوقف الاتفاق مع السلطة الفلسطينية.

**نتيجة العملية:** أسفرت عن مقتل مستوطنة تدعى "تسبورا ساسون" 33 عاماً، من سكان مستوطنة "أرئيل".

19 شباط / فبراير 2001م:

**الحدث:** اغتيال القائد القسامي محمود المدني<sup>(1)</sup> في مخيم بلاطة.

**التفاصيل:** تعرف الشيخ نصر جرار أثناء اعتقاله على المجاهد محمود المدني، وتعاهدا على العمل العسكري فور خروجهما من السجن، وتحررا منتصف عام 1998م، وقبيل انتفاضة الأقصى جرى بينهما تواصل وترتيب للعمل سوياً، ومع انطلاق الانتفاضة وتصاعد أحداثها، عُقد بينهما لقاء، قررا فيه بدء العمل والتجهيز لعمل استشهادي في مدينة "نتانيا" المحتلة، وبعد تنفيذ الخطة، ونجاح

(1) الشهيد محمود سليمان المدني: ولد في مدينة نابلس بتاريخ 4 نيسان / أبريل عام 1976م، نشأ في بيئة محافظة، تلقى تعليمه في المدينة، التحق بحركة حماس عام 1988م، ثم انضم لكتائب القسام عام 1994م، تعرض للاعتقال مراراً كان أبرزها عام 1997م، حيث تعرض لتحقيق وتعذيب شديدين حتى اجتمع عليه في إحدى جولات التحقيق في سجن الجليلة (12) محققاً صهيونياً، ورغم استخدام أسلوب الترغيب والترهيب معه إلا أنه أبدى صموداً أسطورياً، حيث لم ينتزع منه العدو اعترافاً واحداً مما اضطر العدو الصهيوني لاحقاً إلى الإفراج عنه، ليواصل عمله الجهادي، وكان يعمل بشكل سري، اتهمته أجهزة أمن الاحتلال بالوقوف خلف تجهيز الاستشهادي حامد أبو حجلة عام 2001م، فأصبح مطارداً، ووفق ما نشرته صحيفة الشرق الأوسط أن المدني أبلغ أجهزة أمن السلطة بأنه مراقب منذ أكثر من شهر وطلب منها الحماية، غير أنها لم تحرك ساكناً، ولم تأخذ تحذيراته على محمل الجد حتى استشهاده بتاريخ 19 شباط / فبراير 2001م، وهو عائد من صلاة الظهر في مسجد فتوح إلى بقاته داخل مخيم بلاطة، حيث أطلقت عليه قوة من المستعربين النار فأصابته رصاصات عدة في صدره وبطنه استشهاد على أثرها.





الاستشهادي حامد أبو حجلة في تنفيذ عملية استشهادية في المدينة، بدأ الشيخ نصر جرار ومحمود المدني التجهيز لعملية استشهادية جديدة، من خلال إرسال استشهادي بسيارة مفخخة للداخل المحتل، وقام المدني بالحديث مع الخليلي لتنفيذ العملية فوافق، فقد فاتته فرصة التنفيذ برفقة صديقه حامد أبو حجلة، في تلك الأثناء نشرت صحيفة معاريف قائمة الاستشهاديين المحتملين، وأوردت اسم محمد زياد الخليلي على قائمة المطلوبين، فأرسله المدني لمنطقة جنين؛ لمقابلة الشيخ نصر جرار الذي أعد له مكاناً آمناً في بلدة قباطية، وبعد وصوله استقبله الشيخ وبدأ التجهيز للعملية، فطلب منه الشيخ شراء سيارة مسروقة لتفخيخها، لكن الخليلي كان مراقباً من أمن السلطة الفلسطينية؛ فاستطاع الأمن الوقائي اعتقاله في قباطية بعد شراء السيارة، وأُخضع للتحقيق، وتعرض للتعذيب الشديد.

ولجأ المحققون لخداعه؛ فاتهموه بالعمالة للاحتلال، فما كان منه بعد توجيه التهمة إليه سوى الإفصاح عن علاقته بمحمود المدني، وأعطى وصف الشيخ نصر لضباط التحقيق لعدم معرفته اسم الشيخ، وذلك لإثبات أنه مجاهد وينتمي لكتائب القسام، وينفي عن نفسه تهمة العمالة، فتعرف الأمن الوقائي على الشيخ نصر، وكشف دوره في المقاومة، وكشف دور محمود المدني، وبعد أقل من 48 ساعة على اعتراف الخليلي كانت الوحدات الخاصة الصهيونية تحاصر منزل الشيخ نصر جرار في واد برقين لاعتقاله أو اغتياله، لكنه استطاع الانسحاب من البيت، وأصبح بعد ذلك من أخطر المطلوبين للاحتلال، وفي صبيحة اليوم التالي لمحاولة اغتيال الشيخ نصر 20 شباط/ فبراير 2001م، تم اغتيال المجاهد محمود المدني من خلال قنصه عن بُعد في مخيم بلاطة القريب من نابلس، وأعلن الشاباك بعد اغتياله أنه تمكن من





تصفية رأس من رؤوس العمليات التفجيرية التي نفذتها كتائب القسام، وأعلن فشله في اغتيال الشيخ نصر في منطقة جنين، والذي أتهم أنه العقل المدبر، والمشرف على العمليات التي نفذتها كتائب القسام.

19 شباط / فبراير 2002م:

### الحدث: عملية إطلاق نار على حاجز عين عريك.

**التفاصيل:** كان المجاهد داود الحاج على اطلاع بالمعانة التي يتعرض لها أبناء شعبه عند مرورهم من حاجز عين عريك الصهيوني؛ المقام على الطريق الممتدة بين بلدتي عين عريك ودير بزيغ، فاتخذ قراراً بوضع حد لهذه المعانة من خلال تنفيذ عملية ضد جنود الاحتلال الموجودين فيه؛ فرصد المكان، ورسم الخطة، ثم توجه لرفيق دربه الذي عاش معه في الأردن شادي السعايدة، وعرض عليه المشاركة في العملية، وقد كان متشوقاً لأي عمل موجه ضد المحتل، فوافق على الفور، وفي مساء يوم العملية 19 شباط / فبراير 2002م، ركبا السيارة نحو الحاجز مسلحين ببندقيتي "كلاشنكوف، وM16"، وكانا يعملان ضمن جهاز الأمن الوطني الفلسطيني، وقبل وصول الحاجز بأمتار ترجلا من السيارة وأشهرا سلاحهما باتجاه جنود الحاجز وقت تغيير المناوبة، وباشرا بإطلاق النار، فهرب أحد الجنود الصهاينة وقتل الآخرون، ثم توجهوا إلى داخل "كرفان" خاص بالحاجز وأجهزا على باقي الجنود الموجودين بداخله، ثم انسحبا من المكان، بعد أن أصيب داود الحاج برصاصة في خاصرته.

**نتيجة العملية:** غنم المجاهدان قطعتي سلاح من نوع M16 وجعبة، وذخيرة، ونتج عن العملية مقتل ستة جنود وإصابةتان بحالة





الخطر، وقد تبنت العملية كل من كتائب القسام وكتائب شهداء الأقصى، ويرجع ذلك لخلفية كل منفذ من منفذي العملية، فداود الحاج أبلغ قيادة القسام في منطقة الوسط لتبني لعملية، بعد أن أرسل لهم رسالة بتفاصيل العملية، أما شادي السعيدة فخرج مع مجموعة من مسلحي كتائب شهداء الأقصى وهم ملثمون لتبني العملية، فكانت هذه إحدى العمليات المشتركة في الضفة، بين كتائب القسام وكتائب شهداء الأقصى.

20 شباط/ فبراير 2003م:

**الحدث:** استشهاد محمد عارف يوسف عوفي<sup>(1)</sup>، أثناء اشتباك في مخيم طولكرم.

**التفاصيل:** توغلت آليات للاحتلال من محاور عدة إلى مخيم طولكرم بتاريخ 20 شباط/ فبراير 2003م، وفور سماع المجاهد محمد عارف يوسف عوفي بذلك، أسرع إلى سلاحه لمواجهة الآليات المتوغلة، وخلال الاشتباك أصابته ثلاث رصاصات في فخذه وصدره وكتفه؛ فاستشهد على الفور.

22 شباط/ فبراير 2002م:

**الحدث:** استشهاد الشيخ المجاهد مجد البرغوثي<sup>(2)</sup> في

(1) الشهيد محمد عارف عوفي: ولد عام 1980م، في مخيم طولكرم للاجئين، وتلقى تعليمه في مدارس وكالة الغوث، انتمى لكتائب القسام بداية عام 2003م، وعمل بتقديم الدعم اللوجستي للمطاردين، استشهد بتاريخ 20 شباط/ فبراير 2003م، أثناء تصديهِ لقوات الاحتلال المتوغلة في مخيم طولكرم.

(2) الشهيد مجد عبد العزيز البرغوثي: ولد في قرية كوير بتاريخ 22 تموز/ يوليو 1964م،





## سجون الأمن الوقائي.

**التفاصيل:** قام جهاز المخابرات التابع للسلطة في رام الله باختطاف الشيخ مجد البرغوثي من أمام مسجد قرية كوبر، بعد خروجه من الصلاة وأمام المصلين، بتاريخ 13 شباط/ فبراير 2008م، في مشهد استفزازي أصاب المصلين بالغضب الشديد، والتهمة كانت حيازته لقطعة سلاح، ومنذ الساعات الأولى لاعتقال الشيخ مجد في سجون مخابرات السلطة بدأت رحلة التعذيب، فبعد كل جلسة استجواب كان الشيخ ينقل إلى الشبخ، ويستمر طوال الليل وأحياناً في النهار، ولا يتوقف إلا عند الصلاة أو تناول الطعام، وكان ذلك حال الشيخ منذ الساعة الأولى لوصوله حتى مساء يوم الخميس أي قبل يوم واحد من استشهاده، ومساء يوم الخميس تدهورت حالة الشيخ مجد الصحية وتم نقله إلى المستشفى، وأعطاه الأطباء حقنة، وبعض الأدوية وطلبوا من الأمن أن يرتاح، وبعد ساعة عاد إلى قسم التحقيق.

وبعد ساعتين فقط من عودته من المستشفى دخلت عليه مجموعة من رجال المخابرات، وقاموا بنقله بالقوة إلى الشبخ، رافضين الإصغاء له، وكلما تحدث إليهم كانوا يبادرونه بالضرب والسب والشتائم، بعد ذلك بدأت صرخات الشيخ تعلو، وكان ينادي بأعلى صوته على

---

عمل والده في بيروت في أعمال البلاط، ثم انتقل إلى عمان ليعمل في المهنة ذاتها، تلقى دراسته الابتدائية في قرية كوبر، ثم أكمل دراسته الإعدادية والثانوية في مدرسة الأمير حسن في بيرزيت، ثم التحق بمركز تدريب المعلمين التابع لوكالة الغوث في مدينة رام الله، وتخرج منه عام 1985م، ليبدأ نشاطه في صفوف جماعة الإخوان المسلمين. عمل بعد تخرجه مؤذناً لمسجد قرية كوبر، ثم تم تعيينه إماماً للمسجد، اعتقل في سجون الاحتلال مراراً، كان آخرها عام 2002م، ووجهت له قوات الاحتلال تهماً بالعمل العسكري وحيازة السلاح، إلا أن صموده في التحقيق أفضى لمحاولات ضباط التحقيق بنزع أي اعتراف منه.

عرف عن الشهيد مجد البرغوثي أنه لم يكن تصادياً في يوم من الأيام، وكان وهدوياً، إلا أن هذا لم يمنع جهاز المخابرات التابع للسلطة في رام الله، من اختطافه بتاريخ 13 شباط/ فبراير 2008م، بعد خروجه من المسجد، واعتقاله، وتعذيبه 9 أيام متواصلة، حتى استشهاده تحت التعذيب بتاريخ 22 شباط/ فبراير 2008م.





العساكر؛ ليفكوا قيوده وينزلوه عن نافذة الشبج، ولكن لا مجيب لصرخاته، وقبل ساعة من صلاة الجمعة تقريباً، بدأ صوت الشيخ يخفت شيئاً فشيئاً، حتى أصبح من الصعوبة أن يسمعه أبناء قريته المختطفين معه، والمتواجدين في الغرفة المجاورة له، كان ينادي عليهم جميعاً بالاسم، حتى توقف صوته تماماً، وقد رحل الشيخ بتاريخ 22 شباط/فبراير 2008م، عن عمر يناهز 42 عاماً، وقد تغير لون جسده إلى الأزرق من شدة ما تعرض له من العذاب والضرب والشبج، حتى أن يديه كانتا متورمتين بشكل كبير جداً وآثار الضرب باقية على وجهه.

24 شباط/ فبراير 1994م:

**الحدث:** استشهاد المجاهد القسامي عبد الرحمن حمدان<sup>(1)</sup> خلال اشتباك مع القوات الصهيونية.

**التفاصيل:** أحدثت عملية اغتيال ضابط الشبابك "نوعم كوهين" بتاريخ 13 شباط/ فبراير 1994م، هزة كبيرة لجهاز الشبابك الصهيوني، الذي سخر كل إمكانياته للنيل من منفذي العملية، فبعد العملية عادت الخلية المنفذة للتخطيط لأسر أحد جنود الاحتلال، وبدأت التجهيز، وعند دخول المجاهدان عبد الرحمن حمدان وعلي العامودي إلى المنزل الذي يؤويهما في أبوديس/ القدس، فوجئاً بمحاصرة جيش

(1) الشهيد عبد الرحمن محمد حمدان: ولد في مخيم خان يونس للاجئين الفلسطينيين عام 1971م، وأصله من بلدة السوافير الشرقية المحتلة عام 1948م، التحق بكتائب القسام، وانتقل مع محمد الضيف، وإبراهيم سلامة، وكمال خليفة إلى الضفة الغربية في الثالث الاخير من عام 1993م، وعملوا مع محمد عزيز رشدي، ونفذ الشهيد عبد الرحمن حمدان عمليات عدة، وبتاريخ 4 شباط/ فبراير 1994م، حاصره الاحتلال برفقة علي العامودي في منزل في أبو ديس، وبعد اشتباك لساعات استشهد عبد الرحمن، وتقطع جسده بفعل صواريخ الاحتلال، فدفن جزء من جسده في مقابر خان يونس، والجزء الآخر جمعه الناس ودفنوه في أبو ديس، ولقب "بالشهيد ذو القبرين".



الاحتلال للمنزل من كافة الاتجاهات والمناداة عليهما بمكبرات الصوت لتسليم نفسيهما، فما كان منهما إلا أن خاضا اشتباكاً مع القوات المحاصرة استمر عشر ساعات، نفذت فيه ذخيرتهما واستخدم الاحتلال ضدتهما الصواريخ المضادة للدروع، ونتج عن ذلك استشهاد عبد الرحمن حمدان وإصابة على العامودي بأكثر من أربعين شظية في جسمه، واعتقاله، وذلك بتاريخ 24 شباط / فبراير 1994م.

25 شباط / فبراير 1996م:

**الحدث:** الاستشهاديان إبراهيم سراحنة<sup>(1)</sup> ومجدي أبو وردة<sup>(2)</sup> ينفذان عمليتين استشهاديتين، رداً على اغتيال المهندس يحيى عياش.

**التفاصيل:** بعد نجاح الأسير المجاهد حسن سلامة بالوصول إلى الضفة الغربية، ولقائه بالقائد عادل عوض الله، بدأ سلامة بالإعداد لعمليات الثأر المقدس ليحيى عياش، فكلف خلية القدس برصد مواقع لتنفيذ العمليات، واستئجار منزل في القدس كنقطة لانطلاق الاستشهاديين، ومن خلال تواصله مع عادل عوض الله ومحيي الدين الشريف طلب منهما مساعدته في تأمين استشهاديين للعمليات،

(1) الشهيد إبراهيم أحمد السراحنة: ولد في مخيم الفوار للاجئين، جنوب الخليل عام 1971م، أنهى الثانوية العامة من المدرسة الشرعية التي كان لها الأثر في بناء شخصيته، والتحق بكلية الشريعة في جامعة الخليل، لكنه ترك الدراسة: بسبب الأوضاع المادية الصعبة لأسرته، نفذ عملية استشهادية في عسقلان، ثأراً للشهيد يحيى عياش بتاريخ 25 شباط / فبراير 1996م، مما أسفر عن مقتل صهيوني، وإصابة العشرات بجراح.

(2) الشهيد مجدي محمد أبو وردة: ولد في مخيم الفوار للاجئين الفلسطينيين، جنوب مدينة الخليل بتاريخ 5 تشرين الثاني / نوفمبر 1977م، تلقى تعليمه في مدارس المخيم، وكان أحد نشطاء الكتلة الإسلامية في جامعة الخليل، عرف بالتزامه الشديد، وتعطشه للشهادة، نفذ عملية الحافلة رقم (18) في القدس، ثأراً للمهندس يحيى عياش بتاريخ 25 شباط / فبراير 1996م، مما أسفر عن مقتل 26 صهيونياً، وإصابة العشرات بجراح.







ولكن ظروف عادل عوض الله لم تسمح له بذلك؛ بسبب حداثة خروجه من السجن ومتابعة السلطة والاحتلال له، كما اعتذر محيي الدين الشريف عن ذلك؛ بسبب تقييد حركته، ومطاردته من السلطة والاحتلال أيضاً؛ فالتقى حسن سلامة مع أحد أصدقائه من غزة وكان يدرس في معهد المعلمين في رام الله، فعرفه على محمد أبو وردة أمير الكتلة الإسلامية في جامعة الخليل، والذي تم من خلاله تجنيد أول استشهاديين لعملية الرد، هما مجدي أبو وردة، وإبراهيم السراحنة.

قامت خلية القدس برصد موقعين مناسبين لتنفيذ العملية هما حافلة 18 في القدس، وموقف انتظار لجنود الاحتلال في عسقلان، وتمت المعاينة من حسن سلامة، وكان الهدف من بُعد الموقعين عن بعضهما هو عدم تعطيل عملية على الأخرى؛ لاتساع طوق الحظر الأمني الذي يفرضه المحتل على مكان العملية، وقد تكفلت الخلية بتحضير ملابس مناسبة للاستشهاديين أحدها مدني والآخر عسكري، واتُفق أن تُنفَّذ العمليتان يوم الأحد صباحاً لكثرة الخارجين للعمل بعد عطلة نهاية الأسبوع، كما قام عادل عوض الله بتأمين كاميرا تصوير فيديو، وصياغة بيان الاستشهاديين، وقبل العملية بيوم قام حسن سلامة بتصوير الاستشهاديين وهما يلقيان البيان، كما كتبا وصيتهما، ثم استلمهما محمد أيمن الرازم وأكرم القواسمي، وباتا ليلتهما في المنزل المستأجر في القدس، وفي صبيحة يوم العملية الموافق 25 شباط / فبراير 1996م، أقلّ محمد أيمن الرازم الاستشهادي مجدي أبو وردة لموقع قريب من حافلة 18، وأرشدته للوقوف في وسط الحافلة وعدم الارتباك، وفي حالة حدث خلل للعبوة النزول بشكل طبيعي، صعد مجدي أبو وردة إلى الحافلة ثم قام بتفجير حزامه الناسف، في تلك الأثناء كان أكرم القواسمي يقلّ إبراهيم السراحنة نحو الهدف الثاني عند محطة انتظار الجنود في عسقلان، وعند سماعه خبر



العملية الأولى طلب من القواسمي الإسراع؛ لأن مجدي سبقه إلى الجنة، وبعد العملية الأولى بوقت قصير وعند وصول إبراهيم السراحنة لهدفه فجر الحزام الناسف.

**نتيجة العمليتين:** أسفرت عملية الاستشهادي مجدي أبو وردة عن مقتل 26 صهيونياً، وإصابة قرابة خمسين آخرين، أما عملية الاستشهادي إبراهيم السراحنة، فقد أسفرت عن مقتل صهيوني وإصابة قرابة ثلاثين آخرين، ويبدو أن طبيعة المكان المفتوح كان لها دور في حصد قتلى أقل من العملية الأولى.

25 شباط / فبراير 2007م:

### **الحدث:** تنفيذ عملية طعن في منطقة وادي أبو الريش شمال مدينة الخليل.

**التفاصيل:** اجتمع المجاهدان موسى آدم سالم اخليل، ومضر أبو دية، في شهر تشرين الأول / أكتوبر 2010م، وقرارا تنفيذ عملية طعن في منطقة وادي أبو الريش، وقد اتفقا على استطلاع المنطقة مرات عدة، وذلك لفهم طبيعة المكان وكيفية تنفيذ العملية والانسحاب بشكل آمن، وقد اختار المجاهدان ترك مسافة أسبوعين بين عمليات الاستطلاع، وذلك لإزالة أي شكوك أو شبهات حولهما، وبعد الاستطلاع اتفقت الخلية على إعداد كمين في الوادي، إلى حين مرور مستوطنين، ثم مفاجأتهم بالسكاكين وعدم إعطائهم أي فرصة لاستعمال أسلحتهم إذا كان معهم أسلحة، وقبل التنفيذ بأيام اشترى المجاهدان سكاكين لصالح العملية.

قررت الخلية بتاريخ 25 شباط / فبراير 2007م تنفيذ العملية،





فانطلقا المجاهدان إلى وادي أبو الريش، وتجوّلا بحثاً عن الهدف المناسب، وفي حدود الساعة الرابعة والنصف من عصر ذلك اليوم لاحظت الخلية وجود مركبة لمستوطن متوقفة بجانب الطريق، وبالقرب منها سائقها الذي خرج منها لبعض شؤونه، فانقض المجاهدان عليه بالسكاكين، وأعملا الطعن في جسده، ثم اغتنما مركبته، واتجها إلى قرية بيت أمر، وهناك دفنت الخلية السكاكين؛ وذلك لتضليل محققي العدو الصهيوني.

**نتيجة العملية:** أسفرت عن مقتل المستوطن "إيريز ليفانوف"، وقد أُلقت الخلية جثته في منطقة "ناحال تسوفيت" بين "بات عين" وبيت أمر شمال الخليل، حيث اكتشفت قوات الاحتلال جثة المستوطن، بعد ساعات، وقد استطاعت قوات الاحتلال اعتقال المنفذين في اليوم ذاته، وحكما بالسجن المؤبد.

27 شباط / فبراير 2004م:

**الحدث:** عملية إطلاق نار بأسلحة مزودة بكواتم صوت، قرب منطقة الرماضين جنوب مدينة الخليل.

**التفاصيل:** خطت مجموعة الشهيد إياد البطاط لتنفيذ عملية إطلاق نار باستخدام كواتم صوت، في منطقة الرماضين؛ نظراً لقربها من معسكرات جيش الاحتلال، وحركة سيارات الجيش، والمستوطنين لا تتوقف على الطريق، وحتى لا يسمع الاحتلال صوت إطلاق النار ويهرع للمكان بسرعة، ويستطيع المجاهدون الانسحاب من المنطقة بسلام قبل اكتشاف العملية.

ونظراً لعدم توفر كواتم الصوت بين أيدي المجاهدين، قاموا





بتصنيعها بأنفسهم، وأجروا محاولات وتجارب، حتى نجحوا في ذلك، وكانت الخطة أن ينصب المجاهدون كميناً على مفترق طرق قرب الرماضين جنوب الخليل؛ لأن السيارات تخفف من سرعتها على المفترق، وتكون في مرمى نيران المجاهدين.

انطلق المجاهدون مساء يوم 27 شباط / فبراير 2004م إلى مكان العملية، وركنوا سياراتهم بعيداً عن المفترق، بحيث لا تظهر، وتمركز حسام القيسية، ورأفت البطاط في الكمين مسلحين ببندقيتي "كلاشنكوف، وM16"، بينما قام يوسف قيسية بالتغطية عليهم بمسدسه، وعندما وصلت سيارة مستوطن وتمهلت على المفترق، أطلق حسام قيسية ورأفت البطاط النار عليها، وانسحبوا دون أن يضيئوا مصابيح السيارة، حتى لا يشعر بهم أحد.

**نتيجة العملية:** أسفرت عن مقتل المستوطن "إيتان كوكي"، وزوجته "ريما نوفيكوف"، ولم يكتشف جيش الاحتلال وقوع العملية، إلا بعد انسحاب المجاهدين من المنطقة.

28 شباط / فبراير 2004م:

**الحدث:** تفجير عبوة ناسفة، في وادي عارة / شمال الضفة الغربية.

**التفاصيل:** بعد تنفيذ المجاهد زيد الكيلاني عملية طعن نهاية عام 2000م، في تل أبيب؛ رداً على استشهاد شقيقه زكريا، عاد إلى جنين، وتوجه لقيس عدوان، وطلب منه المساعدة بتوصيله لمطاردي القسام، فتوجه قيس لأيمن حلاوة وأخبره نية زيد تنفيذ عملية فدائية؛ رداً على استشهاد شقيقه، فزوده حلاوة بعبوتين ناسفتين،





وسلم قيس العبوات لزيد، وزوّده بمسدس لاستخدامه عند الضرورة، وفي 28 فبراير/ شباط 2002م، انطلق زيد إلى تل أبيب، ودخل مطعمًا لبيع شاورما يسمى "مزنون فايتمان" في شارع النبي، وأخرج العبوة وربطها في جهاز الهاتف النقال ووضعها على كرسي في المطعم، وانسحب مسرعاً من المكان، وتوجه ليافا، ومنها حاول الاتصال على الهاتف الموصول بالعبوة؛ لتفجيرها، لكنها لم تنفجر؛ بسبب عطل فني، فعاد ل "تل أبيب" وتوجّه للشاطئ لمنطقة الدولفيناريوم، ووضع العبوة الثانية التي بحوزته وغادر المكان، وحاول الاتصال على الهاتف الموصول بها؛ لتفجيرها لكنها هي الأخرى لم تنفجر، فعاد وأخذ العبوة وعاد بها لقيس؛ لإصلاح الخلل، وفي طريق عودته أوقفه حاجز للشرطة في منطقة وادي عارة، وطلبوا منه البطاقة الشخصية، وبدؤوا تفتيش السيارة، وعند شعور زيد بقرب كشفه واعتقاله أطلق النار من مسدسه الشخصي على العبوة فانفجرت.

**نتيجة العملية:** أصيب زيد الكيلاني، وبترت يده، وفقد إحدى عينيه، وتم اعتقاله، وقتل شرطي، وأصيب 11 آخرون.

شهر شباط/ فبراير 1995م:

**الحدث:** إطلاق صاروخ على مبنى "العمارة" العسكري في الخليل.

**التفاصيل:** حصل المجاهدون في مدينة الخليل، على قاذف "لاو" وقذائف صاروخية عدة تستخدم في التدريب، فقرر المجاهدون إطلاق صاروخ "لاو" تجاه مبنى "العمارة" وهو مقر الحكم العسكري الصهيوني في مدينة الخليل.





وفي شهر شباط / فبراير 1995م، وفي وقت صلاة التراويح من شهر رمضان، خرج المجاهدون جهاد غلمة، وطاهر قفيشة، وحامد يغمور، وماجد الجعبة، لتنفيذ العملية، وكل منهم يحمل سلاحه، وقام قفيشة بإطلاق الصاروخ، وأتبعه المجاهدون برشقات من أسلحتهم، وكانت النتيجة تدمير جدار في الموقع، وإحداث ثغرة كبيرة فيه، وقد كانت تلك النتيجة غير متوقعة؛ نظراً لأن القذائف بلا رأس متفجر، وتستخدم لأغراض التدريب.

شهر شباط / فبراير 1998م:

**الحدث:** تفجير عبوة ناسفة في بلدة عصيرة الشمالية / نابلس.

**التفاصيل:** في شهر شباط / فبراير 1998م، قام نصر عصيدة وخويلد رمضان بمساعدة مجاهدي مجموعة تل، بتصنيع عبوة ناسفة من مادة البارود، ومكونة من أسطوانة غاز مليئة بمادة الكبريت وخليط من المواد الأخرى، وقاموا برصد هدف على الشارع الالتفافي القريب من عصيرة الشمالية، وزرعوا العبوة بجانب الشارع الالتفافي، الذي يعد ممراً لسيارات الجيش والمستوطنين لجبل عيبال الشمالي في نابلس، ولكن العبوة لم تنفجر وتم كشفها من قوات الجيش وتفجيرها.



بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا  
بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا

03



## الفصل الثالث

آذار/ مارس

03



بومياقيساميه بومياقيساميه بومياقيساميه بومياقيساميه  
بومياقيساميه بومياقيساميه بومياقيساميه بومياقيساميه



بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا  
بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا



## شهر آذار/ مارس

2 آذار/ مارس 2016م:

**الحدث:** محاولة طعن في مستوطنة "عيلي شمرون" / نابلس.

**التفاصيل:** نفذ المجاهد لبيب خلدون أنور عازم عملية طعن في مستوطنة "عيلي شمرون" وقد أطلقت عليه قوات الاحتلال النار فارتقى شهيداً.

**نتيجة العملية:** إصابة مستوطن بجراح في رأسه.

3 آذار/ مارس 1992م:

**الحدث:** إحياء محاولة لتأسيس نواة للعمل العسكري، واعتقال الشيخ محمد أبو طير.

**التفاصيل:** يعد الشيخ محمد أبو طير من الرموز الوطنية والقيادات الفاعلة لحركة حماس في منطقة القدس فترة انتفاضة الحجارة، فقد تعرّض للاعتقال بسبب نشاطاته مرات عديدة، وبعد أن أفرج عنه في الأول من آذار/ مارس 1991م، من ثالث اعتقال له، عقد العزم أن يكون





هناك عمل عسكري يروي ظمأ الشباب المتحمس، حيث أرسل صديقه معين شبيب إلى الأردن، وقد استطاع أن يربط خطأً تنظيمياً داعماً للعمل من الأردن، وكان أبو طير قد أطلع عادل عوض الله على تلك الخطوة، فجاء الرسول من الأردن، واجتمع أبو طير وعوض الله معه، وبعد أن اتفقوا على قواعد العمل، سلم الرسول أبو طير مبلغ 10000 دينار أردني، لبدء العمل. اشترى أبو طير سيارة، وكان لديه عدد من المسدسات التي وزعها على من وقع عليهم الاختيار، مكوناً باكورة العمل، كما سعى لشراء صفقة سلاح شملت عدداً من الرشاشات والقنابل اليدوية ومادة (TNT) المتفجرة، ولكن عند استلام السلاح والعودة به نحو القدس، إذا بكمين مفاجئ لجيش الاحتلال يُنصب لهم، حيث اعتقل راضي أبو طير شقيق الشيخ محمد أبو طير، ونبيل دعنا، وكانا في السيارة الأولى، كما اعتقل الشيخ محمد أبو طير الذي كان خلفهم في سيارة ثانية، واتضح بعد ذلك أن تاجر السلاح كان عميلاً للاحتلال.

3 آذار/ مارس 1996م:

**الحدث:** عملية استشهادية في شارع يافا بالقدس المحتلة  
نفذها الاستشهادي رائد الشغنوبي<sup>(1)</sup>.

**التفاصيل:** فرض الاحتلال بعد الرد الأول على اغتيال المهندس

(1) الشهيد رائد عبد الكريم الشغنوبي: ولد في بلدة برقة شمال نابلس عام 1979م، تلقى تعليمه المدرسي حتى الثانوية في مدرسة ذكور برقة، كما التزم في مسجد البلدة الكبير منذ نعومة أظفاره، فتلقى فيه الدروس الدينية، وشق خطاه الأولى في العمل الحركي الإسلامي، شارك في انتفاضة الحجارة بكل قوة، ضمن مجموعات "السواعد الرامية"، التحق بدار المعلمين برام الله، بعد حصوله على الثانوية العامة، وأصبح من نشطاء الكتلة الإسلامية، وتعرف خلال رحلاته الجامعية على القائد محمد أبو وردة، والذي جنّده لتنفيذ عملية استشهادية رداً على اغتيال المهندس يحيى عياش ضمن عمليات الثأر المقدس التي أشرف عليها حسن سلامة.





يحيى عيَّاش طوقاً أمنياً مشدداً على كافة مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة، وقام بحملة اعتقالات واسعة، كما شنت أجهزة السلطة الفلسطينية هي الأخرى حملة اعتقالات شرسة، ورغم التشديد الأمني المفروض بدأ حسن سلامة مباشرةً بالتخطيط للرد الثاني، فالتقى بالمجاهد محمد أبو وردة، وطلب منه توفير استشهادي لتنفيذ عملية ثالثة، فأخبره بوجود شاب ثقة وذو أخلاق عالية، ويتشوق للاستشهاد، يدعى رائد الشغنوبي، وتم تحديد موعد التقى فيه حسن سلامة ورائد الشغنوبي، كما اجتمع حسن سلامة بعد الرد الأول بثلاثة أيام مع خلية القدس، وأخبرهم بنية تنفيذ العملية الثالثة وبجهازية الاستشهادي، فدار نقاش مطول حول الوضع الأمني وصعوبة الإجراءات الأمنية، لكن حسن سلامة أصر على تنفيذ العملية وحسَم النقاش، ليبدأ التفكير بالمكان المفترض لتنفيذ العملية، فجاء المقترح من محمد أيمن الرازم بأن تنفذ العملية في المكان الذي نفذت فيه العملية الأولى؛ لاستبعاد الاحتلال حدوث عمليتين في المكان نفسه، وبعد النقاش والتفكير، تقرر تنفيذ العملية، في ذات المكان الذي نفذت فيه إحدى العمليتين السابقتين، أي في (حافلة 18)، واليوم نفسه من الأسبوع (الأحد)، والتوقيت نفسه (صباحاً).

جاء عادل عوض الله للاطمئنان على حسن سلامة، فما كان منه إلا أن أخبره بنيته تنفيذ العملية الثالثة؛ فاستهجن عادل الأمر وأطلعه على الصعوبات الأمنية والاعتقالات العشوائية، وأن السلطة الفلسطينية كثفت من ملاحقته (عادل)، لكن إصرار حسن على تنفيذ العملية وإخباره بأن الأمور جاهزة دفعت عادل عوض الله للموافقة، اجتمع حسن سلامة برائد الشغنوبي قبل العملية بيوم وقام بتصويره وهو يلقي بيان الاستشهاد، واستلم منه وصيته، ثم قامت خلية القدس بنقله إلى البيت المستأجر في القدس، بعد أن أخذته إلى الحلاق





واشترت له الملابس الخاصة بالعملية، وفي صباح يوم العملية الموافق 3 آذار/ مارس 1996م، اصطحب أكرم القواسمي ومحمد أيمن الرازم، رائد الشغنوبي لمكان قريب من موقع العملية، وبعد انسحابهما من المكان سمعا دوي انفجار في الحافلة "18"، في شارع يافا/ القدس.  
**نتيجة العملية:** أسفرت عن مقتل 19 صهيونياً وإصابة العشرات.

4 آذار/ مارس 2001م:

**الحدث:** عملية استشهادية في "تانيا"، نفذها الاستشهادي أحمد عليان<sup>(1)</sup>.

**التفاصيل:** جهّز المجاهدان فواز بدران، وأحمد الجيوسي عبوة ناسفة، وأدخلا فيها مادة "الغليسيرين" المتفجرة في تصنيعها، وقد قام بدران بتجنيد الاستشهادي أحمد عليان؛ لتنفيذ العملية حيث كان بدران يعمل مدرساً في المدرسة التي يعمل فيها عليان أذنأً، وكانت علاقتهما جيدة، وقد تم تحديد مدينة "تانيا" المحتلة لتنفيذ العملية. وفي صبيحة يوم الأحد 4 آذار/ مارس 2001م، جهّز بدران الاستشهادي وصوره، وشرح له طريقة تفجير العبوة، وأوصله لتانيا، وانسحب عائداً لطولكرم، وفي تمام الساعة 8:50 صباحاً فجّر عليان العبوة الناسفة، في شارع "هرتسل" وسط المدينة، وقد أصدرت كتائب

(1) الشهيد أحمد عمر عليان: ولد في مخيم نور شمس عام 1979م، تلقى تعليمه الأساسي في مدارس وكالة الأونروا، ثم انتقل إلى مدارس مدينة طولكرم ليلتحق بالتعليم الثانوي فيها، فدرس في المدرسة الفاضلية الثانوية، اعتاد ارتياد المساجد منذ نعومة أظفاره، وقد رزقه الله صوتاً ندياً في قراءة القرآن، مما دفع إحدى شركات الإنتاج الفني في طولكرم لتسجيل صوته على أشرطة الكاسيت، وعمل مؤذناً في مسجد مخيم نور شمس، وقد رشحه المجاهد فواز بدران لتنفيذ عملية استشهادية، وفي يوم 4 آذار/ مارس 2001م فجر حزامه الناسف في شارع هرتزل وسط مدينة "تانيا" المحتلة، ما أسفر عن مقتل 3 مستوطنين وإصابة 23 آخرين، وكانت عملياته الأولى من سلسلة عمليات "العهد العشري" التي أطلقها الشيخ أحمد ياسين.





القسام بياناً تبنت فيه العملية الاستشهادية، وذكرت أن العملية هي الأولى في العهدة العشرية التي أطلقها الشيخ أحمد ياسين. **نتيجة العملية:** أعلنت "نجمة داود الحمراء" مقتل 3 مستوطنين، وهم: يفجينا مالكين، وشلوميت زيف، ونفتالي دين، وأصيب اثنان بجراح حرجة، و21 بجراح متفاوتة بين متوسطة وطفيفة.

5 آذار/ مارس 2003م:

**الحدث:** عملية استشهادية في حيفا، نفذها الاستشهادي محمود عمران القواسمي<sup>(1)</sup>.

**التفاصيل:** قام المجاهد فادي الجعبة بتجنيد الاستشهادي محمود القواسمي لتنفيذ عملية استشهادية، وفي يوم التنفيذ انطلق المجاهد مجدي عمرو بالاستشهادي نحو القدس صباحاً، وفي الطريق وقبل أن يصلوا القدس بقليل، قابلهم جيب عسكري صهيوني، فأشار عمرو على الاستشهادي بالاستعداد للتفجير في حال أوقفهم الجيب وأبدى نية للتفتيش، إلا أن الجيب لم يوقفهما، وأشار لهما بالمرور، والتقى عمرو بالمجاهد حافظ الرجبي في نقطة التسليم المتفق عليها، وودّع الاستشهادي، وانطلق الرجبي والاستشهادي إلى حيفا حيث الهدف، وبعد الظهر بقليل، أنزل الرجبي الاستشهادي قرب الهدف، وانتبه حافظ لوجود عميل قد شاهده وهو ينزل الاستشهادي

(1) الشهيد محمود عمران القواسمي: ولد بتاريخ 22 كانون الثاني/ يناير 1983م، في حارة الشيخ، إحدى حارات البلدة القديمة في مدينة الخليل، أكمل دراسته الأساسية والثانوية، والتحق بجامعة بوليتكنك فلسطين في تخصص برمجة حاسوب، وارتاد المساجد منذ نعومة أظفاره، فنشأ على حب الجهاد، والاستشهاد، حتى التحق بكتائب القسام، بتاريخ 5 آذار/ مارس 2003م فجر حزامه الناسف في حافلة إيجد رقم (41) في حي الكرمل في مدينة حيفا المحتلة، رداً على جرائم الاحتلال المتواصلة بحق الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية، وقطاع غزة موقعاً قرابة 17 قتيلاً، وعشرات الجرحى.



فغادر المنطقة على الفور. صعد الاستشهادي القواسمي إلى حافلة "إيجد" رقم (41)، على خط سير (37)، وعندما وصلت الحافلة حي الكرمل، فجّر القواسمي حزامه الناسف، وقد تبنت كتائب القسام العملية الاستشهادية بعد يومين.

**نتيجة العملية:** أسفرت عن مقتل 17 صهيونياً، وجرح 53 آخرين، 4 منهم في حالة حرجة.

6 آذار/ مارس 2008م:

### الحدث: عملية اقتحام مدرسة "هراف" التلمودية الصهيونية.

**التفاصيل:** في تمام الساعة 08:30 من مساء يوم الخميس الموافق 6 آذار/ مارس 2008م، تسلل المجاهد علاء أبو دهيم<sup>(1)</sup>، إلى مدرسة "هراف" الدينية في حي "كريات موشيه" الصهيوني بالقدس المحتلة، ثم تمركز في مكتبة المدرسة التي كان يتواجد بها أكثر من 80 صهيونياً، وبدأ بإطلاق النار تجاه الصهاينة مثنياً فيهم الجراح، وقد تنقل بين الطوابق والغرف المختلفة، وأثار حالة من الذعر في أوساط الصهاينة، حتى اضطر بعضهم للقفز من نوافذ الطابق الثاني ليصابوا بكسور. وقد وصفت مصادر عسكرية صهيونية منفذ العملية بالمقاتل

(1) الشهيد علاء هشام أبو دهيم: ولد لأسرة تسكن في جبل المكبر، بمدينة القدس المحتلة، تلقى تعليمه في مدارس القدس المحتلة، انضم إلى حركة حماس، وشارك في نشاطاتها الجماهيرية، ثم انضم إلى كتائب القسام بشكل سري، وتلقى التدريب على استخدام السلاح، وبعد ارتكاب الاحتلال الصهيوني لمجازر بشعة في قطاع غزة، أواخر شهر شباط/ فبراير، وبداية شهر آذار/ مارس عام 2008م، والتي أسفرت عن استشهاد عشرات الفلسطينيين، قرر علاء الثأر، فاقتحم بتاريخ 6 آذار/ مارس 2008م، مقر المدرسة الدينية التلمودية "هراف"، في حي "كريات موشيه"، مطلقاً النار من بندقية "كلاشنكوف"، حيث أفرغ ثمانية مخازن من الذخيرة، ولم يتمكن الاحتلال منه إلا بعد انتهاء ذخيرته، وقد أسفرت العملية عن مقتل 8 من الصهاينة، وإصابة العشرات.





المتمرس؛ حيث كان يتحرك داخل المبنى بكل خفة، وقام بتبديل مخزن الرصاص أكثر من 7 مرات، ولم يتمكن الصهاينة من قتله إلا بعد أن أفرغ ذخيرته بشكل كامل.

**نتيجة العملية:** أسفرت عن مقتل 8 صهاينة، وإصابة أكثر من 30 آخرين بجراح مختلفة.

7 آذار/ مارس 2003م:

### الحدث: عملية اقتحام مستوطنتي "كريات أربع"، و"عتنائيل".

**التفاصيل:** خُطّط المجاهدون أحمد بدر، وباسل القواسمي، وعز الدين مسك لتنفيذ عمليتي اقتحام لمستوطنتي "كريات أربع"، و"عتنائيل" في يوم واحد، وكانت الخطة أن يقتحم كل مستوطنة استشهاديان، حيث تم اختيار المجاهدين سفيان حريز، وفادي الفاخوري<sup>(1)</sup> لاقتحام "كريات أربع"، والمجاهدين مؤمن<sup>(2)</sup> وحازم القواسمي<sup>(3)</sup> لاقتحام مستوطنة "عتنائيل" جنوب مدينة الخليل.

(1) الشهيد فادي زياد الفاخوري: ولد في مدينة الخليل بتاريخ 7 شباط/ فبراير 1982م، درس المرحلة الابتدائية والإعدادية، وأكمل تعليمه الأساسي حتى الصف العاشر في مدرسة المعارف، ثم انتقل للعمل مع والده في مجال الكهرباء المنزلية، التزم في مسجد الجهاد، وأصبح من نشطاء الحركة الإسلامية مع بدايات انتفاضة الأقصى، فشارك في أحداث الانتفاضة، وتشجيع الشهداء، اعتقاله أجهزة أمن السلطة مدة 3 أشهر بتهمة الانتماء لحركة حماس، انضم إلى كتائب القسام بعد خروجه من سجون السلطة، وبتاريخ 7 آذار/ مارس 2003م استشهد مع الشهيد سفيان حريز في اقتحام مستوطنة "كريات أربع".

(2) الشهيد محسن محمد القواسمي: ولد في حي الجامعة غرب مدينة الخليل بتاريخ 15 تشرين الثاني/ نوفمبر 1981م، اعتقل بتاريخ 28 نيسان/ أبريل 2002م، وأحيل إلى الاعتقال الإداري لمدة خمسة شهور، التزم في مسجد الرباط، وكان مواظباً على أداء السنن والنوافل والتقرب إلى الله بالطاعات، استشهد بتاريخ 7 آذار/ مارس 2003م خلال محاولته اقتحام مستوطنة "عتنائيل"، مع رفيقه الشهيد حازم القواسمي.

(3) الشهيد حازم فوزي القواسمي: ولد الشهيد في حي الجامعة بمدينة الخليل بتاريخ 5 حزيران/ يونيو 1984م، درس المرحلة الابتدائية، والإعدادية في مدرسة الملك خالد، ثم التحق بسوق العمل مبكراً، حيث عمل في مجال الذهب وصياغته حتى استشهاده، التزم في مسجد





وفي يوم التنفيذ قام المجاهد عبد الله أبو سيف بإيصال الاستشهاديين إلى منطقة جبل جوهر، ومن هناك أراهما المنطقة التي سيتسللان منها، والمدرسة الدينية التي سيتم اقتحامها، وكانت الخطة أن يفجر الفاخوري حزامه داخل المدرسة، وعند وصول التعزيزات يشتبك معهم سفيان حريز.

تسلل المجاهدان إلى المستوطنة عبر فتحة السياج، وفي تلك اللحظة كان المستوطنون يخرجون ويدخلون إلى المستوطنة باتجاه المسجد الإبراهيمي، فرح الاستشهاديان؛ لقرب المستوطنين من المكان الذي تسللا منه، وعلما أن الهدف ثمين، ولم تمض إلا دقائق معدودة وقبل أن يخرج أبو سيف من المنطقة سمع إطلاق نار كثيف جداً، استمر لمدة نصف ساعة، ثم سمع صوت انفجار قوي جداً، وشاهد وميظه.

**نتيجة العملية:** أسفرت عملية اقتحام "كريات أربع" عن استشهاد المجاهدين سفيان حريز، وفادي الفاخوري، ومقتل الحاخام "إيلي هورويتز"، وزوجته "دينا هورويتز"، وإصابة خمسة آخرين، فيما لم يتمكن الاستشهاديان محسن وحازم القواسمي من اقتحام مستوطنة "عتنائيل"، واستشهدا على سياج المستوطنة، وقد تبنت كتائب القسام العمليتين.

8 آذار/ مارس 1994م:

### الحدث: استشهاد المجاهد إسلام فوزي عبد السلام أبو

الرباط، حيث تلقى دروس القرآن الكريم، وشارك في النشاطات المسجدية، وكان مواظباً على أداء السنن والنوافل، والتقرب إلى الله بالطاعات، استشهد بتاريخ 7 آذار/ مارس 2003م خلال محاولته اقتحام مستوطنة "عتنائيل"، مع رفيقه الشهيد محسن القواسمي.





## رميلة<sup>(1)</sup> خلال اشتباك على حاجز "إيرز"، شمال قطاع غزة.

**التفاصيل:** كان الشهيد إسلام أبو رميلة يتنقل مرسلاً بين مجاهدي القسام في الضفة الغربية وقطاع غزة، وفي تاريخ 8 آذار/ مارس 1994م، جاءت الأوامر بضرورة التحرك إلى الضفة الغربية؛ لأمر طارئ، حيث كانت وقتها الرقابة مشددة على مخارج القطاع، بعد سلسلة من العمليات القسامية، وأثناء خروجه برفقة المجاهد إبراهيم سلامة عبر حاجز "إيرز"، حدث اشتباه في سيارتهم وعندما حاولت قوات الاحتلال إيقاف السيارة، تمكن المجاهدان من الانسحاب منها، فلاحقتها قوات الاحتلال في منطقة خالية ومكشوفة، وحصل اشتباك أسفر عن استشادهما.

8 آذار/ مارس 2016م:

## الحدث: استشهاد المجاهد بشار مصالحة بعد تنفيذه عملية طعن، في يافا المحتلة.

**التفاصيل:** كان آخر ما كتبه المجاهد بشار مصالحة على صفحته الخاصة على الفيس بوك "نمشي أسوداً على أرضنا الطاهرة ولا نخاف عدونا مهما كانت قوته"، ثم انطلق إلى مدينة يافا المحتلة صباح الثامن من آذار/ مارس 2016م، حيث نفذ هناك عملية طعن بطولية، وقد أظهر تسجيل مصور نشرته قوات الاحتلال كيف أن الشهيد كان

(1) الشهيد إسلام فوزي أبو رميلة: ولد في مدينة القدس عام 1966م، ومع بدايات انتفاضة الحجارة انضم إلى صفوف حركة المقاومة الإسلامية حماس، فعمل في وحدات السواعد الرامية، كما كان أحد نشطاء الكتلة الإسلامية في جامعة القدس، واعتقلته قوات الاحتلال مرتين الأولى لمدة 4 أشهر، والثانية لمدة 26 شهراً، انضم إلى كتائب القسام بعد الإفراج عنه، وعمل كرسول بين مجاهدي الكتائب في الضفة وغزة، حتى استشهد بتاريخ 8 آذار/ مارس 1994م، على حاجز إيرز، خلال انتقاله مع الشهيد إبراهيم سلامة من قطاع غزة، إلى الضفة الغربية.





يركض في طرقات يافا، ويطعن كل من يقابله من الصهاينة، دون أن يتمكن أحد من تصفيته، وبسبب عجز الاحتلال عن تصفيته لفترة طويلة؛ فقد أوصلت شرطة الاحتلال بمنح شرطي من الاحتلال ومتطوع في جهاز الشرطة وسامين؛ تقديراً لهما على قتلهما المجاهد، بعد عجز الكثير منهم عن فعل ذلك.

**نتيجة العملية:** أسفرت العملية عن مقتل شخص، وإصابة 11 آخرين بجراح متفاوتة.

9 آذار/ مارس 2002م:

**الحدث:** عملية استشهادية في القدس، نفذها الاستشهادي  
فؤاد الحوراني<sup>(1)</sup>.

**التفاصيل:** في اليوم الرابع من شهر آذار/ مارس 2002م، قامت دبابة صهيونية متمركزة في أعلى مستوطنة "بسغوت" في البيرة بإطلاق قذيفة مدفعية باتجاه سيارة مدنية تقل عائلة القائد في حماس حسين أبو كويك برام الله؛ فاستشهدت زوجته وثلاثة من أبنائه، عُقد على إثر ذلك لقاء مستعجل بين إبراهيم حامد ومحمد عرمان؛ لبحث آلية الرد على هذه الجريمة، فتم تكليف خلية سلوان برصد مكان مناسب لعملية استشهادية، ووقع الاختيار على مقهى "مومنت" في القدس، المجاور لمنزل رئيس الوزراء الصهيوني آنذاك

(1) الشهيد فؤاد إسماعيل الحوراني: ولد بتاريخ 20 أيار/ مايو 1980م، في العاصمة العراقية بغداد، ثم انتقل مع عائلته للعيش في الضفة الغربية، حيث استقرت عائلته التي تعود جذورها لغربة المسمية المحتلة في مخيم العروب شمال مدينة الخليل، تلقى تعليمه في مدارس مخيم العروب، حتى أنهى المرحلة الثانوية، والتحق بكلية المجتمع في مدينة رام الله، تخصص في الرياضة، واستشهد في عملية استشهادية بتاريخ 9 آذار/ مارس 2002م، حيث فجر حزامه الناسف في مقهى "مومنت" في قلب القدس المحتلة، موقعاً قرابة 11 قتيلاً وعشرات الجرحى الصهاينة.





”أرئيل شارون“، وكان إبراهيم حامد قد أعطى محمد عمران كلمة سر لمقابلة الاستشهادي في مسجد العين/ البيرة؛ للتأكد من جاهزيته لتنفيذ العملية، فكانت المقابلة مع الاستشهادي فؤاد الحوراني، الذي أبدى رغبة توافقة للاستشهاد، بعدها بدأ التجهيز العملي للعملية حين أحضر سيد الشيخ قاسم الاستشهادي لعبد الله البرغوثي، الذي أتم تصنيع الحزام الناسف، فجهزا الاستشهادي معاً، ثم أوصل سيد الشيخ قاسم الاستشهادي لمحمد عمران، الذي تكفل مع وليد انجاص بإيصاله من رام الله إلى بيت حنينا، وهناك استلمه كل من وائل قاسم ووسام العباسي اللذين أوصلاه لمكان العملية، ثم انسحبا من المكان، وإذ بالانفجار يهزّ مدينة القدس المحتلة، وقد تبنت كتائب القسام العملية.

**نتيجة العملية:** أسفرت العملية عن سقوط 11 قتيلاً و65 جريحاً من الصهاينة، وإيقاع دمار كبير في المكان، وإثر العملية اجتاحت قوات الاحتلال مدينة رام الله لمدة ثلاثة أيام.

10 آذار/ مارس 1993م:

### الحدث: عملية تجاوز في راس الجورة، بمدينة الخليل.

**التفاصيل:** قامت مجموعة جميل مسك بتنفيذ هجوم قرب دائرة السير بمنطقة راس الجورة في مدينة الخليل، حيث أطلق المجاهدون النار على جيب عسكري صهيوني صغير، وقد أصدرت كتائب القسام بياناً تبنت فيه العملية.

**نتيجة العملية:** أسفرت العملية عن إصابة جنديين، وفق اعتراف قوات الاحتلال.





10 آذار/ مارس 1993م:

### الحدث: عملية طعن في مدينة الناصرة المحتلة.

**التفاصيل:** قرر المجاهدان فراس جرار، وعلاء أبو خضر، وهما في السابعة عشرة من عمرهما تنفيذ عملية طعن في الداخل المحتل؛ بهدف الاستيلاء على سلاح المستوطنين؛ لاستخدامه في العمل العسكري، وفي صبيحة 10 آذار/ مارس 1993م، انطلق المجاهدان لمدينة الناصرة المحتلة عام 1948م، مع عمال البناء بحجة البحث عن عمل، وعند وصولهما لمدخل المدينة الغربي شاهداً أحد الجنود، فاقتربا منه وطعناه طعنات عدة، وحاولا الاستيلاء على سلاحه فلم يستطيعا؛ بسبب مقاومته لهما ما اضطرهما لتركه والانسحاب من المكان قبل اكتشافهما.

وقد صرّح المتحدث باسم الشرطة الصهيونية آنذاك: أن المنفذين تركا خلفهما عدداً من صحيفة "صوت الحق والحرية" ملطخة بالدماء، كُتب عليها (كتائب الشهيد عز الدين القسام)، في إشارة لتبني عملية الطعن من كتائب القسام، وبعد عودة المنفذين إلى جنين، ذهب فراس جرار ليختبئ في بيت صديقه عمار عمارنة في بلدة يعبد، أما علاء فوصل بلدته في اليوم نفسه، وبتاريخ 19 آذار/ مارس 1993م، حاصرت قوات الاحتلال بلدة الجديدة واعتقلت الإثنيين، وتبين فيما بعد أن أجهزة أمن الاحتلال استطاعت التعرف عليهما من خلال بصماتهما التي أخذت عن السكنية التي استخدمت بتنفيذ العملية.

**نتيجة العملية:** أسفرت العملية عن إصابة صهيوني بجراح خطيرة.





10 آذار/ مارس 2002م:

**الحدث:** استشهاد المجاهدين القساميان طالب هرماس<sup>(1)</sup>،  
وأحمد عابدة<sup>(2)</sup>.

**التفاصيل:** خرج المجاهدان أحمد عابدة، وطالب هرماس؛ لتنفيذ عملية استشهادية في مدينة القدس المحتلة بتاريخ 10 آذار/ مارس 2002م، وعندما وصلا منطقة وادي الحمص قرب مدينة القدس المحتلة، قصفت طائرات الاحتلال السيارة التي كانا يستقلانها، فارتقيا شهيدين.

10 آذار/ مارس 2003م:

**الحدث:** إطلاق نار استهدف دورية صهيونية راجلة قرب  
المسجد الإبراهيمي في مدينة الخليل.

**التفاصيل:** قرر المجاهد حافظ الرجبي<sup>(3)</sup> أن يحيى حياة المطاردين،

(1) الشهيد طالب هرماس: ولد في مدينة بيت لحم عام 1980م، أنهى تعليمه الإعدادي والثانوي في مدارس بيت لحم، والتحق بجامعة النجاح الوطنية في تخصص القانون، وكان أحد نشطاء الكتلة الإسلامية، ثم انضم إلى صفوف القسام، وبتاريخ 10 آذار/ مارس 2002م، توجه إلى القدس المحتلة لتنفيذ عملية استشهادية، مع رفيقه دربه الشهيد أحمد إبراهيم عابدة، إلا أن طائرات الاحتلال المروحية استهدفت السيارة التي كانت تقلهما فارتقيا شهيدين.

(2) الشهيد أحمد إبراهيم عابدة: ولد بتاريخ 24 كانون الثاني/ يناير 1983م، في بيت لحم، درس في مدارسها، والتحق بكتائب القسام، وبتاريخ توجه إلى القدس المحتلة لتنفيذ عملية استشهادية، مع رفيقه دربه الشهيد طالب هرماس، إلا أن طائرات الاحتلال المروحية استهدفت السيارة التي كانت تقلهما فارتقيا شهيدين.

(3) الشهيد حافظ الرجبي: ولد بتاريخ 1 كانون الأول/ ديسمبر 1978م، في مدينة القدس المحتلة، تلقى تعليمه الأساسي في مدرسة طارق بن زياد حتى الصف العاشر، متزوج وورث بطفلين أنس، ومحمد، وعمل في مدينة حيفا كصانع أحذية، انضم إلى كتائب القسام مع بداية انتفاضة الأقصى، وبتاريخ 10 آذار/ مارس 2003م، هاجم دورية صهيونية راجلة، واستدرجها





مفضلاً تنفيذ عملية استشهادية، فجهّز نفسه ببندقية من طراز (M 16)، وثمانية مخازن رصاص، وعند الساعة التاسعة من مساء الاثنين الموافق 10 آذار/ مارس 2003م، هاجم دورية صهيونية راجلة قرب المسجد الإبراهيمي، ثم استدرج قوات الاحتلال إلى بيته القريب، حيث تحصن فيه، واشتبك فيه حتى فجر اليوم التالي، ولم يسكت رصاصه إلا جرافة عسكرية صهيونية هدمت البيت فوق رأسه، فارتقى شهيداً بتاريخ 11 آذار/ مارس 2003م.

**نتيجة الاشتباك:** أسفر الاشتباك عن مقتل الجندي "تومرون"، وجرح 4 جنود آخرين.

11 آذار/ مارس 1997م:

**الحدث:** عملية طعن حارس مستوطنة "عومريم" في الظاهرية / الخليل.

**التفاصيل:** قام المجاهدان إياد البطاط، وحسام القيسية بطعن حارس مستوطنة "عومريم" قرب بلدة الظاهرية، وقد استطاع المجاهدان اغتنام سلاح الحارس من طراز (M 16)، وقد أصيب إياد في يده من السكين خلال عملية الطعن.

**نتيجة العملية:** أصيب حارس المستوطنة إصابة بالغة، وقد اقتحمت قوات الاحتلال بلدة الظاهرية، التي تقع تحت سيطرة السلطة، بعد أن وجدت دماءً غير دماء الحارس في المكان، وتوجهت إلى الطبيب الوحيد في البلدة، وتمكنت من التعرف على هوية منفذ العملية، والذي أصبح من تلك اللحظة مطلوباً لقوات الاحتلال.

إلى بيته القريب، وتحصن فيه، وخاض اشتباكاً ضد قوات الاحتلال حتى استشهاده، في اليوم التالي.





13 آذار/ مارس 1993م:

## الحدث: عملية إطلاق نار في منطقة قرن الثور، بمدينة الخليل.

**التفاصيل:** رصدت مجموعة جميل مسك حركة الدوريات الصهيونية بالقرب من مقر عسكري لقوات الاحتلال يدعى "العمارة" أو "المقاطعة" في منطقة قرن الثور بمدينة الخليل، وبعد جمع المعلومات اللازمة، كمن المجاهدون فوق سطح منزل مهجور في المنطقة، وعندما اقتربت الدوريات من الكمين، فتح المجاهدون النار عليها، وقد تبنت كتائب القسام العملية بعد شهر من وقوعها تقريباً.

**نتيجة العملية:** أسفرت العملية عن جرح جنديين من قوات الاحتلال.

13 آذار/ مارس 2003م:

## الحدث: استشهاد المجاهد بكر بني عودة<sup>(1)</sup>، من بلدة طمون، شمال الضفة.

(1) الشهيد بكر نايف بني عودة، ولد في قرية طمون، بتاريخ 12 آذار/ مارس 1981م لعائلة فلسطينية متدينة، تلقى تعليمه الأساسي والإعدادي في مدارس طمون، وفي بداية المرحلة الثانوية توقف عن الدراسة بسبب رغبته بالعمل الحر، ثم التحق بجهاز "الاستخبارات العسكرية" التابع للسلطة الفلسطينية، فقام خلال تلك الفترة بالتدرب على السلاح مما هيبأه أن يكون صاحب خبرة عسكرية جيدة، ومع بدء أحداث انتفاضة الأقصى المباركة انضم لصفوف حركة المقاومة الإسلامية حماس لتبدأ رحلته الجهادية في كتائب القسام، وشارك في كثير من العمليات العسكرية في منطقة جنين مما جعله من أوائل المطلوبين لأجهزة أمن السلطة، التي قامت بقطع راتبه الشهري وسحب رتبته العسكرية، ليعيش بعدها حياة المطاردة، وبتاريخ 13 آذار/ مارس 2003م، تواجد بكر بني عودة في بلدة طمون؛ للقاء بعض المجاهدين، إلا أن قوات صهيونية اقتحمت البلدة، وحاصرت المكان الذي تواجد فيه مع إخوانه المجاهدين، ودارت اشتباكات عنيفة، حتى استشهاده مع أربعة من إخوانه المجاهدين.







**التفاصيل:** بعد اعتقال واستشهاد مجموعات العمل العسكري لكتائب القسام في منطقة طوباس، قام القسامي ربحي بشارات بداية عام 2003م، بتشكيل مجموعة جديدة ضمت المجاهد بكر بني عودة، ومجموعة من مطاردي الفصائل الأخرى، منهم: محمد محاجنة، وعماد بني عودة، وسامي بشارات، وأميين بشارات، وعامر أبو عصة، وقد بدأت المجموعة التجهيز لتنفيذ عمليات جهادية، واستطاع ربحي الحصول على حزام ناسف عن طريق المطار القسامي أمين المنزلاوي، وبدأت التجهيزات لتنفيذ عملية استشهادية.

قامت المجموعة بمحاولة تنفيذ عملية استشهادية في الداخل المحتل، لكنها قررت تأجيل التنفيذ؛ بسبب الأوضاع الأمنية، وأثناء محاولتها في المرة الثانية بتاريخ 13 آذار/ مارس 2003م، وصلت معلومات لجهاز الشاباك عن المجموعة، فتسللت قوة خاصة تابعة للواء المدرع إلى قرية طمون القريبة من طوباس؛ ففتح المجاهدون النار، وردت قوات الاحتلال واستشهد المجاهدون الخمسة.

14 آذار/ مارس 2002م:

### الحدث: اغتيال الاستشهادي لؤي ستيتي.

**التفاصيل:** توجه المجاهد لؤي ستيتي، برفقة المجاهد خليل الغروز على طريق "معاليه أدوميم" لتنفيذ عملية استشهادية في القدس، وعند وصولهما بين مستوطننتي (معاليه مخماس) و(ريمونيم)، أطلقت طائرة مروحية صهيونية صواريخها على السيارة، فاستشهدا على الفور.





15 آذار/ مارس 1993م:

**الحدث: عملية دهس قرب مفترق "شيلو" / نابلس.**

**التفاصيل:** عمل المجاهد ساهر تمام في الدعم اللوجستي للمطاردين عام 1992م، وكان يلح على المطاردين للانضمام لكتائب القسم بشكل رسمي، ومع إصراره على مطلبه، قرر أن ينتمي للكتائب بطريقته الخاصة، فقرر تنفيذ عملية استشهادية من خلال دهس مستوطنين على الشوارع الالتفافية، واستفاد ساهر من عمله في مصنع والده، حيث كان هو المكلف بتوزيع البضائع في سيارة المصنع، وبتاريخ 15 آذار/ مارس 1993م، وأثناء عودته من التوزيع من رام الله لنابلس، رأى جنديين على جانب الطريق في محطة انتظار الحافلات قرب مفترق "شيلو"، القريب من نابلس، كانا ينتظران قدوم الحافلة لنقلهما لمكان عملهما في معسكر للجيش في منطقة نابلس، فأخذ قراره، وانطلق بسرعة كبيرة ودهسهما، وانسحب من المكان مسرعاً نحو جامعة النجاح، وبالقرب من بلدة بيتا ترك السيارة، وأكمل طريقه مشياً على الأقدام، وعند وصوله للجامعة توجه للقاء عبد الناصر عيسى في مسجد الجامعة، وأخبره بتنفيذ العملية، فقام عبد الناصر بنقله لمخبأ لكتائب القسم في المدينة، وتجنيدته للكتائب بشكل رسمي، وقد تبنت الكتائب العملية في بيان رسمي.

**نتيجة العملية:** أسفرت عن مقتل الجنديين: الرقيب أول "عوفر كوهين" 27 عاماً، والرقيب "إسحاق برخا" 24 عاماً، وبعد العملية أعلن جيش الاحتلال الاستنفار العام في صفوفه؛ للبحث عن منفذ العملية، وأثناء البحث تم العثور على السيارة، والتعرف على ساهر من خلال متعلقاته الخاصة التي تثبت هويته لينضم إلى صفوف المطاردين.





15 آذار/ مارس 2009م:

**الحدث:** عملية إطلاق نار على طريق 90، قرب مستوطنة "مسواه" في غور الأردن.

**التفاصيل:** نفذ المجاهد محمد رضوان ضراغمة عملية إطلاق نار على طريق 90 الالتفافي، قرب مستوطنة "مسواه"، في غور الأردن، أسفرت عن مقتل شرطيّين صهيونيّين.

16 آذار/ مارس 2018م:

**الحدث:** عملية دهس قرب مستوطنة "ميفو دوتان" / جنين.

**التفاصيل:** نفذ المجاهد علاء راتب كبها عملية دهس لعدد من الجنود الصهاينة، قرب مستوطنة "ميفو دوتان"،  
**نتيجة العملية:** أسفرت عن مقتل جنديّين، وإصابة اثنين آخرين.

18 آذار/ مارس 2003م:

**الحدث:** استشهاد علي علان<sup>(1)</sup>، في منطقة مراح رباح/ بيت لحم في اشتباك مع قوات الاحتلال.

(1) الشهيد علي موسى علان: ولد في مخيم عايدة للاجئين في بيت لحم عام 1976م، والتحق بجامعة القدس المفتوحة، اعتقله الاحتلال عام 1994م، لمدة 4 سنوات، مما منعه من إكمال دراسته الجامعية، وفي انتفاضة الأقصى عمل مع أيمن حلاوة في كتائب القسام، وبتاريخ 22 تشرين الأول/ أكتوبر 2001م، فسخ الاحتلال السيارة التي كان يستقلها حلاوة فارتقى شهيداً، فيما نجى علان بأعجوبة، ثم شارك في التخطيط لعمليات استشهادية، وبتاريخ 18 آذار/ مارس 2003م حوضر علان في بلدة مراح رباح جنوب بيت لحم، وبعد اشتباك عنيف قتل فيه جندي صهيوني، وأصيب آخرين ارتقى علان شهيداً.





**التفاصيل:** حاولت مخابرات الاحتلال كثيراً الوصول إلى المجاهد القائد علي علان مراراً ولكن دون جدوى، وبتاريخ 18 آذار/ مارس 2003م، كانت قوة من جيش الاحتلال تقوم بمهمة اعتقال أحد نشطاء الانتفاضة في قرية مراح رباح، في مدينة بيت لحم، وكان علي علان متواجداً عند ذلك الشخص قدرأً، وعندما وصل جنود الاحتلال إلى البيت، خرج علان وبدأ بإطلاق النار على الجنود في اشتباك عنيف.

**نتيجة الاشتباك:** أسفر الاشتباك عن مقتل الجندي الصهيوني "عامي كوهين"، وأصيب جندي آخر، واستشهد القائد علي علان، ولم يكن جيش الاحتلال يدرك هوية المقاتل الفلسطيني الذي قتل وقتها، وبعدها تبين أنه علي علان، أحد قادة كتائب القسام في جنوب الضفة.

18 آذار/ مارس 2003م:

### الحدث: استشهاد القائد نصر الدين عصيدة<sup>(1)</sup>.

**التفاصيل:** استطاع القائد القسامي نصر الدين عصيدة خلال سنوات مطاردته الإشراف على العديد من العمليات البطولية، ولم تتوقف قوات الاحتلال عن ملاحقته، لكن حسه الأمني جعله يفلت من الكمائن مرات عديدة، وبعد اجتياح نابلس عام 2002م، بدأت مجموعاته العسكرية تتناقص ما بين شهيد وأسير، فجهز لنفسه مخبئاً سرياً

(1) الشهيد نصر الدين مصطفى عصيدة: ولد في قرية تل / نابلس عام 1975م، انضم إلى صفوف حركة حماس، ثم التحق بكتائب القسام عام 1998م، ونفذ مع إخوانه عملية مستوطنة "يتسهار" التي قتل فيها اثنان من حراس المستوطنة بتاريخ 4 آب/ أغسطس 1998م، اعتقل بعد العملية من السلطة ومكث في سجونها حتى بداية انتفاضة الأقصى، ثم أكمل مشواره مع إخوانه في القسام فنفذوا عملية "عمانويل" الأولى عام 2001م، التي قتل فيها 11 صهيونياً، ثم "عمانويل" الثانية عام 2002م، وقتل فيها 9 صهاينة، ونجا من محاولات اعتقال له من قوات الاحتلال، حتى استشهاد في اشتباك مع قوات الاحتلال في جبال قرى غرب نابلس يوم 18 آذار/ مارس 2003م.





تحت شجر البلوط، وحفر حفرة في الأرض، ووضع عليها غداء معدني من الصاج، قرب قرية جين صافوط قضاء نابلس.  
وأثناء تواجده يوم الثلاثاء الموافق 18 آذار/ مارس 2003م، في مخبأه، بدأت مجموعة من قوات الكوماندوز البحرية الصهيونية بعملية مسح للمكان، مستخدمة كلاب الأثر البوليسية، وفي تمام الساعة 1:00 مساءً كشفه أحد الكلاب، وهجم عليه فأطلق نصر الدين عليه النار وقتله، وبدأ بإطلاق النار تجاه القوات الخاصة، واستمر الاشتباك ساعتين، حتى ارتقى شهيداً، وذكرت الصحف العبرية أن عصيدة كان قائد الجناح العسكري لحركة حماس بعد عملية السور الواقفي في منطقة نابلس، وأنه مسؤول عن العديد من العمليات الاستشهادية، أبرزها عمليات "عمونئيل الأولي"، والثانية، و"ألون موريه" كما وصادف اليوم ذاته اغتيال القائد القسامي علي علان.

19 آذار/ مارس 1993م:

**الحدث: استشهاد المجاهدين حاتم المحتسب<sup>(1)</sup>، ويعقوب مطاوع<sup>(2)</sup> في اشتباك بمدينة الخليل.**

(1) الشهيد حاتم يقين المحتسب: ولد في مدينة الخليل، ومن قيادات حركة حماس الشابة فيها، التحق بمجموعات البراق العسكرية بقيادة ناجي سنقرط، ثم التحق بصوف كتائب القسام، وبعد اعتقال إحدى المجموعات العسكرية عام 1992م، أصبحت قوات الاحتلال تطارده، وفي فترة مطاردته استشهدت والدته إثر ضرب الاحتلال لها ضرباً مبرحاً بأعقاب البنادق، أثناء مدهمة المنزل بحثاً عنه، وقد استشهد مع رفيق دربه يعقوب مطاوع بتاريخ 19 آذار/ مارس 1993م، بعد اشتباك ضد قوات الاحتلال.

(2) الشهيد يعقوب مطاوع: ولد في مدينة الخليل عام 1973م، التحق بكلية الشريعة في جامعة القدس المفتوحة، اعتقل لدى الاحتلال وتعرض لتعذيب شديد، لذلك رفض بعد ذلك تسليم نفسه، وفضل المطاردة حتى الاستشهاد على الاعتقال مرة أخرى، رغم أنه لم يكن يعمل في الجهاز العسكري، استشهد برفقة حاتم المحتسب بتاريخ 19 آذار/ مارس 1993م، بعد اشتباك ضار ضد قوات الاحتلال.





**التفاصيل:** في صباح يوم الأربعاء الموافق 19 آذار/ مارس 1993م، حاصرت قوات الاحتلال حاتم المحتسب، ويعقوب مطاوع في بيت مهجور، في منطقة دويربان في مدينة الخليل، وطلبت منهما تسليم نفسيهما، إلا أنهما رفضا ذلك، واشتبكا مع الجيش الصهيوني، وقام الجيش بقصف المنزل ب 15 صاروخاً مضاداً للدروع، وقد أسفر الاشتباك عن استشهادهما. ويُعدّ المحتسب ومطاوع أول من سنّا سنة رفض الاستسلام والاشتباك حتى الاستشهاد عند كتائب القسام.

19 آذار/ مارس 1995م:

### الحدث: كمين راس الجورة "القرابين" / الخليل.

**التفاصيل:** خطط المجاهد حامد يغمور لتنفيذ عملية تستهدف قوات الاحتلال قرب مدخل مدينة الخليل الشمالي، حيث كُتبت عبارة "أهلاً بكم في مدينة حماس"، وقد كانت الخطة أن يأتي المجاهدون بسيارتهم من طريق خلفي من منطقة دائرة السير، ويترجلون منها، ويكمنون فوق سطح مطل مباشرة على شارع راس الجورة، وأن ينسحبوا من الطريق ذاتها.

تحرك المجاهدون نحو مكان الكمين، بسيارة "إسرائيلية" مسروقة، قادها ماجد الجعبة، وكان بحوزة حامد يغمور سلاح كلاشنكوف، والمجاهد طاهر قفيشة بحوزته سلاح (M 16)، وكان الهدف حافلة تقل مستوطنين، من مستوطنة "كريات أربع" إلى القدس، وما إن وصلت الحافلة فتح المجاهدون نيران أسلحتهم تجاهها، فتوقفت تماماً، وهرب الجيب العسكري المرافق لها، وانسحب الجعبة ويغمور، لكن قفيشة لم يأت، فعاد الجعبة ليجده واضعاً قدمه على الحائط وفي





فمه عود صغير، فسأله ماذا تفعل؟ فقال وبكل برود أعصاب: أنظر إلى دمائهم! ثم انسحبا معاً.

**نتيجة العملية:** اعترف العدو الصهيوني باستهداف الحافلة رقم (160) التابعة لشركة "إيجد"، ومقتل اثنين من المستوطنين، هما "ناحوم حس"، و"يهودا فرتوش"، وأصيب خمسة آخرون.

19 آذار/ مارس 2002م:

**الحدث:** عملية إطلاق نار استشهادية نفذها المجاهدان صالح كميل<sup>(1)</sup>، وأحمد عتيق<sup>(2)</sup>، في معسكر "تياسير" / طوباس.

**التفاصيل:** بدأ المجاهدون قيس عدوان وأشرف دراغمة برفقة الشيخ نصر جرار التخطيط لتنفيذ عملية نوعية مع تغيير الأسلوب المتبع في تنفيذ العمليات؛ فاختراروا اقتحام معسكر "تياسير" لتدريب الجيش في منطقة طوباس، ومهاجمته بالأسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية، وكلفوا أحد المجاهدين بمراقبة المعسكر، وبعد أيام من المراقبة جاء لهم بتقرير مفصل عن مواعيد قدوم الجيش وتدريباتهم واستراحاتهم ومغادرتهم، وبناء على تلك المعلومات رسموا خطة الاقتحام، ثم طلب قيس عدوان من المجاهد شامان صبح تجنيد

(1) الشهيد صالح محمد كميل: ولد في بلدة قباطية / جنين عام 1974م، وتلقى تعليمه في البلدة وأكمل تعليمه في جامعة القدس المفتوحة، اعتقل لانتمائه لحركة حماس عام 1990م، وبعد الإفراج عنه رافق الشيخ نصر جرار في مسيرته الجهادية حتى استشهاده بتاريخ 19 آذار/ مارس 2002م، أثناء تنفيذ عملية استشهادية في معسكر تياسير برفقة الاستشهادي أحمد عتيق.

(2) الشهيد أحمد علي عتيق: ولد في قرية برقين قضاء جنين عام 1983م، لأسرة محافظة وملتزمة فوالده الشيخ الداعية علي عتيق الخطيب والإمام والمربي الفاضل، ونشأ في مساجد البلدة، وعرف بأخلاقه الكريمة منذ صغره، التحق بجامعة القدس المفتوحة لدراسة الشريعة الإسلامية، انضم لكتائب القسام عام 2002م، واستشهد خلال تنفيذ عملية اقتحام معسكر تياسير بتاريخ 19 آذار/ مارس 2002م، برفقة صالح كميل.



استشهادي لتنفيذ العملية فجند أحمد عتيق، وجند قيس الاستشهادي الثاني صالح كميل، وقام بتدريبهما على استخدام السلاح، وإطلاق النار، وإلقاء القنابل اليدوية، وعلى كيفية اقتحام المعسكر وتطبيق الخطة ميدانياً، وتم تصويرهما شريط فيديو أثناء التدريب في الجبال، وتسجيل وصيتهما تمهيداً للتنفيذ، وفي يوم الثلاثاء الموافق 19 آذار/ مارس 2002م، أوصل دراغمة الاستشهاديين للمعسكر، وانسحب من المكان، وبعد الساعة الثانية منتصف الليل استطاعا اقتحام المعسكر وفتحا النار على خيمة لجنود من وحدة المظليين؛ فخرج الجنود من الخيمة، وردوا على مصدر إطلاق النار، ووصلت تعزيزات لقوات الاحتلال من خارج المعسكر، ودار اشتباك مسلح استمر أكثر من ساعة.

**نتيجة العملية:** مقتل ضابط في وحدة المظليين يدعى "تل زماخ"، وإصابة ثلاثة آخرون جراح أحدهم خطيرة، واستشهاد المنفذين.

20 آذار/ مارس 1994م:

**الحدث:** قوات الاحتلال تحاصر منزلاً تحصن فيه المجاهدون إياد أبو حديد<sup>(1)</sup>، ومروان أبو رميلة<sup>(2)</sup>، ومحمد عايد الأطرش<sup>(3)</sup>،

(1) الشهيد إياد أبو حديد: ولد في مدينة الخليل بتاريخ 16 أيلول / سبتمبر 1972م، اعتقله الاحتلال مرتين على خلفية انتمائه لحركة حماس، والتحق بالعمل العسكري عن طريق شقيقه حاتم المحتسب، ثم عمل تحت قيادة أمجد أبو خلف، وبعد رحلة مطاردة لأشهر، حاصرت قوات الاحتلال ورفيقه مروان أبو رميلة، ومحمد عايد الأطرش في منطقة وادي القاضي في الخليل، وارتقى شهيداً مع رفيقه بعد اشتباكات استمرت لمدة 72 ساعة بتاريخ 22 آذار/ مارس 1994م.

(2) الشهيد مروان أبو رميلة: ولد في مدينة الخليل عام 1970م، اعتقله الاحتلال ثلاث مرات في الأعوام (1989-1991م)، طلب الانضمام إلى كتائب القسام، وليضغط على الكتائب لقبوله، نفذ عملية طعن مع المجاهد محمد جودي بركان، والذي استشهد في العملية بتاريخ 13 تشرين الثاني / نوفمبر 1993م، وبعد العملية التحق بالكتائب، وعمل مع رفيقه إياد أبو حديد، وبعد مطاردة لأشهر حاصرت قوات الاحتلال ورفيقه محمد الأطرش وإياد أبو حديد، في منطقة وادي القاضي، وارتقى شهيداً مع رفيقه بعد اشتباكات استمرت 72 ساعة، بتاريخ 22 آذار/ مارس 1994م.

(3) الشهيد محمد عايد الأطرش: ولد في مدينة الخليل، التحق بالعمل العسكري من خلال







## في منطقة وادي القاضي بمدينة الخليل، وتخوض معهم اشتباكاً لثلاثة أيام أسفر عن استشهادهم.

**التفاصيل:** كانت الحاجة شريفة تؤوي المطاردين إياد أبو حديد، ومروان أبو رميلة، ومحمد عايد الأطرش، وظاهر قفيشة في بيتها في منطقة وادي القاضي في الخليل، ومع ساعات الفجر الأولى بتاريخ 20 آذار/ مارس 1994م، حاصر الاحتلال المنطقة بمئات الجنود، وعندما شعر المجاهدون أبو حديد، والأطرش، وأبو رميلة بوجود الجيش، قرروا الانسحاب من بيت الحاجة؛ لأنه بسيط ولا يحتمل الاشتباكات، وتمركزوا في بيت مجاور، بينما كان قفيشة قد غادر البيت قبل يوم واحد فقط. رفض المجاهدون تسليم أنفسهم، وفضلوا الشهادة على الاستسلام للمحتل، وحدثت اشتباكات عنيفة بينهم وبين جنود الاحتلال الصهيوني، الذين انتشروا في الوديان، والجبال المحيطة بالمكان، واستمرت الاشتباكات 72 ساعة، أطلق خلالها جيش الاحتلال عدد من القذائف المضادة للدروع، نحو البيت الذي تحصن فيه المجاهدون، وكانت سيارات الإسعاف العسكرية تنقل بين الفينة والأخرى المصابين من الجنود إلى مهبط مستوطنة "كريات أربع"، ومن هناك تم نقل المصابين إلى المستشفيات عبر الطائرات المروحية، ولم يستطع جيش الاحتلال حسم المعركة، فجاء بجرافة كبيرة؛ لهدم المنزل فوق رؤوس المجاهدين، فقام المجاهدون بإطلاق النار على سائق الجرافة، فأصابوه، وانحرفت الجرافة عن مسارها، فأحضر الجيش جرافة أخرى لسحب الأولى، وبعد ثلاثة أيام بلياليها، والمعركة دائرة، وأهل الخليل

شيوخه حاتم المحتسب، ثم عمل تحت قيادة المجاهد أمجد أبو خلف، وبعد مطاردة استمرت لأشهر، حاصرته قوات الاحتلال ورفيقه مروان أبو رميلة، وإياد أبو حديد، في منطقة وادي القاضي في الخليل، وارتقى شهيداً مع رفيقه بعد اشتباكات استمرت لمدة 72 ساعة، بتاريخ 22 آذار/ مارس 1994م.





يشهدونها من فوق الجبال والمنازل، وخصوصاً حارة أبو سنيينة المطلّة مباشرة على المكان، وبعد أن نفذت ذخيرة المجاهدين، هدم الاحتلال البيت المكون من ثلاثة طوابق فوق رؤوسهم، فارتقوا إلى ربهم شهداء، بتاريخ 22 آذار/ مارس 1994م، وقد كانت تلك المعركة من المعارك المشهودة والمشهورة في مدينة الخليل.

20 آذار/ مارس 2002م:

**الحدث:** تفجير عبوة ناسفة، على الطريق الالتفافي بين بلدتي زيتا/ طولكرم، ودير إستيا/ نابلس.

**التفاصيل:** بدأ المجاهدان ضرار جاموس، ورأّد كنعان بتقديم المساعدة للمطارد القسامي محمد عزيز الحاج علي، وخلال تلك الفترة طلبا منه الانضمام لكتائب القسام فوافق، وأحضر لهما عبوتين ناسفتين إحداهما تزن 15 كلغم، والأخرى 25 كلغم لتنفيذ عملية على إحدى الطرق الالتفافية بين بلدتي زيتا ودير استيا، وتم التخطيط للعملية بزراعة العبوات الناسفة وتفجير الجيب، ثم مهاجمته واغتنام أسلحة الجنود، وبدأ ضرار ورأّد رصد حركة الجيش على الشارع، وتم اختيار المكان المناسب لزراعة العبوات، وفي آذار/ مارس 2002م، قامت المجموعة بزراعة العبوات وانتظرت عبور دوريات الجيش التي اعتادت المرور من الطريق، وفي 20 من الشهر نفسه وصل جيب عسكري، وضغط المجاهدان على زر التشغيل؛ فانفجر صاعق العبوة الصغيرة، ولم تنفجر، بينما لم تنفجر الكبيرة، ولم يشعر الجيب بالعبوات، وأكمل طريقه، فتمّ إخراج العبوات ونقلت للصيانة، وإصلاح الخلل، وبعد أيام استشهد الشيخ محمد عزيز الحاج علي وانقطع التواصل مع المجموعة.





21 آذار/ مارس 1997م:

**الحدث:** استشهاد المجاهد موسى غنيمات<sup>(1)</sup> من بلدة صوريف، خلال وضعه عبوة ناسفة في "تل أبيب".

**التفاصيل:** وجّه القائد عادل عوض الله تعليماته لخلية صوريف لتنفيذ عملية تفجير عن بعد في الداخل المحتل؛ رداً على مصادرة الأراضي وبناء مستوطنة على أراضي جبل أبو غنيم في القدس، فأحضر عبد الرحمن غنيمات، وموسى غنيمات وجمال الهور العبوة من عادل عوض الله، التي صنّعها محيي الدين الشريف وعيسى شوكة، وشرح أيمن قفيشة، لموسى غنيمات، ورائد أبو حمديّة طريقة التفعيل.

انطلق المجاهدان موسى غنيمات، ورائد أبو حمديّة بتاريخ 21 آذار/ مارس 1997م، بسيارة أبو حمديّة إلى مدينة "تل أبيب" المحتلة؛ لتنفيذ عملية التفجير، ووصل المجاهدان إلى مقهى "أبروبو"، حيث قاما بتفعيل العبوة داخل السيارة، ثم نزل موسى غنيمات لوضع العبوة داخل المقهى، ومعه ريموت التفجير عن بعد، ووصل موسى إلى إحدى الطاولات، ورائد ينتظر في السيارة، وفي تلك اللحظة، حدث انفجار هائل هزّ المنطقة، فاستشهد غنيمات.

**نتيجة العملية:** مقتل ثلاثة صهاينة وجرح 48 آخرين، والقَتلى هم: "ميكال أبراهامي"، و"يائيل غلعاد"، و"أنات وينتر روزين".

(1) الشهيد موسى عبد القادر غنيمات: من بلدة صوريف بمدينة الخليل، مواليد عام 1969م، تم اختياره كعضو في خلية صوريف للعديد من المميزات أهمها: بعده عن الشبهات وإتقانه العبرية وقيادة المركبات، ومعرفته الجيدة بمسالك الطرق إلى الأراضي المحتلة، وعادات اليهود، بالإضافة إلى إتقانه رياضة (الكونغ فو)، وقد كان قبلها عضواً نشيطاً في صفوف حماس في بلدة صوريف، وسبق أن اعتقل وحقق معه لأكثر من شهر، فصد وأطلق سراحه دون أن يكشف السر، حول جهاده وانتماؤه، عمل في خلية صوريف في محاولات أسر جنود صهاينة، استشهاد بتاريخ 21 آذار/ مارس 1997م أثناء وضعه عبوة ناسفة في مقهى "أبروبو" في "تل أبيب".





22 آذار/ مارس 2004م:

### الحدث: الرد الأول على اغتيال الشيخ أحمد ياسين.

**التفاصيل:** كان المجاهد عبد الرحيم إبراهيم يعمل برفقة والده في "رامات غان" في الداخل المحتل، وفي الساعة 7 صباحاً من يوم 22 آذار/ مارس 2004م، سمع في المذيع اغتيال الشيخ أحمد ياسين، فلم يتمالك نفسه، وقرر الانتقام للشيخ في اليوم ذاته، فأخبر والده أنه ذاهب لشراء الفطور، لكنه ذهب واشترى "بلطة"، وقام بسنها فزادت حدة، وخرج لشارع "الحاخام كوك"، وأخفى البلطة وعندما شاهد أحد المستوطنين هجم عليه، وضربه في رأسه، وهجم على مستوطن آخر وضربه، ثم ركض حتى شاهد مستوطنة تمشي في الشارع فهاجمها وضربها بقوة على رأسها، فلم يستطع سحب البلطة من رأسها، ووافق ذلك مرور دورية شرطة صهيونية؛ فاستطاعت السيطرة عليه واعتقاله.

**نتيجة العملية:** أسفرت العملية عن وقوع ثلاثة جرحى هم: "زئيف رويتمان"، و"جادي برو ليلي"، و"رافيت موتسكي".

22 آذار/ مارس 2014م:

### الحدث: استشهاد المجاهد حمزة جمال أبو الهيجا<sup>(1)</sup> في اشتباك مسلح بمخيم جنين.

(1) الشهيد حمزة جمال أبو الهيجا: نجل الأسير القائد في حركة حماس جمال أبو الهيجا، ولد لعائلة مجاهدة، تلقى تعليمه في مدارس وكالة الأونروا في مخيم جنين، طورد مبكراً لأجهزة أمن السلطة والاحتلال الصهيوني، بفعل نشاطاته في صفوف حركة حماس، وتعرض منزله للمهاجمة والتفتيش عشرات المرات بحثاً عنه من قبل أجهزة السلطة والاحتلال، حتى استشهاد بتاريخ 22 آذار/ مارس 2014م إثر محاصرة قوات الاحتلال منزلاً كان يختبئ فيه، فاشتبك معهم حتى استشهاده.



**التفاصيل:** أصبح المجاهد حمزة أبو الهيجا مطارداً لقوات الاحتلال والسلطة على إثر نشاطه الجهادي في صفوف حركة حماس، وبتاريخ 22 آذار/ مارس 2014م عاد حمزة إلى منزله منهكاً تماماً، يحمل على ظهره حقيبة تحتوي ثلاثمئة رصاصة، ومخزني رصاص، وبضعة أكواع ناسفة، وما هي إلا ساعة، حتى حاصرت قوات الاحتلال المنزل، وطالبتة بالاستسلام، إلا أنه ردّ بإفراغ مخزن الذخيرة الأول في لحظة الاشتباك الأولى، فردّت قوات الاحتلال بقصفه بصواريخ اللادو، مما أدى إلى تحطم جدار داخلي لينكشف عن سيدة وابنها الذي يبلغ من العمر عامين، فكاد أن يطلق عليها الرصاص، وحين عرف أنها محاصرة مثله، قام بلفّ الطفل بمعطفه، وطلب من السيدة أن تمسك بتلابيب المعطف، وخرج من الحجرة المكشوفة للقناصة والمحاصرين، واحتضن الطفل ونزل على السلم، ليضمن أن الرصاص إن انطلق، سيخترق ظهره هو، ويحمي بجسده الطفل الصغير، حتى أوصلهما إلى طابق آمن اجتمع فيه سكان المنزل، ثم نطق الشهادتين بصوت عالٍ، وصعد إلى الأعلى ليواصل اشتباكه حتى استشهاده.

23 آذار/ مارس 2003م:

### الحدث: استشهاد المجاهدين علاء عياد<sup>(1)</sup>، وموفق بداونة<sup>(2)</sup>،

(1) الشهيد علاء محمد عياد: ولد في مخيم عايدة للاجئين الفلسطينيين في مدينة بيت لحم عام 1978م، تعود جذوره عائلته إلى قرية رأس أبو عمار الواقعة بين الخليل والقدس، التي هُجرت منها واستقر بها المقام في بيت لحم، أكمل تعليمه الأساسي والثانوي في مدارس المخيم، ثم عمل في مصنع للحلوى يعود لشقيقه، التحق بالقسام، وعمل مع القائد علي علان، واستشهد مع رفيقيه نادر جواريش، وموفق بداونة، عندما كانوا في مهمة جهادية خاصة، حيث أطلقت قوات صهيونية خاصة النار على سيارتهم بتاريخ 25 آذار/ مارس 2003م.

(2) الشهيد موفق عبد الرزاق بداونة: ولد في مخيم عايدة للاجئين الفلسطينيين ببيت لحم عام 1963م، لأسرة تعود جذورها إلى قرية رأس أبو عمار غرب مدينة بيت لحم، درس في مدارس الأونروا، وحصل على الثانوية العامة، والتحق بكلية المجتمع العربي بالأردن، ثم عاد إلى أرض فلسطين، التحق بكتائب القسام، وعمل مع علي عليان، واستشهد مع رفيقيه علاء عياد،





## ونادر جواريش<sup>(1)</sup> إثر إطلاق قوات خاصة النار على سيارتهم.

**التفاصيل:** كان المجاهد نادر جواريش لا يبيت في بيته، ويتخفى في تنقلاته، وفي أعقاب اشتداد ملاحقة المجاهد علي علان، وتحميل الاحتلال له المسؤولية عن عدد من العمليات، اختفى الجواريش، عن الأنظار نهائياً، وبعد استشهاد علان بخمسة أيام، خرج نادر جواريش، وعلاء عياد، وموفق بداونة، في مهمة قسامية في سيارة خاصة، بتاريخ 23 آذار/ مارس 2003م، وفي حي السينما وسط بيت لحم، أطلقت قوات صهيونية النار عليهم، فارتقوا شهداء، وقد كانت هناك سيارة أخرى مشابهة لسيارتهم تسير في المكان، تعرضت لنار القوات الخاصة، ما أسفر عن مقتل فتاة مسيحية، وإصابة والدها، وشقيقها.

23 آذار/ مارس 2011م:

## الحدث: تفجير عبوة ناسفة قرب "مباني الأمة"، في مدينة القدس المحتلة.

**التفاصيل:** قام المجاهدان حسين القواسمي، وإسحاق عرفة بزراعة عبوة ناسفة في مدينة القدس المحتلة، قرب "مباني الأمة"، بتاريخ 23 آذار/ مارس 2011م، وتفجيرها.

ونادر جواريش، عندما كانوا في مهمة جهادية خاصة، حيث أطلقت قوات صهيونية خاصة النار على سيارتهم بتاريخ 25 آذار/ مارس 2003م.

(1) الشهيد نادر إبراهيم الجواريش: ولد في مخيم عابدة للاجئين بمدينة بيت لحم عام 1969م، تعود جذور عائلته إلى قرية المالحه غرب القدس، التحق بكلية الأمة، لكنه ترك الدراسة، والتحق بالعمل في ورشات البناء، واعتقله الاحتلال أول مرة عام 1985م، لمدة 4 أشهر، وأبعد إلى مرج الزهور عام 1992م، عمل مع القائد علي علان في كتائب الفساح، وكان ساعده الأيمن، واستشهد مع رفيقيه علاء عياد، وموفق بداونة، عندما كانوا في مهمة جهادية خاصة، حيث أطلقت قوات صهيونية خاصة النار على سيارتهم بتاريخ 25 آذار/ مارس 2003م.





## نتيجة العملية: مقتل مستوطن صهيوني، وإصابة العشرات.

24 آذار/ مارس 2017م:

### الحدث: اغتيال الشهيد القائد مازن محمد فقها(1) في غزة.

(1) الشهيد مازن محمد فقها: ولد عام 1979م في مدينة طوباس، بالضفة الغربية، درس في مدارس طوباس، التحق بجامعة النجاح عام 1997م، وتخرج منها عام 2001م، مع مطلع انتفاضة الأقصى، انضم إلى حركة حماس، ومن ثم إلى كتائب القسام خلال دراسته الجامعية، وقد رافق العديد من القادة والمجاهدين خلال مسيرته الجهادية، منهم سليم حجة، وقيس عدوان، وكريم مفارحة، وهاشم النجار، وحامد أبو حجلة، ومهند الطاهر، ونصر جزار، ويوسف السركجي، ومحمد هزاع الغول، وغيرهم من الشهداء، اعتقل لدى أجهزة أمن السلطة مراراً، بتهمة مقاومة الاحتلال، وامتلاك مواد متفجرة، كان آخرها في عام 2001م، حيث اعتقلته السلطة قرابة 45 يوماً، وأفرج عنه بضغط من أهالي مدينته، بسبب نية قوات الاحتلال التقدم تجاه السجن الذي كان معتقلاً فيه، ليصبح بعدها مطارداً للاحتلال. بعد خروجه من سجون السلطة عمل على إعادة بناء الخلايا القسامية في طوباس، وتولت تلك الخلايا استهداف الجنود الصهاينة في الأغوار، وأسفرت تلك العمليات عن مقتل العديد من الصهاينة، كما شارك في محاولة فك الحصار عن الشهداء القادة القساميين (قيس عدوان، سائد عواد، محمد كميل، مجدي بلاسمة، أشرف دراغمة، منقذ صوافطة)، في معركة استمرت لأكثر من 7 ساعات.

أشرف على عملية "مفرق بات" الاستشهادية على مقربة من مستوطنة "جيلو" بالقدس عام 2002م، والتي قتل خلالها 19 صهيونياً وجرح العشرات، ونفذها الاستشهادي القسامي محمد هزاع الغول، كما تواصل فقها خلال عمله الجهادي مع الشيخ صلاح شحادة، وتلقى منه أموالاً لصالح العمل العسكري في الضفة، وشارك فقها بتوجيه من صلاح شحادة في التخطيط لتجهيز سيارة مفخخة بطن من المتفجرات، وتفجيرها في "تل أبيب"، لهدم مبنى بأكمله، إلا أن العملية كشفت خيوطها في مراحلها الأخيرة، وبعد اغتيال الشيخ صلاح خطط فقها للرد، فأشرف على عملية الاستشهادي جهاد حمادة، والذي فجر حزامه الناسف في مدينة صفد فأوقع 9 قتلى صهاينة.

اعتقلته قوات الاحتلال بتاريخ 5 آب/ أغسطس 2002م، وحكمت عليه بالسجن 9 مؤبدات، و50 عاماً إضافية، حُرر في صفقة وفاء الأحرار بتاريخ 18 تشرين أول/ أكتوبر 2011م، وأبعد إلى قطاع غزة، تزوج بعد تحريره من سجون الاحتلال، وأنجب طفلين، وواصل مسيرته التعليمية، حيث التحق بدراسة الماجستير، كما واصل عمله الجهادي في صفوف كتائب القسام، حيث عمل على تنشيط العمل العسكري في الضفة الغربية، واتهمته قوات الاحتلال بالمسؤولية عن عملية أسر المستوطنين الثلاثة بالخليل عام 2014م، وقيادة خلايا كتائب القسام العاملة في الضفة الغربية خلال انتفاضة القدس، مما دعا أجهزة المخابرات الصهيونية إلى التخطيط لاغتياله من خلال عملية أمنية معقدة، شارك فيها عشرات العملاء، انتهت بإطلاق أحد العملاء النار عليه من مسدس كاتم للصوت، في مدينة غزة مساء يوم 24 آذار/ مارس 2017م، ما أدى إلى استشهاد، وقد تمكنت الأجهزة الأمنية في قطاع غزة من كشف العملاء وإعدام عدد منهم.





**التفاصيل:** تمكنت الأجهزة الأمنية الصهيونية من اغتيال الشهيد مازن فقها، أحد قادة القسام في الضفة الغربية، وأحد محرري صفقة وفاء الأحرار المبعدين إلى غزة، بعد عملية أمنية واستخباراتية معقدة، شارك فيها عشرات العملاء، حيث تمكن أحد العملاء مساء يوم 24 آذار/ مارس 2017م، من إطلاق النار على الشهيد فقها، بواسطة مسدس كاتم للصوت، مما أدى إلى استشهاده، وقد تمكنت الأجهزة الأمنية الفلسطينية في غزة، من فكّ شيفرا الاغتيال المعقدة، والوصول إلى الجناة، بعد جهد أمني مكثف، استمر لعدة أسابيع، وقد تم إعدام ثلاثة من أبرز العملاء المشاركين بشكل مباشر في عملية الاغتيال.

25 آذار/ مارس 2001م:

### الحدث: إطلاق نار داخل مستوطنة "يتسهار" / نابلس.

**التفاصيل:** بداية انتفاضة الأقصى، خرج المجاهدان ياسر عصيدة ومحمد ربحان من سجون السلطة بكفالة، لكنهما لم يعودا للسجن فطاردتهم قوات الاحتلال والسلطة الفلسطينية، وبعد أيام التقيا بنصر الدين عصيدة، فسلمّ كلاّ منهما سلاحاً رشاشاً، ومسدساً، فخططا لتنفيذ عملية إطلاق نار على الشارع الالتفافي لمستوطنة "يتسهار" القريبة من نابلس، ووضعوا خطة الهجوم والانسحاب، وتم تحديد مكان التنفيذ، وبتاريخ 25 آذار/ مارس 2001م، انطلقا للهدف، يحمل كل منهما قطعة سلاح من نوع إم بي 5، وكمنا خلف سواتر طبيعية؛ بانتظار أي هدف قادم، فشاهدا من بعيد سيارة قادمة؛ فقفزا لوسط الشارع واتخذا وضعية الهجوم، وعند اقتراب السيارة لنقطة الصفر فتحا نيران أسلحتهما الرشاشة تجاهها.







**نتيجة العملية:** أعلن الاحتلال عن إصابة مستوطن، هو "جلعاد زار" قائد المجلس الإقليمي لمستوطنات السامرة، وكانت إصابته بالغة الخطورة؛ لأن سيارته غير مصفحة، لكنه لم يتوقف، وواصل قيادة السيارة حتى وصل مقر قيادة الجيش وتمت معالجته.

27 آذار/ مارس 1993م:

### الحدث: عملية إطلاق نار، في بلدة بروقين/ نابلس.

**التفاصيل:** خطَّط المجاهدون زاهر جبارين، وعدنان مرعي، وعلي عاصي، لتنفيذ عملية أسر جنود صهاينة لمبادلتهم بالأسرى الفلسطينيين، وتم تحديد منطقة بروقين بالقرب من محافظة سلفيت لتنفيذ العملية، وقاموا بتكليف مجموعة من المطاردين برصد جيب عسكري يقوم بجولة تفقدية على الشارع الالتفافي العابر بين قرى منطقة سلفيت؛ لحماية المستوطنات المنتشرة في المكان، واستمر الرصد لمدة أسبوعين؛ فلاحظ المجاهدون أن الجولة لها موعد محدد في كل يوم، ورفعوا التوصيات لقيادة المجموعة، وبدأ التخطيط للعملية، وتم الاتفاق على إعداد كمين خلف الصخور التي تبعد عن الشارع عدة أمتار، ثم مباغته الجيب العسكري؛ وإطلاق النار عليه من مسافة صفر؛ لقتل الجنود، وأسرهم، والسيطرة على سلاحهم؛ وذلك لحاجة المجموعة للسلاح، وتم تكليف المجاهدين سلامة مرعي وأشرف الواي وعبد الفتاح معالي بتنفيذ العملية، وكانت المجموعة قد جهزت نفقاً تحت أحد البيوت بمقومات الحياة لوضع الجنود الأسرى داخله في حال تم الأسر، وبعد الانتهاء من التجهيز للعملية، انطلقت مجموعة التنفيذ بتاريخ 23 آذار/ مارس 1993م، وكمنوا في المكان





المحدد، ومع وصول الجيب حاول أشرف إطلاق النار، لكن سلاحه تعطل، ما حال دون تنفيذ العملية، وانسحبوا من المكان، وعادت المجموعة بتاريخ 27 آذار/ مارس 1993م لتنفيذ العملية بنفس الخطة المعدة مسبقاً بالإضافة لمشاركة ساهر تمام الذي كُلف بتأمين المجموعة من الخلف، وكُلف أشرف الواوي وسلامة مرعي بإطلاق النار، وأن يكون عبد الفتاح معالي سائقاً للسيارة التي ستحمل الجنود الأسرى، وتمّ نصب الكمين، ومع وصول الجيب خرج سلامة من الكمين وتمركز في وسط الشارع على ركبته، وبدأ بإطلاق النار على الجيب من مسافة صفر وأصاب السائق والجندي الذي بجانبه فيما تولى أشرف إطلاق النار على الجنود في المقعد الخلفي للجيب وأصابهم جميعاً. ثم اقترب سلامة وأشرف من الجنود لأسرهم، وأخذ سلاحهم، ففوجئاً بقدوم جيب آخر باتجاههما، فأطلقا عليه النار واشتبكا معه ما بين 15 إلى 20 دقيقة، ثم انسحب المنفذون من المكان بعد نفاذ ذخيرتهم، وتمكنوا من الانسحاب من المنطقة بسلام.

**نتيجة العملية:** أسفرت العملية عن مقتل جندي صهيوني يدعى "جيتاي أفيسار"، من سكان مستوطنة "زهاف"، وجرح جنديين آخرين، وتم تبني العملية باسم كتائب الشهيد عز الدين القسام.

27 آذار/ مارس 1993م:

### الحدث: عملية إطلاق نار في مدينة طولكرم.

**التفاصيل:** بتاريخ 27 آذار/ مارس 1993م، قام أحد المجاهدين بسلاح عوزي بتنفيذ هجوم على دورية لحرس الحدود في شارع باريس وسط طولكرم، وفي تمام الساعة 8:30 صباحاً فتح نيران سلاحه الرشاش





على الجنود، فقتل جندي من الطائفة الدرزية يدعى جمال مصالحة وانسحب المجاهد من المكان.

27 آذار/ مارس 2001م:

**الحدث:** عملية استشهادية في التلة الفرنسية بالقدس،  
نقّذها ضياء حسين الطويل<sup>(1)</sup>.

**التفاصيل:** في إحدى لقاءات العمل بين المجاهدين أيمن حلاوة وسليم حجة، طلب أيمن من سليم تجنيد أحد المجاهدين من مدينة نابلس؛ لتنفيذ عملية استشهادية في القدس، فاقترح سليم أن يكون الاستشهادي من رام الله؛ لاعتبارات أمنية؛ ولإبعاد الشكوك عن نابلس، فوافق أيمن على اقتراحه، وبدأ سليم البحث عن الاستشهادي، فتوجّه إلى رام الله، وقابل صديقه بلال البرغوثي، وطلب منه تجنيد استشهادي من المدينة؛ فوافق بلال، وتحدث مع ضياء الطويل، وجنّده لتنفيذ العملية وأوصله لنابلس، وسلّمه لسليم حجة؛ لإكمال باقي الترتيبات، فقام باصطحابه إلى السوق، واشترى له ملابس جديدة مناسبة لتنفيذ العملية، ونقله لأيمن حلاوة في شقة العمل العسكري في شارع عشرة في نابلس، وكان حلاوة قد انتهى من تجهيز العبوة الناسفة، فشرح له طريقة تشغيلها، وحُدّد موعد التنفيذ يوم الثلاثاء 27 آذار/ مارس 2001م، وفي الموعد المحدد انطلق الاستشهادي لمدينة

(1) الشهيد ضياء حسين الطويل: من مواليد مدينة البيرة/ رام الله عام 1981م، درس في مدرسة المغتربين، وأنهى دراسته الثانوية بتفوق عام 1999م، التحق بجامعة بيرزيت ودرس الهندسة الكهربائية، عرف بنشاطه في الكتلة الإسلامية، وشارك في انتفاضة الأقصى من بدايتها، وأصيب مراراً برصاص الاحتلال. نقّذ عملية استشهادية في 27 آذار/ مارس 2001م، في التلة الفرنسية/ القدس، فاستشهد، وأصيب 30 صهيونياً.





القدس. وعند وصوله التلة الفرنسية حاول الصعود لحافلة ركاب تتبع شركة "إيجد"، لكنه لم يستطع الصعود إليها؛ ففجر حزامه على بوابة الحافلة، وأصدرت كتائب القسام بياناً تبنت فيه العملية، وذكرت أنها العملية الثانية في العهدة العشرية.

**نتائج العملية:** أدت العملية لإصابة 30 مستوطناً بجراح متفاوتة.

27 آذار/ مارس 2002م:

**الحدث:** عملية استشهادية في فندق "بارك"، بمدينة "تانيا" المحتلة، نفذها الاستشهادي عبد الباسط عودة<sup>(1)</sup>.

**التفاصيل:** بعد اغتيال عامر الحضيبي، قرر المجاهدون تنفيذ عملية استشهادية، وتم اختيار المطار عبد الباسط عودة لتنفيذها، فتواصلت مجموعة المجاهد معمر الشحروري مع قيادة القسام في نابلس من أجل تزويدهم بحزام ناسف، وتم استلامه في المسجد الجديد في طولكرم، وكلف عباس السيد أحمد الجيوسي بفحص الدائرة الكهربائية للحزام، والتأكد من صلاحيته، وقاموا بتزوير هوية صهيونية؛ ليسهل عليهم التنقل في الداخل، وتم شراء سيارة لنقل الاستشهادي.

بعد اكتمال التجهيزات جاء قرار التنفيذ من قائد القسام في طولكرم عباس السيد فتواصل الشحروري مع عبد الباسط، وأخبره بموعد التنفيذ، ووزع السيد المهام على أفراد المجموعة فكلف

(1) الشهيد عبد الباسط محمد قاسم عودة: ولد في مدينة طولكرم بتاريخ 29 آذار/ مارس 1977م، أنهى الثانوية العامة ثم التحق بالعمل الحر، انتمى لكتائب القسام عام 2001م، نفذ عملية بارك بتاريخ 27 آذار/ مارس 2002م، الاستشهادية وهي الأكبر بين العمليات الاستشهادية حيث قتل 30 صهيونياً، وتم اجتياح الضفة الغربية على إثرها في عملية أطلق عليها الاحتلال "السور الواقفي".





الشحروري ومهند شريم بتجهيز الاستشهادي وإلباسه لباس امرأة وتصويره، وكلف نصر يتايمة بالمتابعة الميدانية والحماية الخارجية للمنطقة والدعم اللوجستي، وأخيراً كلف فتحي الخصيب بتوصيل الاستشهادي للداخل المحتل، وفي يوم الأربعاء 27 آذار/ مارس 2002م، خرج فتحي الخصيب برفقة الاستشهادي عبد الباسط بعد صلاة الفجر للبحث عن هدف جديد، وكان ذلك اليوم عيد الفصح اليهودي، ولم تكن المجموعة على علم به ولا لوجود تجمعات للصهاينة في العيد، وصلا إلى مدينة "تل ابيب" فوجدها فارغة، ثم انتقلا لضواحي "تل ابيب" ولم يجدا أي هدف؛ فقررا العودة لطولكرم، وفي طريق العودة اختارا الدخول لبعض المناطق للبحث عن هدف مناسب فدخلوا إلى مدينة "رعنانا"، ثم "بني براك"، ثم "كفار سابا" فلم يجدا أية تجمعات، وكانت الشمس شارفت على المغيب؛ فقررا الدخول إلى "نتانيا" كمحطة أخيرة قبل العودة لطولكرم، وفي طريقهما شاهدا فندقاً يطلق عليه اسم "بارك" فيه إنارة؛ فتوقف الخصيب بالقرب منه، ونزل عبد الباسط من السيارة وأخبر الخصيب: "إن لم أرجع؛ انسحب خلال ثلاث دقائق"، ولم يعد عبد الباسط؛ فانسحب الخصيب من المكان.

وحسب شهود العيان استطاع الاستشهادي الدخول للفندق الساعة 7:15 مساءً، وفجّر حزامه الناسف وسط الفندق المكتظ.

**نتيجة العملية:** أسفرت العملية عن مقتل 19 صهيونياً على الفور، وإصابة 160 آخرين، وفي اليوم التالي توفي 11 آخرين متأثرين بجراحهم في العملية، فوصل عدد القتلى إلى 30.

وقد قرر رئيس وزراء الاحتلال شارون بعد العملية إطلاق عملية عسكرية في الضفة الغربية أطلق عليها اسم "السرور الواقعي"، حيث اقتحمت قوات الاحتلال كافة المدن الفلسطينية الخاضعة للسلطة الفلسطينية.





28 آذار/ مارس 2001م:

## الحدث: عملية استشهادية نفذها الاستشهادي فادي عطا الله عامر<sup>(1)</sup>.

**التفاصيل:** كان المجاهد جبريل جبريل صاحب خبرة بتصنيع العبوات المكونة من مادة الكبريت، ومع بداية انتفاضة الأقصى قرر المبادرة الفردية في العمل العسكري، وبدأ تجربته الأولى بصناعة عبوة صغيرة ووضعها في جهاز راديو ووضعها في مبنى سكني في مستوطنة "مودعين"، لكنها اكتشفت، ولم تنفجر، وبعد إعلان العهدة العشرية ذهب جبريل للمجاهد طارق أبو مريم، وطلب منه المساعدة في التجهيز لعملية استشهادية؛ ليكون لمدينة قلقيلية دور في العهدة العشرية، وطلب منه تجنيد استشهادي، فقام طارق بتجنيد المجاهد فادي عامر، وفي تلك الأثناء كان جبريل قد انتهى من تجهيز عبوة ناسفة من مادة الكبريت، وقام برصد هدف في الداخل المحتل في منطقة حدودية قريبة من قلقيلية، وهو تجمع لطلاب من مستوطنين يدرسون في مدرسة دينية في المنطقة.

وفور الانتهاء من تجهيزات العملية، وصل الاستشهادي ليلة الأربعاء 28 آذار/ مارس 2001م، لبيت جبريل وبات عنده ليلته الأخيرة، وبعد صلاة الفجر قام جبريل بإلباسه العبوة الناسفة على وسطه، وشرح له طريقة تشغيلها، وانطلق الاستشهادي ومعه جبريل؛ ليوصله للهدف وعند وصولهما للمكان اتفق معه على أن ينتظر عدة دقائق لينسحب

(1) الشهيد فادي عطا الله عامر: ولد في قلقيلية عام 1978م، وتلقى تعليمه في المدينة، والتحق بالمعهد الشرعي في المدينة، ثم التحق بجامعة القدس المفتوحة، ودرس التربية الإسلامية، وعُرف بأخلاقه وصفاته المميزة، وانتمى لحركة حماس، ونفذ عملية استشهادية بتاريخ 28 آذار/ مارس 2001م، قُتل فيها 2 وأصاب 4 آخرين.



من المكان، وعند الساعة 7:30 صباحاً بالقرب من محطة وقود ”مفجاش هشلوم“ في ”سديه خيمد“ بين قلقيلية وجلجوليا، فجر الاستشهادي العبوة الناسفة بمجموعة من طلاب المدرسة الدينية.

شاهد جبريل الانفجار عن بُعد عشرات الأمتار، ثم انسحب إلى قلقيلية، وتواصل مع طارق، وأخبره بنجاح العملية، وبعد أسبوعين أرسل جبريل أحد الأشخاص لقيادة القسام في قلقيلية وأبلغهم بوقوفه خلف العملية، فتم تجنيده لكتائب القسام، وأصدرت الكتائب بياناً بتاريخ 12 نيسان / إبريل 2001م، تبنت فيه العملية الاستشهادية، وأعلنت أن منفذها فادي عامر وأنها العملية الثالثة من العهدة العشرية.

**نتيجة العملية:** أدت العملية لمقتل مستوطنين، هما: ”إيران روزنبرغ“، و”نفثالي لانزورن“، وإصابة 4 آخرين.

28 آذار/ مارس 2002م:

**الحدث:** عملية إطلاق نار استشهادية في مستوطنة ”ألون موريه“ / نابلس.

**التفاصيل:** بدأ التخطيط لتلك العملية في عام 2001م، حينما كلفت قيادة القسام المجاهد أمجد الجبور برصد مستوطنة ”ألون موريه“ الواقعة قرب نابلس، وأماكن تواجد الحراسات؛ لمعرفة نقاط الضعف التي يستطيع الاستشهادي الدخول خلالها للمستوطنة، فقام بعملية الرصد لأيام، وقدم تقريراً مفصلاً لقيادة الكتائب، ثم كلف بتجنيد استشهادي لتنفيذ العملية، فتحدث مع المجاهد أحمد عبد الجواد<sup>(1)</sup>، الذي لم يتردد في الموافقة، وقبل تنفيذ العملية بأيام دربه

(1) الشهيد أحمد حافظ عبد الجواد: ولد بتاريخ 21 نيسان / أبريل 1983م، لأسرة تعود جذورها إلى مدينة اللد المحتلة، تلقى تعليمه في مدارس مخيم عسكر، حتى أنهى المرحلة الثانوية





أحد المجاهدين في أحد الوديان في منطقة بين نابلس وبلدة تل، على استخدام بندقية (M 16)، والمسدس، وإلقاء القنابل اليدوية، وتم تصوير وصيته أثناء التدريب.

وبعد تحديد المكان وتجهيز الاستشهادي جاء موعد التنفيذ، ففي يوم الخميس 28 آذار/ مارس 2002م، كان الجو مائطراً وشديد البرودة، فصلى الاستشهادي المغرب والعشاء جمعاً في مسجد عسكر، وتوجه لوداع والدته وطلب منها الدعاء وعاد مسرعاً للمجاهدين فزودوه ببندقية (M 16)، وعشرة مخازن، ومسدس مزود بثلاثة مخازن، وقنبلة يدوية، وانطلق برفقة المجاهدين أمين المنزلوي وأمجد جبور للمستوطنة، وعند وصولهم للمكان الذي حدده أمجد أثناء الرصد لاختراق المستوطنة، انتبهوا إلى أنهم لم يُحضروا معهم مقص السلك؛ لإحداث ثغرة في الجدار الشائك والدخول منها، فحاول أمجد العودة وتأجيل العملية؛ فرفض الاستشهادي، وأصرّ على إحداث الثغرة بيديه وكان الجو مائطراً والضباب كثيفاً ما سهل عليه فتح الثغرة، والدخول للمستوطنة، وانسحب أمجد والمنزلوي من المكان.

استطاع الاستشهادي اقتحام المستوطنة، وشاهد مجموعة من المستوطنين يقفون عند مدخل أحد البيوت؛ ففتح عليهم النار فقتلهم جميعاً، ودخل وتحصن في البيت، وتقول إحدى أفراد العائلة عند سماع إطلاق النار أنها اختبأت تحت الطاولة؛ فاقتحم البيت، ولم يشاهدها، وعند صعوده للطابق الثاني في البيت هربت للخارج، وطلبت النجدة، وخلال دقائق وصلت قوات الدعم والإسناد من وحدة النخبة، وبدأ اشتباك عنيف استمر لساعات، حيث استطاعت تلك القوات محاصرة الاستشهادي في إحدى الغرف، وتفجير الباب عليه،

بنجاح، والتحق بجامعة النجاح الوطنية للدراسة في كلية هشام حجاوي، انضم إلى كتائب الفساح، ورشح لتنفيذ عملية استشهادية في مستوطنة "ألون موريه"، وخاض فيها اشتباكاً مسلحاً بتاريخ 28 آذار/ مارس 2002م، أسفر عن قتل 4 صهاينة وإصابة آخرين.







فوجدوه قد استشهد في وقت سابق خلال الاشتباك. وفي حالة نادرة أعلنت كتائب القسام تبنيتها للعملية، وذكرت اسم الاستشهادي أثناء اشتباكه في المستوطنة، وفي تلك الأثناء كانت والدة الاستشهادي تتابع الاشتباك المسلح الذي تم نقله مباشرة عبر المحطات، وهي لا تعلم أن ابنها هو المنفذ، فسمعت اسم ابنها بعد إعلان الكتائب فحمدت الله تعالى على فضله ونجاح العملية.

**نتيجة العملية:** أسفر الاقتحام عن مقتل أربعة أفراد من عائلة واحدة، هم: "راخل جفيش"، و"دفيد جفيش"، و"يتسخاك كينر"، و"أفراهام جفيش"، وهو ضابط في جيش الاحتلال.

29 آذار/ مارس 1998م:

### الحدث: استشهاد المهندس الثاني في كتائب القسام الشهيد محي الدين الشريف<sup>(1)</sup>.

**التفاصيل:** أُعلن في البداية عن انفجار غامض في بيتونيا نتج عنه موت شخص في مخزن، ثم أُعلن أن ذلك الشخص هو المطارد للاحتلال محيي الدين الشريف، خليفة يحيى عياش المهندس رقم 2، وكانت أصابع الاتهام في بادئ الأمر موجهة للاحتلال، لأنه صاحب المصلحة الأولى في اغتياله؛ ما دفع الاحتلال لنفي العملية بشكل

(1) الشهيد محي الدين ربحي الشريف: من بلدة بيت حنينا/ القدس، ولد عام 1966م، درس هندسة الإلكترونيات في كلية العلوم والتكنولوجيا التابعة لجامعة القدس في أبو ديس، اعتقل لمدة عامين في بداية انتفاضة الحجارة، ثم اعتقل لعام ونصف عام 1991م، بتهمة إيوائه لمقاتلين من كتائب القسام، وفي عام 1995م، أصبح مطارداً لقوات الاحتلال، برع في مجال صناعة الدوائر الكهربائية والتفجير عن بعد، وأطلق عليه لقب "المهندس الثاني" في كتائب القسام، شارك في التخطيط والتجهيز لعمليات الأثر المقدس، واعتقل على إثرها في سجون السلطة، وأُخضع لتعذيب شديد، استشهد بتاريخ 29 آذار/ مارس 1998م في ظروف غامضة، فيما وجهت أصابع الاتهام إلى الاحتلال، وأطراف متواطئة في السلطة الفلسطينية.





رسمي على لسان رئيس حكومته (نتنياهو)، ورئيس جهاز الأمن العام (الشاباك)، مع العلم أن الاحتلال شارك في تشخيص جثة الشريف، وفحص بقايا الانفجار، وأول من أبلغ عائلة الشهيد باستشهاده، وتشخيص صورته، وعرضها عليهم بعد الانفجار، وكانت هناك اتصالات وزيارات بين الاحتلال والسلطة؛ للضغط على حماس بعدم الرد على الحادث، كما تدخل الأميركيان في ذلك.

وقد أعلنت السلطة -بعد 7 أيام من الانفجار- أن المسؤول عن مقتل الشريف هو عادل عوض الله؛ بسبب خلافات داخلية، ردّ عادل عوض الله على ذلك الاتهام بخروجه بتسجيل مّصور بتاريخ 8 نيسان/ أبريل 1998م، نفى فيه بشكل قاطع علاقته باستشهاد محيي الدين، وحمل السلطة بشكل مباشر المسؤولية عن استشهاد محيي الدين، وقد ردّت حماس بتصريح صحفي فنّدت فيه اتهامات السلطة، لتقوم الأخيرة بحملة اعتقال استهدفت قيادات وكوادر حماس فاقت مآثي شخص من بينهم الدكتور عبد العزيز الرنتيسي، والذي اتهمته أيضاً بعلاقته بالوقوف وراء قتل الشريف.

29 آذار/ مارس 2002م:

**الحدث: استشهاد ظافر محمد كميل<sup>(1)</sup> خلال اشتباك في بلدة قباطية/ جنين.**

**التفاصيل: بعد استشهاد القسامي نزيه أبو السباع انتقل الشيخ**

(1) الشهيد ظافر محمد كميل: ولد في مدينة عمان عام 1975م، التحق بجماعة الإخوان منذ صغره، وعاد عام 1993م، لبلدة قباطية في جنين، والتحق بحركة حماس، ثم انخرط بكتائب القسام بداية انتفاضة الأقصى، ونفذ العديد من المهام الجهادية، حتى استشهاد في اشتباك مسلح قرب بلدة قباطية، وهو يغطي على انسحاب إخوانه المجاهدين بتاريخ 29 آذار/ مارس 2002م.





نصر جرار لبلدة قباطية حيث التقى هناك بالمجاهد القسامي ظافر كميل وقام كميل بتجنيد جهاد نزال، ويحيى أبو زيد، ومحمد أبو زيد، وبدأ ظافر ومجموعته بتنفيذ بعض المهام الجهادية كإطلاق النار، وزراعة العبوات الناسفة، وفي إحدى المهام بتاريخ 29 آذار/ مارس 2002م، على الشارع الالتفافي القريب من بلدة قباطية، خاضت المجموعة اشتباكاً مسلحاً مع دورية لجيش الاحتلال فقام ظافر بالتغطية على انسحاب المجاهدين، وأصيب خلال الاشتباك، وبقي في مكانه مصاباً حتى استشهد متأثراً بجراحه.

30 آذار/ مارس 1993م:

### الحدث: إطلاق نار في بلدة الخضيرة.

**التفاصيل:** قررت الوحدة الخاصة بقيادة المجاهد محمود عيسى الخروج لتنفيذ عملية ضد قوات الاحتلال، وبتاريخ 30 آذار/ مارس 1993م، وفي حوالي الساعة الواحدة بعد منتصف الليل سافر أفراد الخلية من القدس باتجاه الخضيرة، وعند الساعة الرابعة فجراً وبالقرب من منطقة وادي عارة لاحظ أفراد الخلية وجود سيارة شرطة للاحتلال على مفترق تقف على جانب الطريق.

وعند اقتراب سيارة المنفذين من سيارة الشرطة، خففت السرعة حتى لاحظ أفراد الخلية شرطييين يغبوان داخل السيارة فتوقفت الخلية بجانب سيارة الشرطة، ومن نقطة الصفر أطلق محمود عيسى نحو عشرين رصاصة من رشاش العوزي على الشرطييين، وأطلق موسى عكاري النار من مسدس ستار الذي كان بحوزته، فيما أطلق ماجد أبو





قطيش النار من مسدس الجندي المأسور سابقاً "نسيم توليدانو"، ثم اغتنموا مسدسي الشرطيين وصادروا منهما الهويات الشخصية والأوراق الثبوتية والقيود، وقاد المجاهد محمود عَطُون السيارة منسحباً من المكان.

وفي اليوم التالي صاغ محمود عيسى بياناً باسم الوحدة الخاصة التابعة لكتائب القسام أعلن فيه تبني قتل الشرطيين، مع عرض صورهما الشخصية، وقام ماجد أبو قطيش بنقل البيان إلى أحد مكاتب الصحافة الفلسطينية في القدس.

31 آذار/ مارس 2002م:

**الحدث:** عملية استشهادية في مطعم "ماتزا" بمدينة حيفا المحتلة، نفذها الاستشهادي شادي طوباسي<sup>(1)</sup>.

**التفاصيل:** في نهاية آذار/ مارس 2002م، بدأت قوات الاحتلال اجتياح الضفة الغربية في عملية أطلقت عليها "السرور الواقعي"؛ لإنهاء الانتفاضة الفلسطينية الثانية؛ ففرضت طوقاً أمنياً على مدينة جنين، ولم يستطع أي من المجاهدين اختراق الطوق الأمني المفروض عليها؛ فتوجّه المجاهد شادي الطوباسي للشيخ نصر جرار، وطلب تجهيزه لتنفيذ عملية استشهادية، وأبلغ الشيخ بأنه يعمل في الداخل المحتل، وأنه من السهل عليه الدخول والخروج لمدينة حيفا، وافق الشيخ نصر على طلبه، وأمر وحدة التصنيع بقيادة المهندس قيس عدوان صناعة حزام ناسف، وتم التواصل مع الطوباسي وتصويره وهو

(1) الشهيد شادي زكريا الطوباسي: ولد عام 1978م، في مخيم جنين، وتلقى تعليمه في مدارس الوكالة ولم يكمل تعليمه، حيث انتقل للعمل الحر، انتمى لكتائب القسام عام 2002م، ونفذ عملية مطعم "ماتزا" الاستشهادية في حيفا في 31 آذار/ مارس 2002م.





يقرأ وصيته وتم إبلاغه بموعد التنفيذ، وفي صبيحة يوم الأحد الموافق 31 آذار/ مارس 2002م، قام قيس عدوان بإلباسه الحزام الناسف، وشرح له طريقة التفجير، ثم توجه الطوباسي لمدينة حيفا، ولخبرته في الطرق الالتفافية أثناء العمل في الداخل المحتل، استطاع تخطي الطوق الأمني المفروض على جنين، ووصل مدينة حيفا، ودخل مطعم "ماتزا"، تمام الساعة 2:40 بعد الظهر، وفجّر حزامه وسط رواد المطعم.

**نتيجة العملية:** أسفرت العملية عن مقتل 14 صهيونياً وإصابة 40 آخرين، فيما توفيت مستوطنة متأثرة بجراحها بعد سبع سنوات من العملية؛ فارتفع عدد القتلى إلى 15 قتيلاً.

شهر آذار/ مارس 1991م:

### **الحدث:** إلقاء قنبلتين على الشرطة الصهيونية في بيت لحم.

**التفاصيل:** استطاعت إحدى المجموعات العسكرية التي نظّمها المجاهد عامر الثوابة إلقاء قنبلتين يدويتين بدائيتي الصنع على مركز الشرطة الصهيونية في بيت لحم، في شهر آذار/ مارس عام 1991م.

**نتيجة العملية:** إصابة سبعة من أفراد الشرطة الصهيونية.

شهر آذار/ مارس 1995م:

### **الحدث:** كمين في منطقة واد الهرية بمدينة الخليل.

**التفاصيل:** كان المجاهد القسامي طاهر قفيشة يسكن قرب "تربة اليهود"، الواقعة في منطقة واد الهرية، وقد أخبر المجاهد قفيشة





إخوانه المجاهدين بوجود دورية عسكرية تأتي من الطريق بجانب التربة مساء كل يوم، وأن هناك بيت مهجور يمكن فيه عمل كمين للدورية، وبعد رصد المنطقة بشكل جيد، كمن المجاهدون طاهر قفيشة، وحامد يغمور، وماجد الجعبة في البيت المهجور، في شهر آذار/ مارس 1995م، وعند الساعة الثامنة مساءً وصلت الدورية العسكرية، ووقفت على مفترق الطرق، وكان المخطط أن يتم انتظار الدورية حتى تصبح في مرمى المجاهدين، إلا أن يغمور الذي كان يكشف الدورية من مكانه، تسرّع في إطلاق النار، وتبعه قفيشة، والجعبة في إطلاق النار، إلا أن الدورية تراجعت إلى الخلف، واحتتمت بأحد البيوت القريبة.

**نتيجة العملية:** اعترف الاحتلال بإصابة أحد جنوده.

شهر آذار/ مارس 2001م:

**الحدث:** عملية إطلاق نار على حافلة للمستوطنين، قرب بلدة سالم في نابلس.

**التفاصيل:** كانت مجموعات الرصد القسامية بقيادة المجاهد أمين المنزلاوي قد رصدت حافلة مليئة بالمستوطنين، تمر من الشارع الالتفافي القريب من بلدة سالم، قضاء نابلس، فقرر المجاهدون استهدافها، وفي أواخر آذار/ مارس 2001م، خرج محمد عزيز الحاج علي، وأمين المنزلاوي، وعاصم ربحان، مسلحين بثلاث بنادق من طراز (M16)، وكمنوا بانتظار الحافلة، وعند وصولها، فتح المجاهدون نيران أسلحتهم الرشاشة تجاهها، وأصابوها إصابة مباشرة.

**نتيجة العملية:** لم يخترق الرصاص الحافلة، ولم تقع إصابات في صفوف المستوطنين، ليتبين أن الحافلة مصفحة ضد الرصاص.





شهر آذار/ مارس 2002م:

### الحدث: إطلاق صاروخ قسام على مدينة "تتانيا" المحتلة.

**التفاصيل:** تمكن مجاهدو كتائب القسام في الضفة الغربية، من نقل فكرة إنتاج صواريخ القسام من غزة، وتطبيقها في الضفة الغربية، وفي شهر آذار/ مارس 2002م، تمكن مجاهدو طولكرم من إطلاق صاروخ "قسام 2" نحو مدينة "تتانيا"، والذي سقط على محول كهرباء في منطقة مفتوحة.

وقد ذكرت المصادر الصهيونية أن أحد المزارعين الصهاينة وجد صاروخ "قسام 2" أثناء عمله في الزراعة في منطقة "الساونا"، والتي يُطلق عليها الاحتلال اسم "هشارون"، على بعد نحو 1500 متر من طولكرم، فأخبر الجهات الأمنية التي حضرت للمكان، وأغلقت المنطقة وأخرجت الصاروخ من الأرض، وكان طوله مترين، ودخل ثلاثة أمتار في الأرض.



04



## الفصل الرابع

نيسان / أبريل

04



بومياقيسامية بومياقيسامية بومياقيسامية بومياقيسامية  
بومياقيسامية بومياقيسامية بومياقيسامية بومياقيسامية



بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا  
بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا



## شهر نيسان / أبريل

2 نيسان / أبريل 2002م:

**الحدث:** تسليم المجاهدين بلال البرغوثي، سليم حجة، وأحمد أبو طه، وغيرهم للاحتلال من سجن الأمن الوقائي في بيتونيا.

**التفاصيل:** كانت السلطة تحتجز قرابة 12 مجاهداً من كل الفصائل في سجونها، وقد طالبوا بالإفراج عنهم قبل اجتياح الاحتلال للمدن ومحاصرتها، لكن طلبهم رُفض، وبعد عملية الاستشهادي عبد الباسط عودة في فندق بارك بـ "نتانيا"، اجتاح جيش الاحتلال الضفة الغربية، واقتحم رام الله، وحاصر كل مقرات السلطة بتاريخ 29 آذار / مارس 2002م، منها مقر الرئيس ياسر عرفات، ومقر الأمن الوقائي، وبدأ بقصف مقر الأمن الوقائي، فطالب حينها المعتقلون بتزويدهم بالسلاح؛ لمقاومة قوات الاحتلال، فرفض طلبهم، وحاول المعتقلون اقتحام مخزن الأسلحة، فتكاثر عليهم أفراد الأمن الوقائي ومنعواهم من ذلك، ثم قاموا بإخلاء المخزن لمكان غير معلوم للمعتقلين، وبدأت مكبرات الصوت الخاصة بقوات الاحتلال تطالب المعتقلين بالاسم (بلال البرغوثي، وسليم حجة، وأحمد أبو طه) بتسليم أنفسهم، فضغط





عليهم الأمن الوقائي لتسليم أنفسهم، لكنهم رفضوا، حينها جاءت الأوامر - بالتنسيق مع الاحتلال - لأفراد الأمن الوقائي بتسليم أنفسهم لقوات الاحتلال، فلم يبقَ في المقر سوى المعتقلين، ولم يبقَ خيار، إلا الاعتقال، أو البقاء دون سلاح داخل المقر بانتظار قصف المحتل لهم وهم أحياء، وقد تمكن الاحتلال من اعتقالهم يوم 2 نيسان/ أبريل 2002م.

3 نيسان/ أبريل 2003م:

**الحدث:** استشهاد المجاهد القسامي خالد ريان (سناكرة)  
(1) خلال اشتباك مسلح في مدينة نابلس.

**التفاصيل:** قامت قوات الاحتلال بمحاصرة منزل القائد القسامي خالد ريان بتاريخ 3 نيسان/ أبريل 2003م، في منطقة الإسكان النمساوي جنوب مدينة نابلس، وقد شعر ريان بحركة قوات الاحتلال قبل اقتحام المنزل فخرج حاملاً بنذقيته من طراز (M16)، وباغت جنود الاحتلال بإطلاق النار.

**نتيجة الاشتباك:** أسفر الاشتباك حسب الإعلام الصهيوني، عن إصابة جنديين صهيونيين، قبل استشهاد خالد ريان.

(1) الشهيد خالد علي ريان (سناكرة): ولد في مخيم البقعة في الأردن عام 1969م، وتعود جذوره لمدينة المجدل المحتلة، درس في مدارس المخيم، وقد حاول تنفيذ اختراق الحدود الأردنية مع فلسطين المحتلة؛ لتنفيذ عملية اسنشهادية، لكن الأمن الأردني اعتقله، وحكمت عليه المحاكم الأردنية بالإعدام، إلا أن تدخل العشائر الأردنية أوقف تنفيذ الحكم، وأفرج عنه بعد أشهر، وفي عام 1998م، عاد إلى فلسطين، ثم رفض العودة بعد ذلك إلى الأردن رغم انتهاء تصريح دخوله، وقد تزوج من شقيقة القسامي مجدي بلاسمة، وأنجب طفلاً أسماه صهيب، وقد كان لبلاسمة دور في ضم خالد لكتائب القسام، وقد قامت قوة صهيونية خاصة بمحاصرة منزل الشهيد خالد ريان في منطقة الإسكان النمساوي بنابلس، بتاريخ 3 نيسان/ أبريل 2003م، خاض ريان اشتباكاً ضد جنود الاحتلال، موقعاً بينهم عدداً من الإصابات، حتى استشهاده.



3 نيسان / أبريل 2004م:

## الحدث: عملية استشهادية نفذها الاستشهادي رمزي العارضة<sup>(1)</sup> في مستوطنة "أفني حيفتس" / طولكرم.

**التفاصيل:** خطط المجاهدان أشرف نافع، وأيمن براهمة بعد اغتيال الشيخ أحمد ياسين للرد السريع على اغتياله، وأخذوا بالبحث عن المجاهد المناسب لتنفيذ العملية، وصادفت تلك الأيام الإفراج عن المجاهد رمزي العارضة، وكان قد اعتقل أثناء إلقاءه زجاجات حارقة على قوات الاحتلال أثناء اجتياحها لمخيم طولكرم، فتوجه له المجاهدان وجنداه لتنفيذ العملية، وبدأت المجموعة برصد مستوطنة "أفني حيفتس" القريبة من طولكرم، فوجدوا أن المستوطنة لا يوجد لها سياج، ومن السهل اقتحامها، وبعد الانتهاء من عملية الرصد والتجهيز للعملية، زوّد براهمة ونافع الاستشهادي ببندقية من طراز "كلاشنكوف"، وكمية كبيرة من الذخيرة، وفي مساء السبت الموافق 3 نيسان / أبريل 2004م، انطلق براهمة بسيارته؛ ليوصل الاستشهادي للمستوطنة، وأنزله قرب الهدف فتسلل للمستوطنة، الساعة 12:50 ليلاً، وبدأ يبحث عن المنازل المضيئة فتخطى بيتين، ثم اقتحم الثالث، وبدأ يطلق النار على المستوطنين. **نتيجة العملية:** تمكّن الاستشهادي من قتل الصهيوني "يعقوب زاغا" وإصابة ابنته إصابة خطيرة، وفي ذلك الوقت وصلت وحدات من القواعد العسكرية القريبة من المستوطنة ودار اشتباك، وبعد نصف ساعة استشهد رمزي العارضة.

(1) الشهيد رمزي فخري العارضة: ولد في مخيم طولكرم عام 1986م، لأسرة مهجرة تعود أصولها إلى مدينة قيسارية المحتلة، شارك في التصدي لقوات الاحتلال المفتحة لمخيم طولكرم بالحجارة، والزجاجات الحارقة، حتى أصيب في إحدى تلك المواجهات في عام 2003م، اعتقلته قوات الاحتلال عام 2004م، ثم أطلقت سراحه، وبتاريخ 3 نيسان / أبريل 2004م، تمكن من اقتحام مستوطنة "أفني حيفتس"، وأوقع قتيلاً وعدة جرحى، ثم ارتقى شهيداً.





4 نيسان / أبريل 2004م:

### الحدث: استشهاد القسامي رامي الخليبي<sup>(1)</sup> في كمين لقوات الاحتلال.

**التفاصيل:** على إثر عملية اقتحام مستوطنة "أفني حيفتس"، التي نفذها الشهيد رمزي العارضة، نصبت قوات الاحتلال كميناً للمجاهد خالد خرويش، وعند وصوله لمنطقة الكمين أطلقت عليه قوات الاحتلال النار، فأصيب إصابة خطيرة، واستشهد رفيقه المجاهد رامي الخليبي، واستشهد خرويش لاحقاً عام 2013م، متأثراً بجراحه.

5 نيسان / أبريل 2001م:

### الحدث: تفجير عبوة ناسفة على خط "شافي شمرون" - عيبال، شمال الضفة الغربية.

**التفاصيل:** كلف القائد القسامي طاهر جرارة مجموعة قسامية برصد الشارع الالتفافي الذي يربط بين جبل عيبال بخط "شافي شمرون وحومش"، واستمر الرصد أسبوعاً كاملاً، فتم رصد جيب عسكري يقوم بدورية يومية رتيبة، وزُفِع تقرير مفصل بعملية الرصد لطاهر جرارة وقيس عدوان، فقررت قيادة القسام استهداف الجيب بعبوة ناسفة في طريقه، وكلفت مجدي بلاسمة، وخالد ريان، وعبادة بلال، وجمال ناصر، بتنفيذ المهمة، وزودتهم بعبوة ناسفة كبيرة الحجم،

(1) الشهيد رامي هديب خليلي: ولد في مخيم طولكرم للاجئين وتلقى تعليمه في مدارس المخيم، وكان من نشطاء حماس في منطقته، واستشهد بتاريخ 4 نيسان / أبريل 2004م، إثر كمين لقوات الاحتلال نصبته للمطار خالد خرويش.



وانطلقت المجموعة من بيت الشيخ سعيد بلال للشارع الالتفافي قرب بلدة دير شرف قضاء نابلس، ووضعوا العبوة في المكان المحدد، وبدأ الرباط قرب العبوة بانتظار مرور الهدف لمدة أسبوع كامل، حتى وصل الجيب بتاريخ 5 نيسان / أبريل 2001م، ومع مروره فوق العبوة ضغط المجاهد مجدي بلاسمة على زر التشغيل؛ فانفجرت وأصابت الجيب إصابة مباشرة، أدت لاحتراقه، وقد وصلت قوات الإسناد وسحبته من المكان، وصادفت العملية ذات اليوم الذي تم فيه اغتيال المجاهد إياد الحردان من قادة الجناح العسكري للجهاد الإسلامي سرايا القدس، فأعلنت كتائب القسام أن العملية رُد على اغتياله.

## 5 نيسان / أبريل 2002م:

### الحدث: استشهاد ستة من قادة القسام في مدينة طوباس.

**التفاصيل:** تزامناً مع حشد جيش الاحتلال قواته في محيط مخيم جنين، تمهيداً لاجتياحه، أصدرت قيادة القسام قراراً بخروج مجموعة من مطاردي الكتائب بقيادة قيس عدوان<sup>(1)</sup> من المخيم؛ لإكمال العمل خارجه، وتجهيز العمليات الاستشهادية، فخرج قيس، وسائد عواد<sup>(2)</sup>،

(1) الشهيد قيس عدوان أبو جيل: ولد في جنين عام 1977م، وتعود أصوله لبلدة سيريس قضاء المدينة، التزم بالمسجد الكبير في جنين، وأنهى الثانوية العامة عام 1995م، التحق بجامعة النجاح الوطنية لدراسة الهندسة المعمارية، ونشط بالكتلة الإسلامية حتى أصبح أميرها، وترأس مجلس طلاب الجامعة في عامه الجامعي الثالث، اعتقلته السلطة عام 1996م، انتمى لكتائب القسام بداية انتفاضة الأقصى، أصبح مطلوباً بعد عملية وادي عارة التي نفذها زيد الكيلاني، وقد شارك بتجهيز العديد من العمليات الاستشهادية أشهرها عملية الاستشهادي محمد حبيشي في نهاريا، وكان له دور بتجنيد الاستشهادي عز الدين المصري منفذ عملية "سبارو"، وشارك بتصنيع أول صواريخ القسام في الضفة الغربية، شارك القائد قيس مع إخوانه في إعداد الخطط لعمليات الدفاع عن مخيم جنين، استشهد برفقة خمسة مجاهدين من قادة العمل العسكري في كتائب القسام، بعد محاصرة قوات الاحتلال للمنزل الذي كانوا داخله فيه في طوباس بتاريخ 5 نيسان / أبريل 2002م.

(2) الشهيد سائد حسين عواد: ولد في مخيم الشابورة للاجئين في رفح جنوب قطاع غزة



ومجدي بلاسمة<sup>(1)</sup>، وتوجهوا لبلدة قباطية لكن الظروف لم تكن مناسبة لبقائهم فيها، فانتقلوا لطوباس، وانضم إليهم محمد كميل<sup>(2)</sup> وأشرف دراغمة<sup>(3)</sup>.

وبعد أيام من وصولهم لبيت القسامي منقذ صوافطة<sup>(4)</sup>، استطاعت

عام 1977م، امتاز منذ صغره بحب صيانة الأجهزة الكهربائية القديمة، واللعب في المفكات والأدوات الميكانيكية، ثم انتقل برفقة عائلته للعيش في مخيم طولكرم، واعتقلته قوات الاحتلال عام 1994م، وحكم عليه بالسجن 4 سنوات بتهمة تأسيس خلية عسكرية لكتائب القسام في طولكرم، واعتقلته أجهزة السلطة عام 1999م، قرابة 13 شهراً، وانخرط في العمل العسكري بداية انتفاضة الأقصى، وكان ممن نقلوا تجربة صواريخ القسام من غزة للضفة الغربية، واستشهد في اشتباك مسلح في محافظة طوباس بتاريخ 5 نيسان/ أبريل 2002م، برفقة خمسة من قادة كتائب القسام.

(1) الشهيد مجدي محمد بلاسمة: ولد في مخيم بلاطة للاجئين عام 1983م، درس جميع المراحل الدراسية في مدارس المخيم، ثم التحق بكلية التربية في جامعة القدس المفتوحة، وانتمى لحركة حماس عام 1996م، ثم التحق بكتائب القسام في انتفاضة الأقصى، وشارك في العديد من المهام الجهادية، وشارك بصناعة صواريخ القسام في الضفة الغربية، حتى استشهاده في طوباس برفقة خمسة من قادة كتائب القسام بتاريخ 5 نيسان/ أبريل 2002م.

(2) الشهيد محمد أحمد كميل: ولد في بلدة قباطية قضاء جنين عام 1974م، تلقى تعليمه في بلده، وعمل في أحد محاجر البلدة، ويعد أحد المقاتلين الأشداء الذين عرفتهم بلدة قباطية، التحق بجامعة القدس المفتوحة لدراسة الدراسات الإسلامية، وكان أحد الوجوه المعروفة والنشطة في صفوف الكتلة الإسلامية، انتمى لكتائب القسام عام 1993م، تعرض للاعتقال سبع مرات في سجون الاحتلال، حوّل في معظمها للاعتقال الإداري، كما اعتقلته أجهزة أمن السلطة في سجن أريحا، تعرض خلالها لتحقيق قاس وتعذيب شديد، على خلفيه جهاده في صفوف حركة حماس، استشهد في طوباس خلال اشتباك مسلح بتاريخ 5 نيسان/ أبريل 2002م، برفقة خمسة من قادة كتائب القسام.

(3) الشهيد أشرف محمد دراغمة: ولد في بلدة طوباس عام 1973م، انتظم في صفوف حركة حماس مبكراً، واعتقل مراراً لدى قوات الاحتلال، كان أولها عندما كان عمره لا يتجاوز 13 عاماً لمدة شهر كامل، وكان آخر تلك الاعتقالات عام 1995م، حيث مكث معتقلاً إدارياً في السجن حتى عام 1998م، وقد تمكن من الحصول على شهادة الثانوية العامة خلال اعتقاله، وقبل استشهاده بشهرين اعتقله أجهزة أمن السلطة قرابة شهرين، وبقيت هويته الشخصية محتجزة لديهم إلى ما بعد استشهاده، التحق بجامعة القدس المفتوحة لإكمال دراسته الجامعية، وقد لُقّب بالصقر لحدّته وصلابته، استشهد بتاريخ 5 نيسان/ أبريل 2002م، برفقة خمسة من قادة كتائب القسام في مدينة طوباس.

(4) الشهيد منقذ محمد صوافطة: ولد عام 1973م، في محافظة طوباس متزوج وأب لثلاثة أطفال، كان عضواً فعالاً في حركة حماس منذ تأسيسها، نشط في الانتفاضة الأولى، وتعرض خلالها للاعتقال، عرف الشهيد بنشاطه الاجتماعي والخيري في منطقته، حيث كان يساعد الفقراء، والمحتاجين، من خلال توزيع المساعدات الإنسانية عليهم، التحق بكتائب القسام خلال انتفاضة الأقصى، شارك برفقة إخوانه في العديد من العمليات الجهادية، وجعل بيته مأوى للمجاهدين والمطاردين، حتى استشهد برفقة خمسة من قادة كتائب القسام في منزله، بتاريخ 5 نيسان/ أبريل 2002م.



أجهزة أمن الاحتلال الوصول لمعلومات لمكان تواجدهم، فقامت قوات الجيش من المظليين والناحال باقتحام طوباس، ومحاصرة البيت الذي كانوا يتواجدون فيه، وحدث اشتباك مسلح استمر عدة ساعات.

**نتيجة الاشتباك:** أسفرت المواجهة عن إصابة عدد من جنود الاحتلال، واستشهاد القساميين الستة، وهم: قيس عدوان، وسائد عواد، ومجدي بلاسمة، وأشرف دراغمة، ومحمد كميل، ومنقذ صوافطة.

5 نيسان / أبريل 2002م:

**الحدث:** استشهاد القسامي منذر الحاج<sup>(1)</sup>، خلال معركة جنين.

**التفاصيل:** شارك الشهيد منذر الحاج في التصدي لجيش الاحتلال الذي كان يحاول اجتياح جنين، متمرداً على أوامر قيادة الجهاز الأمني الذي كان يعمل في صفوفه، فتمكن من إعطاب دبابة في ثاني أيام الاجتياح، وأثناء القصف الجوي العنيف برشاشات الطائرات المروحية لحي السيباط في جنين، وبتاريخ 5 نيسان / أبريل 2002م، أصيب بجراح متعددة، وبعد نقله إلى المشفى، رفضت قوات الاحتلال السماح بدخوله لتلقي العلاج، ثم أعدمته ميدانياً.

(1) الشهيد منذر الحاج: من مهجري قرية فرونه في بيسان، ويقطن في قرية جلقموس قضاء جنين. أحد نشطاء حركة حماس، عمل في صفوف الشرطة الفلسطينية برتبة عريف، كان له دور جهادي بارز في معركة جنين، حيث تصدى لجيش الاحتلال في حي السيباط بمدينة جنين، وأعطب دبابة في ثاني أيام الاجتياح. رافضاً أوامر قيادة جهازه الأمني بإلقاء السلاح والتزام البيوت، وخلال القصف العشوائي الجوي لمنطقة البلدة القديمة وحي السيباط، أصيب منذر برصاصات من العيار الثقيل في يده ورجله من طائرة مروحية، فقام المواطنون بحمله ونقله إلى مشفى الرازي في المدينة ولكنهم عندما وصلوا إلى مدخل المستشفى منعهم جنود الاحتلال من إدخاله، حيث كانوا يحاصرون المستشفى؛ لاعتقال الجرحى المطلوبين، فظل منذر ينزف على بوابة المشفى، ثم أطلقت قوات الاحتلال النار عليه وأعدمته ميدانياً، وظل ملقياً في العراء لثلاثة أيام، دون أن تسمح قوات الاحتلال لأهله بدفن جثمانه.





6 نيسان / أبريل 1994م:

**الحدث:** عملية استشهادية نفذها الاستشهادي رائد زكارنة<sup>(1)</sup>  
في مدينة العقولة.

**التفاصيل:** بعد تنفيذ المستوطن "باروخ غولد شتاين" مجزرة دموية بحق المصلين في المسجد الإبراهيمي بمدينة الخليل، بتاريخ 25 شباط / فبراير 1994م، توّعت كتائب القسام بالثأر، وسارع القائد نصر جرار بعقد اجتماع عاجل مع عدد من مجاهدي الكتائب في قباطية، وقرروا التواصل مع يحيى عياش؛ للقدوم لمدينة جنين، والعمل معاً؛ للرد على مجزرة الحرم، وكان في تلك الفترة المجاهد بشار العامودي حلقة الوصل بين الكتائب في نابلس وجنين، فتم التواصل من خلاله مع عياش؛ لبراعته في إعداد العبوات الناسفة، وتم تهيئة الظروف لاستقباله في قباطية، التي وصلها، وكُلف المجاهد محمد أبو معلا (الأتاسي)، بإيوائه ومساعدته، وبعد عدة أيام من وصوله عُقد اجتماع حضره يحيى عياش، والشيخ نصر جرار، والأتاسي، وأمجد كميل، وأحمد أبو الرب، وقرروا تجهيز سيارة مفخخة لتنفيذ عملية استشهادية في الداخل المحتل، وبدأ عياش برفقة نصر جرار وبمساعدة بشار العامودي والأتاسي العمل، وكُلف محمد الرشق بتقديم الدعم

(1) الشهيد رائد عبد الله زكارنة: ولد في بلدة قباطية بتاريخ 13 كانون الأول / ديسمبر 1974م، تلقى تعليمه في مدارس البلدة، وعرف بتفوقه الدراسي، اعتاد ارتياد المساجد منذ صغره، انضم لقوات الفهد الأسود التابعة لحركة فتح خلال فترة الثانوية العامة، ثم اعتقل مرتين لدى قوات الاحتلال لفترات قصيرة، طورد لدى قوات الاحتلال أثناء نشاطه في مجموعات الفهد الأسود؛ بتهمة إطلاق النار على الدوريات الصهيونية، وتصفية بعض العملاء، وخلال مطاردته انضم إلى كتائب القسام، تاركاً مجموعات الفهد الأسود؛ بسبب بعض الاختلافات الفكرية معهم، اعتقل بتاريخ 11 نيسان / أبريل 1993م، وتعرض لتحقيق قاس ومكثف؛ إلا أنه لم يعترف بالتهمة المنسوبة إليه، فاضطرت قوات الاحتلال للإفراج عنه، استشهد بتاريخ 6 نيسان / أبريل 1994م، بعد أن فجر سيارته المفخخة في حافلة صهيونية، موقعاً سبعة قتلى وعشرات الإصابات.



اللوجستي للمجموعة، وبعد الانتهاء من تجهيز المواد تم وضع 170 كيلو غراماً من المواد المتفجرة في السيارة، وأصبحت السيارة المفخخة جاهزة للتنفيذ والمجموعة بحاجة لأحد المجاهدين لتنفيذ العملية، فقام الشيخ نصر بتجنيد الاستشهادي رائد زكارنة الملقب (بالذريدي)، وأثناء العمل والتجهيز كان أحد مجاهدي القسام يقوم بالرصد لتحديد الهدف المناسب، فوقع اختياره على محطة الحافلات المركزية في مدينة العفولة المحتلة، وحدد المجاهدون موعد التنفيذ بتاريخ 6 نيسان/ أبريل 1994م، وفي صبيحة ذلك اليوم انطلق رائد زكارنة بسيارته المفخخة إلى العفولة، وفور وصوله للمحطة تمام الساعة 12:20 ظهراً اصطدم بإحدى الحافلات؛ وفجر السيارة.

**نتيجة العملية:** قُتل في العملية 7 مستوطنين إضافة إلى مواطنة عربية من الداخل المحتل، كما أصيب 45 بجروح متفاوتة غالبيتهم من تلاميذ مدرسة ”بن جوريون“، وحسب شهود عيان فإن السيارة المفخخة احترقت بالكامل، كما احترقت الحافلة من الداخل، وتحطمت أبواب المحلات التجارية المجاورة من قوة الانفجار، وبعد العملية بأسبوعين تم تسليم جثمان الشهيد لذويه، وحسب أقاربه أن جثمانه كان كاملاً لم يتأثر بالرغم من قوة الانفجار وكان غضاً طرياً لم يتغير.

6 نيسان/ أبريل 2017م:

### الحدث: عملية دهس بالقرب من مفترق ”عوفرا“.

**التفاصيل:** قرر المجاهد مالك حامد تنفيذ عملية دهس للجنود الصهاينة، لذلك خرج بتاريخ 6 نيسان/ أبريل 2017م؛ للبحث عن هدف مناسب بالقرب من مفترق ”عوفرا“ على شارع 60، وعندما وصل إلى





المفترق وجد جمعاً من الجنود خلف أعمدة إسمنتية، فقرر البحث عن هدف آخر؛ نظراً لتعذر الوصول إليهم، وقد استطلع مالك المفترق مرات عدة خلال اليوم، إلى أن وجد بعض الجنود قد تركوا أماكنهم خلف الأعمدة واتجهوا إلى محطة انتظار الباص، ووقفوا مع مجموعة من المستوطنين، فقرر استغلال الفرصة وتنفيذ العملية مباشرة، فاقترب من المجموعة بهدوء ثم أسرع بمركبته وصدّمهم بشكل مباشر.

**نتيجة العملية:** أسفرت عن مقتل جندي صهيوني من لواء "جولاني"، وإصابة ثلاثة آخرين، وقد أعلنت وسائل الإعلام الصهيونية أن القاتل هو "إلهاي طاهرليف"، وقد انقلبت المركبة أثناء التنفيذ مما مكن جنود الاحتلال من اعتقال مالك حامد، وحكمت عليه المحكمة الصهيونية بمؤبدين.

8 نيسان/ أبريل 1995م:

**الحدث:** استشهاد معزوز أحمد دلال<sup>(1)</sup> بفعل الإهمال الطبي في سجون الاحتلال.

(1) الشهيد معزوز أحمد دلال، من مواليد عام 1966م، درس في مدارس مدينة قلقيلية، والتحق بمعهد قلنديا، وكان من الناشطين في صفوف الكتلة الإسلامية، وبعد اندلاع انتفاضة الحجارة كان الشهيد من نشطاءها، فاعتقل للمرة الأولى عام 1990م، وخضع للتحقيق مدة 70 يوماً، وقطع المحققون غضروف ركبته اليمنى، لتبدأ بعد ذلك معاناته الصحية، وفي عام 1992م، اعتقل لمدة 4 أشهر إدارياً، وفي عام 1994م، اعتقل مرة أخرى إدارياً لمدة 6 أشهر، وخلال ذلك الاعتقال تدهورت صحته، ورفضت إدارة السجن معالجته، وقد حقنه أحد الممرضين الدروز بإبرة مجهولة، فساءت حالته الصحية أكثر، ولم ينقل إلى المستشفى إلا بعد أشهر، وتوفي فيه.



## 8 نيسان / أبريل 2002م:

**الحدث:** استشهاد أشرف أبو الهيجا<sup>(1)</sup>، وعبد الرحيم فرج<sup>(2)</sup>.

**التفاصيل:** خلال معركة مخيم جنين، اشتد القتال بين المجاهدين وجيش الاحتلال، الذي حاصر مجموعة منهم في أحد المنازل، فقامت الطائرات المروحية بقصف المنزل بعدد من القنابل الحارقة والصواريخ، مما أدى لاستشهاد كل من: أشرف أبو الهيجا، وعبد الرحيم فرج، ومحمود طوالبه.

## 9 نيسان / أبريل 2002م:

**الحدث:** استشهاد القساميين أمجد<sup>(3)</sup> ومحمد الفايد<sup>(4)</sup>.

(1) الشهيد أشرف محمود أبو الهيجا: ولد عام 1979م، لأسرة مهجرة من بلدة عين حوض في مدينة يافا المحتلة، درس في مدارس المخيم حتى أنهى المرحلة الثانوية، ثم عمل في التجارة، واشترى بندقية 016، من ماله الخاص، شارك في معارك الدفاع المتكررة عن مخيم جنين، كما شارك في عمليات إطلاق النار على الشوارع الالتفافية، وبتاريخ 8 نيسان / أبريل 2002م، استشهد خلال معركة مخيم جنين مع ثلة من المجاهدين، من عدة فصائل فلسطينية.

(2) الشهيد عبد الرحيم أحمد فرج: ولد في مخيم جنين عام 1976م، تلقى تعليمه الأساسي والإعدادي في مدارس المخيم، ثم أكمل دراسته الثانوية في مدرسة السلام، اعتقل مرتين لدى قوات الاحتلال خلال انتفاضة الحجارة، وخلال انتفاضة الأقصى، التحق بمجموعة الشهيد القسامي محمود حلوة، والتي تمركزت في حارة الحواشين، حيث نجح مع ثلة من المجاهدين في إيقاع خسائر فادحة في صفوف قوات الاحتلال التي تحاول اقتحام المخيم، مما دفع جيش الاحتلال إلى تكثيف قصفه للمخيم، فاستشهد عبد الرحيم مع مجموعة من المجاهدين من عدة فصائل فلسطينية، بتاريخ 8 نيسان / أبريل 2002م.

(3) الشهيد أمجد حسين الفايد: ولد عام 1971م، لعائلة مهجرة من قرية زرعين شمال مدينة جنين، تلقى تعليمه في مدارس المخيم، وكان من المتفوقين دراسياً، إلا أن ظروف عائلته المادية الصعبة اضطرت له لترك دراسته: لمساعدة أهله، اعتقل في انتفاضة الحجارة لدى قوات الاحتلال لمدة 6 أشهر، تميز ببراعته في صناعة الآلات الميكانيكية، وقدرته العبقرية على التصنيع والتطوير، انضم إلى كتائب القسام خلال انتفاضة الأقصى، فأصبح من أبرز مهندسي تصنيع العبوات الناسفة، والتي كان لها دور كبير خلال معارك مخيم جنين، استشهد بتاريخ 9 نيسان / أبريل 2002م، خلال معركة مخيم جنين مع ثلة من المجاهدين.

(4) الشهيد محمد حسين الفايد: ولد في مخيم جنين عام 1983م، وتعود أصوله لبلدة زرعين





**التفاصيل:** بدأ جيش الاحتلال هجومه على مخيم جنين، بتاريخ 2 نيسان/ أبريل 2002م، وبدأت فصائل المقاومة بالتصدي للاجتياح، وبعد أيام من المحاولات الفاشلة لاقتحام المخيم استطاعت مجموعة من الجنود الصهاينة التسلل لأحد أزقة المخيم، ولم يستطيعوا الخروج فرصدتهم أعين المقاومة؛ فحاصرتهم مجموعة من المجاهدين من جميع الاتجاهات، وفتحوا عليهم نيران أسلحتهم الرشاشة من مسافة صفر، واستمر الاشتباك حتى قتل 13 جندياً حسب المصادر الصهيونية، واستشهد من المجاهدين الذين شاركوا في الاشتباك القسامي أمجد الفايد، وشقيقه محمد الفايد، والمجاهد القسامي محمد مشاركة، والمجاهد من كتائب شهداء الأقصى نضال النوباني، وشقيقه من سرايا القدس شادي النوباني.

10 نيسان/ أبريل 2002م:

**الحدث:** استشهاد القائد أكرم الأطرش<sup>(1)</sup> في دورا/ الخليل.

**التفاصيل:** بتاريخ 10 نيسان/ أبريل 2002م، اجتاحت قوات الاحتلال مدينة دورا غرب الخليل، وحاصرت البيت الذي يتواجد فيه، فأطلقت

المحتلة عام 1948م، انتمى لكتائب القسام عام 2001م، وكان له دور بمساعدة شقيقه المهندس القسامي أمجد بصناعة العبوات الناسفة قبيل اجتياح المخيم، استشهد بتاريخ 9 نيسان/ أبريل 2002م، خلال معركة مخيم جنين مع ثلة من المجاهدين. (1) الشهيد أكرم صدقي الأطرش: ولد في الخليل عام 1973م، حصل على بكالوريوس الشريعة الإسلامية من جامعة الخليل، واستشهد وهو يعدّ رسالة الماجستير في القضاء الشرعي، وهو من قيادات حماس في الخليل، واعتقله الاحتلال مراراً، كان الأطرش ضريراً، إلا أن الله حباه ببصيرة مكنته من قيادة كتائب القسام في الخليل، وجعلت منه مرجعية للشباب، وقد بدأ الأطرش رحلاته الجهادية مع كتائب القسام، بإيواء المطاردين منذ عام 1993م، واستمر في ذلك سنين، حتى شعر بفرغ الساحة، وضعف العمل الجهادي عام 1998م، فبادر بنفسه لتشكيل خلايا عسكرية، وقاد كتائب القسام في مدينة الخليل لأعوام، حتى أصبح مطلوباً لقوات الاحتلال لأكثر من عامين، استمرت خلالها محاولات الاحتلال لاعتقاله، حتى استشهد بتاريخ 10 نيسان/ أبريل 2002م.



عليه قذيفة، وأصابته إصابة مباشرة، فأحرق جسده، وقد وصفته الصحافة الصهيونية بالقنبلة الموقوتة؛ لأنه كان يعد لعمليات ضد الاحتلال.

10 نيسان / أبريل 2002م:

### الحدث: استشهاد القائد القسامي محمود حلوة<sup>(1)</sup>، في معركة مخيم جنين.

**التفاصيل:** بتاريخ 2 نيسان / أبريل 2002م، بدأت قوات الاحتلال مدعومة بالآليات والطائرات وآلاف الجنود حصارها لمخيم جنين؛ تمهيداً لاقتحامه، فقامت فصائل المقاومة بتشكيل غرفة عمليات مشتركة؛ لإدارة المعركة ميدانياً، ووضع خطة للدفاع عن المخيم، وكلفت كتائب القسام المجاهد محمود أبو حلوة ممثلاً للقسام في تلك الغرفة، خلال معركة مخيم جنين، شارك الشهيد حلوة في العديد من عمليات إطلاق النار تجاه جنود الاحتلال، خلال التصدي لهم، وفي إحدى المرات وأثناء قيامه بالانسحاب بعد إطلاقه النار، انزلت قدمه على درج المنزل، مما أدى إلى تدرجه وكسر قدمه، إلا أنه لم يجعل الجبيرة حائلاً بينه وبين الجهاد، فقام بقصّها؛ لتسهل حركته في المعركة، وفي اليوم السابع للاجتياح، استشهد بعد اشتباك مسلح قرب حارة الحواشين، بتاريخ 10 نيسان / أبريل 2002م.

(1) الشهيد محمود علي حلوة، ولد في مدينة عكا المحتلة عام 1971م، في بيت جده لوالدته، أثناء زيارة والدته لمسقط رأسها الذي هجرت منه قسراً، تعود جذوره إلى قرية المزمار قضاء حيفا، درس في مدارس المخيم، حتى المرحلة الثانوية، والتحق بمعهد رام الله لدراسة اللغة الإنجليزية، اعتقل أول مرة عام 1988م، وأصيب في الانتفاضة الأولى إصابة بالغة، واعتقل بعد عملية رائد زكارنة عام 1994م، وبلغ مجموع اعتقاله في سجون الاحتلال قرابة سبع مرات، وكان من قادة كتائب القسام في مدينة جنين، واستشهد أثناء تصديه لاجتياح المخيم بتاريخ 10 نيسان / إبريل 2002م.





11 نيسان / أبريل 2002م:

## الحدث: استشهاد القسامي رفعت الجعبة<sup>(1)</sup> أثناء توجهه لتنفيذ عملية استشهادية.

**التفاصيل:** قامت مجموعة عسكرية قسامية بتجنيد رفعت الجعبة؛ لتنفيذ عملية استشهادية، وفي يوم 11 نيسان / أبريل 2002م، جهزت المجموعة الجعبة بحزام ناسف، وخرج في الصباح الباكر إلى هدفه في الأراضي المحتلة عام 1948م؛ لتنفيذ عملية ثأر للشهيد القائد أكرم الأطرش الذي تم اغتياله في اليوم السابق، وعندما وصل منطقة باب الزاوية وسط الخليل، انفجر به الحزام، وتقطع إلى أشلاء، حتى أن الناس جمعوا بعض أشلائه من فوق البنايات، وفتحت كتائب القسام تحقيقاً داخلياً في سب الانفجار، رجّح حدوث خلل ما في الحزام، ونفي حدوث اختراق أمني.

13 نيسان / أبريل 1994م:

## الحدث: عملية استشهادية في الخيزرة، نفذها الاستشهادي عمار عمارنة<sup>(2)</sup>.

(1) الشهيد رفعت خليل الجعبة: ولد في حي البيضة بمدينة الخليل عام 1980م، كان متعلقاً بالمساجد ومحباً للعمل الإسلامي، التحق بجامعة بوليتكنك فلسطين في الخليل. وكان أحد نشطاء الكتلة الإسلامية البارزين فيها، استشهد وهو في طريقه لتنفيذ عملية استشهادية بتاريخ 11 نيسان / أبريل 2002م.

(2) الشهيد عمار صالح عمارنة: ولد في بلدة يعبد قضاء جنين عام 1973م، نشأ في بيت محافظ، تلقى تعليمه في بلدته، وانتمى لحركة حماس منذ صباه، وكان من رواد المساجد، عمل برفقة صديقه سعيد بدارنة في العمل العسكري، تأثر عمار عمارنة بصديقه فراس جزار، الذي نفذ عملية طعن برفقة علاء أبو خضر في شهر آذار / مارس 1993م، في الناصرة، وقرر تنفيذ عملية مماثلة، وطرح الفكرة على بدارنة، الذي رفض الفكرة بشدة؛ لوجود خيار أفضل للعمل وهو استخدام المواد المتفجرة؛ فاستجاب له عمار، وفي بداية عام 1994م، بدأ الاثنان





**التفاصيل:** عمل المجاهد سعيد بدارنة بشكل فردي في العمل العسكري عام 1989م، حيث قام بتصنيع حزام ناسف من مادة الكبريت، فكان بذلك أول من أدخل المواد المتفجرة في العمل العسكري الفردي، ولكن نظراً لعدم وجود جهاز عسكري لتبني الفكرة؛ قرر العمل بشكل بمفرد، وفي نهاية عام 1993م، بادر بتجنيد صديقه عمّار عمارنة، والذي كان يرغب في تنفيذ عملية جهادية.

بدأ بدارنة بعملية تصنيع المواد المتفجرة من مادة الكبريت، وبعد الانتهاء من تصنيع المواد جهّز حزاماً ناسفاً وحقيبة سفر مفخخة تعمل على مؤقت تفجيري، وأثناء عمل سعيد بتجهيز المواد، قام عمار برصد وتحديد هدفه في المحطة المركزية للحافلات في مدينة الخضيرة المحتلة، ثم وضعوا خطة التنفيذ حيث كانت الخطة أن يقوم عمار بلبس الحزام الناسف على وسطه، ويحمل الحقيبة بيده، وعند وصوله للمحطة يقوم بضبط مؤقت تفجير الحقيبة ويضعها في المحطة، ثم يصعد في إحدى الحافلات ويفجّر نفسه، وبعد دقائق تنفجر الحقيبة.

وفي أثناء التجهيز للعملية حدثت مجزرة الحرم الإبراهيمي في الخليل وبدأ الرد القسامي بعملية الاستشهادي رائد زكارنة في العفولة، وبعد أسبوع من عملية زكارنة أنهى سعيد وعمار تجهيزات العملية، وحدّدا موعد التنفيذ، وقررا أن تكون العملية رداً على مجزرة الحرم الإبراهيمي، وحسب الموعد المحدد في صبيحة يوم الأربعاء 13 نيسان/ أبريل 1994م، استقل عمار سيارة أجرة، وتوجّه إلى مدينة الخضيرة، وبعد وصوله للمحطة المركزية وحسب كلام الشهود وضع الحقيبة الموقوتة في المحطة وحاول الصعود للحافلة، فناداه بعض المتواجدين

يخططان لتنفيذ عملية استشهادية على أن يكون عمار منفذ العملية، وقد استشهد عمار عمارنة، في عملية تفجيرية استشهادية في مدينة الخضيرة المحتلة، بتاريخ 13 نيسان/ أبريل 1994م أسفرت عن مقتل 4 صهيانية وعشرات الجرحى.







في المحطة؛ ليعود لأخذ حقيبته التي نسيها، ولكنه لم يلتفت إليهم وحاول الصعود أكثر من مرة، لكنه لم يستطع بسبب نزول الركاب منه؛ ففجر حزامه على مدخل الحافلة.

**نتيجة العملية:** أوقعت العملية 5 قتلى من بينهم مواطن عربي، و32 جريحاً من بينهم 18 جندياً صهيونياً.

13 نيسان/ أبريل 2002م:

### الحدث: استشهاد المجاهد محمد عزيز حج علي<sup>(1)</sup>.

**التفاصيل:** قبيل اجتياح نابلس خلال عملية "الصور الواقعي"، خرجت مجموعة من مطاردي القسام للجبال المحيطة بالمدينة، منهم: محمد عزيز الحاج علي، ومهند الطاهر، ونصر عصيدة، وغيرهم من المجاهدين وأثناء تجهيز مهند لعبوات ناسفة للتجهيز لعملية استشهادية، قرر الحاج علي النزول من الجبال؛ لجلب الطعام وبعض الأغراض للمطاردين، وأثناء عودته اتصل به المجاهدون وأبلغوه بوجود قوات خاصة في المكان فعاد لبيته ومكث يومين، وبتاريخ 13 نيسان/ إبريل 2002م، قرر العودة للجبال حيث رفاقه، وفي طريقه وقع في كمين للقوات الخاصة، وأطلقت عليه النار، واستشهد في مكانه، وأثناء

(1) الشهيد محمد عزيز الحاج علي: ولد في بلدة جماعين قضاء نابلس بتاريخ عام 1975م، وسافر للخارج مع ذويه ثم عاد لفلسطين عام 1993م، وعرف بأخلاقه وحبه لدعوته والتزامه الشديد، ثم انضم لحركة حماس، ولكتائب القسام عام 2001م، وجنّد خلية للكتاب بقيادته، ونفذت المجموعة عملية إطلاق نار قتل خلالها ضابط في جيش الاحتلال، في بلدة جماعين في 7 آب/ أغسطس 2001م، أصبح مطارداً بعد تلك العملية، ونفذ عمليات على الطريق الالتفافي عابر السامرة، وشارك في تنفيذ عملية "أرئيل" مع عمر عصيدة، كما شارك في مجموعة "تل" بإطلاق أول صاروخ "قسام 2"، من شمال الضفة باتجاه مستوطنة "قدوميم"، وفي تاريخ 13 نيسان/ إبريل 2002م، حاصرت قوات صهيونية مدعومة بالطائرات المروحية الشهيد محمد عزيز، وأطلقت عليه صواريخها مما أدى إلى استشهاده.



تفتيشه وجدت قوات الاحتلال معه مواداً تخص المطاردين فوصلت طائرات الأباتشي للمكان وفتحت نيران رشاشاتها الثقيلة لتمشيط المكان؛ تحسباً من وجود المطاردين.

14 نيسان/ أبريل 2014م:

### الحدث: عملية إطلاق نار قرب بلدة ترقوميا في الخليل.

**التفاصيل:** المجاهد زياد عواد يشارك في عملية إطلاق نار بتاريخ 14 نيسان/ أبريل 2014م، ضد دورية صهيونية، قرب بلدة ترقوميا، أسفرت عن مقتل أحد كبار الضباط في الشرطة الصهيونية.

15 نيسان/ أبريل 2015م:

### الحدث: تنفيذ عملية دهس في القدس المحتلة.

**التفاصيل:** نفذ المجاهد خالد زهير القطيني من مدينة القدس المحتلة، عملية دهس بتاريخ 15 نيسان/ أبريل 2015م، أسفرت عن مقتل مستوطن، وإصابة آخر بجراح، وقد تمكنت قوات الاحتلال من اعتقاله في ذات اليوم، وقد حُكم بالسجن المؤبد.

16 نيسان/ أبريل 1993م:

### الحدث: عملية الاستشهادي ساهر تمام<sup>(1)</sup>.

(1) الشهيد ساهر حمد الله تمام؛ ولد في الجبل الشمالي مدينة نابلس عام 1971م، تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة عمرو بن العاص، ليكمل تعليمه الإعدادي والثانوي في مدرسة





**التفاصيل:** جاءت هذه العملية رداً على عملية إبعاد قرابة 415 قيادياً ومجاهداً إلى مرج الزهور في جنوب لبنان، كلف يحيى عياش، كلاً من عبد الحكيم حنيني، وأبو مصطفى بشراء كمية من المواد اللازمة لصناعة مواد متفجرة بزنة 250 كجم، بدأت عملية التصنيع تحت إشراف عياش، وعمل حنيني، وزاهر، وأبو مصطفى بمساعدته بطحن الفحم وخلطه مع السماد، وكان عياش يجهز المواد الناسفة، وبعد الانتهاء من تجهيز المواد، اشترى حنيني خمس اسطوانات غاز من الحجم الكبير وتم وضع خمسين كيلو من المواد المتفجرة في كل أسطوانة، وجهز عياش الصواعق المتفجرة والدائرة الكهربائية، وبذلك أصبحت العبوات جاهزة للتنفيذ.

رصدت مجموعة قسامية مطعماً صهيونياً في مستوطنة "میحولا" في غور الأردن، يتجمع فيه عدد كبير من قوات الجيش للاستراحة في ظهيرة كل يوم جمعة، فقررنا استهداف المطعم وُحدد موعد التنفيذ بتاريخ 16 نيسان / أبريل، اقترح يحيى عياش فكرة أن يقوم أحد المجاهدين بتفجير نفسه في السيارة المفخخة؛ طلب المطارذ ساهر التمام تنفيذ العملية، وبالإحاح كبير، حتى تمت الموافقة على طلبه، انطلق ساهر بالسيارة المفخخة نحو مستوطنة "میحولا"، ووصلها قرابة الساعة 12:30 ظهراً، وهو وقت استراحة الجنود، وقام بتفجير نفسه بالسيارة المفخخة بين حافلتين للجنود على باب المطعم.

**نتيجة العملية:** أدت العملية لجرح 6 جنود ومقتل عامل عربي في داخل المطعم، واستشهاد المنفذ ساهر تمام.

الحاج معزوز المصري بمدينة نابلس، وبالرغم من نشأته في أسرة غنية وفرت له كل سبل الراحة، إلا أنه عمل على تقوية بنيته بتعلم رياضة الكراتيه ورفع الأثقال، والتحق بحركة حماس عام 1990م، وشارك في وحدات السواعد الرامية، التي كانت تخوض المواجهات ضد قوات الاحتلال في انتفاضة الحجارة، طلب الانضمام لكتائب القسام، لكن طلبه قوبل بالرفض، فنقذ عملية دهس قتل فيها جنديان صهيونيان، أصبح على إثرها مطارداً، وطلب بعدها الانضمام لكتائب القسام، ثم استشهد بتاريخ 16 نيسان / أبريل 1993م، بتنفيذ أول عملية استشهادية لكتائب القسام بسيارة مفخخة في مفترق مستوطنة "میحولا" أسفرت عن إصابة 6 جنود صهاينة



16 نيسان / أبريل 1995م:

## الحدث: استشهاد القساميين جهاد غلّمة<sup>(1)</sup> وعادل الفلاح<sup>(2)</sup> وطارق النتشة<sup>(3)</sup> في كمين بالخليل.

**التفاصيل:** خطط المجاهدون لاستهداف ضباط المخابرات الصهيونية في مدينة الخليل، الذين كانوا يرتادون مقر "العمارة" العسكري، رصد المجاهدون أحد ضباط المخابرات، وتتبعوا خط سيره، فوجدوه يمر قرب مسجد الرباط يومياً الساعة الثامنة صباحاً، فقرروا استهدافه، وبتاريخ 16 نيسان / أبريل 1995م، انطلق المجاهدون جهاد غلّمة، وعادل الفلاح، وماجد الجعبة في سيارة "سوبارو"، وفي سيارة ثانية طاهر قفيشة، وحامد يغمور، وطارق النتشة، إلا أن العملية لم تكن تحتاج لأكثر من ثلاثة مجاهدين، فانسحب يغمور، وقفيشة، بينما بقي النتشة ينتظر داخل السيارة الثانية؛ لاستلام غلّمة، والفلاح بعد العملية؛ لنقلهم إلى مكان آمن.

(1) الشهيد جهاد فايز غلّمة: من مواليد مدينة الخليل، التحق بمجموعات البراق بقيادة المجاهد ناجي سنقرط، ثم التحق بمجموعات القسام عند تأسيسها عام 1992م، اعتقلته قوات الاحتلال على خلفية ذلك، فهرب من سجن الظاهرية برفقة أمجد شبانة، وظاهر قفيشة بتاريخ 12 تشرين الثاني / نوفمبر 1993م، ثم التحق بركب المطاردين فور هروبه من السجن، تسلم قيادة كتائب القسام في مدينة الخليل بعد استشهاد أمجد أبو خلف، استشهاد مع طارق النتشة وعادل الفلاح، بتاريخ 16 نيسان / أبريل 1995م، في كمين نصبته لهم قوات الاحتلال الصهيوني.

(2) الشهيد عادل حسن الفلاح: ولد في مدينة الخليل عام 1975م، كان متفوقاً في دراسته، ونشيطاً في صفوف حركة حماس في انتفاضة الحجارة، نفذ عملية طعن بداية عام 1995م، أصبح على إثرها مطلوباً للاحتلال، التحق بكتائب القسام، وعمل تحت قيادة جهاد غلّمة، حتى استشهاد برفقته، وطارق النتشة في كمين نصبته لهم قوات الاحتلال الصهيوني، بتاريخ 16 نيسان / أبريل 1995م.

(3) الشهيد طارق حمدي النتشة: ولد عام 1973م، لعائلة عرف عنها انتمائها لجماعة الإخوان المسلمين، كان نشيطاً في انتفاضة الحجارة وعرف عنه حبه للشهادة، حتى أنه كتب على دفاتره المدرسية "الشهيد طارق"، اعتقله الاحتلال عام 1993م، لمدة ثمانية أشهر، وفي عام 1994م التحق بكتائب القسام، استشهاد مع جهاد غلّمة، وعادل الفلاح بتاريخ 16 نيسان / أبريل 1995م، في كمين نصبته لهم قوات الاحتلال الصهيوني.



انتظر المجاهدون الثلاثة وصول ضابط المخابرات نصف ساعة، إلا أنه لم يأت، فقرر المجاهدون إلغاء العملية، والانسحاب، فتوجهوا إلى مسجد الجهاد حيث ينتظرهم الانتشة، غادر غلمة والفلاح وسائقهما الانتشة في سيارة "السوبارو" بينما غادر الجعبة في السيارة الأخرى، وعندما وصل المجاهدون الثلاثة منطقة عيسى وقعوا في كمين، فأطلق جنود الاحتلال النار عليهم، فاستشهد جهاد غلمة، وعادل الفلاح، وطارق الانتشة، وقد حاول الجعبة الوصول إليهم إلا أنه تعرض لكمين آخر وتم اعتقاله.

16 نيسان / أبريل 2002م:

**الحدث:** استشهاد محمد خليل مشاركة<sup>(1)</sup> أثناء اجتياح مخيم جنين.

17 نيسان / أبريل 2002م:

**الحدث:** استشهاد القسامي محمد طالب<sup>(2)</sup>، في معركة مخيم جنين.

(1) الشهيد محمد خليل مشاركة: ولد في مخيم جنين لعائلة من مدينة قيسارية المحتلة عام 1948م، وتلقى تعليمه في مدارس وكالة الغوث، شارك في فعاليات انتفاضة الحجارة عام 1987م، واعتقلته قوات الاحتلال عام 1990م لمدة عام، والتحق بحركة حماس، ثم انضم لكتائب القسام خلال انتفاضة الأقصى، وشكل مع الشهيدين الأخوين أمجد ومحمد الفايد نواة لمعمل كامل: لتصنيع العبوات الناسفة، في حارة الحواشين، وقد استشهد أثناء دفاعه عن مخيم جنين بتاريخ 9 نيسان / أبريل 2002م.

(2) الشهيد محمد محمود طالب: ولد في مخيم جنين عام 1982، تلقى تعليمه الابتدائي والإعدادي في مدارس المخيم، وبعد إنهائه المرحلة الثانوية التحق بمعهد فلندا لإكمال دراسته الجامعية، التزم في صفوف حركة حماس منذ بداية انتفاضة الأقصى، ثم انضم لكتائب القسام، حيث شارك في دوريات الرباط على ثغور مخيم جنين، وزراعة العبوات الناسفة؛ للتصدي لقوات الاحتلال التي تحاول اقتحام المخيم، استشهد خلال معركة الدفاع عن المخيم بتاريخ 17 نيسان / أبريل 2002م.



**التفاصيل:** اشتدت المواجهات بين جيش الاحتلال، والمجاهدين في مخيم جنين، وفي أحد أيام المعركة أصيب عدد من أفراد الأمن الوطني الفلسطيني، الذين قاتلوا إلى جانب الشهيد يوسف ربحان "أبو جندل"، وقام كل من الشهيد نزار المطاحن، ونضال سويطات، ومحمد طالب بنقل اثنين من أفراد الأمن الوطني لأحد المنازل؛ لإسعافهم، فرصدتهم طائرات الاحتلال المروحية، فضربت المنزل بالصواريخ، مما أدى لاستشهادهم جميعاً، وبقيت جثث الشهداء الخمسة 12 يوماً وهي ملقاة على الأرض، دون أن يتمكن أحد من دفنها، وقد وُجد الشهيد محمد طالب بعد استشهاده، وهو يحتضن بندقية كلاشنكوف.

18 نيسان / أبريل 2016م:

**الحدث:** عملية استشهادية في حافلة بالقدس نفذها  
الاستشهادي عبد الحميد أبو سرور<sup>(1)</sup>.

**التفاصيل:** بدأ تشكيل خلية عسكرية في بيت لحم، في شهر آب / أغسطس 2015م، ضمّت المجاهدين، محمد سامي العزة ومحمد عيسى البربري، والتحق بهما علي أحمد عروج، وحمزة عيسى دعدرة، ومحمد مجدي العزة، وسعيد أسامة عيسى هرماس.

(1) الشهيد عبد الحميد محمد أبو سرور: ولدي مدينة بيت لحم بتاريخ 6 تموز / يوليو 1997م، تلقى تعليمه في مدارس المدينة، واستشهد قبل الحصول على شهادة الثانوية العامة، عاش في كنف أسرة قدمت العديد من الشهداء والتضحيات، اشتهر في المواجهات مع قوات الاحتلال باسم "فريد"، حيث اتصف بالإقدام الشديد، وقد حاول ذات مرة إلقاء كوع متفجر على برج حراسة صهيوني، وقد فر الجندي قبل سقوط الكوع عليه، استشهد بتاريخ 18 نيسان / أبريل 2016م، حيث جندته مجموعة محمد سامي العزة استشهادياً لتنفيذ عملية في القدس، فتوجه بحزامه الناسف نحو مدينة القدس المحتلة، وفجّره داخل حافلة رقم 12، مما أسفر عن استشهاد، ووقوع قرابة 20 إصابة في صفوف المستوطنين الصهاينة.





وقد كان هدف الخلية تصنيع العبوات الناسفة؛ لتنفيذ عمليات استشهادية، وعمليات تفجير ضد أهداف صهيونية، وفي شهر كانون الأول / ديسمبر عام 2015م، استطاع المجاهد محمد سامي العزة تصنيع مادة بيروكسيد الأسيتون المتفجرة، ونقل ذلك العلم إلى المجاهد علي عروج، وعملاً معاً على إنتاج المادة المتفجرة، وفي بداية عام 2016م، شرع محمد سامي في تصنيع العبوة فوضع فيها ثلاث زجاجات بلاستيكية من المادة المتفجرة، وأضاف إليها ثلاث أنابيب غاز الصغيرة، ومسامير وبراعي وبطارية وأسلاك وفتيل للتفجير.

وبعد أن نجحت الخلية في تصنيع العبوة، قررت تجهيز استشهادي لتنفيذ عملية، واستطاع محمد مجدي تجنيد المجاهد عبد الحميد أبو سرور، وقررت الخلية بأن العملية ستكون في مدينة القدس.

وبتاريخ 18 نيسان / أبريل 2016م، سلم محمد سامي العبوة الناسفة إلى عبد الحميد سرور وطلب منه أن يفجرها في حافلة، أو مطعم؛ حتى يسقط أكبر عدد من القتلى، دخل أبو سرور إلى القدس متجاوزاً الحواجز ونقاط التفتيش الصهيونية، وفي حدود الساعة 5:45 مساءً، صعد إلى حافلة رقم 12، التي كانت تسير في شارع "موشي برعام" قرب مستوطنة "غيلو" جنوب القدس، وفجر حزامه داخلها.

**نتيجة العملية:** دمر الانفجار الحافلة، وأصاب عدداً من المركبات المحيطة بها، واستشهد أبو سرور وأصيب قرابة 20 مستوطناً، وصفت جراح أحدهم بالخطيرة.

21 نيسان / أبريل 1994م:

**الحدث:** الوحدة المختارة رقم 6، تأسر الجندي الصهيوني "شاحر سيماني".



**التفاصيل:** تمكنت الوحدة القسامية المختارة رقم 6، بعد بحثٍ مضمّنٍ ومحاولاتٍ عديدة، من أسر الجندي الصهيوني ”شاحر سيماني“، بتاريخ 21 نيسان / أبريل 1994م، حيث كانت الوحدة عائدة إلى قواعدها بعد منتصف الليل إثر عملية بحثٍ طويلة عن جندي صهيوني؛ لأسره، وعند الطريق الواصل بين مدينتي عسقلان والقدس، وبالقرب من بلدة القسطينة المحتلة، التي أقيمت على أراضيها مستوطنة ”كريات ملاخي“، لاحظ أفراد الخلية أن هناك جندياً صهيونياً يقف على جانب الطريق، وعند مرور السيارة من جواره، أشار بيده لهم للوقوف، وأخبرهم أنه متوجه نحو قاعدته العسكرية، ثم صعد معهم بعد أن تأكد من موافقة وجهتهم لوجهته، وبعد صعوده رفع المجاهد راغب عابدين سلاحه بوجه الجندي، وقام المجاهد أيمن أبو خليل بتثبيته، وبعد عراكٍ طويلٍ مع الجندي - حيث كان أحد أفراد القوات الخاص - استطاع أيمن أبو خليل وراغب عابدين قتله بعد إطلاق النار عليه، ولم يتم التأكد من قتله إلا بعد أن طعنه أيمن أبو خليل بسكين عسكرية كانت بحوزته، ثم توجهت الوحدة بالجثة نحو بيت حنينا، وألقته وأرفقتها ببيان باسم الوحدة المختارة رقم 6، التابعة لكتائب الشهيد عز الدين القسام يتبنى العملية، بعد أن تجاوزت القدس، لتوهم الاحتلال بأن الخلية المنفذة ليست من القدس.

**نتيجة العملية:** أسفرت العملية عن إصابة أيمن أبو خليل إصابة متوسطة بعد أن اخترقت رصاصة رأس الجندي ودخلت في صدره واستقرت في ظهره، وقد تعالج منها لاحقاً، وتم اغتنام بندقية (M 16)، وحقبية العتاد العسكرية الخاصة بالجندي.







21 نيسان / أبريل 2002م:

## الحدث: عملية استشهادية نفذها المجاهد محمود الشولي<sup>(1)</sup>، قرب قلقيلية.

**التفاصيل:** كان المجاهد محمود الشولي يعمل في جهاز الشرطة الخاصة، وخلال خدمته في سجن نابلس المركزي عام 2000م، كان القائد القسامي محمود أبو هنود معتقلاً في السجن الذي يخدم فيه؛ فتأثر به؛ فقرر الانتقام لاستشهاده من خلال تنفيذ عملية استشهادية، فتوجه لمدينة قلقيلية، ومعه سلاح السلطة؛ لمقابلة عائلة سعيد الحوتري؛ لمساعدته في الوصول لكتائب القسام، فالتقى بأحد أقارب سعيد ورافقه لمقابلة مجموعة من شباب حركة حماس، فتوجهت تلك المجموعة لقائد كتائب القسام في قلقيلية ناصر نزال المعتقل في سجون السلطة في قلقيلية، وأبلغوه بوجود الشولي في قلقيلية، ورغبته بتنفيذ عملية استشهادية، فكلفهم باستئجار بيت؛ لإخفائه عن الأنظار لحين خروجه، وصلت معلومات للسلطة ولأجهزة أمن الاحتلال بنية الشولي تنفيذ عملية استشهادية، فحدثت حالة استنفار في أجهزة أمن السلطة؛ للوصول إليه قبل تنفيذ مخططه، فتوجه مدير الشرطة في قلقيلية لناصر نزال، وطلب منه المساعدة في

(1) الشهيد محمود محمد الشولي: ولد في بلدة عصيرة الشمالية قضاء نابلس عام 1982م، التحق بالعمل في جهاز الشرطة الفلسطينية، وعمل في جهاز الشرطة الخاصة، وخلال خدمته في سجن نابلس المركزي عام 2000م، تأثر بالقائد القسامي محمود أبو هنود الذي كان معتقلاً في ذات السجن؛ فقرر الانتقام بعد استشهاده من خلال تنفيذ عملية استشهادية فبحث عن طريقة للانضمام إلى كتائب القسام، حتى تمكن من الوصول إلى المجاهد ناصر نزال، والذي جهزه لتنفيذ عملية استشهادية، وبتاريخ 21 نيسان / أبريل 2002م، نجح في تفجير حزامه الناسف في مجموعة جنود صهاينة على مشارف قلقيلية، ما أسفر عن إصابة 17 جندياً بجراح متفاوتة.



البحث عن الشولي، وسمح له بالخروج من السجن لمدة محددة للبحث عنه، ثم العودة للسجن؛ فاستفاد نزال من تلك الفترة التي خرج فيها وقابل الشولي، وأبلغه بموعد التنفيذ، وأخبره بتجهيز نفسه، وبدأ نزال بتجهيز الحزام الناسف وكان في كل مرة يخرج فيها يتابع عملية التصنيع حتى استطاع تجهيزه، ثم كلف أحد المجاهدين برصد هدف قريب من قلقيلية، فقام ذلك المجاهد بتحديد ملهى ليلي في منطقة "بن يامين" المحاذية لقلقيلية، ثم قام نزال بتصوير الاستشهادي شريط فيديو وهو يقرأ وصيته، حيث أعلن أن العملية رد على استشهاد أبي هنود وعلى مجزرة الاحتلال في نابلس ومخيم جنين، قبل يوم من تنفيذ العملية كلف نزال أنس أبو عابة بشراء سيارة مسروقة ووضعها داخل الخط الأخضر على حدود قلقيلية في مكان محدد؛ لنقل الاستشهادي، وفي يوم الإثنين 21 نيسان / أبريل 2002م، تم تجهيزه وإلباسه الحزام الناسف وملابس قريبة من لباس المستوطنين، ثم انطلق لعبور الطريق الفاصل بين قلقيلية والأراضي المحتلة عام 1948م، وفي وسط الطريق صادف مجموعة جنود مكونة من 17 جندياً أثناء استراحتهم لتناول وجبة الإفطار، ومع اقترابه منهم انتهت فترة الاستراحة؛ فأوقفوه وطلبوا منه بطاقته الشخصية وتصريح العمل، فقام بالهجوم عليهم وفجّر حزامه.

**نتيجة العملية:** أدت العملية لإصابة 17 جندياً بجراح متفاوتة، وتبنت كتائب القسام العملية، ونعت الاستشهادي محمود الشولي.

22 نيسان / أبريل 2001م:

**الحدث:** عملية استشهادية في "كفار سابا" نفذها





## الاستشهادي عماد الزبيدي<sup>(1)</sup>.

**التفاصيل:** في نهاية عام 2000م، عرض المجاهد أيمن الشخشير على عماد الزبيدي دخول كتائب القسام؛ لتنفيذ عملية استشهادية؛ فوافق الزبيدي، وبناءً على تكليف من المجاهد محمد الحنبلي، طالب المجاهد عبد الرحمن شديد من المجاهد علي الحضيبي تجنيد شخص من الداخل المحتل؛ لتوصيل استشهادي، فتمكّن الحضيبي من تجنيد نهاد أبو كشك الذي يحمل هوية ورخصة قيادة فلسطيني الداخل المحتل، كما توجّه عبد الرحمن شديد لحازم الرومي، وطلب منه المساعدة المالية للعمل الدعوي، فرد عليه الرومي وشرط عليه أن يكون المال للعمل العسكري، وأبلغ شديد عن استطاعته تصنيع عبوة ناسفة، فقام شديد بضمه للمجموعة، وأطلقوا عليها اسم مجموعة الشهيد عادل عوض الله، وطلب منه تصنيع عبوة ناسفة لتنفيذ عملية استشهادية، فجهّز الرومي عبوة مستخدماً مادة "أم العبد"، وبعد تجهيز العبوة سلمها لعبد الرحمن شديد الذي وضعها في جهاز حاسوب "بوكس"، وتم تكليف نهاد أبو كشك برصد هدف مناسب، فحدد محطة الحافلات المركزية في "كفار سابا".

بعد تحديد موعد تنفيذ العملية، والاتفاق على ترتيباتها صور محمد الحنبلي الاستشهادي وهو يقرأ وصيته، وقبل موعد التنفيذ بيوم شرح عبد الرحمن شديد للزبيدي آلية تفعيل العبوة الناسفة، وفي صبيحة الأحد 22 نيسان / إبريل 2001م، جهّز العبوة وسلّمها له، وانطلق الزبيدي بصحبة نهاد أبو كشك نحو كفار سابا، وفي طريقهما

(1) الشهيد عماد كامل الزبيدي: ولد في مدينة نابلس عام 1983م، لأسرة متدينة، اعتاد ارتياد المساجد منذ صغره وكان أحد نشطاء الكتلة الإسلامية، في المدرسة الصناعية التي كان يدرس فيها، استشهد بتاريخ 22 نيسان / أبريل 2001م، في عملية تفجير استشهادية في "كفار سابا"، حيث كانت العملية الرابعة ضمن العهدة العشرية، التي توعد بتنفيذها الشيخ أحمد ياسين، وأسفرت عن مقتل صهيوني وإصابة 30 آخرين



أوقفتهما ثلاثه حواجز عسكرية، استطاعا اجتيازها واستكمال طريقهما، وما سهّل اجتيازها أن نهاد يحمل الهوية الزرقاء وهي خاصة بأهالي الأراضي المحتلة عام 1948م، وعند وصولهما الهدف، أنزل نهاد الاستشهادي قرب محطة الحافلات، وطلب منه إمهاله دقائق؛ ليتمكن من الانسحاب والابتعاد عن المكان، ومع وصول حافلة تابعة لشركة "إيجد" رقم 29 في شارع "تشرنيخوفيسكي"، فجر الزبيدي العبوة أثناء نزول الركاب.

**نتيجة العملية:** أسفرت العملية عن مقتل طبيب صهيوني يدعى "ماريو جولدين"، وإصابة 30 آخرين، وقد أصدرت كتائب القسام بياناً وقعته باسم "مجموعات الشهيد عادل عوض الله"، تبنت فيه العملية، واتهمت الاحتلال بالتكتم على خسائره الفادحة.

22 نيسان/ أبريل 2002م:

### الحدث: استشهاد القائدين القساميين طاهر جرارة<sup>(1)</sup>، وإياد حمادنة<sup>(2)</sup>.

(1) الشهيد طاهر محمد جرارة: ولد في مدينة نابلس عام 1974م، ثم انتقل مع عائلته إلى الكويت، ثم عاد إلى فلسطين بعد حرب الخليج عام 1990م، درس المرحلتين الابتدائية والإعدادية في الكويت، ثم أكمل دراسته الثانوية في مدارس عصيرة الشمالية، التحق بعدها بجامعة النجاح، وحصل على درجة البكالوريوس في الشريعة الإسلامية، انضم إلى كتائب القسام عام 1994م، بعد تعرفه على الشهيد محمود أبو هنود، شارك في عملية إطلاق نار على طريق وادي الباذان، مما أدى إلى قتل طبيب عسكري، اعتقل لدى أجهزة أمن السلطة عام 1997م، في سجن أريحا، وعُذّب عذاباً شديداً، وبعد اندلاع انتفاضة الأقصى رافق الشهيد أبو هنود حتى استشهاده، اتهمته مخابرات الاحتلال بالتخطيط لعمليات استشهادية، فكتفت من ملاحقته، حتى تمكنت قوات الجيش الصهيوني من محاصرته والشهيد إياد حمادنة في عصيرة الشمالية، ودار اشتباك عنيف، أسفر عن استشهادهما بتاريخ 22 نيسان/ أبريل 2002م.

(2) الشهيد إياد أحمد حمادنة: ولد في مدينة الزرقاء في الأردن عام 1979م، لعائلة فلسطينية من بلدة عصيرة الشمالية، التزم طريق المساجد مبكراً، درس في مدارس الزرقاء حتى الأول الثانوي الصناعي، ثم عاد إلى فلسطين والتحق بحركة حماس فور عودته، ثم التحق بكتائب القسام عام 2000م، وبدأ العمل برفقة القائد أبو هنود، اعتقلته أجهزة السلطة أثناء محاولته نقل أسلحة من عصيرة الشمالية إلى نابلس، وأخضعته للتحقيق تعرض خلاله لأشد أنواع



**التفاصيل:** قبيل الاجتياح الصهيوني لمدينة نابلس خرج منها عددٌ من مطاردي القسام، وقسموا أنفسهم لمجموعات؛ الأولى: ضمت نصر عصيدة، ومهند الطاهر وقد توجهوا لقرية تل، والمجموعة الثانية: ضمت كلاً من: طاهر جرارة، وإياد حمادنة، ونشأت جبارة، وسعيد بشارت، وتوجهت لجمال عصيرة الشمالية، وتم تقسيم مجموعة عصيرة الشمالية لمجموعتين، مجموعة طاهر جرارة وإياد حمادنة وسعيد بشارت، ومجموعة علي علان ونشأت جبارة وعلي الحضيبي في منطقة طلوزة، استمرت المجموعات بعد خروجها من نابلس بالتخطيط للعمل العسكري، والرد على جرائم الاحتلال فكانت مجموعة طاهر جرارة تجهز لتنفيذ عملية نوعية، فذهب سعيد لمنطقة طمون لترتيب بعض الأمور وفي طريق عودته، كانت قوات الاحتلال تحاصر طاهر جرارة وإياد حمادنة في جمال عصيرة الشمالية، وذلك بتاريخ 22 نيسان / إبريل 2002م، ودار اشتباك مسلح، استخدمت خلاله قوات الاحتلال طائرات الأباتشي والأسلحة الثقيلة.

**نتيجة الاشتباك:** أدى الاشتباك الذي استمر لساعات إلى استشهاد القساميين طاهر جرارة وإياد حمادنة، وقتل الرقيب أول "نير كريتشمان"، الذي يخدم في وحدة الكوماندوز البحري الصهيونية.

22 نيسان / أبريل 2004م:

**الحدث:** استشهاد المجاهد أيمن براهيمة في كمين للاحتلال.

**التفاصيل:** استشهاد المجاهد أيمن براهيمة في كمين نصبته له

التعذيب بمختلف الوسائل، حتى تم نقله لقسم الطوارئ في مستشفى رام الله وكان تحقيق السلطة يتمحور حول مكان تواجد أبو هنود، خرج من السجن، وأكمل مشواره الجهادي حتى استشاده برفقة طاهر جرارة بتاريخ 22 نيسان / أبريل 2002م.





قوات الاحتلال في جبال طولكرم، بعد خوض اشتباك مسلح، واتهمه الاحتلال بالوقوف خلف عملية مستوطنة "أفني حيفتس".

23 نيسان / أبريل 1994م:

### الحدث: عملية إطلاق نار على مركز للشرطة الصهيونية في نابلس.

**التفاصيل:** في إطار الرد على مجزرة المسجد الإبراهيمي قرر المجاهد حسن الزاغة تنفيذ عملية إطلاق نار يستهدف فيها قوات الاحتلال المتواجدة في مدينة نابلس، فقام بخطوته الأولى، ورصد تحركات مجموعة من الجنود مكلفين بحراسة مركز شرطة الاحتلال في وسط المدينة، ثم اشترى مسدساً، من ماله الخاص، وبتاريخ 23 نيسان / أبريل 1994م، توجه للمركز، وقام بإطلاق النار على الجنود المتواجدين في المكان.

**نتيجة العملية:** أصيب جندي يدعى "ليئور مزراحي" من لواء جولاني ووصفت إصابته بالخطرة، وردت قوات الاحتلال بإطلاق النار على المجاهد حسن الزاغة، وأصابته في قدمه، ورغم الإصابة استطاع الانسحاب من المكان ووصل لبلدة عنبتا، لكن أجهزة الاحتلال تمكنت من الوصول إليه بعد عدة أيام واعتقلته.





25 نيسان / أبريل 1995م:

### الحدث: استشهاد الأسير عبد الصمد حريزات<sup>(1)</sup> تحت التعذيب في سجن المسكوبية.

**التفاصيل:** تمكن الاحتلال من اعتقال عبد الصمد حريزات، بتاريخ 21 نيسان / أبريل 1995م، على خلفية نشاطه في كتائب القسام، وأُخضع لتحقيق قاسٍ ومكثفٍ وشديد، إلا أنه صمد ورفض الاعتراف بأي شيء، رغم صغر حجمه، ووزنه الذي لم يتجاوز 60 كجم، واستخدم المحققون الصهاينة أسلوب الهزّ العنيف، فأصيب بارتجاج ونزيف في الدماغ، ودخل في غيبوبة، حتى استشهاده بتاريخ 25 نيسان / أبريل 1995م.

25 نيسان / أبريل 2003م:

### الحدث: كمين في منطقة وادي قانا بين سلفيت وقلقيلية.

**التفاصيل:** قرر المجاهدان ضرار جاموس ورائد كنعان تنفيذ عملية إطلاق نار على الشارع الالتفافي الذي يربط مستوطنة "أرئيل" بمستوطنة "عمونئيل"، في منطقة تسمى وادي قانا، بتاريخ 25 نيسان / أبريل 2003م، حمل المجاهدان سلاحهما وتوجها للهدف،

(1) الشهيد عبد الصمد سلمان حريزات: من بلدة يطا جنوب الخليل، عرف بالترامه الديني منذ نعومة أظفاره، وتميز بالتواضع، عمل في مركز البنيان المرصوص الثقافي للحاسوب في ساحة باب الزاوية في الخليل، مع الشهيد صالح التلاحمة، حيث كان يطبع التلاحمة بيانات القسام في المركز، وبعد اعتقال تلاحمة واصل حريزات عمله في المركز، كما كان لحريزات دور في إيواء المطاردين القساميين، مثل: محمد عزيز رشدي، وجهاد غلّمة، وطاهر قفيشة، وغيرهم، في الفترة ما بين (1993 - 1995م)، كما شارك في إيواء الشهيد عماد عقل، اعتقلته قوات الاحتلال إثر معلومات حول دوره الجهادي في كتائب القسام، فعذبته تعذيباً شديداً، أدى إلى استشهاده بعد أربعة أيام من اعتقاله، بتاريخ 25 نيسان / أبريل 1995م.





ووصلا للشارع وكمننا بجانبه بانتظار الهدف وبعد ساعتين وصلت سيارة للمستوطنين ففتحا عليها النار وأصابوها إصابة مباشرة.  
**نتيجة العملية:** أصيب أحد المستوطنين، وبعد تنفيذ العملية اقتحمت قوات الاحتلال بلدة زيتا جماعين وحاصرت منزلي المجاهدين رائد كنعان وضرار جاموس واعتقلتهما.

25 نيسان / أبريل 2004م:

### الحدث: كمين في منطقة إذنا بمدينة الخليل.

**التفاصيل:** قرّر المجاهد علي سويطي ومجموعته القسامية تنفيذ عملية إطلاق نار؛ كرد أولي على عملية اغتيال الشهيد عبد العزيز الرنتيسي، وبعد ثمانية أيام من اغتياله، خرج سويطي، ومجاهدان آخران من مجموعته مساء يوم 25 نيسان / أبريل 2004م، للبحث عن هدف مناسب، وقرب بلدة إذنا غرب مدينة الخليل، أطلقوا النار على دورية لما يسمى ”حرس حدود“.  
**نتيجة العملية:** مقتل الجندي ”يانيف مشيح“، وإصابة 3 آخرين.

27 نيسان / أبريل 1993م:

### الحدث: عملية تفجير قرب جامعة الخليل.

**التفاصيل:** فجر مجاهدو كتائب القسام عبوة ناسفة استهدفت جيباً عسكرياً صهيونياً، قرب جامعة الخليل، بتاريخ 27 نيسان / أبريل 1993م، ولم يعترف الاحتلال الصهيوني بإصابات.







27 نيسان / أبريل 2002م:

## الحدث: اقتحام مستوطنة "أدورا" الخليل واستشهاد طارق دوفش<sup>(1)</sup> أثناء انسحابه من المستوطنة.

**التفاصيل:** قررت كتائب القسام في مدينة الخليل تنفيذ عملية استشهادية في مستوطنة "أدورا"، فتم تجنيد المجاهدين فادي الدويك، وطارق دوفش، وفي فجر يوم السبت 27 نيسان / أبريل 2002م، تم وضع آخر اللمسات على العملية، وارتدى الاستشهاديان لباس الجيش الصهيوني، وحمل دوفش بندقية (M16)، فيما تسلح الدويك ببندقية "كلاشنكوف"، وبحوزة كل منهما 6 مخازن ذخيرة. انطلق المجاهدان صوب المستوطنة، حتى وصلا تخومها الساعة 6:30 صباحاً، وبعد أن استراحا وصليا صلاة الضحى، بدءا عملية التسل، حيث كانت الخطة اقتحامها وتمشيها بيتاً بيتاً، بحيث يكون أحدهما في الاقتحام، والآخر يؤمن له التغطية في خارج المنزل، إلا أن المجاهدين قررا أن يقتحم كل منهما بيتاً لوحده في المرة الأولى؛ لأنهما لم ينكشفا بعد، ولا يحتاجان لعملية التغطية والتأمين، وبعد ذلك يتم العمل بالخطة.

أخذ المجاهدان باقتحام المنازل، وقتل من يجدون بداخلها، واستمرا بذلك، حتى قدم جيب عسكري للاحتلال فأطلقا النار تجاهه، واستمرا بإطلاق النار على كل من يحاول التصدي لهما، حتى سيطرا بشكل

(1) الشهيد طارق رسمي دوفش: ولد في حي الجلدة في مدينة الخليل عام 1982م، درس في مدارس الخليل، وكان متفوقاً في دراسته، التحق بجامعة بوليتكنك فلسطين في تخصص أتمتة صناعية، وكان عضواً في مجلس طلابها، ثم انتمى إلى كتائب القسام، وبعد استشهاد القائد أكرم الأطرش، قررت كتائب القسام الثأر له، فخططت لاقتحام مستوطنة "أدورا"، وقد شارك دوفش في اقتحامها، بتاريخ 27 نيسان / أبريل 2002م، برفقة المجاهد فادي الدويك، وخاضا اشتباكات مكثفة، ثم استشهد دوفش خلال انسحابه من المستوطنة.



كامل على ساحة المستوطنة، ثم بدأت الذخيرة بالنفاد من المجاهدين، فقرّر الاقصاد والتركيز في إطلاق النار، في حال قدوم تعزيزات صهيونية جديدة، إلا أن التعزيزات لم تأت، فقررا الانسحاب من المستوطنة، وأثناء الانسحاب، بدأت الطائرات المروحية تمشط محيط المستوطنة، حتى كشف مكانهما، وبدأت قوات الاحتلال إطلاق النار عليهما.

**نتيجة العملية:** استشهاد طارق دوفش، ومقتل أربعة صهاينة، وإصابة سبعة آخرين، وتمكن فادي الدويك من الانسحاب.

27 نيسان / أبريل 2004م:

**الحدث:** استشهاد أشرف نافع<sup>(1)</sup>، وأمجد عمارة<sup>(2)</sup>، في كمين لقوات الاحتلال بين نابلس وطولكرم.

**التفاصيل:** بعد تنفيذ عملية داخل مستوطنة "أفني حيفتس" بأيام، طورد القساميان أشرف نافع وأمجد عمارة، وبتاريخ 27 نيسان / أبريل 2002م، اشتبكا مع قوة خاصة كانت داخل منزل يقع بين مدينتي طولكرم ونابلس، واستشهدا.

(1) الشهيد أشرف ظاهر نافع: ولد في مخيم طولكرم عام 1978م، درس في مدارس المخيم حتى الأول الثانوي، وخلال انتفاضة الحجارة أصيب برصاص الاحتلال عندما كان في العاشرة من عمره، عمل في مجال البناء، والتزم في المساجد مبكراً، انضم إلى حركة حماس، وفي عام 2000م، انضم إلى كتائب القسام، ثم طورد عام 2002م، وبشارك في صد الاجتياحات المتكررة التي استهدفت مدينة طولكرم، استشهد برفقة المجاهد أمجد عمارة بتاريخ 27 نيسان / أبريل 2002م في كمين نصبته لهما قوات الاحتلال.

(2) الشهيد أمجد ربحي عمارة: ولد في مخيم طولكرم عام 1983م، تلقى تعليمه الأساسي في مدارس الأونروا، وبعد انتهاء انتفاضة الحجارة، التحق بجهاز الأمن الوطني رغبة منه في تلقي التدريب العسكري، وحمل السلاح، التحق بحركة حماس، ثم كتائب القسام عام 2003م، ونفذ العديد من المهام الجهادية، اغتيل بتاريخ 27 نيسان / أبريل 2004م، برفقة المجاهد أشرف نافع في كمين نصبته لهما قوات الاحتلال.





29 نيسان / أبريل 2001م:

**الحدث: عملية استشهادية في منطقة دير شرف / نابلس،  
نفذها الاستشهادي جمال ناصر<sup>(1)</sup>.**

**التفاصيل:** طلب المجاهد جمال ناصر في آذار/ مارس 2001م، من قيادة كتائب القسام تنفيذ عملية استشهادية، بعد إعلان الشيخ أحمد ياسين العهدة العشرية الاستشهادية، فقرر قيس عدوان وعبادة بلال أن يكون جمال ضمن شهداء العهدة، وبدأت التجهيزات لتنفيذ العملية، فتمّ رصد حافلة تنقل الجنود من معسكر صانور القريب من جنين، إلى مستوطنة "شافي شمرون" قرب نابلس، وتمر الحافلة بشكل يومي الساعة 6:30 صباحاً، وقام مجدي بلاسمة وخالد ريان بتجهيز سيارة مفخخة، ووضعاً فيها 4 عبوات ناسفة زنة كل منها 60 كجم، بالإضافة لثلاث أسطوانات غاز، وكمية من الشظايا، وقد تم تصوير الاستشهادي، وهو يقرأ وصيته التي قال فيها إن العملية هي الخامسة في العهدة العشرية.

وفي صبيحة يوم الإثنين 29 نيسان / أبريل 2001م، تم نقل الاستشهادي إلى نقطة تسليم السيارة المفخخة، كمن الشهيد جمال ناصر في طريق زراعي يكشف الشارع الالتفافي ينتظر وصول الهدف، وقبل وصول الحافلة بلحظات حاول الاستشهادي العبور للشارع؛ لاستقبالها وصددها من الأمام، فمرت سيارة مواطن فلسطيني في

(1) الشهيد جمال عبد الغني ناصر: من مواليد نابلس عام 1978م، درس في مدارس المدينة حتى حصوله على الثانوية العامة، ثم التحق بجامعة النجاح في قسم الهندسة والمساحة، ونشط في العمل الطلابي، ضمن صفوف الكتلة الإسلامية، التحق بكتائب القسام عام 2001م، وعمل في الدعم اللوجستي لمطاردي القسام، فقام بنقل السلاح والمطاردين، ثم شارك بعمليات إطلاق نار، وزرع عبوات ناسفة على الشارع الالتفافي القريب من مستوطنة "شافي شمرون"، برفقة المجاهدين مجدي بلاسمة وخالد ريان وعبادة بلال، استشهد بتاريخ 29 نيسان / أبريل 2001م، في عملية استشهادية.



المكان، فلم يستطع مهاجمتها؛ فاستطاعت الحافلة دخول المستوطنة، واتصلت القيادة بالاستشهادي وطلبت منه الانسحاب، لكنه رفض، وانتظر الحافلة الثانية التي تصل الساعة 7:30 صباحاً، ومع وصولها تحرك نحوها واصطدم بها في الجزء الخلفي وفجّر السيارة؛ فانحرفت الحافلة عن مسارها.

**نتيجة العملية:** لم يعترف العدو بحجم الخسائر في صفوفه، إلا أن كتائب القسام أكّدت في بيانها أن العملية مصوّرة، وأن الشهيد جمال ناصر هو "المبشّر الخامس" ضمن العهدة العشرية القسامية.

29 نيسان / أبريل 2003م:

**الحدث:** استشهاد المجاهد القسامي فارس العاصي<sup>(1)</sup>.

30 نيسان / أبريل 2003م:

**الحدث:** كمين في عيون الحرامية/ رام الله.

**التفاصيل:** رصد مجاهدو مجموعتي سلواد والمزرعة الشرقية هدفاً صهيونياً قرب منطقة عيون الحرامية، الواقعة بين بلدتي سلواد والمزرعة الشرقية، فقرر المجاهدون نصب كمين له على خط 60 الالتفافي، وفي ليلة العملية كُلف المجاهد محمود سعد بإزالة عائق

(1) الشهيد فارس صفوت العاصي: ولد في مخيم بلاطة عام 1975م، وتلقى تعليمه في مدارس وكالة الغوث، له شقيقان شهيدان، اعتقلته قوات الاحتلال عندما بلغ الخامسة عشر من عمره لمدة سنتين؛ بتهمة إلقاء الحجارة. التحق بصفوف كتائب القسام عام 2002م، وأصبح مطارداً لقوات الاحتلال، وقطعت السلطة الفلسطينية راتبه كونه أسيراً محرراً، ومطارداً قسامياً. شارك في صناعة أول صواريخ القسام في شمال الضفة الغربية، استشهد بعملية اغتيال في مخيم بلاطة بتاريخ 29 نيسان / أبريل 2003م.





ترابي وضعه جنود الاحتلال بين الشارع الترابي المتقاطع مع خط 60، وفي يوم التنفيذ بتاريخ 30 نيسان / أبريل 2003م، توجه المجاهدان أحمد النجار وخالد النجار بالسيارة لموقع العملية، وفي الطريق استلما بندقيتي "كلاشنكوف"، من برميل بجانب الطريق الترابي، كانت مجموعة المزرعة قد وضعتهما بداخله، كما كُلف المجاهدان ربيع حميدة وياسر حماد بمراقبة ميمنة وميسرة الشارع الالتفافي، والتبليغ عند وصول الهدف المناسب من كلا الاتجاهين، أما المجاهد هشام حجاز فعمل على تأمين طريق الانسحاب، وتم التنفيذ حسب الخطة، لكن قبل وصول المنفذين لموقع العملية جاءت سيارة أحد المستوطنين ورات تسلل المجاهدين أحمد النجار وخالد النجار قبل أمتار من مكان التنفيذ؛ فاضطرا لإطلاق النار عليها، والانسحاب قبل تبليغ قوات الاحتلال، تبين لاحقاً أن قدر الله نافذ (وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ)<sup>(1)</sup>، وذلك بعد أن وصلت معلومة بأن المستوطن كان مقولاً يحمل عمالاً عرباً للعمل في إحدى المستوطنات.

**نتيجة العملية:** أسفرت عن اختراق الرصاصات الزجاج الخلفي دون أن تصيب أحداً بأذى.

(1) سورة البقرة، القرآن الكريم، (34/216)..



05

## الفصل الخامس

أيار / مايو

05



بوميا قيساميه بوميا قيساميه بوميا قيساميه بوميا قيساميه  
بوميا قيساميه بوميا قيساميه بوميا قيساميه بوميا قيساميه

بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا  
بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا



## شهر أيار / مايو

1 أيار/ مايو 2001م:

**الحدث:** تفجير عبوة ناسفة على الطريق الالتفافي بالقرب من مدينة جنين.

**التفاصيل:** في مطلع شهر أيار/ مايو 2001م، قرر الشيخ نصر جرار برفقة بعض المجاهدين زرع عبوة ناسفة لرتل عسكري يمر من الشارع الالتفافي شرق بلدة قباطية، ويوصل إلى معسكر للجيش في منطقة الزبادة القريبة من جنين، بحيث يتم تفجير العبوة عن بُعد في القافلة، ثم مهاجمتها بإطلاق النار، وبعد تجهيز العبوة والسلاح، خرج الشيخ نصر في الأول من أيار/ مايو 2001م، برفقة المجاهدين محمود الحلجية ويحيى الزبيدي، وقاموا بزرع العبوة بجانب الطريق وانتظروا وصول القافلة، وعند مرورها بجانب العبوة، حاول الشيخ تفجيرها، لكنها لم تنفجر؛ فاقترب منها الشيخ لفحصها وإصلاح الخلل الذي أصابها، وعند اقترابه منها انفجرت فقطعت يده اليمنى وقدماه، وامتلاً جسده بالشظايا، في حين أصيب الزبيدي والحلجية بإصابات متوسطة، ونقل الثلاثة للمستشفى للعلاج، وبعد أشهر عاد الشيخ نصر جرار لإكمال مشواره الجهادي، وهو بيد واحدة.







3 أيار/ مايو 1992م:

### الحدث: إحراق 7 سيارات في "بسجات زئيف" بالقدس المحتلة.

**التفاصيل:** أسس المجاهد المقدسي محمود عيسى مجموعة مقدسية مجاهدة، سُميت "الوحدة الخاصة"، في بداية عام 1992م، ضمت في صفوفها، ماجد أبو قطيش، وموسى عكاري، وبركات أبو ليلى، وكان همُّ تلك المجموعة مقاومة المحتل والإثخان فيه، وجاءت لهم فكرة حرق منازل وسيارات المستوطنين، فباشروا العمل، وقد نفذوا عمليات إحراق لممتلكات الصهاينة، كان أولها، إحراق سبع سيارات في منطقة "بسجات زئيف" بالقدس المحتلة، بتاريخ 3 أيار/ مايو 1992م.

3 أيار/ مايو 2002م:

### الحدث: استشهاد القائد القسامي علي الحضيبي<sup>(1)</sup> خلال اشتباك مسلح في مدينة نابلس.

**التفاصيل:** قدّم المجاهد هاني الحلبوني المساعدة للمطاردين

(1) الشهيد علي منصور الحضيبي: ولد في طولكرم بتاريخ 28 نيسان/ أبريل 1977م، لأسرة تعود جذورها إلى مدينة يافا المحتلة، درس في مدارس طولكرم المراحل الدراسية الثلاث، كما التزم في مسجد عثمان بن عفان منذ نعومة أظفاره، وكان من نشطاء العمل الطلابي الإسلامي خلال مراحل الدراسة، واعتقلته قوات الاحتلال قبل تقدمه لامتحانات الثانوية العامة بأشهر، حصل في الثانوية العامة على معدل أهله لدخول كلية الهندسة في جامعة النجاح بعد الإفراج عنه، وكان من نشطاء الكتلة الإسلامية، وبعد استشهاد شقيقه عامر بتاريخ 5 آب/ أغسطس 2001م، انضم إلى كتائب القسام، وعمل مع عدد من قادة القسام، وشارك في تجهيز الاستشهادي عماد الزبيدي، واستشهد بتاريخ 3 أيار/ مايو 2002م، بعد أن حاصرت قوات الاحتلال، فأبى تسليم نفسه، وقاتل حتى أوقع فيهم عدة قتلى وجرحى، ثم ارتقى شهيداً.





خلال انتفاضة الأقصى في نابلس، وكان يمتلك مشغل خياطة يتكون من طابقين وسط المدينة، فتبرع بالطابق العلوي لمطاردي القسام؛ ليوفر لهم مكاناً آمناً للمبيت فيه، فقاموا بتحويله لمعمل لتصنيع المتفجرات والأحزمة الناسفة والعبوات المتفجرة، ومن خلال اعترافات بعض المعتقلين حصل جهاز الشاباك على معلومات عن المعمل، وفي يوم الجمعة الموافق 3 أيار/ مايو 2002م، تحركت قوات كبيرة من جيش الاحتلال المدعومة بالدبابات والطائرات نحو وسط نابلس، وتقدمت نحو معمل التصنيع، ووافق ذلك وجود المجاهدين مهند الطاهر، وعلي علان، وعلي الحضيري في المكان، ومع تقدم الجيش سمعوا صوت الدبابات في المحيط فحاولوا الانسحاب، لكنهم لم يستطيعوا؛ بسبب إحكام الجيش السيطرة على المكان؛ فتجهزوا للقتال والاشتباك مع القوات الغازية، في حال تم الاقتحام.

صعدت مجموعة من جنود الاحتلال للمعمل في الطابق العلوي، ولا علم لديهم بوجود المطاردين؛ فقد كانت معلوماتهم أنه مكان للتصنيع، ولا يوجد به أحد حسب الاعترافات، وعند وصولهم للباب وضعوا عبوة لاصقة لتفجيرها، ومع الانفجار فتح القساميون الثلاثة نيران أسلحتهم صوب الجنود؛ فقتل على الفور ضابط برتبة رائد يدعى "أفياهو كلونيموس يعقوف"، وأصيب قائد الكتيبة "أفيك بوخريس" بجراح خطيرة، وجندي آخر بجراح طفيفة، فحدثت حالة من الرعب والهلع في صفوف الجنود، فتراجعوا وانسحبوا للخلف، وقصفوا المعمل بقذيفة دبابة؛ فأصيب علي الحضيري، واستطاع الطاهر وعلان الانسحاب والخروج من إحدى الثغرات التي حدثت بعد الاشتباك، ولم يستطع الحضيري الانسحاب؛ بسبب الإصابة، وللتغطية على انسحاب أخويه، في تلك الأثناء قصفت الدبابات المكان للمرة الثانية؛ فاستشهد الحضيري، ثم فجّرت قوات الاحتلال المكان.





5 أيار/ مايو 2002م:

### الحدث: عملية إطلاق نار في بلدة دوما/ نابلس.

**التفاصيل:** في صبيحة يوم 5 أيار/ مايو 2003م، خرج المجاهدان ربيع حميدة ومجدي النعسان، يحملان بندقيتي كلاشنكوف، مع المجاهد نمر حميدة في سيارة المجاهد أحمد النجار، الذي جلب لهم السلاح من مجموعة سلواد؛ لتنفيذ عملية إطلاق نار على خط 458 "محور ألون"، بالقرب من قرية دوما/ نابلس، إلا أن العملية لم تسفر إلا عن أضرار مادية بالسيارة؛ ما دفعهم في مساء اليوم ذاته لتنفيذ عملية إطلاق نار من الجهة الجنوبية لقرية دوما، فخرج المجاهدون نمر زين وربيع حميدة ومجدي النعسان يحملون بندقيتي "كلاشنكوف" وبندقية (M 16)، وقد قادهم المجاهد محمود سعد لمكان العملية، مع تأمين طريق الانسحاب من المجاهدين أحمد النجار ومؤيد حماد، وعند قدوم سيارة أحد المستوطنين باشرُوا بإطلاق النار عليها.

**نتيجة العملية:** أسفرت عن مقتل المستوطن "جدعون لخرمان"، وإصابة اثنين آخرين بجراح خطيرة، وقد انسحب المجاهدون بسلام.

5 أيار/ مايو 2003م:

### الحدث: استشهاد المجاهد علاء جودي التنشة<sup>(1)</sup> خلال عملية استشهادية في مستوطنة "كريات أربع".

(1) الشهيد علاء جودي التنشة: ولد في منطقة عين سارة وسط مدينة الخليل بتاريخ 2 شباط/ فبراير 1982م، تلقى تعليمه في مدرسة الحسين بن علي حتى التوجيهي وكان يعمل مع والده في محل سوبر ماركت يمتلكه والده، انضم إلى كتائب القسام خلال انتفاضة الأقصى، واستشهد في عملية استشهادية، بعد محاولته اقتحام مستوطنة "كريات أربع، بتاريخ 5 أيار/ مايو 2003م.



**التفاصيل:** خطط المجاهدون باسل القواسمي، وعز الدين مسك، وأحمد بدر لتنفيذ عملية اقتحام ثانية في مستوطنة "كريات أربع"، فكلفوا المجاهد عبد الله أبو سيف بإدخال استشهادي عبر فتحة في سياج المستوطنة، لم تغلقها قوات الاحتلال، وقد نقل أبو سيف بندقية (M 16)، و14 مخزناً للرصاص، إلى غرفة مهجورة قرب المستوطنة، وفي مساء يوم الجمعة الموافق 5 أيار/ مايو 2003م، نقل أبو سيف الاستشهادي علاء جودي النتشة، إلى جبل جوهر، حيث أراه المستوطنة، والمنطقة التي سيتسلل منها، ثم توجهوا نحو الغرفة المهجورة. صلى أبو سيف برفقة الاستشهادي صلاة المغرب، ثم تنكر النتشة بزّي المستوطنين، وتوجّه نحو فتحة السياج، حيث كان هناك ثلاثة جنود يقومون بالحراسة، فاشتبك معهم، واستمر الاشتباك قرابة عشر دقائق تقريباً، وقد تحدث الاحتلال في اليوم التالي عن إحباط عملية تسلل إلى مستوطنة "كريات أربع"، وأن القوات رصدت المهاجم خارج المستوطنة وقتلته.

5 أيار/ مايو 2005م:

### الحدث: استشهاد عماد جناجرة<sup>(1)</sup> في بلدة طولوزة/ نابلس.

(1) الشهيد عماد محمد جناجرة: ولد عام 1972م، في بلدة طولوزة شمال مدينة نابلس، تميز بصفات الجدية والکتمان. درس في مدرسة طولوزة جميع مراحل الدراسة، إلا أنه لم يتمكن من دخول الجامعة؛ بسبب الظروف المادية الصعبة. خبر الشهيد عماد السلاح باكراً فقد كان والده أحد أفراد الجيش الأردني؛ ولما لرعي الأغنام من مخاطر على حياة الراعي كان لزاماً عليه أن يعلمه استعمال السلاح. لذلك كان يعرف جميع مهارات استعمال السلاح قبل أن يكمل الخامسة عشر من عمره. تزوج عام 1992م، وانضم بعدها بثلاثة سنوات إلى كتائب القسام، على يد القائد محمود أبو هنود، وعمل مع الشهيدين مأمون وأميين حشايكة، شارك في عدة عمليات وأصبح من أهم المطلوبين شمال الضفة. وامتلك مهارات تصنيع مادة "أم العبد" المتفجرة. حيث استخدمها في زرع عبوة على الطريق الالتفافية بين بلدتي طولوزة وعصيرة قبل أشهر من اغتياله وتفجيرها عن بعد في إحدى الجيبات الصهيونية مما أسفر عن إصابة أربع جنود بجراح، أحدهم جراحه خطيرة، وبتاريخ 5 أيار/ مايو 2004م، نصبت له قوات الاحتلال كميناً قرب منزل ذويه، واستشهد بعد أن أصبته قذيفة "أنيرجا" في وجهه.





**التفاصيل:** اقتحمت قوات الاحتلال بلدة طولوزة قضاء نابلس، بتاريخ 5 أيار/ مايو 2004م، وحظرت التجوال في البلدة، وعند رفع التجوال حاول القسامي عماد جناجرة، الانسحاب من البلدة فوقع في كمين للقوات الخاصة التي بادرت به بإطلاق قذيفة "أنيرجا" أصابته إصابة مباشرة وارتقى شهيداً.

6 أيار/ مايو 1993م:

### **الحدث: عملية إطلاق نار في مدينة الرملة المحتلة.**

**التفاصيل:** كانت الوحدة الخاصة بقيادة محمود عيسى مُصَّرة على تنفيذ عملية أسر بعد محاولتين سابقتين لم تنجحا، فتوجهت الخلية فجراً إلى مدينة الرملة وعلى أحد مفترقاتها، وجدوا سيارة شرطة متوقفة على جانب الطريق وداخلها شرطي يغالبه النعاس، قررت الخلية أسر الشرطي، فنزل من السيارة المجاهدان محمود عيسى وموسى عكاري، واقتربا من سيارة الشرطة، وحاول محمود فتح الباب لكنه كان مغلقاً، حينها استيقظ الشرطي، وشاهد السلاح مع محمود فبدأ بالتوسل والاستجداء من داخل السيارة، فأطلق محمود النار على الزجاج محاولاً تحطيمه لفتح الباب، فتزامن ذلك مع وصول بعض السيارات؛ فقرر الانسحاب من المكان.

**نتيجة العملية:** أسفرت عن إصابة ضابط شرطة صهيوني برتبة مقدم إصابة خطيرة.





7 أيار/ مايو 2002م:

## الحدث: عملية استشهادية نفذها المجاهد محمد "محمد جميل" عودة "معمر"<sup>(1)</sup>، في القدس.

**التفاصيل:** بعد عملية (السرور الواقعي) التي اجتاحت فيها قوات الاحتلال مدن الضفة، أصدرت قيادة القسام في منطقة وسط الضفة بالرد على جرائم الاحتلال، حيث أوعز إبراهيم حامد لمحمد عمران بتكليف خلية سلوان لتحديد مكان مناسب لتنفيذ عملية استشهادية، فوقع الاختيار على نادٍ ليلي في "ريشون ليتسيون"، وعليه سأل إبراهيم حامد حزاماً ناسفاً، وحقيبة متفجرة من صنع عبد الله البرغوثي لمحمد عمران، كما أرشده لمقابلة الاستشهادي محمد معمر في رام الله؛ للتأكد من جهوزيته، وكان عمران قد قابله قبل الاجتياح مراراً، وفي كل مرة يتم تأجيل العملية؛ بسبب الظروف الأمنية، بعدها تم تأمين المواد المتفجرة في مكان قريب من قرية بيت عنان، وفي يوم العملية بتاريخ 7 أيار/ مايو 2002م توجه الاستشهادي مع محمد عمران ووليد انجاص لمكان تأمين المواد المتفجرة، وتم تجهيزه، وتسليمه لوائل قاسم الذي أوصله برفقة وسام العباسي لموقع العملية في "ريشون ليتسيون"، حيث فجر الاستشهادي حزامه الناسف.

**نتيجة العملية:** أسفرت عن وقوع 15 قتيلاً و59 جريحاً، بالإضافة إلى أضرار مادية كبيرة في المكان.

(1) الشهيد محمد "محمد جميل" عودة "معمر": ولد بمدينة الزرقاء في الأردن، بتاريخ 3 أيار/ مايو 1974م، التحق في المساجد منذ نعومة أظفاره، وكان رياضياً حيث حصل على بطولات عدة في كمال الأجسام، ورفع الأثقال، انضم إلى كتائب القسام عام 2002م، وخرج استشهادياً بتاريخ 7 أيار/ مايو 2002م، حيث فجر حقيبة مفخخة داخل نادٍ للقمار، موقعاً قرابة 15 قتيلاً صهيونياً، و59 جريحاً آخرين.



8 أيار/ مايو 1993م:

### الحدث: عملية طعن توقع قتيلين صهيونيين، وسط نابلس.

**التفاصيل:** بتاريخ 8 أيار/ مايو 1993م، قام ثلاثة مجاهدين مسلحين بالسكاكين بمهاجمة الجنود الموجودين في النقطة العسكرية المتمركزة فوق عمارة العنبتاوي في نابلس، وقد اختار المجاهدون وقت استلام الطعام من أسفل العمارة لتنفيذ الهجوم، حيث هاجموا الجنود أثناء استلام الطعام من أسفل العمارة وباغتوهم بالطعن، فأدت العملية لقتل جنديين، أحدهما يدعى "تيهو صموئيل"، بالإضافة لجندي آخر، وجرح جندي واغتنام قطعتي سلاح من نوع (M 16)، وقد تبنت كتائب القسام العملية في بيان لها.

**نتيجة العملية:** وقوع قتيلين صهيونيين.

9 أيار/ مايو 1995م:

### الحدث: إلقاء عبوة ناسفة، في نابلس.

**التفاصيل:** قام المجاهدان نائل السخل، وفراس عبد الحق بالتخطيط لاستهداف جيئات جيش الاحتلال التي تمر من الطريق الرئيسي لمدينة نابلس، حيث يربط الطريق ما بين مركز لشرطة الاحتلال ومعسكر للجيش، وبدأ المجاهدان يعدان عبوة ناسفة بدائية الصنع من السماد الزراعي، وبالفعل استطاعا أن يصنعا عبوة صغيرة، ثم بعد الانتهاء من العبوة وضعا خطة التنفيذ والانسحاب، حيث قررا تنفيذ الهجوم من فوق إحدى المحال التجارية المشرفة على الشارع،





وقبل انسحاب قوات الاحتلال من المدينة بأقل من ثلاثة أشهر، وبالتحديد بتاريخ 9 مايو / أيار 1995م، توجه المجاهدان للمكان الذي حددها سابقاً حسب الخطة المرسومة، وكمنا فوق سطح المحل التجاري وانتظرا مرور الجيبات، وبعد مدة قصيرة وصلت سيارة عسكرية من الحجم الكبير والمكشوف من الخلف، ومليئة بالجنود، وكان يطلق عليها اسم "عزيزة"، وفي اللحظة المناسبة عندما أصبحت السيارة أسفل منهم مباشرة، أشعل نائل فتيل العبوة وألقاها عليهم، فسقطت خلف السيارة وأصابتها إصابة مباشرة.

**نتيجة العملية:** أصيب في الانفجار جنديان، ووصلت خلال دقائق قوات كبيرة للإسناد، وقاموا بإغلاق المكان للبحث عن المنفذين، ولكن المجاهدين استطاعا الخروج من المكان بسلام.

10 أيار/ مايو 1993م:

### الحدث: عملية تجاوز قرب بيت كاحل/ الخليل.

**التفاصيل:** قامت مجموعة قسامية بإطلاق النار على سيارة مستوطن من "كريات أربع"، قرب بلدة بيت كاحل في الخليل، بتاريخ 10 أيار/ مايو 1993م، ولم تقع إصابات.

10 أيار/ مايو 2002م:

### الحدث: عملية تفجير عبوة ناسفة في بئر السبع.

**التفاصيل:** قام المجاهدان مراد الرجوب، وأيمن الشراونة، بتصنيع







عبوة ناسفة، وبعد تفكير قرّرنا تنفيذ العملية في مدينة بئر السبع المحتلة، وفي يوم الجمعة الموافق 10 أيار/ مايو 2002م، توجه المجاهدان إلى بئر السبع عن طريق المواصلات العامة، وعندما وصلا، وجدا انتشاراً للشرطة بشكل كبير، فدخلنا إلى أحد المقاهي؛ لوضع العبوة، لكنهما تراجعاً؛ بسبب وجود عرب بداخله، فقرّرنا الانتقال إلى السوق قرب بنك "بوعليم"، وأثناء الطريق شكّ سائق السيارة بهم، فأبلغ الشرطة، وبسرعة كبيرة قام الرجوب بوضع الحقيبة أسفل بسطة بجانب البنك، وسار خطوات قليلة، وإذا بسائق السيارة قد أحضر الشرطة، وأشار لهم أن هذا هو (الإرهابي)، وفي تلك اللحظة فجّر الشراونة العبوة الناسفة عن بعد باستخدام ريموت، وأصبحت الشرطة تطارد الرجوب في الشوارع، حتى تم اعتقاله بمساعدة المستوطنين، وبعد ساعة تقريباً اعتقل الشراونة.

**نتيجة العملية:** أسفر التفجير عن إصابة 10 صهاينة، رغم أن العبوة لم تنفجر بالكامل؛ لوجود خلل فني في جزء منها.

11 أيار/ مايو 2003م:

### الحدث: كمين في بلدة سلواد/ رام الله.

**التفاصيل:** رصدت مجموعة سلواد مكاناً عند جسر سلواد - يبرود، الذي يمر منه خط 60 الالتفافي، فاجتمع قادة مجموعات سلواد، والمزرعة الشرقية، وكوبر، وأقروا أن تنفذ العملية مجموعة سلواد على أن تساهم باقي المجموعات في إنجاح العملية، فكانت الخطة بتوجه أحمد النجار وياسر حماد بسيارة التنفيذ، وهما يحملان بندقيتي "كلاشنكوف"، بالقرب من الجسر، وعند قدوم سيارة للمستوطنين؛





يعطي خالد النجار إشارة للمنفذين؛ لأن مهمته رصد مكان العملية من مكان مشرف، عندها يتم إطلاق النار على السيارة ثم الانسحاب باتجاه بلدة يبرود غرباً؛ لإبعاد الشكوك عن بلدة سلواد، وفي قرية يبرود يتم تسليم سيارة التنفيذ لجاسر البرغوثي ومراد البرغوثي؛ لتفكيكها، والتخلص منها، ثم الصعود بسيارة مع أحمد حامد الذي كان بانتظارهما للانسحاب من نقطة التسليم مروراً بطريق طويلة تمر بعدد من القرى وصولاً إلى سلواد؛ لإيهام العدو أن المنفذين انسحبوا نحو رام الله، وقد سارت الأمور وفق المرسوم ففي صباح 11 أيار/ مايو 2003م، تم استهداف سيارتين خاصّتين بالمستوطنين، بإطلاق النار تجاههما.

**نتيجة العملية:** أسفرت عن مقتل مستوطن، هو الجندي احتياط "صهيون ديفيد" في السيارة الأولى، وإصابة السيارة الثانية بأضرار مادية.

12 أيار/ مايو 2020م:

**الحدث:** مقتل جندي صهيوني، بعد إلقاء حجر كبير على رأسه.

**التفاصيل:** قام المجاهد نظمي محمد أبو بكر، بتاريخ 12 أيار/ مايو 2020م، بإلقاء حجر كبير على أحد الجنود الصهاينة، مما أدى إلى مقتله. ففي الساعة 4:30 صباحاً، كان "عميت بن إيغال"، الجندي الصهيوني في لواء "جولاني" مع جنود آخرين يسيرون في طرقات قرية يعبد، وعند مرورهم بجانب أحد البيوت في القرية، ألقى أبو بكر حجراً من على سطح المبنى، أصاب بشكل مباشر الجندي "إيغال"، وقد تلقى الجندي علاجاً ميدانياً، ونقل بمروحية إلى إحدى المشافي الصهيونية، إلا أنه لقي حتفه متأثراً بجراحه.





13 أيار/ مايو 1996م:

### الحدث: عملية إطلاق نار في مستوطنة "بسغوت" / رام الله.

**التفاصيل:** اتفق المجاهدان خليل الشريف وأمجد الحناوي على تنفيذ عملية إطلاق نار، واستطاعا شراء سلاح من نوع "عوزي"، وتم تحديد الشارع الالتفافي لمستوطنة "بسغوت" القريبة من رام الله هدفاً لتنفيذ العملية، وبعد إتمام الترتيبات توجهوا بسيارة أمجد الحناوي التي لم تسجل باسمه للشارع الالتفافي يوم الاثنين 13 مايو/ أيار 1996م، وقد روى خليل الشريف لأبو هنود ومجموعته وعمار الزبن وأيمن حلاوة ما حدث معهما فقال "رأينا المستوطن يقف بسيارته أمام مستوطنة "بسغوت" المقامة على جبل الطويل شرق مدينة البيرة، فعرفنا فوراً أننا لن نجد أنسب من هذا الهدف؛ فتوكلنا على الله، وسرنا باتجاهه، وفي اللحظة التي اقتربنا فيها من سيارته، أطلقت عليه النار من مسافة صفر، وكنت أجلس بجانب أمجد؛ فأصبت في الجزء العلوي من الجسد، فمات على الفور، والقتيل هو ديفيد باووم، ثم نزلت بسرعة، وفتحت باب السيارة وأحييت سيرة عماد عقل الذي يرفض مغادرة ساحة العملية قبل أن يجهز على الجنود، ويغنم سلاحهم، وتأكدت من موته، وغنمنا بندقيته، ثم انسحبنا بسرعة".

13 أيار/ مايو 2002م:

### الحدث: عملية إطلاق نار استشهادية في مستوطنة "بعموت" / طوباس، نفذها أمجد قطب<sup>(1)</sup>.

(1) الشهيد أمجد محمد القطب: من مواليد نابلس، عام 1976م، انتمى لحركة حماس عام 1995م، واعتقلته قوات الاحتلال لنشاطه في الحركة، أنهى دراسته الثانوية حيث كان من



**التفاصيل:** طلب المجاهدان محمد الحنبلي وأمجد السايح من فراس فيضي تجنيد أحد المجاهدين؛ لتنفيذ عملية استشهادية فتوجه للمجاهد أمجد قطب - الذي طلب منه سابقاً المساعدة في إيصاله لقيادة القسام لتنفيذ عملية استشهادية، وكان فراس قد وعده بالمساعدة - وعندما حان الوقت لم يتردد بإبلاغه بالأمر الذي أفرحه كثيراً، وتم اختيار الهدف بالتنسيق مع سعيد بشارات، وهو معسكر لتدريب الجيش الصهيوني في منطقة الأغوار، وحُدد موعد التنفيذ يوم الأحد 12 مايو / أيار 2002م، وفتح فراس خطأً للتواصل بين السايح والقطب، وقبل الموعد المحدد بيوم واحد طلب فراس من السايح تجهيز الاستشهادي وتصويره وتوصيله لنقطة مينة تم الاتفاق عليها مسبقاً مع بشارات؛ لنقله لمنطقة طوباس، لينطلق منها لتنفيذ العملية؛ لقربها من المعسكر المراد استهدافه.

تسلمت مجموعة طمون الاستشهادي من النقطة المينة، فدربه سعيد على استخدام السلاح، وإطلاق النار، وعلى اقتحام المعسكر، وبعد التدريب بات ليلته في منزل سعيد بشارات في طمون، واتفقوا على الخروج ليلاً لتنفيذ العملية، وشرحوا له خلال الليل خطة التنفيذ، حيث يدخل بعد أن يقص سلك المستوطنة، ثم يبدأ العملية بإلقاء القنابل اليدوية، ثم يستخدم بندقية (M16)، وبعد فراغ ذخيرته يستخدم مسدسه الشخصي، وتم تزويده بالسلاح و8 مخازن، ومسدس و3 مخازن، وقنبلتين يدويتين.

كُلف محمد وخضر بشارات بتوصيل الاستشهادي لمعسكر التدريب؛ فانطلقا برفقته، وأوصلوه لمسافة قريبة من المعسكر، وانسحبوا من

نشطاء الحركة الطلابية الإسلامية وشارك في فعاليات الانتفاضة الأولى منذ نعومة أظفاره، ثم توجه إلى العمل في مجال البناء وتمديدات شبكات المياه المنزلية، اعتقله الاحتلال عام 1995م، بتهمة المشاركة في أنشطة الانتفاضة الأولى وقضى عاماً في سجون الاحتلال. نفذ عملية استشهادية في مستوطنة "بعقوت" / طوباس بتاريخ 13 مايو / أيار 2002م، وقد استشهد في اشتباك مع قوات الاحتلال.





المكان، وبعد وقت قصير من انسحابهما حاول الاستشهادي اقتحام الموقع، فشاهد مجموعة من الجنود، فهاجمهم بقنبلة يدوية، وفتح عليهم النار، فردّ عليه الجنود بإطلاق النار، وحاول الانسحاب، فلحقت به قوات الجيش، وبعد ساعتين من البحث والتمشيط وجدوه في كمين خلف صخرة، وحاول الخروج وإطلاق النار، لكن الجنود كانوا أسرع منه فبادروه بإطلاق النار؛ فاستشهد.

تبين أن الاستشهادي لم يدخل المستوطنة عن طريق قصّ السلك كما هو مخطط له، ولكنه اختار الدخول من بوابة المعسكر التي عليها حراسة مشددة، وكشافات قوية، حيث تم كشفه بسهولة، وقام بإلقاء القنابل اليدوية، واشتبك مع القوات المتواجدة، واستشهد قبل تنفيذ العملية، وقد أصدرت كتائب القسام بياناً تبنت العملية الاستشهادية ونعت منفذها الاستشهادي أمجد قطب.

16 أيار/ مايو 1996م:

### الحدث: محاولة أسر جندي صهيوني في القدس المحتلة.

**التفاصيل:** بعد أن استقر حسن سلامة ومحبي الدين الشريف عند المجاهد رزق الرجوب في الخليل، بدأ التفكير للقيام بعملية أسر؛ بغرض التفاوض عليه مع المحتل، وتحرير أسرى من داخل سجونهم، وكانت تلك الفكرة من الأولويات التي خطط لها حسن سلامة عند خروجه من القطاع، وقد أطلع عادل عوض الله في بداية الأمر على الفكرة، وقد لاقت استحسان عادل فدعمه حينها من جيبه الخاص؛ لشراء سيارة للقيام بالعملية، كما أطلع خلية القدس بتنفيذ الهدف بعد الانتهاء من عمليات الرد على اغتيال عياش، لكن الظروف الأمنية





أخّرت الأمر، وعند قدوم عادل عوض الله إلى الخليل اقترحا الأمر مجدداً، فأبدي عادل عوض الله تحفظه على التنفيذ؛ لصعوبة الظروف الأمنية لكنه أمدهم بالمال للتخطيط وللتجهيز إلى أن تسمح الظروف، في تلك الفترة كان لدى محيي الدين الشريف خلية من منطقة القدس مكونة من مجاهدين اثنين هما: أمجد الصغير ورشدي العلمي، فأطلعهما على الخطة وآلية التنفيذ، والتقيا بحسن سلامة، وبعد إنهاء تجهيزات العملية، التي شملت شراء سلاح من نوع (M 16)، وسيارة لتنفيذ العملية، وتحضير مغارة للاحتفاظ بالجندي، ساعدهم فيها رزق الرجوب، وقعت القرعة لتنفيذ العملية على محيي الدين الشريف، على أن يقوم حسن سلامة بتأمين الجندي، وبالفعل خرج محيي الدين الشريف مع أمجد الصغير ورشدي العلمي للتنفيذ في أحد شوارع القدس، ونجحوا بأسر أحد الجنود عندما صعد معهم إلى السيارة، وفي طريق الانسحاب، وأثناء تثبيت الجندي استطاع الإفلات منهم، وكسر الزجاج الجانبي، وقفز من السيارة وهي مسرعة.

17 أيار/ مايو 1994م:

### الحدث: عملية تجاوز في مستوطنة "بيت حجابي" / الخليل.

**التفاصيل:** رصد مجاهدو وحدة الأهوال القسامية مسؤول مستوطنة "بيت حجابي"، فقرررو قتله، خرج المجاهدون عرفات النتشة - يقود سيارة سوبارو - وجانبه طاهر قفيشة، وفي الخلف قائد الوحدة جهاد غلمة، صباح يوم 17 أيار/ مايو 1994م، بينما تمرکز عطية أبو عصب في ضاحية الزيتون؛ حتى يأتي دوره في العملية بتأمين المنفذين بعد الانسحاب، انتظر المجاهدون مسؤول المستوطنة، إلا أنه كان يصطحب





معه عمالاً عرباً إلى داخل المستوطنة، فتم إلغاء استهدافه، وقرّر المجاهدون البحث عن هدف آخر، بحيث لا يأخذ العثور عليه وقتاً كبيراً حتى لا يتم الاشتباه بسيارة المجاهدين. وبعد بحث وانتظار، جاءت سيارة تقلّ ثلاثة مستوطنين، فطلب غلّمة من النتشة اللحاق بها، والاقتراب منها لدرجة الاحتكاك؛ حتى يتمكن من إطلاق النار على المستوطنين بشكل مباشر، ولحق النتشة بالسيارة، وفي لحظة التجاوز خرج غلّمة وقفيشة من نوافذ السيارة، ومع صيحات التكبير أطلقا النار، وأصابا المستوطنين بشكل مباشر.

**نتيجة العملية:** أعلنت صحيفة القدس عن مقتل مستوطنين في العملية، وإصابة مستوطنة ثالثة إصابة بليغة.

17 أيار/ مايو 1996م:

### الحدث: السلطة تسلم القائد المجاهد حسن سلامة للاحتلال.

**التفاصيل:** أثناء توجّه حسن سلامة وبرفقتة رزق الرجوب للقاء أعضاء خلية محي الدين الشريف في الخليل، فاجأهما حاجز عسكري للاحتلال، أجبرهما على النزول من السيارة، وفي اللحظة التي نزل فيها حسن سلامة من السيارة قام جندي صهيوني بإطلاق النار على ظهره، ما دفع الحاضرين من الأهالي بالهيجان والصراخ في وجه الجنود؛ فتمكن سلامة من الزحف باتجاه سيارة أخرى أقلته إلى مستشفى الخليل، وفي الطريق فقد الوعي، ولم يستفق إلا في أحد مستشفيات الاحتلال وحوله عشرات المحققين وجنود الاحتلال، وتبين له لاحقاً أن الاحتلال حاصر مستشفى الخليل، واعتقله من هناك بتاريخ 17 أيار/ مايو 1996م، وكان للسلطة الفلسطينية دور في التنسيق الأمني مع





الاحتلال وتسليم حسن سلامة، كما تمكن الاحتلال من اعتقال رزق الرجوب وأمجد الصغير ورشدي العلمي.

17 أيار/ مايو 2003م:

### الحدث: عملية استشهادية في السهلة، نفذها المجاهد فؤاد القواسمي<sup>(1)</sup>.

**التفاصيل:** خَطَّط المجاهدون أحمد بدر، وعز الدين مسك، وباسل القواسمي لتنفيذ عملية استشهادية في قلب مدينة الخليل، وتم اختيار المجاهد فؤاد القواسمي لتنفيذ العملية، وكان باسل القواسمي يمر بجانب بيت فؤاد القواسمي مساء يوم 16 أيار/ مايو 2003م، والتقى بفؤاد قدراً، وتحدث معه وعرض عليه تنفيذ عملية استشهادية، فوافق فؤاد على الفور، فطلب منه باسل تجهيز نفسه لتنفيذ العملية في الغد، وقد انطلق الاستشهادي فؤاد القواسمي يوم السبت الموافق 17 أيار/ مايو 2003م، إلى منطقة السهلة في البلدة القديمة، بعد أن تنكر بزّي مستوطنين، وعندما اقترب من مجموعة من المستوطنين، فجّر حزامه الناسف، وحسب رواية الاحتلال، أن الجيش اشتبه بالاستشهادي فطلب منه التوقف، إلا أنه أسرع باتجاه المستوطنين، وفجّر الحزام، وقد تبنت كتائب القسام العملية، وقالت: أنها الرد الأول على اغتيال القائد إبراهيم المقدامة.

(1) الشهيد فؤاد جواد القواسمي: ولد في مدينة الخليل بتاريخ 26 آذار/ مارس 1981م، درس حتى المرحلة الإعدادية، ثم عمل في قطاع البناء، اعتقلته قوات الاحتلال عام 2002م، وأمضى ستة أشهر في الاعتقال الإداري، انضم إلى كتائب القسام عام 2003م، وعرض عليه قبل يوم من استشهاده تنفيذ عملية فدائية، فوافق فوراً دون تردد، حيث فجر حزامه الناسف بتاريخ 17 أيار/ مايو 2003م، في مجموعة مستوطنين صهاينة، في البلدة القديمة بمدينة الخليل، موقعاً قتيلين.







**نتيجة العملية:** أسفرت عن مقتل مستوطن وزوجته، وهما: ”جادي ليفي، ودينا ليفي“، من سكان ”كريات أربع“.

18 أيار/ مايو 2001م:

**الحدث:** عملية استشهادية في نتانيا نفذها المجاهد محمود مرمش<sup>(1)</sup>.

**التفاصيل:** بدأ المجاهدان فواز بدران وأحمد الجيوسي بالتجهيز لعملية استشهادية جديدة، وجنّد الجيوسي صديقه محمود مرمش لتنفيذ العملية، دخل بدران والجيوسي ”نتانيا“ المحتلة، ورصدا فيها مجمعاً تجارياً، وحدداه هدفاً لتنفيذ العملية، وكُلف عامر الحضيبي، ونهاد أبو كشك، ومعمر الشحروري، بالدعم اللوجستي، وجهزوا مكاناً للتصوير ومستلزماته، وتم تصوير الاستشهادي وإرشاده على كيفية تفجير الحزام الناسف، وفي صبيحة يوم الجمعة 18 مايو/ أيار 2001م، قام أحمد الجيوسي بتوصيله لبلدة الطيبة الحدودية، ثم أكمل الاستشهادي طريقه في سيارة أجرة للمجمع التجاري في ”نتانيا“، وقد ذكرت المواقع العبرية أن الاستشهادي فجّر حزامه عند مدخل مركز التسوق ”هشارون“، وروى شهود عيان أن الاستشهادي حاول دخول المركز، لكن الحراسة منعتة، ففجّر حزامه عند مدخل السوق.

**نتيجة العملية:** مقتل 5 صهاينة، وإصابة أكثر من 100 آخرين.

(1) الشهيد محمود أحمد مرمش: المبشّر السادس في العهدة العشرية القسامية، ولد في طولكرم عام 1982م، التحق في المساجد منذ صغره، والتحق بحركة حماس مبكراً، وشارك في فعالياتهما، انضم إلى كتائب القسام عام 2001م، ونفذ عملية استشهادية بتاريخ 18 أيار/ مايو 2001م، في مدينة ”نتانيا“ المحتلة، موقعاً خمسة قتلى وأكثر من 100 جريحاً.



18 أيار/ مايو 2003م:

## الحدث: عملية استشهادية في التلة الفرنسية، نفذها الاستشهاديان باسم التكروري<sup>(1)</sup> ومجاهد الجعبري<sup>(2)</sup>.

**التفاصيل:** خطط المجاهدون أحمد بدر، وعز الدين مسك، وباسل القواسمي لتنفيذ عملية استشهادية مزدوجة في القدس، استكمالاً لعمليات الرد على جرائم الاحتلال، وتم اختيار المجاهدين باسم التكروري، ومجاهد الجعبري لتنفيذ العمليتين. تمكن التكروري من الوصول إلى هدفه في التلة الفرنسية بالقدس، متكرراً بزيّ مستوطن متدين، وصعد إلى حافلة رقم (6)، وجلس في مقدمة الحافلة، وعند الساعة السادسة إلى ربعاً من صباح 18 أيار/ مايو 2003م، فجّر التكروري حزامه الناسف، فقتل 7 صهاينة، وجرح 20 آخرون، أربعة منهم بجراح خطيرة، وقد أعلنت شرطة الاحتلال حالة الطوارئ، ونشر الحواجز بالقدس، قبل أن يتمكن الجعبري من الوصول إلى هدفه، وعلى أحد حواجز القدس أوقفت دورية لحرس الحدود الصهيوني، الاستشهادي الجعبري، ففجّر حزامه الناسف بالدورية، ولم تقع إصابات حسب رواية الاحتلال الصهيوني، وقد قالت كتائب القسام في بيانها: أن العمليتين جاءتا رداً على اغتيال القائد إبراهيم المقادمة في غزة.

(1) الشهيد باسم جمال التكروري: من مواليد مدينة الخليل عام 1983م، وسكان حي البطمة، غرب جامعة الخليل، كان هادئاً، وأشد ما يميزه الغموض والسرية، التزم في مسجدي الرباط والحرس، أكمل تعليمه حتى الثانوية العامة، والتحق ببوليتكنك الخليل، استشهد بتاريخ 18 أيار/ مايو 2003م، في عملية استشهادية، في التلة الفرنسية بالقدس المحتلة.

(2) الشهيد مجاهد عبد الفتاح الجعبري: ولد في مدينة الخليل عام 1983م، أكمل حفظ 17 جزءاً من القرآن، كان متفوقاً في دراسته حيث أنهى الثانوية العامة بمعدل أهله للالتحاق بجامعة بوليتكنك فلسطين ودرس بكلية الهندسة فيها، استشهد بتاريخ 18 أيار/ مايو 2003م، بعد أن فجّر حزامه الناسف في دورية صهيونية اعترضت طريقه أثناء ذهابه لتنفيذ عملية استشهادية في القدس.



20 أيار/ مايو 2004م:

**الحدث:** استشهاد القائد القسامي مازن ياسين<sup>(1)</sup>، خلال اشتباك في قلقيلية.

**التفاصيل:** شارك القائد القسامي مازن ياسين خلال انتفاضة الأقصى بتجهيز العديد من العمليات الاستشهادية، التي قتل فيها عشرات الصهاينة وطورد حتى استطاعت قوات الاحتلال الحصول على معلومات حول وجوده في بيته لزيارة أهله، فاقتحمت قوات كبيرة من جيش الاحتلال الصهيوني مدينة قلقيلية، بتاريخ 20 أيار/ مايو 2004م، وحاصرت "خلة ياسين" حيث كان الشهيد القائد متواجداً، وبعد حصار استمر لساعات، دار خلاله اشتباك مسلح، ارتقى شهيداً.

23 أيار/ مايو 2002م:

**الحدث:** تفجير عن بعد لصهريج وقود، في "تل أبيب".

**التفاصيل:** بعد عملية الاستشهادي محمد معمر، اشتدت الملاحقة الأمنية لقيادة كتائب القسام في منطقة وسط الضفة الغربية؛

(1) الشهيد مازن محمود إبراهيم ياسين: ولد بتاريخ 1 شباط/ فبراير 1962م، بمدينة طولكرم، التحق بجامعة الإخوان المسلمين عام 1985م، ثم انضم إلى حركة حماس في الانتفاضة الأولى، اعتقل عام 1993م، وحكم بالسجن 3 سنوات، بتهمة الانتماء لحركة حماس، عمل في كتائب القسام في مدينة قلقيلية، وعمل بجوار الشهيد يحيى عياش، اعتقلته السلطة مراراً وعذبته تعذيباً شديداً، طورد في انتفاضة الأقصى، وتعرض لمحاولات لاعتقاله من الاحتلال، حيث داهمت وحدات خاصة منزله خلال اجتياح قلقيلية الأول في نيسان عام 2002م، وقصف بيته بقذائف الدبابات، وحاولت أجهزة الشاباك اغتياله مرتين: الأولى (عندما فخخت له قطعة سلاح)، والثانية يوم عيد الأضحى؛ حيث حاصرت قوات كبيرة من الدبابات منزله في محاولة لاغتياله، ولكنه نجا من تلك المحاولة بعد أن استشهد شابان وأصيب عدد آخر، وبتاريخ 20 أيار/ مايو 2004م ارتقى شهيداً خلال اشتباك مسلح مع قوات الاحتلال.





فانقطع التواصل بين إبراهيم حامد ومحمد عرمان؛ مما دفع عرمان للاجتهاد في العمل ضد المحتل طالما أن الخطوط العريضة لنهج القسام مرسومة أمامه، فالتقى بوائل قاسم، وأوعز إليه نيته استئناف العمل، والذي رصد مع خليته مكاناً مناسباً لتنفيذ عملية؛ فوقع الاختيار على صهريج وقود يتحرك من المحطة المركزية "بيغليوت"، في "تل أبيب"؛ لتوزيع الوقود على باقي المحطات الأخرى، فجهّز عرمان العبوة الخاصة بمساعدة وليد انجاص، وزوّدها بمغناطيس لإصاقها أسفل الصهريج؛ ثم استلمتها خلية سلوان ليلصقها وأتل قاسم ووسام العباسي أسفل الصهريج ليلاً، وفي صبيحة يوم 23 أيار/ مايو 2002م، حاول وسام العباسي تفعيل العبوة والصهريج قريب من تجمع لجنود الاحتلال، وبسبب صعوبة متابعة الهدف أثناء تحركه تم تفعيل العبوة بواسطة الهاتف النقال عند تواجده داخل المحطة، لكن الصهريج كان فارغاً فخلف الانفجار أضراراً كبيرة في المكان، وصرح إعلام العدو أن مثل هذا العمل لو نجح لكان كارثة حقيقية على الكيان؛ لوجود المحطة في منطقة سكنية.

23 أيار/ مايو 2005م:

### الحدث: استشهاد القائدين سعد زامل<sup>(1)</sup>، وسعيد القطب<sup>(2)</sup>،

(1) الشهيد سعد عليان زامل: ولد بتاريخ 10 آذار/ مارس 1977م، لأسرة تعود جذورها إلى مدينة قيسارية، ألجأتها قوات الاحتلال إلى مخيم عين بيت الماء، درس في مدارس المخيم المرحلتين الابتدائية والإعدادية، كما درس في مدرس الملك طلال في نابلس المرحلة الثانوية، وحالت الظروف الاقتصادية الصعبة بينه وبين إكمال دراسته الجامعية، انضم إلى كتائب القسام عام 2001م، واستشهد بانفجار غامض لعبوة ناسفة كانت بحوزته بتاريخ 23 أيار/ مايو 2004م.

(2) الشهيد سعيد محمود قطب: ولد في مدينة نابلس بتاريخ 5 نيسان/ أبريل 1971م، درس المرحلة الابتدائية في مدارس المدينة، والتزم في مسجد الحنبلي في البلدة القديمة بنابلس منذ نعومة أظافره، كما عمل مؤذناً وخطيباً للجمعة في مسجد النور، وكان يخطب الجمعة في مساجد بلدة تل، أصيب مراراً خلال مشاركته في المواجهات ضد قوات الاحتلال في انتفاضة الحجارة، واعتقل عام 1988م بتهمة انتمائه لحركة حماس، كما اعتقل عام 1992م لذات التهمة،





## إثر انفجار عبوة في نابلس.

**التفاصيل:** بتاريخ 23 أيار/ مايو 2004م، كان القساميان سعيد القطب وسعد زامل، ينقلان عبوات ناسفة لتنفيذ عملية جهادية، وحضرت السلطة وصادرت إحدى العبوات، واستطاع سعيد نقل إحدى العبوات إلى سيارة تمهيداً لنقلها من المنطقة، فانفجرت، مما أسفر عن استشهاد المجاهدين.

28 أيار/ مايو 1993م:

## الحدث: عملية طعن قرب المسجد الإبراهيمي في الخليل.

**التفاصيل:** كان الكثير من شباب الحركة الإسلامية يطالبون بالانضمام إلى كتائب القسام، لكن الإمكانيات كانت ضعيفة، وعدد المطاردين في ازدياد، لذلك قوبلت تلك الطلبات بالرفض، فلجأ بعض الشباب إلى تنفيذ عمليات طعن؛ لإجبار الحركة على ضمهم للعمل العسكري، ومن أولئك المجاهدين عوض السلايمة، وهاني جابر، وعلاء الكركي، حيث قاموا بقتل مستوطن طعناً بالسكاكين في البلدة القديمة قرب المسجد الإبراهيمي في الخليل، بتاريخ 28 أيار/ مايو 1993م، وغنموا مسدسه، وتواصلوا مع قيادة كتائب القسام، من خلال أكرم الأطرش، وأخبروهم عن العملية.

واعتقل لدى السلطة عام 1996م، انضم إلى كتائب القسام مع بداية انتفاضة الأقصى، وكان له دور بارز في التصدي لقوات الاحتلال خلال عملية "الصور الواقعي"، واستشهد بانفجار غامض لعبوة ناسفة كانت بحوزته بتاريخ 23 أيار/ مايو 2004م.



31 أيار/ مايو 1994م:

**الحدث:** استشهاد المجاهدين عبد المنعم أبو حميد<sup>(1)</sup>، وزهير رضوان فراح<sup>(2)</sup> في بلدة الرام، بالقدس.

**التفاصيل:** بعد تمكن المجاهد عبد المنعم أبو حميد من اغتيال ضابط الشاباك "نوعم كوهين"، انضم لصفوف مطاردي القسام وأطلق عليه لقب صائد الشاباك، وبعد مطاردة استمرت ما يزيد عن ثلاثة أشهر، وصلت معلومة للشاباك بأن أبو حميد ينوي التحرك بواسطة حافلة باتجاه الرام/ القدس، فاخترت وحدة صهيونية خاصة داخل سيارة خضراوات عربية وتسلمت خلف الحافلة، وعند نزول أبو حميد مع مرافقه زهير فراح حاصرته القوة، فحاول الاشتباك معها، لكن الوحدة بادرت بإطلاق النار، وأعدمته ومرافقه في المكان بتاريخ 31 أيار/ مايو 1994م، في منطقة الرام.

(1) الشهيد عبد المنعم محمد أبو حميد: ولد في مخيم الأمعري / رام الله عام 1970م، لأسرة تعود جذورها إلى قرية السوافير الشمالية، عرف طريق المساجد منذ نعومة أظافره، والتحق بكلية الآداب في جامعة بيرزيت، وتميز بالتفوق في دراسته، اعتقل عام 1987م، كما اعتقل لمدة عامين ونصف بتهمة إيواء المطارذ أشرف البعلوجي، منفذ عملية طعن في يافا، انضم إلى كتائب القسام، وخطط مع إخوانه لاختراق جهاز الشاباك، بعد أن حاول أحد ضباط المخابرات الصهيونية تجنيده، فتمكن مع المجاهد علي العامودي من نصب كمين لضابط الشاباك نوعم كوهين، وقتله بالرصاص، استشهاد بتاريخ 31 أيار/ مايو 1994م، برفقة زهير فراح، في كمين نصبته لهما قوات صهيونية خاصة في بلدة الرام.

(2) الشهيد زهير رضوان فراح: ولد عام 1970م، في مدينة القدس، تلقى تعليمه الأساسي والثانوي، حتى التحق بجامعة القدس، وشارك في تأسيس الكتلة الإسلامية بداخلها برفقة الشهيد عادل عوض الله، شارك في فعاليات انتفاضة الحجارة، وانضم إلى كتائب القسام، حيث حظي بمرافقة المطارذ القسامي عبد المنعم أبو حميد، وتوفير الدعم اللوجستي لمجاهدي القسام، والمشاركة في عدة مهمات جهادية، استشهاد بتاريخ 31 أيار/ مايو 1994م، برفقة عبد المنعم أبو حميد، في كمين نصبته لهما قوات صهيونية خاصة في بلدة الرام.





31 أيار/ مايو 2003م:

### الحدث: استشهاد مهند شلاش<sup>(1)</sup>, أثناء زرع عبوة ناسفة.

**التفاصيل:** التحق المجاهدان مهند عبد الكريم شلاش، ومحمد الشنار بكتائب القسام سراً ولم يكن أحد يعلم بانتمائهما، وحاولا تنفيذ العديد من المهام الجهادية، لكن محاولاتهم لم تنجح، وصنع مهند عبوة ناسفة، وفي أثناء توجههما بتاريخ 31 أيار/ مايو 2003م، لزرعة العبوة في شارع المعاني بين بلدتي جبع وسانور قرب جنين، وأثناء زرع العبوة حاصرتهم قوات الاحتلال التي أعدت كميناً لهما، وفتحت النار عليهما؛ فاستشهد مهند واعتقل الشنار.

31 أيار/ مايو 2009م:

### الحدث: السلطة تفتال القائدين القساميين محمد السمان<sup>(2)</sup>, ومحمد ياسين<sup>(3)</sup>.

(1) مهند عبد الكريم شلاش: ولد في بلدة جبع قضاء جنين عام 1981م، وعُرف بالتزامه في المساجد منذ صغره، وتلقى تعليمه في بلدته، ثم التحق بجامعة النجاح لدراسة هندسة الحاسوب، التحق خلالها بصفوف الحركة الإسلامية، وعمل سراً في القسام، استشهد بتاريخ 31 مايو/ أيار 2003م، في كمين لقوات الاحتلال أثناء محاولة لزرعة عبوة ناسفة قرب بلدة جبع.

(2) الشهيد محمد حسن السمان: ولد في قلقيلية عام 1983م، لأسرة متدينة، وتلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة المرابطين، ثم انتقل لدراسة المرحلة الإعدادية في مدرسة السلام، وبعدها انتقل لدراسة الثانوية في مدرسة السعدية، ولم يكمل دراسته الثانوية بسبب ظروفه العائلية، والتحق بحركة حماس منذ صغره، وعُرف بحسن خلقه، التحق بكتائب القسام خلال انتفاضة الأقصى، وحاول إعادة بناء الكتائب في قلقيلية بعد عام 2003م، ونفذ العديد من المهام الجهادية، طورد لمدة ستة سنوات كان خلالها من المطلوبين الرئيسيين لقوات الاحتلال وقد شارك خلال تلك الفترة في تنفيذ والتجهيز لعدد من العمليات الجهادية، وقد ذكرت المصادر الصهيونية أن محمد كان مستولاً عن محاولة تفجير سيارة مفخخة في مدينة "تل أبيب" المحتلة، قام الأمن الوقائي باكتشافها وتفكيكها وإحباط العملية، استشهد في اشتباك مع أجهزة أمن بتاريخ 31 مايو/ أيار 2009م.

(3) الشهيد محمد رفيق ياسين: ولد بتاريخ 6 تشرين الثاني/ نوفمبر 1984م في السعودية،



**التفاصيل:** في إطار حريها على المجاهدين في الضفة الغربية، تمكّنت أجهزة السلطة من الوصول إلى مكان الشهيدين محمد السمان ومحمد ياسين، في بيت الشهيد عبد الناصر الباشا، فحاصرتهم القوة، وطالبتهم بالاستسلام، واعتدوا بالضرب على زوجة الشهيد ناصر الباشا، واقتحموا المنزل عنوة، وتمكن المجاهدان السمان وياسين من احتجاز بعض أفراد السلطة، وصادرا أسلحتهما ثم أطلقا سراجهما، ووجّها نداءً لأجهزة السلطة بأن سلاحهم موجه فقط للاحتلال الصهيوني، وطالبوهم بالانسحاب تجنباً للاشتباك معهم، إلا أن قوات السلطة أبت ذلك، وفتحت النار على المجاهدين، ودارت اشتباكات عنيفة أسفرت عن استشهاد المجاهدين السمان، وياسين، وعبد الناصر الباشا.

31 أيار/ مايو 2011م:

### الحدث: استشهاد المجاهد زهير لبادة<sup>(1)</sup>.

تلقى تعليمه الابتدائي فيها، قبل أن يعود مع أسرته إلى الضفة الغربية، حيث أكمل الدراسة في قفيلية في مدرسة المرابطين، حتى وصل إلى الصف العاشر، ولم يكمل دراسته لظروف عائلية، التحق بحركة حماس منذ طفولته، فالتزم في حلقات التحفيظ في المسجد القديم في حيه، وشارك في مختلف نشاطات الحركة الإسلامية في منطقته، طورد منذ أن جرت الانتخابات البلدية في قفيلية، وأصبح مطلوباً لقوات الاحتلال التي كثفت من مدهامتها لمنزله، استشهد في اشتباك مع أجهزة أمن السلطة بتاريخ 31 مايو/ أيار 2009م.

(1) الشهيد زهير رشيد لبادة، ولد في منطقة رأس العين/ نابلس عام 1968م، كان ناشطاً في صفوف حركة حماس، وكان من أوائل الذين انضموا لكتائب القسام في نابلس، تعرض للعديد من الاعتقالات من قوات الاحتلال، منها اعتقالات في فترة الانتفاضة الأولى، وفي عام 1992م أبعاد إلى مرج الزهور، وأثناء مكوثه في الإبعاد أصيب بالفشل الكلوي وبسبب وضعه الصحي تم إعادته إلى فلسطين بعد 10 شهور من الإبعاد. ارتبط مع الاستشهادي القسامي ساهر تمام منفذ أول عملية استشهادية قسامية، بشكل مباشر، خاصة بعد أن قاما بدهس الجنود أول مرة في سيارته الشخصية، فقام الشيخ لبادة بإلحاقه بشكل مباشر بخلايا كتائب القسام التي كانت يقودها الأسير المحرر زاهر جبارين، كان له دور جهادي خلال الانتفاضة الأولى مع الشهيد يحيى عياش، وغيره من القادة القساميين، كما كان له دور في إعادة تفعيل العمل العسكري بعد عام 2007م في الضفة الغربية، اعتقلته قوات الاحتلال عام 2008م، وأمضى 30 شهراً في الاعتقال الإداري، ليُفرج عنه عام 2010م، وقد أمضى تلك الفترة في مستشفى سجن الرملة، ثم أعادت اعتقاله بتاريخ 7 كانون الأول/ ديسمبر 2011م، وكان حينها مريضاً طريح الفراش، ما اضطر





شهر أيار/ مايو 2000م:

## الحدث: عملية إطلاق نار، قرب مستوطنة "ألون موريه" / نابلس.

**التفاصيل:** اعتاد الشهيد القائد محمود أبو هنود أثناء مطاردته على رصد الأهداف وتنفيذ عمليات إطلاق نار تستهدف سيارات المستوطنين على الشوارع الالتفافية للمستوطنات، وفي إحدى جولاته الجهادية في شهر أيار/ مايو 2000م، قام برصد الشارع المؤدي لمستوطنة "ألون موريه" القريبة من نابلس، وقرر استهدافه، وكلف المجاهدين هاني رواجبة وإياد حمادنة بإطلاق النار، بينما يقوم بالمراقبة عن بُعد، وفي يوم التنفيذ زوّدهما بقطعتي سلاح من نوع (M 16) وعوزي، وذهب الاثنان برفقة أبي هنود الذي بقي في منطقة مطلة على مكان العملية؛ لمتابعة تحركات الجيش بعد التنفيذ، حيث كان هدفه معرفة الوقت الذي يحتاجه الجيش للتحرك والانتشار بعد العملية، وتقديم رواجبة وحمادنة لشارع المستوطنة وكمناء خلف سائر من الحجارة، ومع قدوم أول سيارة للمستوطنين أطلقا عليها النار.

**نتيجة العملية:** أدت العملية لإصابة ثلاثة مستوطنين، وحضرت قوات الاحتلال بعد ساعة من تنفيذ العملية، وبدأت بحملة البحث والتمشيط عن المنفذين، وقامت السلطة بعد تنفيذ العملية باعتقال أكثر من عشرين شخصاً من عناصر حماس من بلدة عصيرة الشمالية؛ لمعلوماتهم بأن المنفذين انسحبوا تجاهها، وكان من المعتقلين في

الجنود إلى حمله على أكتافهم لعدم قدرته على الوقوف، وبعد اعتقاله مباشرة تم تحويله إلى الاعتقال الإداري بموجب ملف سري حسب ادعاءاتهم، إلا أن حالته الصحية أخذت بالتراجع، وبعد أن أيقن سجنائه أنه ميت لا محالة، أخلوا سبيله يوم الخميس الموافق 24 أيار/ مايو 2012م، لينقل على الفور إلى غرفة العناية المركزة في المستشفى الوطني بنابلس، الذي كان محطته الدييوية الأخيرة قبل أن ترتقي روحه إلى بارئها بتاريخ 31 أيار/ مايو 2012م.





تلك الحملة منفذ العملية هاني رواجبة الذي تعرض لتحقيق عسكري شديد؛ ما اضطره للاعتراف بتنفيذ العملية وعلاقته بأبي هنود، وحاولت السلطة عمل صفقة لإطلاق سراحه مقابل تسليم أبو هنود لهم، فأوهمهم بالموافقة وأطلقوا سراحه، وبعد خروجه من السجن ذهب إلى أبي هنود وأبلغه بما حدث معه في سجون السلطة، وقد تركزت ملاحقة المطاردين في مناطق عصيرة الشمالية، وقد توصلت السلطة بعد حين لمخزن تصنيع عسكري يديره أبو هنود في منطقة المساكن الشعبية في نابلس، وصادرت ما يقارب طناً من المواد المتفجرة.

شهر أيار/ مايو 2001م:

### الحدث: عملية إطلاق نار على الطريق الالتفافي بالقرب بيت وزن/ نابلس.

**التفاصيل:** قامت مجموعة المجاهد فراس عبد الحق برصد سيارة لأمن المستوطنات على الشارع الالتفافي للمستوطنات القريبة من قرية بيت وزن قضاء نابلس، وفي يوم التنفيذ في شهر أيار/ مايو 2001م، خرج المجاهدون نائل السخل، وفراس عبد الحق، ورياض عرفات، وأميين القوقا، وعند وصول المجموعة المنفذة كمنت للهدف قرب الشارع، ومع وصول سيارة أمن المستوطنات بادر المجاهدون بإطلاق النار عليها.

**نتيجة العملية:** أصيب مستوطنان بجروح، وردّ المستوطنون بإطلاق النار على المجموعة، فأصيب أميين القوقا بيده، وانسحب المنفذون من المكان.





شهر أيار/ مايو 2001م:

## الحدث: عملية إطلاق نار على الالتفافي بالقرب من تل.

**التفاصيل:** كان المجاهدان فراس عبد الحق ونائل السخل يبحثان عن أهداف صهيونية بعد امتلاكهما السلاح؛ لتنفيذ عمليات إطلاق نار؛ فانطلقا لمحيط مدينة نابلس، ووصلا للشارع الالتفافي القريب من بلدة تل، وكانت العملية فورية، فلم يكن تخطيط للمكان والزمان، وبعد وصولهما كمن فراس وراء سواتر ترابية بجانب الشارع وبحوزته بندقية (M16)، ينتظر هدفاً، وتولى نائل المراقبة والمتابعة، وبعد انتظار، وصلت سيارة مستوطن، فأعطى نائل لفراس إشارة قدوم السيارة؛ فتجهز وأخذ وضعية الهجوم وعند وصولها قبالة، فتح عليها النار؛ فأصابها إصابة مباشرة.

**نتيجة العملية:** أدت إلى إصابة سائق السيارة بجراح متوسطة.

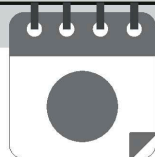


06

## الفصل السادس

حزيران / يونيو

06



بوميا قيساميه بوميا قيساميه بوميا قيساميه بوميا قيساميه  
بوميا قيساميه بوميا قيساميه بوميا قيساميه بوميا قيساميه

بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا  
بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا

## شهر حزيران/ يونيو

1 حزيران/ يونيو 2001م:

**الحدث:** عملية استشهادية في مقهى "الدلفيناريوم" بمدينة "تل أبيب" المحتلة، نفذها الاستشهادي سعيد الحوتري<sup>(1)</sup>.

**التفاصيل:** بعد تنفيذ فادي عامر عملياته الاستشهادية بتاريخ 28 آذار/ مارس 2001م، قام جهاز الأمن الوقائي باعتقال صديقه المقرب سعيد الحوتري؛ لاتهامه بأنه على علم بالعملية، وفي السجن التقى بقائد كتائب القسام في قلقيلية، عبد الرحمن حماد "الكرز"، وطلب منه سعيد تنفيذ عملية استشهادية كعملية صالح نزال، ليلحق برفيق دربه فادي عامر؛ فوعده الكرز بتلبية طلبه في حال خروجهما، وبعد عدة أيام أفرج عنهما، وبدأ التخطيط لتنفيذ العملية، وتم تكليف أحد المجاهدين برصد هدف مناسب في الداخل المحتل

(1) الشهيد سعيد حسن الحوتري: ولد في منطقة عوبجان/ الأردن عام 1979م، وهو فلسطيني الأصل من مدينة قلقيلية، وتلقى تعليمه في الأردن حتى الصف الحادي عشر، ثم توجه إلى التعليم المهني، وتعلم كهرباء المنازل، وعُرف بأخلاقه والتزامه منذ صغره، عاد إلى قلقيلية عام 1999م، والتحق بحركة حماس فور عودته، ثم اعتقل عام 2001م، في سجون السلطة بسبب علاقته بالاستشهادي فادي عامر، وفي داخل السجن انتمى لكتائب القسام على يد الشهيد عبد الرحمن حماد الملقب بـ "الكرز"، ونفذ عملية استشهادية في مقهى "الدلفيناريوم" في الأول من حزيران/ يونيو 2001م، وأدت العملية لمقتل 21 صهيونياً وجرح المئات.





للعملية، فرصد ملهى "الدلفيناريوم" في "تل أبيب"، وهو مقهى يرتاده مئات الصهاينة، وجهاز أحد المجاهدين الحزام الناسف، ثم قام الكرز بتصوير الاستشهادي وإرشاده على آلية تشغيل الحزام.

بعد اكتمال التجهيزات، وفي الموعد المحدد لتنفيذ العملية في الأول من يونيو/ حزيران 2001م، قام أنس أبو علبة بطلب سيارة من الداخل المحتل؛ لنقل سعيد "تل أبيب"، وعند وصول السيارة أقنع أنس السائق أن سعيد يريد أن يذهب للبحث عن عمل، فانطلق به السائق دون معرفة الحقيقة وعند وصوله للملهى أبلغه سعيد أنه سينفذ عملية استشهادية، ويجب عليه الانسحاب من المكان بسرعة، فقام السائق بالهرب، واتصل بأخيه العميل لجهاز المخابرات الصهيونية وأبلغ مشغليه بالحدث، لكن دون جدوى، فقد وصل سعيد لهدفه فوجد طابوراً طويلاً يتجمع فيه عشرات الصهاينة ينتظرون أمام الملهى الليلي "دولفي ديسكو" الموجود في "الدلفيناريوم" الواقع على شاطئ "تل أبيب" وقبل منتصف الليل فجر حزامه الناسف.

**نتيجة العملية:** أوقع التفجير قرابة 21 قتيلاً، وعشرات الإصابات ما بين خطيرة ومتوسطة، وحسب المصادر الصهيونية تُعد عملية الحوتري الأكبر من حيث عدد القتلى والإصابات بعد عمليات عام 1997م.

وقد نشرت الصحف الصهيونية بعد العملية قائمة الاغتيالات الأولى لقيادات كتائب القسام في الضفة وغزة، وكان منهم الشيخ أحمد ياسين، والشيخ صلاح شحادة، وصلاح دروزة، وناصر نزال، وعبد الرحمن حماد، ورائد الحوتري، وسليم حجة، وأيمن حلاوة. كما أصدرت كتائب القسام بعد أيام بيان تبني العملية، وأعلنت أن الاستشهادي سعيد الحوتري، هو المنقذ العاشر من عمليات العهدة العشرية، وبذلك يكون خاتمة العهدة التي أطلقها الشيخ أحمد ياسين.





## 2 حزيران/ يونيو 1995م:

**الحدث:** استشهاد حامد يغمور<sup>(1)</sup> خلال اشتباك في مدينة الخليل.

**التفاصيل:** بعد رحلة مطاردة امتدت قرابة عشرة أشهر، وملاحقة دائمة ومستمرة من قوات الاحتلال للمجاهد حامد يغمور، حاصره الاحتلال في منزل عمر أبو عيشة، وقد رفض يغمور النداءات التي أطلقها الجيش الصهيوني، والتي طالبه فيها بالاستسلام، ودارت اشتباكات بينه وبين جنود الاحتلال استمرت لساعات، تخلّاه قصف المنزل الذي يتحصن به بصواريخ مضادة للدروع، فارتقى شهيداً بتاريخ 2 حزيران/ يونيو 1995م، وقد هدم الاحتلال منزل أبو عيشة، واعتقله.

## 4 حزيران/ يونيو 1992م

**الحدث:** حرق 4 سيارات في منطقة "رموت هريكيفت" بالقدس المحتلة.

**التفاصيل:** أسس المجاهد المقدسي محمود عيسى مجموعة مقدسية مجاهدة، سُميت "الوحدة الخاصة"، في بداية عام 1992م، ضمت في صفوفها، ماجد أبو قطيش، وموسى عكاري، وبركات أبو ليلي، وكان هدف تلك المجموعة مقاومة المحتل والإثخان فيه، وجاءت

(1) لشهيد حامد نجاتي يغمور: ولد بتاريخ 4 تموز/ يوليو 1971م، في مدينة الخليل، نشأ في أسرة مجاهدة، وشارك في فعاليات انتفاضة الحجارة، واعتقل مراراً على أيدي قوات الاحتلال، وفي تاريخ 24 نيسان/ أبريل 1994م أعلنت قوات الاحتلال اسم حامد كأحد المطاردين المطلوبين، ليخوض غمار المطاردة حتى استشهاده بتاريخ 2 حزيران/ يونيو 1995م.







لهم فكرة حرق منازل وسيارات المستوطنين، فباشروا العمل، وقد نفذوا عمليات إحراق لممتلكات الصهاينة، كان منها حرق أربع سيارات في منطقة "رموت هريكيفت" بالقدس، بتاريخ 4 حزيران / يونيو 1992م.

4 حزيران / يونيو 2009م:

### الحدث: قوات أمن السلطة تفتال القائدين القساميين محمد حسام عطية<sup>(1)</sup>، وإياد أبتلي<sup>(2)</sup>.

**التفاصيل:** بعد اغتيال القائدين القساميين محمد السمان ومحمد ياسين، تحصن من تبقى من المجموعة وهم محمد حسام عطية، وإياد أبتلي، وعلاء ذياب، في قبو لمنزل يعود لعبد الفتاح الشريم في حي بنك فلسطين، في الجهة الجنوبية الغربية لمدينة قلقيلية، واستطاعت أجهزة أمن السلطة تحديد مكانهم، فأرسلت بتاريخ 4 حزيران / يونيو 2009م، المئات من عناصرها معززين بعشرات الجيبات،

(1) الشهيد محمد حسام عطية: ولد بتاريخ 6 آب / أغسطس 1984م، في مدينة قلقيلية، عمل ضمن صفوف سرايا القدس وشاركهم في العديد من عمليات التي أدت لمقتل صهيونية وإصابة آخرين، فأصبح مطارداً للاحتلال إلى أن انضم لكتائب القسام عام 2004م، فعمل تحت لواء القائد محمد السمان، وكان العطية قد شكل مجموعة عسكرية تعمل ضد الاحتلال، وكان لها عمليات إطلاق نار وزرع عبوات للجيبات العسكرية المارة على الطريق الحدودي لمدينة قلقيلية، ما جعل الاحتلال يدفع بأجهزة السلطة الفلسطينية لتقوم بمحاصرته مع اثنين من أفراد مجموعته القسامية، وهما إياد أبتلي وعلاء ذياب، وكان ذلك في منزل آل شريم، فاشتبكوا معهم ما أدى لاستشهاد القائد عطية وأبتلي واعتقال ذياب لدى أجهزة السلطة، وذلك بتاريخ 4 حزيران / يونيو 2009م.

(2) الشهيد إياد عبد الفتاح أبتلي: ولد بتاريخ 18 أيار / مايو 1980م، في مدينة قلقيلية، عمل إياد ضمن مجموعة القائد إبراهيم الفايدي في شهداء الأقصى، والمسؤولة عن تجهيز عبوة الشهيد يوسف اغباري، وعدة عمليات إطلاق نار، وبعد استشهاد الفايدي انضم إياد لصفوف كتائب القسام وذلك عام 2004م، وعمل ضمن مجموعة محمد عطية، وطورد أفراد المجموعة الثلاثة، وهم إياد أبتلي ومحمد عطية وعلاء ذياب، إلى أن اكتشفت أجهزة السلطة الفلسطينية مكانهم الكائن في منزل آل شريم، فاشتبكوا معهم ما أدى لاستشهاد أبتلي وعطية، واعتقال ذياب لدى أجهزة السلطة، وذلك بتاريخ 4 حزيران / يونيو 2009م.





وعدد من الجرافات إلى المكان، ورفض المجاهدون التسليم واشتبكوا مع القوات المحاصرة، فبدأت الجرافات بهدم أجزاء من المنزل الذي يتحصن به المجاهدون، وذلك في محاولة للوصول إلى القبو الذي يتحصنون به لتصفيتهم جسدياً، وأحضرت القوات المحاصرة كميات كبيرة من المتفجرات وقامت بتفجير عدد من جدران المنزل، بعد أن أمطرته بزخات من الرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع، واستمرت الاشتباكات ولم يستسلم المجاهدون، وحاول الأهالي في مدينة قلقيلية فك الحصار عن المجاهدين، ولكن القوات أطلقت النار عليهم وفرقتهم، ثم فرضت السلطة حظراً للتجول في المدينة، وبعد أن عجزت قوات السلطة عن الوصول إلى المجاهدين، قامت بضح كميات كبيرة من المياه في القبو، ما أدى إلى استشهاد محمد عطية وإياد أبتلي غرقاً، فيما أصيب علاء ذياب واعتقله أفراد تلك الأجهزة. وكان مصاباً بالكثير من الجروح، حيث كانت الشظايا تنتشر في أغلب أجزاء جسده، خاصة صدره ورجليه، إضافة لجرح غائر في رأسه بطول 15 سم، كما فقد النظر تماماً في عينه اليمنى، و60% من النظر في عينه اليسرى، ومع ذلك تعرض لعملية تحقيق استمرت عشرات الأيام، تعرض خلالها للكثير من الضغط النفسي، رغم توصية الأطباء بعدم احتمالته أي نوع من أنواع الضغط لسوء حالته الصحية، وبتاريخ 5 تشرين الأول / أكتوبر 2010م، تم عرضه على محكمة عسكرية في مدينة رام الله، وحكمت عليه بالسجن لمدة 20 عاماً مع الأشغال الشاقة، بتهمة الانضمام لكتائب الشهيد عز الدين القسام، وكذا الحكم على صاحب المنزل عبد الفتاح شريم بالسجن 12 عاماً، وبعد ذلك الحكم الجائر، تم نقلهما إلى سجن الجنييد بنابلس.





## 5 حزيران/ يونيو 2003م:

**الحدث:** استشهاد المجاهدين هاني خريوش<sup>(1)</sup>، وعادل حدايمة<sup>(2)</sup>، في بلدة عتيل.

**التفاصيل:** اقتحم جيش الاحتلال مخيم طولكرم، وشنّ عمليات بحث وتفتيش عن المطاردين، فانسحب المجاهدون عادل حدايمة، وهاني خريوش، وكمال الشلبي من المخيم، ولجأوا لبلدة عتيل القريبة من طولكرم، وبتاريخ 6 حزيران/ يونيو 2003م، تم اقتحام البلدة، فشعر المجاهدون بحركة القوات الخاصة أثناء محاصرة البيت المتواجدين فيه، فحاولوا الانسحاب لبيت آخر، فكشفتهم القوات، وأطلقت عليهم النار، ودار اشتباك مسلح، واستطاع المجاهدون الوصول للبيت الجديد، وتحصنوا داخله فتم استهدافهم بالقنابل اليدوية، واقتحمت القوات الخاصة البيت، وأطلقت النار عليهم؛ فاستشهد عادل وهاني، وأصيب الشلبي إصابة خطيرة، وتم اعتقاله.

(1) الشهيد هاني وليد خريوش: ولد في قرية الجفتك/ الأغوار، بتاريخ 22 تشرين ثاني/ نوفمبر 1978م، ثم انتقل مع عائلته للعيش في مخيم طولكرم، عرف بالتزامه الديني، وأخلاقه الرفيعة، وإخلاصه لله حتى أنه حفظ كتاب الله سراً، ولم يفصح لأحد عن ذلك، انتمى لحركة حماس، ثم التحق بكتائب القسام عام 2000م، ونفذ العديد من عمليات إطلاق النار، وكان له دور في صناعة صواريخ القسام في الضفة الغربية، استشهد في اشتباك مسلح في بلدة عتيل قضاء طولكرم برفقة المجاهد عادل حدايمة بتاريخ 6 حزيران/ يونيو 2003م.

(2) الشهيد عادل محمد حدايمة: ولد في مخيم طولكرم في عام 1975م لأسرة متدينة، تلقى تعليمه الأساسي في مدارس المخيم، ثم ترك دراسته بسبب الظروف المادية القاسية، انضم إلى حركة حماس شبلاً صغيراً في بدايات انتفاضة الحجارة، والتزم في مسجد بلال بن رباح في المخيم، انضم إلى كتائب القسام في انتفاضة الأقصى، وشارك في التصدي للاجتياحات التي كانت تستهدف مخيم طولكرم، استشهد بتاريخ 6 حزيران/ يونيو 2003م، خلال اشتباك مسلح في بلدة عتيل برفقة المجاهد هاني خريوش.



8 حزيران/ يونيو 1992م:

**الحدث:** الوحدة الخاصة بقيادة المجاهد محمود عيسى، تحرق أربع سيارات، وتضع مادة صمغية (آجو) على خمس سيارات أخرى في مفترق "رموت"، بالقدس المحتلة.

8 حزيران/ يونيو 2002م:

**الحدث:** استشهاد أحمد مسالمة<sup>(1)</sup> من بيت عوا خلال اقتحام مستوطنة "كرمي تسور"/ الخليل.

**التفاصيل:** قام المجاهدون أحمد بدر، وباسل القواسمي، وعز الدين مسك، برصد مستوطنة "كرمي تسور"، ورصدوا بداخلها مكاناً لنوم الجنود "كرفان"، وذلك المكان كان هدف العملية الرئيسي، وقد تم تحديد موعد العملية فجر يوم السبت الموافق 8 حزيران/ يونيو 2002م، وتم تصوير وصية الاستشهاديين، وتجهيز عتاد عبارة عن بنديقيتي "كلاشنكوف"، و(M16)، و8 مخازن رصاص لكل بنديقية، وأربع قنابل ومقصد للسباح، وسكين لكل مجاهد.

تم تجنيد الاستشهادي علي عصفرة، والاستشهادي أحمد المسالمة والذي أصر على تنفيذ العملية، رغم معاناته من مرض في كليته، وفي ليلة التنفيذ التقى الاستشهاديان مع المجاهد أحمد بدر،

(1) الشهيد أحمد بدوي المسالمة: ولد في بلدة بيت عوا/الخليل، بتاريخ 27 حزيران/ يونيو 1967م، انتمى لحركة حماس عام 1989م، وشارك في إيواء المطاردين طاهر قفيشة، وجهاد غلطة، وحامد يغمور، والتحق بجماعة الدعوة والتبليغ عام 1994م، شارك في عدة عمليات جهادية، واعتقل لدى أجهزة أمن السلطة لمدة 3 سنوات ونصف، حتى تمكن من الهروب بعد اجتياح بلدة الظاهرية، استشهد بتاريخ 8 حزيران/ يونيو 2002م في عملية اقتحام استشهادية لمستوطنة "كرمي تسور".





وتوجهوا نحو منطقة حرشية، وصلوا جميعاً العشاء، وتم إطلاعهما عبر المنظار على الطريق التي سيعبران منها إلى المستوطنة، وتم توزيع العتاد وورقة كتب عليها رقم هاتف مشفر للتواصل في حال العودة، وانطلق المجاهدان حوالي الساعة التاسعة مساءً، حتى وصلا الوادي أسفل المستوطنة الساعة الثانية عشرة منتصف الليل، وحسب الخطة، فإن الاقتحام كان من المقرر أن يبدأ الساعة الثانية فجراً فجلسا للاستراحة والسكون يلفّ المكان، وحينما حان الموعد المقرر للاقتحام، بدأ المسالمة بالتسلل، بينما غطى عصابة تقدمه، ثم تبادل الأدوار حتى وصلا إلى الهدف المحدد، في تلك الأثناء جاءت دورية عسكرية تحدثت مع جنديي الحراسة، وبقيت ما يقارب الأربعين دقيقة، ثم غادرت، ثم بدأ الجنديان بتمشيط المنطقة، وعندها تجادل المجاهدين حول البدء بقتل الجنديين، أو اقتحام الكرفان، ثم اقتحم عصابة الكرفان ليجده فارغاً، اشتبك المجاهدان مع الجنديين، وأجهزا عليهما، ثم بدأت التعزيزات العسكرية بالوصول، ودار اشتباك بين المجاهدين والجنود قرابة نصف ساعة، حتى أصيب مسالمة في قدمه، فانتهز أحد الجنود الفرصة وأطلق النار تجاههما مما أدى إلى فقدان عصابة الوعي، واستشهد مسالمة، بعد لحظات استفاق عصابة ووجد جراحه طفيفة، فتمكن من الانسحاب، حتى وصل لحلول مع أذان الفجر.

8 حزيران/ يونيو 2016م:

**الحدث:** عملية إطلاق نار داخل مجمع "سارونا" في مدينة "تل أبيب" المحتلة.

**التفاصيل:** نفذ المجاهدان محمد أحمد مخامرة، وخالد محمد



مخامرة، عملية إطلاق نار داخل مجمع "سارونا" في مدينة "تل أبيب" المحتلة، وقد أسفرت العملية عن مقتل 4 مستوطنين، وإصابة 6 آخرين، وقد اعتقلتهما قوات الاحتلال في اليوم نفسه، وحكما بالسجن 4 مؤبدات، و60 عاماً.

9 حزيران / يونيو 1996م:

### الحدث: عملية تجاوز في "بيت شيمش" / القدس.

**التفاصيل:** خطّط المجاهدون جمال الهور، وعبد الرحمن غنيمات، ورائد أبو حمديّة من أعضاء خلية صوريّف؛ لتنفيذ عملية أسر جندي صهيوني، وكانت الخطة أن يتحرك الهور وغنيمات عبر الجبال، من صوريّف حتى بيت جبرين في الأراضي المحتلة عام 1948م؛ تجنباً للحواجز، ويكون رائد أبو حمديّة بانتظارهما في منطقة بيت جبرين قادماً من القدس.

وبتاريخ 9 حزيران / يونيو 1996م، خرج المجاهدان غنيمات، والهور من صوريّف حسب الخطة سيراً على الأقدام نحو بيت جبرين، التي يسميها الصهاينة "بيت شيمش"، وبعد ساعات من التجول في الشوارع لم يجدوا جندياً يسهل أسره، فقرروا الانتقال إلى الخطة البديلة، بإطلاق النار نحو سيارات الاحتلال، وخلال عودتهم حوالي الساعة التاسعة والنصف مساءً، قاموا بالتجاوز عن سيارة مستوطنين من نوع "فيات أبيزا"، في منطقة "بيت شيمش"، وأطلقوا النار على من بداخلها، ثم أنزل أبو حمديّة غنيمات والهور قرب خط الهدنة عام 1948م، وعاد أدراجه إلى القدس، بينما عاد غنيمات والهور إلى صوريّف بالطريقة التي قدما بها.





**نتيجة العملية:** أسفرت عن مقتل مستوطنين، وهما: "يرون، وأفرات أونجار".

11 حزيران / يونيو 2003م:

### **الحدث: عملية استشهادية في القدس نفذها الاستشهادي عبد المعطي شبانة<sup>(1)</sup>.**

**التفاصيل:** حاول جيش الاحتلال اغتيال الدكتور عبد العزيز الرنتيسي بقصف سيارته بتاريخ 10 حزيران / يونيو 2003م، مما أدى إلى إصابته وابنه بجراح متوسطة، واستشهاد مرافقه، ومواطنتين، فقرر المجاهدون أحمد بدر، وعز الدين مسك، وباسل القواسمي الرد على محاولة الاغتيال بعملية استشهادية في القدس المحتلة؛ حتى يرتدع الاحتلال عن استهداف القيادات السياسية.

انتدب القادة الثلاثة المجاهد عبد المعطي شبانة لتنفيذ العملية، وقام باسل القواسمي بالتواصل مع عمر الشريف من القدس؛ لاستقبال الاستشهادي في القدس، وتوصيله إلى الهدف.

قام الشريف باستقبال الاستشهادي شبانة في القدس، بتاريخ 11 حزيران / يونيو 2003م، وزوّده بملابس يهود متدينين، ثم أوصله إلى سوق "مخني يهودا" بالقدس، حيث استقل شبانة حافلة "إيجد 14"، وفي طريق يافا فجر حزامه الناسف.

**نتيجة العملية:** أسفرت عن مقتل 17 صهيونياً، وإصابة نحو 100

(1) الشهيد عبد المعطي محمد شبانة: ولد في حي جبل الرحمة / الخليل بتاريخ 18 أيار / مايو 1985م، لأسرة متدينة، انضم إلى كتائب القسام عام 2003م، وبتاريخ 10 حزيران / يونيو 2003م حاول جيش الاحتلال اغتيال الدكتور عبد العزيز الرنتيسي، وتوعدت كتائب القسام بالرد، وفي اليوم التالي 11 حزيران / يونيو 2003م، فجر الاستشهادي عبد المعطي شبانة حزامه الناسف في مدينة القدس المحتلة، موقعاً 17 صهيونياً وقرابة 100 جريحاً.



آخرين، وقد تبنت كتائب القسام العملية، وذكرت أنها جاءت رداً على محاولة اغتيال الرنتيسي.

11 حزيران / يونيو 2013م:

**الحدث:** استشهاد المجاهد خالد جمال خريوش<sup>(1)</sup> متأثراً بجراحه في الأردن.

**التفاصيل:** بعد عملية اقتحام مستوطنة "أفني حيفتس"، نصبت قوات الاحتلال كميناً للمجاهد خالد خريوش، وبتاريخ 4 نيسان / إبريل 2004م، وعند وصوله للكمين أطلقت عليه قوات الاحتلال النار فأصيب إصابة خطيرة واستشهد في الحادثة رفيقه المجاهد رامي الخليلي، وقد نشر الإعلام الصهيوني أن خريوش متهم بالوقوف وراء عملية "أفني حيفتس" التي نفذها المجاهد رمزي العارضة، واستشهد خريوش بتاريخ 11 يونيو / حزيران 2013م، متأثراً بجراحه.

12 حزيران / يونيو 2014م:

**الحدث:** أسر وتصفية ثلاثة مستوطنين في مدينة الخليل.

**التفاصيل:** بدأ المجاهدان حسام القواسمي، ومروان القواسمي بتشكيل خلية عسكرية في شهر نيسان / أبريل من عام 2014م، وقد

(1) الشهيد خالد جمال خريوش: أحد مجاهدي كتائب القسام، أصيب بتاريخ 4 نيسان / إبريل 2004م بإصابات خطيرة في رأسه ووجهه، ما أدى إلى إصابته بالشلل، تلقى العلاج في دول عربية عدة، إلى أن استقر به الحال في الأردن، ارتقى بعد تسع سنوات من إصابته بتاريخ 11 حزيران / يونيو 2013م.







انضم المجاهد عامر أبو عيشة إلى الخلية بمساعدة مروان القواسمي. وكانت فكرة تشكيل الخلية تنطلق من معاناة الأسرى في سجون العدو الصهيوني، وعن ضرورة تنفيذ عملية أسر لجنود الاحتلال، لتنفيذ صفقة تبادل، وذلك بعد إضراب الأسرى الإداريين في عام 2014م، وخلال اللقاء وضع المجاهدان الخطوط العريضة لتنفيذ العملية، من خلال استخدام مركبتين، الأولى لتنفيذ عملية الأسر وتتلف بعد التنفيذ، والثانية للانسحاب مع الأسرى إلى المخبأ المتفق عليه. تم اختيار منطقة "غوش عتصيون" لتنفيذ العملية؛ نظراً لقربها من الخليل مركز تواجد الخلية، ما يسهل عملية الانسحاب وإخفاء المأسورين، وتوزعت المهام على أفراد الخلية بحيث يزود حسام القواسمي إخوانه في الخلية بالمال والسلاح اللازم للعملية، وأيضاً توفير الدعم في إخفاء المأسورين، وتأمين مكان وجودهم، ويقع على عاتق المجاهدين مروان القواسمي وعامر أبو عيشة، أسر المستوطنين ونقلهم إلى المخبأ المتفق عليه، وبعد ذلك جمعت الخلية مبلغ 220 ألف شيكل من مخصصات الأسر الخاصة بهم، وتم شراء مركبتين وبنديتي (M16) ومسدسين وذخيرة، واتفق المجاهدون على يوم 10 حزيران/ يونيو 2014م، لتنفيذ العملية.

خرج المجاهدون في اليوم المتفق عليه إلى مستوطنة "غوش عتصيون" لكنهم لم يجدوا هدفاً مناسباً وقرروا إعادة البحث بعد يومين بتاريخ 12 حزيران/ يونيو 2014م، حيث خرج مروان القواسمي وعامر أبو عيشة في الساعة العاشرة والنصف مساءً بالسيارة المخصصة للأسرى إلى "غوش عتصيون"، وقد لاحظا وجود ثلاثة مستوطنين في محطة انتظار الركاب، قرب مستوطنة "ألون شافوت"، فأوقفوا السيارة وسمحوا لهم بالصعود، وقد صعد المستوطنون ظناً منهم أنها مركبة نقل عمومية، وفي الداخل صوب مروان قواسمي مسدسه إلى



المستوطنين وأخبرهم بأنهم أسرى، ولكنهم قاوموا فاضطر إلى إنهاء حياتهم.

بعد ذلك ترك المجاهدان جثث المستوطنين في أرض في منطقة وادي الحسكة في الخليل، وأحرقا المركبة ثم انسحبا من المكان، وبعد وقت عاد مروان القواسمي وحسام القواسمي إلى مكان الجثث وجردا المستوطنين من ملابسهم، ومتعلقاتهم الشخصية؛ للتخلص منها، ولإعدام أي دليل يقود إلى كشف الخلية، ودفنا الجثث في منطقة تسمى (أرنبة).

أعلنت سلطات الاحتلال اختفاء ثلاثة مستوطنين وعثور قواتها على سيارة محترقة يشتبه بصلتها بالعملية، وأعلنت أسماؤهم وهم: "جعاد شاعر"، "نفثالي فرنكل"، و"إيال يفراتش"، وأطلق الاحتلال عملية "عودة الإخوة"؛ للبحث عن المستوطنين في الخليل شارك فيها الآلاف من مختلف الألوية في جيش الاحتلال، وأجهزة مخابراته، كما استعانت قوات الاحتلال بجميع ضباط المخابرات الذي شاركوا في عمليات مماثلة منذ عام 1956م، والكلاب البوليسية، وطائرات بدون طيار، وسلاح الهندسة، والرادارات، وبالونات المراقبة، والوحدة "8200" المختصة بالتنصت، والتي ارتكز عملها على مراقبة جميع الاتصالات السلكية واللاسلكية، والحواسيب ومواقع التواصل في مدينة الخليل، واستولت على تسجيلات الكاميرات في جميع أنحاء الخليل، وذلك للوصول إلى أي طرف يوصلهم للمستوطنين، وقد استمرت عمليات البحث المكثفة حتى وجدوهم صدفة بعد 18 يوماً من البحث، بتاريخ 30 حزيران / يونيو 2014م.





14 حزيران/ يونيو 1994م:

### الحدث: كمين في منطقة الحرس بالخليل.

**التفاصيل:** قرر المجاهد جهاد غلّمة استهداف مخابرات الاحتلال، وبعد عمليات رصد مكثّفة، جاءت المعلومات بأن هناك سيارتين أو ثلاث سيارات تتبع للمخابرات الصهيونية، تتحرك ما بين الساعة 7:40 - 7:55 صباحاً. وضع غلّمة خطة العملية بحيث ينصب المجاهدون كميناً للمخابرات في أرض فارغة بين البيوت قريباً من مسجد الحرس، في الطريق المؤدي إلى العمارة، بحيث يكون في الكمين غلّمة، وطاهر قفيشة، بينما يكون عرفات النتشة على الطريق بسيارة "سوبارو"، ويقف بعد الكمين بثلاثين متراً، عندها تكون سيارات المخابرات وقعت في الكمين، وهناك قتلى وإصابات، ثم يقوم النتشة بأسر أحد الجرحى أو جثة أحد القتلى، وفي صباح 14 حزيران/ يونيو 1994م، وصل المجاهدون إلى مكان الكمين، وتمركزوا في مكامنهم، وعند وصول سيارات المخابرات، فتح غلّمة وقفيشة النار عليها، وأصابوها، لكن كانت السيارة الثالثة جيّباً عسكرياً فحدثت اشتباكات بين المجاهدين والجيش، ولم يستطع المجاهدون السيطرة على الوضع، فحاول النتشة الوصول إلى غلّمة وقفيشة لإخلائهما من المكان، إلا أن أحد ضباط المخابرات أطلق عليه النار، مما اضطره للمغادرة على الفور، وذهب إلى السيارة الثانية التي تنتظر بالقرب من المكان، وأخبر من بها الذهاب والبحث عن غلّمة وقفيشة، في تلك الأثناء كان غلّمة وقفيشة قد انسحبا من بين البيوت رغم العقبات، ثم التقى الجميع بالسيارة، وغادروا المنطقة. ويذكر بأن ضابط المخابرات اعترف لعرفات النتشة بعد اعتقاله بأن العملية وقع فيها إصابات.



14 حزيران / يونيو 2010م:

**الحدث:** عملية إطلاق نار على الطريق الالتفافي لمخيم الفوار في مدينة الخليل.

**التفاصيل:** نفذ المجاهدون محمد جبر الحروب، ومحمد إسماعيل الحروب، ورائد عيسى الحروب، وبهاء الدين العدم، عملية إطلاق نار على الطريق الالتفافي لمخيم الفوار، بتاريخ 14 حزيران / يونيو 2010م، أسفرت عن مقتل شرطي صهيوني، وإصابة 3 آخرين.

17 حزيران / يونيو 2003م:

**الحدث:** كمين في مستوطنة "عمرام" / القدس.

**التفاصيل:** خطت مجموعة الشهيد إياد البطاط لتنفيذ عملية قرب مستوطنة "عمرام"، وقامت برصد المكان بدقة، وبتاريخ 17 حزيران / يونيو 2003م، خرج بهجت قيسية يقود السيارة، ومعه حسام قيسية، وهما مسلحان ببندقيتي "كلاشنكوف"، و(M16)، فيما كان يوسف قيسية مسلحاً بمسدس، وعندما وصلوا قرب المستوطنة كمن حسام وبهجت، بينما تمركز يوسف في مكان مراقبة، وعندما جاءت مستوطنين أطلق عليها حسام، وبهجت النار، فأصابوها إصابة مباشرة، وقام يوسف بتغطية انسحابهما من خلال إطلاق الرصاص بالهواء من مسدسه، ولم يعترف الاحتلال بوقوع إصابات، إلا أن المحقق بعد اعتقال المنفذين، اعترف للمجاهدين بوقوع إصابتين في العملية.





18 حزيران/ يونيو 2002م:

## الحدث: عملية استشهادية في مستوطنة "جيلو"، نفذها الاستشهادي محمد هزاع الغول<sup>(1)</sup>.

**التفاصيل:** تسلم المهندس الرابع لكتائب القسام مهند الطاهر قيادة الكتائب في نابلس بعد استشهاد القائد طاهر جرارة، فقرر برفقة علي علان ومحمد الحنبلي البدء بتجهيز عملية استشهادية في الداخل المحتل، فعمل الطاهر وعلان على تصنيع حزام ناسف وعبوة متفجرة وضعت في حقيبة، وتواصل الحنبلي مع فراس فيضي؛ لترتيب لقاء يجمعه مع الاستشهادي محمد الغول في مدينة نابلس، وقام الحنبلي بتصويره وهو يقرأ وصيته بالإضافة لصور تذكارية، واحتفظ فيضي بالشريط، وكُلف بكتابة بيان تبني العملية لنشره بعد التنفيذ.

قررت المجموعة أن تكون العملية في القدس؛ لذلك توجّب نقل الاستشهادي لبيت لحم؛ لقربها من القدس للانطلاق منها، وتم نقل الحزام والعبوة لبيت لحم، ثم انتقل علي علان واصطحب معه الاستشهادي، ونزلا بضيافة المجاهد خليل مسلم براقعة لأيام بانتظار موعد التنفيذ، في تلك الأثناء قامت مجموعة بيت لحم باختيار الهدف في حي "جيلو" في مدينة القدس، وفي يوم الثلاثاء 18 يونيو/ حزيران 2002م، أوصله لمكان العملية رمضان وفهمي مشاهرة، وعند وصوله

(1) الشهيد محمد هزاع الغول: ولد في مخيم الفارعة القريب من جنين عام 1978م، ونشأ في بيت ملتزم، وتخرج من كلية الشريعة في جامعة النجاح الوطنية عام 2002م، ونشط خلال دراسته بالكتلة الإسلامية، وانتمى لكتائب القسام أثناء دراسته من خلال قيادات كتائب القسام في الجامعة، ونفذ عملية استشهادية في حي "جيلو" في القدس، بتاريخ 18 حزيران/ يونيو 2002م، قتل خلالها 19 صهيونياً، وقد كان أبرز ما خطه في وصيته: "ما أجمل أن أكون الرد، تكون عظامي شظايا تفجر الأعداء، ليس حباً في القتل ولكن لنحيا كما يحيا الناس، فنحن لا نغني أغنية الموت بل نتلوا أناشيد الحياة، ونموت لتحيا الأجيال من بعدنا".



صعد لإحدى الحافلات، وفجّر حزامه الناسف، وبعد التنفيذ قام فراس فيضي بطباعة بيان تبني العملية، ووزع الشريط لوسائل الإعلام. **نتيجة العملية:** أسفرت عن وقوع 19 قتيلاً، و70 مصاباً، خمسة منهم إصابتهم خطيرة.

20 حزيران/ يونيو 2002م:

**الحدث:** استشهاد عماد الرازم<sup>(1)</sup> من الخليل خلال اقتحام مستوطنة "خارصينا"/ الخليل.

**التفاصيل:** عقد الاستشهادي عماد الرازم العزم على تنفيذ عملية اقتحام مستوطنة "خارصينا"، التي كان قد رصدها بنفسه، وكان الرازم قد اختفى عن الأنظار في أعقاب اعتقال المجاهدين، وعندما ذهب الاحتلال لاعتقاله لم يجده، وفي مساء يوم 20 حزيران/ يونيو 2002م، خرج الرازم لتنفيذ العملية، وعندما وصل إلى سلك المستوطنة، قام بقتله، وحدثت اشتباكات بينه وبين جنود الاحتلال، أدت إلى استشهاده.

20 حزيران/ يونيو 2003م:

**الحدث:** عملية جسر سلواد الثانية.

**التفاصيل:** بعد عملية جسر سلواد الأولى بتاريخ 11 أيار/ مايو

(1) الشهيد عماد عبد الغني الرازم: ولد في حي عقبة تفوح غرب الخليل، بتاريخ 14 شباط/ فبراير 1977م، التحق في المساجد منذ طفولته، وانضم إلى حركة حماس، تلقى تعليمه في مدارس المدينة، إلا أنه لم يكمل تعليمه، واتجه إلى تعلم مهنة التبليط، استشهاد خلال تنفيذ عملية اقتحام استشهادية في مستوطنة "خارصينا"، بتاريخ 20 حزيران/ يونيو 2002م.





2003م، اتخذ الاحتلال إجراءات أمنية في المكان، فوضع برج مراقبة يحرسه مجموعة من جنود الاحتلال حماية للمستوطنين على خط "60"، لكن مجموعة سلواد رصدت ثغرة في إجراءات الاحتلال، حين شاهدت أن هناك تلة تحجب النظر عن المراقبين في البرج، وبالإمكان تنفيذ عملية في المكان نفسه، توصل رسالة تحدي للاحتلال.

وضعت مجموعة سلواد خطة العملية بحيث تنفذ يوم الجمعة وقت الصلاة؛ لخلو الشوارع في بلدة سلواد من المارة، ووقع اختيار تنفيذ العملية على أحمد النجار الذي سيتنكر بلباس امرأة منقبة، وفرح حامد بملابس رجل مسن، ويحملان بندقيتي "كلاشنكوف" تحت الملابس عند موقع العملية، ويقود السيارة أحمد حامد، ويكون مسلحاً بمسدس؛ لحماية ظهر المنفذين من أي طارئ، ويتكفل خالد النجار ويأسر حماد بمراقبة الشارع الالتفافي من جانبيه، وتبليغ المنفذين عند وصول الهدف، أو حدوث أي طارئ، وعند الانتهاء من العملية تنسحب سيارة المنفذين باتجاه مفرق سلواد- المزرعة الشرقية، وفي الطريق ينزل فرح حامد وأحمد حامد، ويكمل أحمد النجار طريقه إلى دير جريز؛ لتسليم السلاح للمجاهدين من مجموعة المزرعة الشرقية، وهم هشام حجاز ومحمود سعد ومجدي النعسان، الذين تكفلوا بتلك المهمة ومهمة مراقبة المفترق المذكور، أما أحمد النجار فيكمل طريقه نحو عين يبرود للمبيت عند أقاربه، إذا لزم الأمر، وكانت تلك الإجراءات لإيهام الاحتلال بأن المنفذين انسحبوا باتجاه رام الله، ولم يبقوا في سلواد. في يوم التنفيذ 20 حزيران/ يونيو 2003م سارت الأمور كما هو مخطط لها، ولكن أثناء توجه أحمد النجار وفرح حامد لموقع العملية مشياً على الأقدام، بعد أن أوصلهما أحمد حامد، فوجئاً بقدوم مركبة عسكرية من نوع (همر) لمكان العملية فاضطرا للاختفاء أسفل الجسر، وبسبب حضور أناس مشاة من أسفل الجسر، اضطر الاثنان



للتسلل إلى مركبة الانسحاب بلباسهم التنكري أمام ناظري الجنود؛ بهدف تأجيل العملية؛ وبعد وصولهم للمركبة جاءت المعلومات من المراقبين بأن جيب (الهمر) غادر المكان، فصعد المنفذان لمكان العملية مرة ثانية وهناك وجدا رجلاً وامرأة في المكان ينتظران من يوصلهما فأشارا إليهما بالسلح لمغادرة المكان، وقتها جاءت الإشارة عبر الاتصال بأن الهدف قد وصل، فأطلقا النار على الهدف ثم انسحبا من المكان على الفور وفق الخطة.

**نتيجة العملية:** أسفرت عن مقتل المستوطن "تسفي غولدشتاين" وإصابة ثلاثة آخرين بجراح خطيرة، وانقلاب السيارة بعد مسافة على حافة الطريق.

20 حزيران / يونيو 2008م:

**الحدث:** عملية إطلاق نار في منطقة وادي الزرقا في دير أبو مشعل / رام الله.

**التفاصيل:** رصدت خلية دير أبو مشعل مجموعة من المستوطنين، يتجولون في وادي الزرقا، وفي يوم العملية بتاريخ 20 حزيران / يونيو 2008م، انطلق راجي زهران وصالح زهران إلى الوادي، بعد أن زودهما صالح عطا بالسلح اللازم، وعند وصول الهدف للمكان، أطلق المجاهدان رصاصهما باتجاه المستوطنين، ثم انسحبا من المكان بسيارة قادها المجاهد صالح عطا.

**نتيجة العملية:** أسفرت العملية عن إصابة ثلاثة مستوطنين، إصابة أحدهم خطيرة، وقد اعتقلت السلطة صالح زهران، ثم اعتقل الاحتلال صالح عطا، وراجي زهران.







21 حزيران / يونيو 2003م:

## الحدث: اغتيال القائد عبد الله القواسمي<sup>(1)</sup> في شارع السلام بمدينة الخليل.

**التفاصيل:** خرج القائد عبد الله القواسمي في يوم 21 حزيران / يونيو 2003م للقاء المطاردين الثلاثة باسل القواسمي، وأحمد بدر، وعز الدين مسك، في نقطة ميّنة متفق عليها، قرب مسجد الأنصار في شارع السلام، في تلك الأثناء قامت قوات خاصة صهيونية بالتخفي بثلاث سيارات عربية، وعندما تمكنت من تشخيص القواسمي أطلقت النار عليه، فارتقى شهيداً، وحسب رواية الاحتلال أن القوة كانت تنوي اعتقاله، إلا أنه اشتبك معها، فقتلته.

24 حزيران / يونيو 2005م:

## الحدث: هجوم على بوابة مستوطنة "حجاي" / الخليل.

(1) الشهيد عبد الله عبد القادر القواسمي: ولد في مدينة الخليل عام 1960م، ودرس في مدارسها حتى الثانوية العامة، التحق بجامعة الخليل عام 1982م، إلا أنه لظروف إجتماعية واقتصادية لم يتمكن من إكمال دراسته الجامعية، انضم إلى حركة حماس منذ انتفاضة الحجارة، واعتقل عام 1988م، لمدة شهرين في سجون الاحتلال، وفي عام 1992م، أبعده إلى مرج الزهور، وعندما عاد اعتقل مرة أخرى لمدة سنة كاملة، خاض مسيرة جهاد طويلة، فقد بدأ يظهر اسمه في العمل العسكري لكتائب الشهيد عز الدين القسام منذ عام 1998م، واعتقلته أجهزة السلطة الأمنية وقتها، حيث اعتقل في سجون المخابرات العامة، وتعرض للتعذيب الشديد، والعزل الانفرادي، وبعد اندلاع انتفاضة الأقصى كان أحد أركان القسام في مدينة الخليل، وعضو المجلس العسكري الذي قاد الكتائب في انتفاضة الأقصى. واعتبر الاحتلال القواسمي المطلوب رقم واحد في الضفة الغربية، وأنه مسؤول عن قتل العشرات من الصهاينة، منذ شهر آذار / مارس 2003م، وقد اتهمه الاحتلال بالتخطيط والإعداد للعشرات من العمليات الاستشهادية، وقامت قوات الاحتلال بعمليات عسكرية كثيرة ضمن محاولاتها لإلقاء القبض عليه أو اغتياله، وكانت آخرها يوم 16 حزيران / يونيو 2003م، حيث نجحت في اغتياله في شارع السلام بمدينة الخليل، وعدّ اغتياله إنجازاً للأجهزة الأمنية الصهيونية.



**التفاصيل:** قام المجاهد شكيب العويوي بتجنيد لؤي العويوي، وقد رصد المجاهدون مستوطنين ينتظرون سيارة تقلهم عند مدخل مستوطنة ”حجاي“، فقرّر المجاهدون تنفيذ العملية، وحدّدوا يوم الجمعة بعد الصلاة موعداً لتنفيذها؛ لأن حركة الفلسطينيين تكون خفيفة جداً، ما يسهّل حركة المجموعة وانسحابها، وكانت الخطة أن يدخل المجاهدون الشارع الالتفافي ”60“ من مفترق الفوّار، وينسحبوا منه، بشرط أن يكون الانسحاب سريعاً.

قبل العملية تفقّد المجاهدون السلاح والرصاص، وانطلقت سيارة المجاهدين من نوع ”ستروين“، قادها المجاهد شكيب، وبجانبه لؤي العويوي؛ للمساعدة في حال حدوث أي طارئ، وفي الخلف موسى وزوز وهو من سيطلق النار، سلك المجاهدون طريق دوار الفوار، ومن مفترق الفوار دخلوا على الشارع الالتفافي ”خط 60“، ومن هناك توجهوا نحو مستوطنة ”حجاي“، وكان أربعة مستوطنين يقفون على باب المستوطنة، في الجهة المقابلة لحركة سيارة المجاهدين، ينتظرون سيارة تقلهم، استدار المجاهدون إلى الهدف، وكان ثلاثة مستوطنين يقفون مكانهم، والرابع يتحدث مع سيارة مستوطنين، فتوقفت سيارة المجاهدين بجانب المستوطنين الثلاثة بشكل كامل، وخرج وزوز من نافذة السيارة وأطلق النار عليهم فأصابهم في مقتل، ثم أطلق النار على المستوطن الرابع والسيارة، فهربت بعد أن أصيبت بطلقات عدة، وفي اللحظة ذاتها انطلقت سيارة المجاهدين في طريق الانسحاب، فظنّ المستوطن أنهم يطاردونهم، وعندما وصل إلى الشارع الالتفافي ”خط 60“ اتجه نحو بئر السبع، فتركه المجاهدون، وأكملوا طريق انسحابهم إلى مفترق الفوّار، الذي لم يغلق بعد، وانسحاب المجاهدون بسلام، وقد اتصل العويوي بقناة الجزيرة عبر هاتف عمومي وأعلن مسؤولية كتائب القسام عن العملية.





**نتيجة العملية:** أعلن الاحتلال عن مقتل المستوطن "أفيحاي ليفي" في اليوم الأول من تنفيذ العملية، وإصابة خمسة آخرين، وفي اليوم الثاني أعلنت موت المستوطن "أفيعاد منصور".

26 حزيران/ يونيو 2004م:

**الحدث:** استشهاد القسامي جعفر محمد المصري<sup>(1)</sup>، في حي المخفية بنابلس.

**التفاصيل:** بعد حملة كبيرة قامت بها القوات الصهيونية على البلدة القديمة من مدينة نابلس استمرت أياماً بحثاً عن قادة المقاومة، اقتحمت القوات الصهيونية حوش "العطعوط" في منطقة باب الساحة بالبلدة القديمة بتاريخ 26 حزيران/ يونيو 2004م، حيث كان يكمن سبعة من قيادات العمل العسكري في الفصائل الفلسطينية، وكان من بينهم الشهيد القسامي جعفر المصري حيث فتحت القوات الصهيونية نيران أسلحتها الرشاشة بكثافة عليهم بعد اكتشاف مخابئهم، فاستشهد عدد من المجاهدين تحصنوا داخل أحد المنازل، وهم: جعفر المصري القائد الميداني في كتائب الشهيد عز الدين القسام، ونايف أبو شرخ قائد كتائب شهداء الأقصى في الضفة الغربية، وعمر مسمار،

(1) الشهيد جعفر محمد المصري: ولد في حي الشيخ مسلّم/ نابلس عام 1975م، تلقى تعليمه في مدرسة عمرو بن العاص حتى الصف العاشر، ثم التحق بالعمل مع والده في شركة للمقاولات، انضم إلى حركة حماس منذ انطلاقتها، وكان أحد أعضاء وحدات "السواعد الرامية"، انضم الشهيد إلى كتائب القسام على يد المهندس محمد عبد الرحيم الحنبلي، حيث كلف بتقديم المساعدة لمطاردي القسام، حيث جعل من عمارته المكونة من ثمانية طوابق مأوى لمقاتلي القسام، كما أصرّ على تعلم تصنيع المتفجرات، رغم تأثيرها السلبي على صحته، تميّز الشهيد بحسّه الأمني العالي، وسريته في عمله الجهادي، فلم تكتشف قوات الاحتلال علاقته بالحنبلي رغم أنه استشهد في عمارتهم، إلا أنه قبل استشهاده بأشهر أصبح مطلوباً لقوات الاحتلال، حتى استشهاد بتاريخ 26 حزيران/ يونيو 2004م



وسامر عكوبة، ووجدي القدومي، ومنعت طواقم الإسعاف من الاقتراب. وقالت مصادر طبية إن الشهداء تعرضوا لإطلاق الرصاص من مكان قريب وبشكل كثيف، مما صعب من التعرف على هويات الشهداء، مشيرة إلى أن الشهيد أبو شرخ تم نقله إلى المستشفى وهو مصاب بجراح بالغة لكنه فارق الحياة بعد دقائق.

27 حزيران / يونيو 2015م:

### الحدث: عملية إطلاق نار قرب مستوطنة "بيت إيل" / البيرة.

**التفاصيل:** تشكلت خلية عسكرية في بلدة سلواد/رام الله في النصف الأول من عام 2015م، من مجموعة من المجاهدين، وهم: معاذ النجار، وفايز حامد، والتحق بهم أمجد النجار، وعبد الله إسحاق حامد، وأحمد شبراوي، وجمال يونس، وقد نفذ مجاهدو الخلية عملية إطلاق نار بالقرب من "بيت إيل" بتاريخ 27 حزيران/يونيو 2015م، حيث كمن معاذ حامد بالقرب من مكعبات إسمنتية قريبة من المكان، وانتظر حتى لاحت مجموعة من المركبات الصهيونية فأطلق عليها النار من سلاح كارلو، ثم انسحب من المكان بسلام، ولم ينتج عن العملية إصابات في صفوف العدو الصهيوني، ولم تستطع أجهزة الأمن الصهيونية معرفة المنفذين في حينها.

29 حزيران / يونيو 1995م:

### الحدث: استشهاد المجاهد طاهر قفيشة<sup>(1)</sup>.

(1) الشهيد طاهر شحده قفيشة: ولد في مدينة الخليل، لأسرة مجاهدة، انضم إلى حركة حماس منذ بداية انتفاضة الحجارة، وتلقى تعليمه في مدرسة الخليل الشرعية، شارك في





**التفاصيل:** حاصر جيش الاحتلال منطقة راس الجورة، في مدينة الخليل، فجر يوم 29 حزيران/ يونيو، وكان هدفهم اعتقال، أو قتل طاهر قفيشة، إلا أنه رفض الاستسلام للاحتلال، بل خرج من المنزل، وفي أحد البساتين المجاورة اشتبك مع وحدة خاصة لدقائق، ارتقى بعدها شهيداً، ولكنه قبل استشهاده أطلق النار على رأس ضابط برتبة لواء من الوحدة الخاصة، فأصابه إصابة خطيرة، أردته في غيبوبة تامة لمدة ثلاث سنوات، حتى مات بعد ذلك عام 1998م، والقتيل هو ”دورون بن زكري“.

29 حزيران/ يونيو 2015م:

**الحدث:** عملية إطلاق نار عند مفترق ”شافوت راحيل“، قرب مستوطنة ”شيلة“ / رام الله.

**التفاصيل:** توجه المجاهدون معاذ النجار، وأمجد حامد، وعبد الله إسحاق وأحمد الشبراوي، بمركبة إلى مفترق ”شافوت راحيل“ بالقرب من مستوطنة ”شيلة“، وصبوا كميناً هناك، وفي المساء لاحظوا مركبة يستقلها أربعة مستوطنين من مستوطنة ”كوخاف هشهار“، فأطلقوا النار عليها مما أدى إلى إصابتهم جميعاً، وانسحب المجاهدون من المكان، وقد هلك أحد المستوطنين المصابين في اليوم التالي متأثراً بجراحه ويدعى ملاخي روزنفيلد، وبعد ذلك قامت الخلية بتفكيك المركبة التي استخدمت في العملية لإخفاء أي دليل يقود سلطات الاحتلال إليهم، وقد رصد أحد مندوبي السلطة المجاهدين معاذ

المواجهات التي كانت تندلع ضد قوات الاحتلال، حتى اعتقاله عام 1992م، إلا أنه تمكن من الهرب برفقة أمجد شبانة وجهاد غلعة، شارك في تنفيذ عدة عمليات ضد قوات الاحتلال، وأصبح مطلوباً لقوات الاحتلال حتى استشهاده بتاريخ 29 حزيران/ يونيو 1995م.





حامد، وأحمد الشبراوي أثناء رجوعهما من تنفيذ العملية، وأبلغ السلطة بوجود شبهة باشتراكهما في التنفيذ، فقامت أجهزة السلطة باعتقالهما بتاريخ 7 تموز/ يوليو 2015م، ولا يزالان في سجون السلطة دون محاكمة حتى تاريخ كتابة هذه السطور.

30 حزيران/ يونيو 2002م:

**الحدث:** خلية سلوان تنفذ عملية تفجير عن بعد في مدينة اللد المحتلة.

**التفاصيل:** على نهج عملية تفجير صهريج الوقود في المحطة المركزية "بيغيلوت"، بمدينة "تل أبيب" المحتلة، وبعد الرصد قررت الخلية تفجير سكة قطار في اللد، يعبر منها قطار محمل بالجنود، فتم تصنيع العبوة اللازمة ووضعها في المكان، وعند وصول القطار تم تفعيل العبوة يوم 30 حزيران/ يونيو 2002م؛ فانفجرت، وأوقعت أربع إصابات.

30 حزيران/ يونيو 1992م:

**الحدث:** الوحدة الخاصة بقيادة المجاهد محمود عيسى، تنفذ عملية حرق 11 سيارة بمنطقة "جفعات بيت هكيرم" بالقدس المحتلة.





30 حزيران/ يونيو 2002م:

## الحدث: استشهاد المهندس الرابع في كتائب القسام مهندس الطاهر<sup>(1)</sup>، والقائد عماد دروزة<sup>(2)</sup>:

**التفاصيل:** بعد مطاردة لسنوات طويلة، وبعد فشل الاحتلال المتلاحق في الوصول إلى مهند الطاهر، حصلت الأجهزة الأمنية الصهيونية على معلومات عن مكانه في نابلس؛ فاجتاحت يوم الأحد 30 حزيران/ يونيو 2002م، المدينة وحاصرت البيت الذي كان فيه برفقة عماد دروزة، وطالبتهما بالاستسلام عبر مكبرات الصوت؛ فردّا عليهم بإطلاق النار، ودار اشتباك مسلح استمر لأكثر من ساعة، لم تستطع قوات الاحتلال النيل منهما بشكل مباشر، أو اعتقالهما، فقصفت البيت بالقذائف الصاروخية فاستشهدا.

(1) الشهيد مهند حافظ الطاهر: ولد في خلة العامود في مدينة نابلس، تلقى تعليمه في مدارس المدينة، والتحق بجامعة النجاح في تخصص الشريعة، بدأ مسيرته الجهادية في وقت مبكر من حياته، حيث شارك بتجهيز العمليات الاستشهادية في القدس عام 1997م، وطاردته قوات الاحتلال بتهمة المشاركة في العمليات، واعتقل لدى أجهزة السلطة عام 1998م، وأطلق سراحه بدلية انتفاضة الأقصى وانخرط مجدداً في صفوف الكتائب، وبرع في تصنيع الأحزمة الناسفة؛ وأطلق عليه لقب (المهندس الرابع) لكتائب القسام، بعد المهندسين الثلاثة الذين سبقوه الشهيد المهندس يحيى عياش، والشهيد المهندس محيي الدين الشريف، والشهيد المهندس أيمن حلاوة، فلقب بالمهندس رقم أربعة، رغم أن الثلاثة السابقين قد درسوا حقيقة الهندسة الكهربائية، في حين أن مهند التحق بكلية الشريعة في جامعة النجاح، إلا أن إبداعه اللامحدود في العمل العسكري القسامي جعله يستحق هذا اللقب الرفيع.

وانتمه الاحتلال بالوقوف خلف تجهيز عشرات العمليات الاستشهادية التي قتل فيها 121 صهيونياً، أبرزها عمليات القدس عام 1997م، وعملية "نتانيا" 2001م، وعملية حيفا 2002م، وعملية "عمانويل" 2002م، والعديد من عمليات زراعة العبوات الناسفة وعمليات إطلاق النار. (2) الشهيد عماد الدين نور الدين دروزة: ولد في مدينة نابلس لعائلة ملتزمة ومجاهدة فولده من وجوه الإصلاح في نابلس، وشقيقه القائد القسامي صلاح دروزة، أنهى دراسته الثانوية عام 1984م، التزم منذ طفولته في مساجد خالد بن الوليد، والحاج معزوز المصري، وعبد الرحمن بن عوف، والتحق بحركة حماس منذ نشأتها، واعتقلته قوات الاحتلال عام 1993م، انخرط في كتائب القسام خلال انتفاضة الأقصى عام 2000م، وأصبح مطارداً بعد اغتيال شقيقه الشهيد صلاح الدين دروزة، ومرافقاً للشهيد مهند الطاهر، حتى استشهاده برفقته بتاريخ 30 حزيران/ يونيو 2002م.





شهر حزيران / يونيو 1996م:

## الحدث: مقتل مستوطنة على بوابة مستوطنة "بيت إيل" / البيرة.

**التفاصيل:** روى خليل الشريف، ونقل عنه عمار الزين ذلك، فقال: "بأنه بعد نجاح عملية إطلاق النار قرب مستوطنة "بسغوت"، بدأت مع أمجد الحناوي التخطيط للعملية الثانية، فرصدنا هدفاً نوعياً كنت أراه في الذهاب والإياب إلى رام الله، انطلقت وأمجد إلى مدخل مدينة البيرة الشمالي قبالة مركز قيادة الضفة الغربية لقوات الاحتلال في مستوطنة "بيت إيل" فرصدنا مغادرة حافلة كبيرة تنقل موظفي مقر القيادة" ووضع خليل خطة محكمة لاستهداف الحافلة من خلال الكمين لها بسيارتهم، وحدد جزيرة في وسط الشارع الذي تمر منه الحافلة لتخفف من سرعتها أثناء دورانها حول الجزيرة يتفرع منها أربعة مسالك، ويقوما بإطلاق النار عليها أثناء دورانها؛ لتكون كل شبابيك الحافلة تحت مرمى النار".

ويتابع خليل حديثه، "وفي اللحظة التي نزلت فيه الحافلة من المقر وبدأت بالدوران حول الجزيرة تحرك أمجد بالسيارة في الاتجاه المعاكس حتى أصبح الجانب الأيمن للحافلة أمامي فبدأت بإطلاق النار من سلاح العوزي على النوافذ"، ولكنها كانت مصفحة، وانسحبنا مسرعين من المكان، ولم تحدث أية إصابات، وانسحب خليل وأمجد بصورة عكسية باتجاه طريق نابلس - رام الله وعن يمينهم مقر قيادة الجيش ومستوطنة "بيت إيل"، وخلال الانسحاب مررنا على محطة انتظار صغيرة للركاب الصهاينة بالقرب من مدخل المستوطنة، فشاهدنا مستوطنة ومستوطناً في المحطة.







ويقول خليل: "أطلقت عليهم صليّةً من الرصاص، مزقتهما أمام أعيننا وسقطا على الأرض"، وأكّمتا طريقهما منسحبين إلى مخيم الجلزون، وكان ذلك في شهر حزيران/ يونيو 1996م.

**نتيجة العملية:** أعلن الاحتلال مقتل المستوطنة وإصابة صديقها بجراح خطيرة، وخلال انسحاب المجاهدين انقلبت السيارة مرات عدة من شدة السرعة ولم يُصاب بأي أذى، وساعدهم المارة بالخروج من السيارة، ونقلوهما للمخيم ثم إلى بيرزيت.

كما قامت قوات الاحتلال بالبحث عن المنفذين فوجدوا السيارة التي انقلبت ووجدوا بداخلها كتاباً جامعية عليها اسم أمجد الحناوي؛ فأبلغوا السلطة من خلال مكتب التنسيق الأمني، فقامت السلطة بملاحقته واعتقاله بعد يومين من تنفيذ العملية، وحكمت عليه بالسجن ثماني سنوات، كما قامت السلطة باقتحام السكن الجامعي الذي يسكن فيه خليل؛ للبحث عنه، فعثروا على سلاح المستوطن الذي تم اغتيامه في عملية "بسغوت"، وحاصرت قوات السلطة جامعة بيرزيت وطلبت من خليل تسليم نفسه وإلا سيقتحمون الجامعة، فاستطاع خليل الانسحاب من الجامعة والوصول لنابلس وتأمينه فيها بمساعدة المجاهد أيمن حلاوة.

شهر حزيران/ يونيو 2001م:

**الحدث:** تفجير عبوة ناسفة على الشارع الالتفافي بالقرب من جنين.

**التفاصيل:** قام المجاهد محمد القرم بداية عام 2001م، بتشكيل مجموعة لكتائب القسام، جُنّد فيها المجاهدين عبد الجبار خصاص،





وعارف السوقي، وحصلت المجموعة على عبوة ناسفة من أحد المصادر المقربة من القرم، وبدأت برصد سيارات الجيش والمستوطنين على الشارع الالتفافي رقم "60"، القريب من مدينة جنين، واستمر الرصد أسبوعاً، وفي يوم التنفيذ انطلق القرم وخباص والسوقي، وزرعوا العبوة بجانب الشارع، وقاموا بتوقيتها من خلال الجوال؛ لتفجيرها عن بُعد، ومع مرور جيب لجيش الاحتلال قاموا بتفجيرها، ولم يتم الإعلان عن إصابات في صفوف الجنود، وقامت قوات الاحتلال بإغلاق المنطقة، وشنت حملة تفتيش؛ بهدف البحث عن المنفذين، وكانت تلك العملية منتصف عام 2001م.

منتصف عام 2004م:

### الحدث: كمين على الشارع الالتفافي، في مدينة الخليل.

**التفاصيل:** خطّطت مجموعة الشهيد إياد البطاط لتنفيذ عملية أسر أحد الصهاينة، بعد إطلاق النار على سيارته، سواء كان على قيد الحياة، أو أخذ جثته بعد قتله، وخرج المجاهدون حسام قيسية متسلحاً ببندقية M16، وهيثم البطاط، ورأفت البطاط، ويحملان بندقيتي "كلاشنكوف"، ويوسف قيسية في مهمة التأمين، وإعطاء إشارة وصول الهدف، وقد كمن المجاهدون بجانب الشارع الالتفافي (خط 60)، وعندما وصلت سيارة أحد المستوطنين، أعطى يوسف الإشارة، فأطلق المجاهدون النار وأصابوا السيارة، لكنها لم تتوقف، وكانت العملية في منتصف عام 2004م.

**نتيجة العملية:** انسحب المجاهدون بسلام، واعترف الاحتلال بإصابة اثنين من مستوطنيه.



بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا  
بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا



بوميا قيساميه بوميا قيساميه بوميا قيساميه بوميا قيساميه  
بوميا قيساميه بوميا قيساميه بوميا قيساميه بوميا قيساميه



## شهر تموز/ يوليو

1 تموز/ يوليو 1993م:

**الحدث:** عملية إطلاق نار استشهادية في التلة الفرنسية، واستشهاد منقذها محمد الهندي<sup>(1)</sup>، وماهر أبو سرور<sup>(2)</sup>.

**التفاصيل:** اقترحت خلية القدس ممثلة بالمجاهدين تيسير سليمان وفهد الشلودي ومروان أبو رميلة، على محمد عزيز رشدي، احتجاز حافلة ركاب مستوطنين، والتوجه بها نحو الجنوب اللبناني؛

(1) الشهيد محمد أحمد الهندي: ولد في مخيم جباليا للاجئين الفلسطينيين، تلقى تعليمه في مدارس المخيم، والتحق بجامعة الأزهر في قسم الرياضيات، وكان أحد نشطاء الكتلة الإسلامية فيها، اعتقلته قوات الاحتلال ثلاث مرات، أولاها عام 1989م حيث حكم 15 شهراً، أمضاها في سجن النقب، التحق بكتائب القسام، ثم انتقل إلى الضفة الغربية عام 1993م، وعمل تحت قيادة محمد عزيز رشدي في جنوب الضفة الغربية، واستشهد في الأول من تموز/ يوليو 1993م، أثناء تنفيذ عملية احتجاز حافلة في القدس.

(2) الشهيد ماهر محمد أبو سرور: ولد في مخيم عايدة في مدينة بيت لحم عام 1971م، عرف عنه انتمائه الإسلامي، وكان عضواً في فريق مسجد أبو بكر الإنشادي، ونشيطاً في المجالات الثقافية المتنوعة داخل المسجد، كما عمل متطوعاً في لجنة الإغاثة الطبية الإسلامية، انضم إلى صفوف حركة حماس منذ بداية انتفاضة الحجارة، وبسبب نشاطاته المتعددة طورد لقوات الاحتلال مدة 5 أشهر متتالية، حتى اعتقل في عام 1989م، وأمضى 14 شهراً في سجون الاحتلال، وفي بداية عام 1993م قام مع ابني عمه، بقتل ضابط مخابرات الاحتلال "حاييم نحمانى"، وغنم مسدسه وحقيبته الشخصية، وطورد على إثرها، ثم نفذ عملية ثانية لوحده، قتل فيها جندياً حارساً على صهريج وقود، ثم التحق بكتائب القسام، واستشهد في عملية احتجاز حافلة بمن فيها في التلة الفرنسية في القدس المحتلة، في الأول من تموز/ يوليو 1993م.





للقيام بعملية تفاوض لتبادل الأسرى، وعلى رأسهم الشيخ أحمد ياسين، تم قبول المقترح على أن يكون المنفذون من المطاردين، والحفاظ على خلية القدس لتقديم المساعدة والدعم لتنفيذ العملية، فتم تحديد موقع العملية في التلة الفرنسية في القدس، وتجهيز حقيبة متفجرات وقنابل يدوية بدائية الصنع صنعها أحد المجاهدين ممن عملوا مع رشدي، والمنفذون هم ماهر أبو سرور، ومحمد الهندي، وصلاح عثمان<sup>(1)</sup>؛ بحيث يتنكر سرور بملابس جندي متوجه لموقعه العسكري ويكون السلاح في حقيبته، أما الآخران فيكونان ركاباً، يحمل كل واحد منهما حقيبة متفجرة وقنبلة يدوية ومسدساً، نقلت خلية القدس المنفذين إلى موقع العملية في الأول من تموز/ يوليو 1993م، فتوجهوا نحو حافلة مزدوجة، وصعدوا فيها، فوقف أبو سرور عند الباب الأمامي للحافلة، وجلس محمد الهندي في وسط الحافلة، وصلاح عثمان عند الباب الخلفي، وأعلن أبو سرور وصلاح عثمان أمام الركاب أن الحافلة محتجزة، وذلك باللغة العبرية، فانتشر الرعب والصراخ بين الركاب، وقام سائق الحافلة بفتح أبواب الحافلة، فأخذ الركاب بالخروج منها وفقد المنفذون السيطرة عليهم، فأطلق أبو سرور النار بشكل

(1) الشهيد صلاح مصطفى عثمان: الملقب (بالشهيد الحي)، ولد في مخيم جباليا للاجئين الفلسطينيين عام 1971م، انضم إلى حركة حماس واعتقلته قوات الاحتلال عام 1989م لمدة 16 شهراً وفي داخل السجن كان من أوائل الذين تحدثوا عن فكرة حفر الأنفاق؛ من أجل تحرير الأسرى، التحق بكتائب القسام عام 1992م، وعمل مع الشهيد عماد عقل، وانتقل إلى الضفة الغربية عام 1993م، وعمل تحت قيادة محمد عزيز رشدي، شارك مع محمد الهندي وماهر أبو سرور في عملية احتجاز حافلة صهيونية من أجل تحرير الأسرى، في التلة الفرنسية في القدس المحتلة، في الأول من تموز/ يوليو 1993م، وأصيب برأسه إصابة بالغة خلال الاشتباكات، وأوقعته في غيبوبة كاملة، واعتقلته قوات الاحتلال وحاولت إفاقته للتحقيق معه على مدار شهرين كاملين، إلا أنها فشلت في ذلك، ولم يستيقظ من غيبوبته إلا مرة واحدة ليقول للمحققين: "الله أكبر والله الحمد"، ثم عاد إلى الغيبوبة، مما اضطر قوات الاحتلال إلى تسليمه إلى أهله (ليموت عندهم) بعدما يُنست من حالته الصحية، حيث سلمته قبيل دخول السلطة الفلسطينية قطاع غزة عام 1994م، كتب الله له الحياة، فتعافى بعد ذلك، مع معاناته من شلل دائم، تزوج بعد ذلك وأنجب عدة أبناء، وأكمل تعليمه الجامعي فحصل على درجة الدبلوم من الجامعة الإسلامية بغزة، توفي بتاريخ 16 نيسان/ أبريل 2021م متأثراً بإصابته بفيروس كورونا.



عشوائتي على الصهاينة، فقتل على الفور أحدهم وأصاب عدداً آخر، كما تلقى صلاح عثمان إصابة في رأسه، وحاول محمد الهندي تفجير العبوة فلم تنفجر، فانسحب أبو سرور، والهندي من الحافلة، وسيطرا على سيارة مستوطنة، توجهها بها جنوباً باتجاه بيت لحم، وبالقرب من حاجز لجيش الاحتلال في "قبة راحيل" قامت طائرة عامودية تابعة للاحتلال بقصف السيارة، فاستشهد أبو سرور والهندي، وقتلت المستوطنة "جانيت كادوش" صاحبة السيارة؛ أما صلاح عثمان فبقي بحالة غيبوبة إلى أن سلمه الاحتلال لأهله بعد مدة من الاعتقال.

## 1 تموز/ يوليو 2001م:

### الحدث: استشهاد محمود موسى حلايجه<sup>(1)</sup>، وجمال ثلجية<sup>(2)</sup> من قباطية.

(1) الشهيد محمود موسى سليمان خليل حلايجه: ولد في مخيم جنين بتاريخ 16 حزيران/ يونيو 1967م، استشهد والده وهو يبلغ من عمره أربعة شهور، فذاق مرارة اليتيم، ورغم ذلك فقد عرف طريق المساجد مبكراً، فنشأ زاهداً في الدنيا، عازفاً عن متاعها، وانضم إلى حركة حماس، فتعرض لاعتقالات متكررة في الفترة الواقعة بين (1989 - 2000م)، في سجون الاحتلال وأجهزة أمن السلطة، كان له دور في عملية الاستشهادي رائد زكارنة، وكان أحد أبرز مساعدي الشهيد نصر جرار، ورفيقه في العديد من المهام الجهادية، وحارسه الشخصي في مستشفى الرزازي بعد إصابته بجراح خطيرة، وفي إحدى الليالي بتاريخ 1 تموز/ يوليو 2001م، وبعد أن أنهى الشهيد حلايجه مدته المقررة في حراسة الشهيد نصر جرار، توجه مع مجموعة من مقاتلي الكتائب لخوض اشتباك مع دوريات العدو قرب معسكر الزبابدة، وبعد إطلاق متبادل للنيران أصيب اثنان من مقاتلي القسام بجروح، ووقعوا في قبضة العدو، وهما محمود موسى خليل حلايجه، ورفيق دربه الشهيد القسامي جمال ضيف الله حسن ثلجية، وقد أفاد شهود عيان قرب المنطقة أنهم شاهدوا سيارة إسعاف صهيونية تنقلهما وهما على قيد الحياة حيث كانت إصابتهما متوسطة، إلا أن سلطات الاحتلال سرعان ما أعلنت عن مقتل اثنين خلال اشتباك مسلح قرب جنين، بعد أن أعلنت في وقت سابق أن اثنين قد أصيبا.

(2) جمال ضيف الله ثلجية: ولد عام 1969م، في مخيم الشهيد عزمي المفتي القريب من مدينة إربد في الأردن، والتحق بجيش التحرير العربي "قوات الصاعقة" عام 1987م، وعاد لقطاع غزة عام 1995م، وعمل في الأمن الوطني، وفي عام 1996م، انتقل لجنين، وانتمى لحركة حماس، وطورد للاحتلال عام 1998م، ثم انتمى لكتائب القسام عام 2000م، وعمل برفقة الشيخ نصر جرار، واستشهد في الأول من تموز/ يوليو 2001م، برفقة محمود حلايجه أثناء محاولة تنفيذ عملية جهادية.







**التفاصيل:** لم يتوقف الشيخ نصر جرار عن التخطيط لتنفيذ عمليات جهادية، رغم بتر أطرافه، لكنه لم يستطيع المشاركة في تنفيذ العمليات بنفسه كما كان سابقاً؛ فاقصر دوره على قيادة المجموعات والتخطيط والمتابعة الميدانية للعمل، ففي أواخر حزيران/ يونيو 2001م، بدأ الشيخ نصر التخطيط لعملية إطلاق نار على الشارع الالتفافي الذي أصيب فيه؛ لأنه الوحيد الذي يربط بين المستوطنات المقامة في جنين وبين الأراضي المحتلة عام 1948م، وبعد الرصد وتجهيز السلاح، تم اختيار المجاهدين إبراهيم الفايد، ومحمود حلايجه، وجمال ثلجية لتنفيذ العملية، وفي الأول من تموز/ يوليو 2001م، انطلقت المجموعة ووحدرة الرصد، وبقي الفايد للإسناد، وعند وصول المجاهدين إلى جانب الشارع، كمننا ينتظران الهدف، ومع ساعات الفجر الأولى بدأ الاشتباك، واستدعت قوات الاحتلال تعزيزات عسكرية كبيرة؛ فتمكنت من محاصرتها، فلم يتمكننا من الانسحاب، واستمر الاشتباك حتى استشهادنا، واستطاع الفايد الانسحاب من المكان، والعودة للمخيم. وقامت قوات الاحتلال بعد العملية بإغلاق منطقة قباطية، ودفعت بتعزيزات عسكرية كبيرة؛ للبحث عن أفراد المجموعة الذين استطاعوا الانسحاب من المكان، وذكر متحدث عسكري صهيوني أنه وُجد بجانب الشهيدين قطعة سلاح من نوع M16، وعبوتين ناسفتين. وقد ماطلت سلطات الاحتلال في الكشف عن مصير الشهيدين لعدة أيام، وادعت أنهما استشهدا خلال الاشتباك، فيما أكدت مصادر فلسطينية أنهما اعتقلا في أعقاب الاشتباك وهما على قيد الحياة، وجرت عملية تشريح جثمانيهما في معهد "أبو كبير الطبي" بعد تدخل المؤسسات الإنسانية، حيث أشارت النتائج الأولية إلى أنه تم تصفيتهما بعد أن تم القبض عليهما أحياء.





1 تموز/ يوليو 2016م:

**الحدث:** مقتل حاخام صهيوني في عملية إطلاق نار قرب مستوطنة "عتائيل" / الخليل.

**التفاصيل:** تمكن المجاهدان محمد الفقيه، ومحمد عمايرة من نصب كمين لسيارة صهيونية، وإطلاق النار عليها، قرب مستوطنة "عتائيل" في مدينة الخليل، حيث أطلقوا النار تجاه سائق السيارة، وزوجته، وتركوا الأطفال الموجودين في السيارة دون أن يصابوا بأذى، في تحدٍّ أخلاقي لجيش الاحتلال الذي يرتكب المجازر بحق الشعب الفلسطيني دون تمييز.

**نتيجة العملية:** أسفرت عن مقتل الحاخام الصهيوني "ميخائيل مارك"، وإصابة زوجته بجراح.

2 تموز/ يوليو 1994م:

**الحدث:** عملية طعن في مستوطنة "كريات نتافيم" شمال الضفة.

**التفاصيل:** اعتقل منصور ريان عام 1993م، على خلفية نشاطاته في الانتفاضة الأولى وأثناء اعتقاله حدثت مجزرة الحرم الإبراهيمي، فقرر تنفيذ عملية طعن بعد تحرره من الأسر؛ رداً على مجزرة الحرم، وحدد الهدف في مستوطنة "كريات نتافيم" المقامة على أراضي قريته، حيث كان على علم بتفاصيل المستوطنة؛ لعمله في رعي الأغنام منذ صغره بجانب المستوطنة، وبعد الإفراج عنه بيوم واحد،





في يوم السبت 2 تموز/ يوليو 1994م، وضع خطة لاقتحام المستوطنة وقتل مسؤولها، فجهز نفسه وحمل سكينه وانتظر حتى منتصف الليل، وبدأ بالسير في الجبال حتى وصل حدود المستوطنة. وعند وصولها تسلل إليها من تحت الأسلاك الشائكة، وعند الساعة الثانية بعد منتصف الليل تأكد أن سكان المستوطنة نيام ولا يوجد أي حركة في المستوطنة، فتسلل لمنزل رئيس المستوطنة وتفقد شبابيك البيت ليدخل من أحدها فوجد شباك المطبخ مفتوحاً؛ فدخل منه إلى البيت وتفقد الغرف للبحث عن الهدف المطلوب، فتح الغرفة الأولى فوجد فيها أطفالاً صغاراً فتركهم، ثم انتقل للغرفة الثانية فوجد فيها رئيس المستوطنة وزوجته فقام بطعنه خمسة عشر طعنة، فاستيقظت زوجته على صراخ زوجها وهربت من الغرفة، فلحق بها، وطعنها ثلاث طعنات، ثم انسحب من البيت وتسلل حتى نجح في الخروج من المستوطنة، وتوجه نحو مستوطنة "بركان" القريبة للتمويه على عملية الانسحاب؛ لأنه من المستبعد أن تشك الأجهزة الأمنية والجيش أن منفذ العملية انسحب تجاه مستوطنة أخرى. وتوجه بعد ذلك لقرية سرطة، ومنها لقرية بروقين، وبقي فيها ثلاثة أيام، ثم عاد إلى بيته بتاريخ 4 تموز/ يوليو 1994م، وفي الليل اقتحمت قوات الاحتلال بلدة قراوة بني حسان وطوّقت بيت منصور واعتقلته وحولته لمركز التحقيق، وتبين أن جهاز الشاباك تعرف عليه من خلال بصماته على السكين التي نفذ بها العملية، وسقطت منه أثناء انسحابه.

**نتيجة العملية:** أفاد منصور ريان أن "يورم ساكوري" قتل على الفور؛ نتيجة طعنه أكثر من 15 طعنة، فيما أصيبت زوجته "حنا ساكوري" بإصابات خطيرة أدت لوفاتها بعد العملية بأيام عدة.





7 تموز/ يوليو 1994م:

### الحدث: محاولة أسر في مدينة أسدود.

**التفاصيل:** بدأت الوحدة المختارة رقم 6، بالتخطيط لعملية أسر جديدة، وكان المخطط هذه المرة أسر جنديين على التوالي ووضعهم في منزل بعد تجهيزه بكل مقومات الأسر من طعام وشراب وكاميرا للتصوير وإجراءات أمنية، تم العثور على منزل مهجور في كفر عقب قررت الخلية استغلاله لإخفاء الجنود، وفي فترة التجهيز تم تجنيد كل من حسن النتشة وعبد المعين مسلمانى ومحمد النتشة بإمرة راغب عابدين، لتساعد الخلية في عملياتها وتكون امتداداً للخلية الأم.

وكان الاحتلال قد حذر جنوده من الصعود لأي سيارة بشكل منفرد؛ خشية الأسر، ما أضر الخلية في العثور على الهدف المنشود بعد خروجهم للتنفيذ قرابة الشهر، حيث حل عصام قزمانى مكان راغب عابدين في العملية، أما عبد الكريم بدر فقد كان مصراً على التنفيذ وحزن لعدم خروجه للمرة الثانية، وبتاريخ 7 تموز/ يوليو 1994م، وفي منطقة أسدود المحتلة وجدت الخلية ضالتها، عندما أشار لها أحد الجنود للصعود إلى السيارة، وبعد صعوده للسيارة أشهر عصام قزمانى المسدس في وجهه، فما كان من الجندي إلا أن رفع يديه مستسلاً، فظن أيمن أبو خليل بأنه يريد المقاومة والهرب، فأطلق عليه النار من مسدسه، فردّ عصام بنفس الفعل، فمات الجندي "أربا تسفي فرنكتال" على الفور، وقد غنمت الخلية من الجندي قطعة سلاح من نوع "غاليلو"، وصادرت هويته، وأثناء تقيب الجندي داخل السيارة خرجت رصاصة من مسدس أيمن أصابت رجله تلك المرة، وأكملت الخلية الخطة وذهبت بالجندي نحو المنزل، حيث ساعدهم عبد الكريم بدر في نقل





الجثة، التي نزل منها الكثير من الدم على أرضية الطريق صوب المنزل، ولم ينتبه له أفراد الخلية بسبب العتمة، وعلى أثرها بلغ في اليوم التالي أحد مختير القربة الاحتلال بوجود شيء مريب في المنزل، فوصل الاحتلال إلى الجثة.

7 تموز/ يوليو 1994م:

### الحدث: عملية تجاوز قرب مستوطنة "خارصينا"/الخليل.

**التفاصيل:** قرر المجاهد جهاد غلما تنفيذ عملية بشكل عاجل، فقامت مجموعة المجاهد منتصر شديد بتأمين سيارة "إسرائيلية" مسروقة، وقام المجاهد عرفات النتشة، والمجاهد عطية أبو عصب بإحضارها من دورها، وقد كانت خطة غلما أن يتم استهداف سيارة مستوطنين على خط مستوطنتي "كريات أربع - خارصينا"، قادمة من جهة رأس الجورة، ثم الانسحاب باتجاه منطقة نمره، وقام المجاهدون بفحص السلاح، ومسح الرصاص؛ حتى لا يتعطل السلاح.

تحرك المجاهدون عرفات النتشة والذي كان يقود السيارة، وبجانبه طاهر قفيشة، ومعه بندقية (M16)، والمجاهد جهاد غلما في الخلف، ومعه بندقية "كلاشنكوف"، في مساء يوم الخميس 7 تموز/ يوليو 1994م، وأوقفوا سيارتهم في منطقة مرتفعة، ومطلّة على خط سير المستوطنين بانتظار أن تمر السيارة المناسبة، ومرّ عدد من السيارات مع بعضها، وكانوا يريدون أن يكون الهدف سيارة واحدة في الطريق، وأن لا يقابلها سيارة أخرى قد تعترض عملية التجاوز، وعند الساعة 9:30 جاءت سيارة من نوع "ستروين"، فانطلق المجاهدون يطاردونها، وفي لحظة التجاوز عنها فتحوا نيران أسلحتهم باتجاهها.





**نتيجة العملية:** مقتل المستوطنة "ساريت بريغال"، وأصيب والدها، وشقيقتها.

8 تموز/ يوليو 1993م:

### الحدث: عملية إطلاق نار تجاه سيارة حاخام.

**التفاصيل:** عانت مجموعات القسام من نقص الأسلحة عام 1993م، وخصوصاً بعد ضربة المجموعات التأسيسية أواخر عام 1992م، ومن أجل الحصول على السلاح قرّر المجاهدون اغتنام السلاح من الصهاينة أثناء تنفيذ العمليات، وفي يوم الخميس 8 تموز/ يوليو 1993م، خرج المجاهدون محمد عزيز رشدي ومحمد طقاطقة وخالد الزير؛ لتنفيذ عملية إطلاق نار، وكان الهدف الرئيس من العملية هو اغتنام السلاح، ولم تكن المجموعة مسلّحة بشكل جيد، فقد كان معهم ثلاثة مسدسات.

قاد الزير السيارة، وجلس بجانبه رشدي؛ وفي الخلف طقاطقة، وسارت السيارة في طريق تقوع مراراً ذهاباً وإياباً؛ بحثاً عن هدف مناسب، وفي كل مرة كانت تمر سيارة مستوطنين بها أطفال أو نساء، كانوا يتركونها تمرّ دون التعرض لها، وكان الهدف المطلوب أن يكون مستوطن لوحد؛ حتى يتمكن المجاهدون من اغتنام سلاحه، وفي النهاية جاءت سيارة يستقلها حاخام، فلحقت سيارة المجاهدين بها وتجاوزتها، وأطلق رشدي وطقاطقة النار باتجاه الحاخام فأردوه قتيلاً، وعلى الفور نزل طقاطقة من السيارة، وأخذ يبحث عن سلاح المستوطن، وفي تلك الأثناء كان خالد الزير قد استدار بسيارته وعاد ليقل طقاطقة، ولخطورة المنطقة وكثرة دوريات الجيش اضطر





المجاهدون للانسحاب بسرعة دون أن يعثروا على سلاح الحاخام.  
**نتيجة العملية:** أعلن الاحتلال عن مقتل الحاخام "مردخاي ليبكن"،  
وهو ضابط يعمل في الجيش الصهيوني.

11 تموز/يوليو 1994م:

**الحدث:** استشهاد القائد علي عاصي<sup>(1)</sup> وبشار العامودي<sup>(2)</sup>  
في اشتباك في مدينة نابلس:

**التفاصيل:** في نحو الساعة الثانية من فجر يوم الاثنين الموافق 11 تموز/يوليو 1994م، عندما شاهد أحد العملاء المرتبطين بجهاز الشاباك، المطاردين القساميين الثلاثة يحيى عياش، وعلي عاصي، وبشار العامودي يدخلون إلى منزل مهجور يعود لعائلة "جاد الله" في حارة الياسمين بالبلدة القديمة في مدينة نابلس، ففرضت القوات الصهيونية حظر التجوال على المدينة وقطعت خطوط الهاتف إيذاناً بانتشار نحو ألف جندي من قوات المظليين والوحدة السرية الخاصة "ددفان" بالتعاون مع أفراد من جهاز "الشاباك"، وطالب قائد الوحدات

(1) الشهيد علي عثمان عاصي: ولد في قرية قراوة بني حسان / سلفيت عام 1964م، انتمى للإخوان المسلمين منذ صباه، ونشط في مقاومة الاحتلال في الانتفاضة عام 1987م، وتعرض للمطاردة والاعتقال، بعد أحد أبرز مؤسسي كتائب القسام في شمال الضفة الغربية عام 1992م، رافق يحيى عياش في العمل العسكري، وشارك في اشتباك مسلح قتل خلاله جنديان على حاجز دير بلوط، استشهد في مدينة نابلس برفقة بشار العامودي في اشتباك مسلح للتغطية على انسحاب عياش بتاريخ 11 تموز/يوليو 1994م.

(2) الشهيد بشار حسني العامودي: ولد في مدينة نابلس عام 1968م، لأسرة عريقة من أسر نابلس، تربى على موائد القرآن الكريم في مساجد الحي، انتمى لحركة حماس عام 1987م، مع انطلاق الانتفاضة الأولى، أصيب برصاص الاحتلال في قدمه عام 1988م، واعتقل عام 1991م، وحكم عليه بالسجن 20 شهراً لنشاطه في الانتفاضة، وبعد الإفراج عنه التحق بصفوف كتائب القسام، وشارك بتجهيز عملية الردّ الأول على مجزرة الحرم، طورد بعد العملية حتى استشهاده في 11 تموز/يوليو 1994م، في حي المخفية في نابلس خلال اشتباك مسلح برفقة القائد علي عاصي، للتغطية على انسحاب يحيى عياش من المكان.





الصهيونية عبر مكبرات الصوت المجاهدين الثلاثة بالاستسلام، فردوا بوابل من نيران أسلحتهم، وكانت الخطة أن يغطي المجاهدان علي عاصي وبشار العامودي انسحاب المهندس عياش، فاشتبكا مع القوات المهاجمة التي حاولت اقتحام المنزل في معركة ضارية استمرت حتى الساعة الرابعة صباحاً.

وطبقاً لما أفاد به شهود عيان من سكان الحي، فقد قُتل ضابط صهيوني على الأقل، وأصيب آخرون بجروح متفاوتة واستغل المجاهدون فترة الهدوء وإعادة تجميع قوات الاحتلال بالتغطية على مغادرة المهندس للمنزل، فانسحب يحيى عياش دافع العين على فراق أخويه اللذين أصرا بشدة عليه بالانسحاب لما يعرفانه من حاجة القسام لكفاءته العلمية المبدعة، وتحصن علي وبشار في الطابق الثاني من المنزل، واستمر دوي الرصاص وانفجارات القنابل اليدوية حتى الساعة السادسة والنصف صباحاً، وبدون سابق إنذار قصفت قوات العدو الطابق الثاني بالصواريخ المضادة للدبابات، ثم قامت وحدات ”ددفان“ التي اعتلت أسطح المنازل المجاورة بإمطار الطابق الثاني بوابل من الرصاص ما أسفر عن استشهاد علي وبشار، وبعد إخراج جثتي الشهيدين عن طريق احد الجيران أطلق الجنود النار عليهما بشكل وحشي.

**النتيجة:** استشهاد علي عاصي وبشار العامودي، ومقتل ضابط صهيوني وإصابة آخرين.

11 تموز/ يوليو 2004م:

**الحدث:** تفجير عبوة ناسفة عن بعد، في مدينة  
”تل أبيب“ المحتلة.







**التفاصيل:** واجهت خلية بيت لقياً صعوبة كبيرة في تجنيد استشهائين؛ لتنفيذ عمليات استشهادية بعد تشديد الاحتلال إجراءاته الأمنية، وبما أن الحاجة أم الاختراع نجحت الخلية بتطوير مؤقت تأخيري لتفعيل أي عبوة دون الحاجة لاستشهادي، فتم تصنيع حزام ناسف يتكون من حقيبة يد بها مؤقت تأخيري، تُفَعَّل حسب الوقت المحدد، وكلف المجاهد بهيج بدر، كلاً من: نصري عاصي، وbacher بدر لإيجاد مكان مناسب لوضع العبوة، فوقع الاختيار على محطة حافلات في "تل أبيب"، تكون مكتظة بالركاب عند الساعة 7:00 صباحاً، وفي يوم العملية 11 تموز/ يوليو 2004م، توجه نصري عاصي وbacher بدر لموقع قريب من العملية ليترجل بعدها باهر نحو المحطة بعد أن فَعَّل العبوة حسب الوقت المحدد ووضعها بمحطة الانتظار، ثم انسحب من المكان، وقد نجحت العملية وانفجرت الحقيبة، لكن بسبب قدوم الحافلة في وقت مبكر، كان معظم المنتظرين للحافلة قد صدوا للحافلة.

**نتيجة العملية:** أسفرت العملية عن قتل المجندة "معيان نعيم"، وإصابة حوالي 33 صهيونياً.

11 تموز/ يوليو 2008م:

**الحدث:** استشهاد المجاهد القسامي محمود عثمان عاصي<sup>(1)</sup>، في مستوطنة "ياكير" / سلفيت.

(1) الشهيد محمود عثمان عاصي: ولد في بلدة قراوة بني حسان قضاء سلفيت عام 1960م، لعائلة مجاهدة، فهو شقيق الشهيد القسامي علي عاصي، يعد أحد أبناء الرعييل الأول في حركه حماس، اعتقل في أواخر عام 1990م، أكثر من عام ونصف، ثم أفرج عنه وبعد أشهر أبعده إلى مرج الزهور، وبعد عودته من الإبعاد اعتقل مرة أخرى، ومكث في التحقيق شهراً كاملاً، ثم أفرج عنه، وعاش حياة المطاردة، حتى استشهاد شقيقه علي عاصي، ثم أعيد اعتقاله بعد استشهاد شقيقه بأربعة أشهر، ليملك في السجن عامين وأربعة أشهر، وبعد الإفراج عنه بعام، اعتقل إدارياً مرات عدة حيث بلغ مجموع اعتقاله 7 مرات، كان صاحب هممة دعوية عالية ونشاط دؤوب في العمل الاجتماعي والخيري، حيث أنشأ جمعيه خيرية ومكتباً





12 تموز/ يوليو 2001م:

## الحدث: هجوم عند باب مستوطنة "كريات أربع" بمنطقة الرأس في مدينة الخليل.

**التفاصيل:** رصد مجاهدو القسام مستوطنات من "كريات أربع" يقوم بإصلاح سيارات المستوطنين عند ميكانيكي فلسطيني في منطقة الرأس القريبة من المستوطنة، فقررت مجموعة محمد باجس الرجبي مهاجمته والاستيلاء على سلاحه، رغم تعقيد مسرح العملية من الناحية الأمنية، ووقوعه بين معسكرات وحواجز للجيش الصهيوني، وعدة مستوطنات، وبعد مسح أمني مكثف للمنطقة، تفادياً لقوات الاحتلال انطلق قائد المجموعة محمد الرجبي وبحوزته بندقية "كلاشنكوف"، برفقة معاذ أبو شرخ وبحوزته بندقية "كلاشنكوف"، ومجدي عمرو وبحوزته بندقية M16، صباح يوم 12 تموز/ يوليو 2001م، إلا أن الهدف لم يكن موجوداً، وعلى الفور شاهد الرجبي سيارة "فورد" تخرج من باب المستوطنة، فأعطى أمراً بتغيير الهدف إلى السيارة، وما هي إلا ثوان حتى وصل المجاهدون إليها، عندها خرج أبو شرخ وعمرو من النوافذ وأمطروها بالرصاص، وأصابوها إصابة مباشرة، وبعد 30 متراً من موقع العملية التقى المجاهدون بدورية عسكرية، فقام

لرعاية الأيتام، ثم عمل في وزارة الداخلية بعد فوز حركة حماس في انتخابات عام 2006م، إلا أن السلطة قامت بفصله من عمله وإغلاق دار الأيتام عام 2007م، ثم توالى عليه استدعاءات أجهزتها الأمنية إلا أنه كان يرفض الاستجابة لهم، تعرض للمطاردة لمدة عام كامل من قبل قوات الاحتلال والسلطة، كما تعرض معظم أبنائه للاعتقال السياسي؛ وذلك للضغط عليه من أجل تسليم نفسه، وفي الحادي عشر من شهر تموز عام 2008م، خاض اشتباكاً مسلحاً مع جنود الاحتلال قرابة الساعة الرابعة فجراً من يوم الجمعة الموافق 11 تموز/ يوليو 2008م، في منطقة جبلية قرب بلدة دير استيا غرب مدينة سلفيت حيث توجد مستوطنة "ياكير" والشارع الرئيس الذي يسلكه المستوطنون الصهاينة إليها، وهناك كمن لحافلة مستوطنين، وأطلق عليها النار واعتُرف الاحتلال بإصابة أحد المستوطنين، وبعد تفتيش المنطقة اشتبك محمود مع جنود الاحتلال وجرح منهم ضابطاً، واستمرت الاشتباكات حتى نفاذ ذخيرته، واستشهاده





عمرو بإطلاق النار عليها بشكل مباشر ومن مسافة متر واحد، إلا أنها كانت مصفحة فلم تتأثر.

**نتيجة العملية:** إصابة أحد المستوطنين برصاصة في الرأس، ونقل إلى المستشفى بحالة حرجة، وبعد يومين مات متأثراً بالإصابة.

13 تموز/ يوليو 2001م:

### الحدث: اغتيال القائد القسامي فواز بدران<sup>(1)</sup>.

**التفاصيل:** بعد أن جهّز فواز بدران عملية "كفار سابا" التي نفذها الاستشهادي أحمد عليان، وعملية "نتانيا" التي نفذها الاستشهادي محمود مرمش، ثم جهّز حزاماً ناسفاً لتنفيذ عملية جديدة، وأثناء التجهيز للعملية استطاع جهاز الشاباك اغتياله بتاريخ 13 تموز/ يوليو 2001م، من خلال سيارة مفخخة زُكنت بجانب المكان الذي يعمل فيه، وبعد عملية الاغتيال قامت السلطة باقتحام الشقة التي استأجرها بدران، وصادرت كميات كبيرة من المواد التي تستخدم في التصنيع. وفي تحقيق أجرته الحركة لمعرفة كيفية وصول معلومات للاحتلال بوقوف بدران خلف عملية الاستشهادي عليان، تبين أن

(1) الشهيد فواز بشير بدران: ولد في طولكرم بتاريخ 16 شباط/ فبراير 1974م، تلقى تعليمه في مدارسها، وانتقل إلى الأردن؛ لإكمال دراسته الجامعية في جامعة عمان الأهلية، في تخصص الحاسوب عام 1991م، ثم التحق في كلية الدعوة وأصول الدين في عمان عام 1993م، وحاز على شهادة البكالوريوس في تخصص الشريعة الإسلامية، كما حصل على درجة الماجستير في علوم الحديث من جامعة آل البيت في الأردن. عام 1997م، خلال دراسته في الأردن تعرف على أحد الطلاب الشيشان، الذين أحبوا تقديم خدمة للمجاهدين في فلسطين، فعلمه تصنيع بعض المواد المتفجرة، عاد إلى الضفة الغربية عام 1999م، وعمل مدرساً في مدرسة الأقصى بطولكرم، وبعد عودته وقُبيل انتفاضة الأقصى عرض على القائد عباس السيد البدء بالعمل الجهادي، ومع بداية الانتفاضة خطط فواز بدران لعملية الاستشهادي أحمد عمر عليان في "نتانيا"، وبتاريخ 13 تموز/ يوليو 2001م، اغتالته مخابرات الاحتلال من خلال وضع عبوة ناسفة في سيارة قرب منزله





أجهزة الاحتلال قامت بتتبع خيوط العملية بمساعدة أجهزة السلطة من خلال البحث في الصيدليات في طولكرم عن الأشخاص الذين اشتروا مادة "الجليسرين"، فوجدوا أن بدران هو من اشترى المادة بكميات كبيرة، والأمر الآخر هو أن بدران كان يعمل مدرساً في مدرسة الإسراء الإسلامية التي يعمل فيها الاستشهادي آذناً، وكان ملاحظ لدى الجميع وجود علاقة بين بدران وعليان، فتمّ الربط بين شراء المادة التي استخدمت في العملية، وبين العلاقة بين بدران وعليان، وعلى إثرها تم اغتياله.

14 تموز/ يوليو 1997م:

### الحدث: استشهاد عيسى شوكة<sup>(1)</sup> بانفجار أثناء التصنيع.

**التفاصيل:** وجّه عادل عوض الله خلية القدس لتنفيذ عملية تفجير كبيرة؛ رداً على الرسوم المسيئة للرسول -صلى الله عليه وسلم- التي وزعت في الخليل، فوقع الاختيار على المجمع التجاري في المالحة، وبعد رصد الموقع جيداً توجه محمد حمادة لبيت لحم؛ لشحن رسالة تبلغ عادل عوض الله باستعدادهم لاستلام العبوات وتنفيذ العملية، لكن الرسالة لم يستلمها أحد، ثم تبادر لأسماعه أن انفجاراً

(1) الشهيد عيسى خليل سالم شوكة: ولد في مدينة بيت لحم عام 1956م، ترك التعليم بعد المرحلة الثانوية واتجه للعمل في مهنة كهرباء السيارات، اعتقل لأول مرة عام 1979م وحكم عليه آنذاك بالسجن لمدة عام بتهمة مقارعة الاحتلال، التحق بكتائب القسام وعمل مع القائد عادل عوض الله، وكان خبيراً في تصنيع المتفجرات، عمل شوكة مع عادل عوض الله في مشروع إنشاء معمل متفجرات في كل مدينة في الضفة عام 1997م، كما عكف مع محي الدين الشريف على تطوير التصنيع بالضفة الغربية في الفترة ما بين (1996-1997م)، واستطاع تطوير العديد من أفكار في مجال التصنيع، وقد قطعاً شوطاً كبيراً في ذلك، مثل: التفجير عن بعد، والتفجير بالمؤقت، وعبوات مشرّكة، واستشهد وهو يعمل على تصنيع عبوة بتاريخ 14 تموز/ يوليو 1997م.





حدث في بيت لحم؛ نتج عنه استشهاد شخص، وبعد التحري اتضح أن الشهيد هو عيسى شوكة، والمكان المتفجر هو المكان الذي كانت تعقد فيه الاجتماعات، وكان ذلك بتاريخ 14 تموز/ يوليو 1997م. وقد بقيت تداعيات الانفجار مجهولة، والذي حدث في مكان اتخذه عادل عوض الله مقراً له في منطقة الدوحة/ بيت لحم، وعلى إثر هذا الانفجار قامت السلطة بمتابعة واعتقال المقربين من عيسى شوكة، وقادت التحقيقات للوصول لمعمل متفجرات خاص بالقسام في منطقة بيت ساحور/ بيت لحم، مما دفع الاحتلال لحملة اعتقالات موسعة لنشطاء الحركة والكتلة الإسلامية في بيت لحم والقدس.

15 تموز/ يوليو 2004م:

### الحدث: استشهاد مالك ناصر الدين<sup>(1)</sup> في مدينة الخليل.

**التفاصيل:** بعد اغتيال الشيخ أحمد ياسين، والدكتور عبد العزيز الرنتيسي، قررت كتائب القسام في مدينة الخليل، بقيادة الملمين الثلاثة الرد، وجررت محاولات عدة للرد، كان منها مخطط لتنفيذ عملية استشهادية ثلاثية في أحد مقاهي الصهاينة بالقدس المحتلة، وجرى تجنيد الاستشهادي مالك ناصر الدين ليكون أحد المنفذين، إلا أن أموراً أعاقت الخطة، مما دفع المخططين للاكتفاء بناصر الدين ليقوم بالتنفيذ. وبتاريخ 11 تموز/ يوليو 2004م، دخل الاستشهادي مالك ناصر

(1) الشهيد مالك عبد السلام ناصر الدين: ولد في الخليل عام 1964 م، انتمى لحركة حماس منذ انطلاقتها، أصيب في انتفاضة الحجارة مرتين، وأبعد إلى مرج الزهور بجنوب لبنان عام 1992م، واعتقله الاحتلال مراراً، وبعد اغتيال الشيخ أحمد ياسين وعبد العزيز الرنتيسي، وصل ناصر الدين إلى مقهى بالقدس المحتلة في شهر تموز/ يوليو: لتنفيذ عملية استشهادية تشاركياً، إلا أنه حصل خلل فني، فعاد أدراجه إلى الخليل، وحاصرت قوات الاحتلال في بيت شقيقته بتاريخ 15 تموز/ يوليو 2004 م، ورفض تسليم نفسه وأطلق النار على الجنود من مسدسه، فانهزم الرصاص عليه من كل جانب؛ فارتقى شهيداً.





الدين المطعم، وضغط على زر التفجير، إلا أن حزامه الناسف لم ينفجر، فاضطر للانسحاب.

بعد فشل المحاولة، لم يعد مالك ناصر الدين إلى بيته، وعاش أياماً قليلة شبه مطار، وبتاريخ 15 تموز/ يوليو 2004م، توجه إلى بيت أخته، فحاصر جيش الاحتلال البيت، وطلب منه الاستسلام، فرفض، وكان مسلحاً بمسدس، فأطلق النار تجاه جنود الاحتلال، فانهار عليه رصاصهم من كل جانب، وارتقى شهيداً.

15 تموز/ يوليو 2005م:

### الحدث: استشهاد سامر دواهقة<sup>(1)</sup> ومحمد أحمد مرعي<sup>(2)</sup>، ومحمد يوسف عياش<sup>(3)</sup>.

(1) الشهيد سامر عبد الهادي دواهقة: ولد في سلفيت بتاريخ 16 نيسان/ أبريل 1977م، تلقى تعليمه في مدارس المدينة، وحصل على شهادة هندسة الكترونية من معهد الجيطان في نابلس، انضم إلى كتائب القسام، وتعلم على يد الشهيد القائد محمد بلاسمة. حيث أهدته دراسته ليتبوأ مكاناً في قيادة كتائب القسام، وشارك في تنفيذ عمليات فدائية ضد قوات الاحتلال، وتعرض لكمائن صهيونية، ومحاولات اغتيال، حتى استشهد بتاريخ 15 تموز/ يوليو 2005م خلال محاولة اغتيال تخللتها اشتباكات عنيفة مع القوات الخاصة المعززة بالطائرات المروحية، برفقة الشهيدين محمد مرعي، ومحمد عياش.

(2) الشهيد محمد أحمد مرعي: ولد بتاريخ 18 تشرين الأول/ أكتوبر 1985م، في قرية قرارة بني حسان قرب سلفيت، انضم إلى حركة حماس منذ صغره، وكان أحد نشطاءها في قرارة بني حسان، التي كان يسميها الاحتلال "قرارة بني حماس"؛ لباس أبنائها القساميين، تأثر الشهيد محمد بابن عمه الشهيد عدنان مرعي، وابن عمه الأسير المحرر في صفقة وفاء الأحرار سلامة مرعي، انضم إلى كتائب القسام خلال انتفاضة الأقصى، واستشهد بتاريخ 15 تموز/ يوليو 2005م خلال محاولة اغتيال تخللتها اشتباكات عنيفة مع القوات الخاصة المعززة بالطائرات المروحية، برفقة الشهيدين سامر دواهقة، ومحمد عياش.

(3) الشهيد محمد يوسف عياش: ولد بتاريخ 1 أيار/ مايو 1975م، في قرية رافات مسقط رأس ابن عمه الشهيد يحيى عياش، درس في مدارس القرية حتى حصل على شهادة الثانوية العامة من مدرسة الزاوية، ثم انقطع عن إكمال تعليمه في الجامعة؛ ليسانس أسرته الكبيرة، فعمل في زخرفة الحجارة، والأعمدة، كما عمل في مهنة صناعة الألمنيوم، وافتتح ورشة خاصة به في قريته، التحق بالعمل العسكري مبكراً فكان أحد معاوني الشهيد يحيى عياش، وساعده الأيمن، حتى اعتقل عام 1994م، ومكث في سجون الاحتلال 4 سنوات، كما عمل في جهاز الأمن التابع لحركة حماس، كما كان لقريته نصيب من نشاطه الدعوي والتنظيمي بعد خروجه من السجن، حيث أسس مركزاً لتحفيظ القرآن الكريم، رغم مضايقات السلطة، وأجهزتها



**التفاصيل:** بعد محاولة خلية سلفيت تنفيذ عدد من العمليات النوعية، واعتقال عدد من أفرادها، ومطاردة سامر دواهقة، ومحمد عياش، ومحمد مرعي، وبتاريخ 15 تموز/ يوليو 2005م، قصفت طائرات الاحتلال السيارة التي يستقلها المجاهدون الثلاثة في خربة قيس قرب سلفيت؛ فاستشهد محمد مرعي على الفور، وأصيب محمد عياش واغتالته قوات الاحتلال أثناء نقله في سيارة الإسعاف، أما سامر فقد انسحب قليلاً وخاض اشتباكاً مسلحاً مع قوات الاحتلال المتواجدة في المكان استمر لساعات حتى ارتقى شهيداً في اليوم التالي.

16 تموز/ يوليو 2002م:

**الحدث:** عملية إطلاق نار استشهادية في مستوطنة  
"عمانويل" / سلفيت.

**التفاصيل:** بعد محاولة اغتيال القائد نصر عصيدة بداية عام 2002م انتقل من بلدة تل لمدينة نابلس، برفقة عدد من مجاهدي مجموعته، حيث كانت المدينة تحت سيطرة السلطة الفلسطينية، وبدأ نصر ومجموعته التخطيط لتنفيذ عملية استشهادية تكون موجعة كعملية "عمانويل" الأولى التي نُفذت نهاية عام 2001م، فتمّ اختيار الشارع ذاته، ولكن على مسافة أقرب للمستوطنة؛ زيادة في تحدي الاحتلال، ولإجراءاته الأمنية التي اتخذها بعد العملية الأولى،

الأمنية، وإغلاقها للمركز مراراً. طورد لقوات الاحتلال بتاريخ 4 تموز/ يوليو 2004م، قبل عام من استشهاد، وبعد استشهاد المهندس إحسان شواهنة، وعاش حياة المطاردة حتى حاولت قوات الاحتلال اغتياله برفقة الشهيدين سامر دواهقة، ومحمد مرعي، حيث خاض الشهداء اشتباكات عنيفة مع القوات الصهيونية الخاصة المعززة بالطائرات المروحية بتاريخ 15 تموز/ يوليو 2005م، وقد أصيب في تلك الاشتباكات، ونقل إلى مستشفى الطوارئ في سلفيت، واستقرت حالته الصحية، وخلال نقله إلى إحدى مستشفيات رام الله تمكنت قوات الاحتلال من احتجاز سيارة الإسعاف التي نقله، واختطفته، ثم قتله، حيث أعلن عن استشهاده في اليوم التالي.



ووضعت الخطة بحيث يتم مهاجمة حافلة صهيونية بالعبوات، ومن ثم إطلاق النار عليها وعلى السيارات الصهيونية المتواجدة في المكان. بدأ الرصد؛ خوفاً من التغييرات التي حدثت بعد العملية الأولى في شهر كانون الأول / ديسمبر 2001م، فشاهد نصر ومحمد عزيز، وأحد المجاهدين نقطة مراقبة حديثة في مكان مرتفع تكشف الشارع من بدايته لنهايته، ومزودة بعدد من الجنود المسلحين برشاشات ثقيلة، أدركت مجموعة الرصد أنه لا يمكن تنفيذ العملية في تلك المنطقة، لكنهم لم ييأسوا، واستمروا بالبحث عن خاصرة ضعيفة يستطيعوا من خلالها اختراق أمن العدو، فرصدوا مسافة 30 متر من الشارع تقع تحت شجر كثيف ولا يمكن لنقطة المراقبة رؤيتها، فتقرر تنفيذ العملية في تلك المسافة القصيرة، وبذلك أتمت المجموعة كامل التجهيزات، وبقي التنفيذ وذلك الأمر متعلقاً بالاستشهاديين عاصم عصيدة<sup>(1)</sup> وسامي زيدان. كانت الأوضاع الأمنية لا تسمح بتنفيذ العملية فقرر نصر تأجيل التنفيذ حتى تستقر الأمور بعد اجتياح نابلس، ورفع الطوق الأمني المفروض على نابلس وقراها، وبعد أيام تقرر التنفيذ على أن يتم زراعة العبوات ويكمن عاصم خلف الصخرة التي تبعد عن العبوات مسافة 50 متراً، وسامي يقف على بعد 100 متر من عاصم ليعطيه إشارة أن الحافلة مليئة بالركاب أم لا؛ ليقوم عاصم بتفجير العبوات، ثم يقومان بمهاجمتها بالرصاص، بالإضافة لاستهداف السيارات القادمة حتى إفراغ ذخيرتهم قبل انسحابهما.

(1) الشهيد عاصم سميح عصيدة: ولد بتاريخ 2 تشرين الثاني / نوفمبر 1979م، في قرية تل الغربية من مدينة نابلس، تلقى تعليمه الأساسي والثانوي في مدرسة تل الثانوية وأحب الرياضة، فكان مميّزاً في ألعاب سباق الركض للمسافات الطويلة، التحق عاصم بصغوف كتائب الفساح في عام 1999م، وعمل بصمّوسرية تامة حتى كشف أمره بتاريخ 4 كانون الثاني / يناير 2002م، وذلك إثر استشهاد صديقه نائل رمضان واعتقال خاله أيوب عصيدة حيث أصبح منذ ذلك التاريخ مطلوباً للاحتلال، وقد اتهمته سلطات الاحتلال بالوقوف خلف عدد من العمليات العسكرية ضد قواتها، استشهاد بتاريخ 16 تموز / يوليو 2002م، في اشتباكات مع قوات الاحتلال بعد تنفيذ عملية استشهادية في مستوطنة "عمانويل" أسفرت عن مقتل 10 صهاينة.







انطلق الاستشهاديان يوم الثلاثاء 16 تموز/ يوليو 2002م، يرتديان زياً عسكرياً، سيراً على الأقدام، وكان برفقتهم نصر الدين ومحمد عزيز، وزرعوا العبوات الناسفة، ووقف سامي في المكان المحدد له، ثم انسحب نصر ومحمد عزيز من المكان، وفي تمام الساعة الثالثة عصراً شاهد سامي الحافلة من بعيد وأعطى عاصم إشارة التفجير، وعندما وصلت الحافلة مقابل العبوات ضغط على زر التشغيل؛ فانفجرت العبوات. لم تتأثر الحافلة لأنها مصفحة، لكن قوة الانفجار أجبرتها على الوقوف، فبدأ عاصم بإطلاق النار، وفتح سامي نيران سلاحه على السيارات التي تصل المكان، وتقدم الاثنان نحو الحافلة وهاجمها بالقنابل اليدوية وإطلاق النار، وحاولا فتحها، لكنهما لم يستطيعا، فأطلقا النار من النوافذ التي تكسرت؛ نتيجة الانفجار، وقد أفرغ عاصم 10 مخازن وسامي 10 مخازن ونفذت ذخيرتهما ولم يتبقى لديهما شيء لخوض اشتباك مع قوات الدعم.

وقد ذكر أحد مصابي العملية أن الحافلة توقفت بعد الانفجار، فحاول الركاب النزول، فأطلق مسلحون يرتدون زياً عسكرياً النار عليهم، فصرخوا: إننا مثلكم يهود، لا تطلقوا النار، وبعد أن استمروا بإطلاق النار عرف الجميع أنهم ليسوا جنودنا، وقد روي سامي بعد عودته أنه قتل حاخاماً كبيراً وصل المكان في سيارته، بجانبه سلاح عوزي، لكنه لم يأخذ السلاح فكان معهما ذخيرة كثيرة، لكنها نفذت ولم يتبق سوى بضع الرصاصات، فانسحب المجاهدان من المكان تاركين عشرات المستوطنين غرقى بدمائهم ما بين قتيل وجريح، وأثناء الانسحاب وجد عاصم في جعبته 20 رصاصة فذخر سلاحه، ووجد سامي 3 رصاصات، فذخر مسدسه تحسباً لحدوث طارئ.

في تلك الأثناء انتشرت وحدات الجيش في الجبال، بحثاً عن المنفذين، وكانت مسافة الانسحاب طويلة وعند الفجر أثناء سيرهما





شاهد عاصم مجموعة جنود من الوحدات الخاصة فسأل من هناك فلم يجيبوا، ففتح عليهم النار، وقتل قائد الوحدة وهو الملازم "إعداد غرنادير"، وأصاب 3 آخرين، وأصيب عاصم، وهجم على أحد الجنود ليغتنم سلاحه، فأطلق جندي آخر عليه النار؛ فاستشهد بعد أن أثنى فيهم قتلاً وجرحاً، أما سامي فقد استغل الاشتباك، وانسحب من المكان أمتاراً عدة واختبأ في إحدى براميل الماء الفارغة الموضوعة على شجر الزيتون الصغير، واستمر البحث عنه لساعات طويلة والجنود يقفون بجانبه، لكنهم لم يشاهدوه حتى انسحبوا من المكان؛ فخرج وأكمل طريقه لبلدة تل.

**نتيجة العملية:** أسفرت عن مقتل 4 من المستوطنين الذين كانوا داخل الحافلة، و4 من ركاب السيارات التي وصلت للمكان، وجرح 20 آخرون، منهم 5 في حال الخطر الشديد كما توفيت مستوطنة بعد يومين من العملية؛ فارتفع عدد القتلى إلى 10 مستوطنين.

17 تموز/ يوليو 2001م:

### الحدث: استشهاد عمر سعادة<sup>(1)</sup>، وطه العروج<sup>(2)</sup>.

(1) الشهيد عمر أحمد سعادة، ولد بتاريخ 1 تشرين الأول / أكتوبر 1956م، تلقى تعليمه في مدارس بيت لحم، حتى أنهى الثانوية عام 1975م، ثم انتقل إلى الحياة العملية، حيث تزوج وسافر إلى ليبيا طلباً للقامة العيش، ثم عاد ليعمل في مجال الأدوات الصحية، ثم انضم إلى صفوف حركة حماس، وكان من الناشطين في انتفاضة الحجارة، حتى اعتقل عام 1989م، وبعد خروجه من السجن، كوّن مجموعته العسكرية الأولى، والتي نفذت عدة عمليات ضد قوات الاحتلال، اعتقل عام 1992م، لمدة عامين ونصف، وبعد خروجه اعتقلته أجهزة أمن السلطة، بتهمة إيواء مطاردي كتائب القسام، وبعد اندلاع انتفاضة الأقصى جدد نشاطه الجهادي، فكان يقود المجموعات العسكرية بنفسه، ويشارك في إطلاق النار رغم تجاوزه سن الخامسة والأربعين عاماً، حتى استشهاده بتاريخ 17 تموز / يوليو 2001م، إثر قصف الطائرات المروحية الصهيونية لمحلته التجاري.

(2) الشهيد طه عيسى العروج، ولد في قرية العروج بتاريخ 10 كانون الثاني / يناير 1966م، درس في مدرسة التعامرة حتى أكمل المرحلة الإعدادية، اعتقل مبكراً قبل اندلاع انتفاضة الحجارة، حيث اعتقل في عام 1986م، لمدة ستة أشهر، وبعد اندلاع انتفاضة الحجارة انضم إلى





**التفاصيل:** خطط عمر سعادة وطمه العروج لتنفيذ عملية تفجير كبيرة في قلب الكيان الصهيوني، وكانت الخطة أن يتم إطلاق قذائف الهاون على مستوطنة "جيلو" أثناء خروج الاستشهادي لتنفيذ العملية؛ للتمويه على عملية التفجير، وقبل أن تخرج العملية إلى حيز التنفيذ، وأثناء تواجد عمر في محله التجاري مع رفيق دربه طمه العروج، قامت طائرات "الأباتشي" الصهيونية بقصف المحل، فارتقى عمر وطمه شهيدين ومعهما إسحاق سعادة.

17 تموز/ يوليو 2002م:

### الحدث: اغتيال الشهيد أنس أبو علبة<sup>(1)</sup> في مدينة قلقيلية.

حركة حماس، ثم انضم إلى كتائب القسام، وأصبح مطلوباً لقوات الاحتلال عام 1997م، التي حاولت اعتقاله مراراً، لكنها فشلت في ذلك، استشهد بتاريخ 17 تموز/ يوليو 2001م، إثر قصف الطائرات المروحية الصهيونية لمحل رفيقه عمر سعادة التجاري.

(1) الشهيد أنس بنان أبو علبة: ولد في مدينة قلقيلية بتاريخ 25 أيلول / سبتمبر 1977م، وعاش مع عائلته في حي حساين غرب المدينة، وتربى منذ صغره على الجهاد وحب الاستشهاد، درس المرحلة الابتدائية إلا أنه لم يستطع إكمال تعليمه بسبب الوضع المادي لعائلته، فلجأ إلى العمل في مجال الألمنيوم، وبيع قطع السيارات المسروقة من الاحتلال؛ لمساعدة عائلته. انتمى إلى حركة حماس منذ بداية الانتفاضة الأولى على يد الشهيد عبد الرحمن حماد، واعتقل لدى قوات الاحتلال لأشهر، ومع بداية انتفاضة الأقصى انضم إلى مجموعة كتائب القسام في مدينة قلقيلية بقيادة الشهيد حماد، وقد قام أنس بتأمين سيارة لإيصال الاستشهادي سعيد الحوتري إلى هدفه في "تل أبيب" لتنفيذ عملية "الدولفيناريوم"، وأصبح بعدها مطاردًا.

اعتقل لدى جهاز الأمن الوقائي بتاريخ 14 تشرين الأول / أكتوبر 2001م، وتعرض لتعذيب شديد، مما دفعه إلى خطف سلاح أحد أفراد الوقائي والفرار من السجن تحت تهديد السلاح، إلا أنه اعتقل مجدداً، ونُقل إلى سجن أريحا، وبعد عملية "السور الواقفي" أُفرج عنه.

وبتاريخ 17 تموز/ يوليو 2002م كان الشهيد على موعد مع الشهادة أثناء تنفيذ مهمة جهادية داخل الكيان الصهيوني، بين مستوطني "نير إياهو"، و"زومات هكوفيش"، المصلحة على مدينة قلقيلية





21 تموز/ يوليو 2017م:

### الحدث: عملية طعن في مستوطنة "حلميش" / رام الله.

**التفاصيل:** نفذ المجاهد عمر عبد الجليل العبد عملية طعن في مستوطنة "حلميش"، بتاريخ 21 تموز/ يوليو 2017م، أسفرت عن مقتل 3 مستوطنين، وإصابة رابع بجراح، وقد اعتقلته قوات الاحتلال في اليوم نفسه، وحكم عليه بالسجن 4 مؤبدات.

19 تموز/ يوليو 2004م:

### الحدث: استشهاد باسل أبو شهاب<sup>(1)</sup> خلال اشتباك مسلح.

**التفاصيل:** اقتحمت قوة خاصة معرزة بالآليات المنزل الذي كان فيه المطارذ القسامي باسل أبو شهاب في قرية كفر زايد قرب طولكرم بتاريخ 19 تموز/ يوليو 2004م، فقام بإطلاق النار عليهم وأصاب ضابط من الوحدة الخاصة، وخلال الاشتباك أصابت إحدى الرصاصات الحزام الناسف الذي كان يرتديه؛ فاستشهد.

(1) الشهيد باسل محمد أبو شهاب: ولد في مخيم طولكرم للاجئين عام 1977م. وتلقى تعليمه في مدارس وكالة الغوث، وانتمى لحركة حماس ونشط في صفوفها حتى التحق بكتائب القسام عام 2000م، عمل مع ثلة من قادة ومجاهدي كتائب القسام، من أبرزهم الشهيد سائد عواد مهندس صواريخ القسام في شمال الضفة، حيث عمل معه في صناعة صواريخ القسام، وإطلاقها، وطورد بعد اعتقال مجموعة المجاهد عباس السيد، واشترك في عمليات إطلاق نار وزرع عبوات ناسفة، تعرض لمحاولات اغتيال أصيب في إحداها بالرصاص في صدره، وكاد أن يفارق الحياة، إلا أن الله كتب له النجاة، ليوصل مشواره الجهادي، حتى استشهاده بتاريخ 19 يوليو/ تموز 2004م.





21 تموز/ يوليو 2002م:

### الحدث: عملية تفجير عن بعد في "رحفوت" / جنوب "تل أبيب".

**التفاصيل:** حاولت خلية سلوان مواصلة عمليات التفجير عن بعد، إثر عمليتي التفجير في المحطة المركزية "بيغيلوت" بمدينة "تل أبيب" المحتلة، وكذلك عملية تفجير سكة القطار في مدينة اللد المحتلة. وقد قررت الخلية تنفيذ عملية تفجير لسكة قطار آخر في "رحفوت" بالقرب من "كفار جبيرول"، وذلك يوم 21 تموز/ يوليو 2002م، وقد نتج عن العملية إصابة واحدة، وقد خلصت الخلية إلى نتيجة مفادها أن العبوة الناسفة بحاجة لكمية كبيرة من المتفجرات حتى تدفع القطار للخروج عن سكّته، ولم تكن حينها المواد المتفجرة متاحة ومتوفرة، بعد سلسلة العمليات في الضفة، والتشديد الأمني على المواد الخام الخاصة بتصنيع المتفجرات.

22 تموز/ يوليو 2005م:

### الحدث: عملية إطلاق نار في البلدة القديمة بمدينة الخليل.

**التفاصيل:** خطط المجاهدون شكيب العويوي ومحمد الجولاني بتنفيذ عملية إطلاق نار قرب باب البلدية القديمة في البلدة القديمة، ووزعت الأدوار بحيث يطلق شكيب العويوي النار على الجنود، بينما يقوم موسى وزوز بعملية الرصد، وإعطاء إشارة بدء التنفيذ، ويساعده في ذلك الجولاني، انطلقت المجموعة عصر يوم الجمعة 22 تموز/ يوليو 2005م، ووصلت إلى منطقة الزاهد، وهي أقرب نقطة لمكان





التنفيذ، بقي الجولاني في السيارة، وترجل وزوز والعويوي نحو الهدف، وذهب وزوز لرصد المكان، بينما بقي العويوي في القناطر يجهز نفسه ويضع القناع على وجهه، وبعد أن استطلع وزوز المكان وكان خالياً من المارة، أعطى الإشارة للعويوي، فتوجه نحو الهدف.

وفي اللحظة التي وصل بها العويوي وجد شايبين يمران بالقرب من الجنود فأشار لهما بيده فغادرا المنطقة على الفور، وخشي أن يتنبه الجنود له، فبادر بإطلاق النار على الجنود، مع وصول شايبين آخرين إلى المنطقة، وحصل اشتباك مع الجنود وتبادل لإطلاق النار، شاركت فيه النقطة المتمركزة على مدرسة أسامة بالعيار الثقيل، وأطلق جنود الاحتلال النار على الشايبين بشكل مباشر، ظناً منهما أنهما المنفذان، فاستشهد أحدهما وفر الآخر، وانسحب العويوي وزوز باتجاه السيارة ومن هناك غادرت المجموعة المنطقة بسلام.

**نتيجة العملية:** اعترفت قوات الاحتلال بإصابة جنديين أحدهما إصابته بين المتوسطة والخطيرة، والثاني إصابته متوسطة.

23 تموز/ يوليو 2002م:

**الحدث:** استشهاد ثلاثة مجاهدين في محاولة اغتيال القائد نصر الدين عصيدة.

**التفاصيل:** بعد عملية "عمانويل" الثانية، التي حدثت بتاريخ 16 تموز/ يوليو 2002م، بقيت قوات الاحتلال في حالة استنفار في الجبال والوديان، وعززت الكمائن ونشرت أقوى وحداتها لاعتقال القائد القسامي نصر الدين عصيدة. وبعد أيام من العملية وفي تاريخ 23 تموز/ يوليو 2002م، كان نصر برفقة ثلاثة من المجاهدين، وهم:





المجاهد مأمون قادوس<sup>(1)</sup>، والمجاهد عنان دلهوم (قادوس)<sup>(2)</sup>، وبلال عابد<sup>(3)</sup> في منطقة قريبة من بلدة صرة قضاء نابلس، ويريدون التحرك من المكان لمكان جديد، فقال لهم نصر: سأقدم عليكم؛ لكشف الطريق، في تلك الأثناء كانت وحدة من الجيش تسير بالقرب منهم، فاصطدمت بهم وأطلقت النار عليهم؛ فاستشهد المجاهدون الثلاثة، وكان نصر ما زال قريباً فسمع إطلاق النار، فاخْتَبأ تحت الحطب حتى انسحبت قوات الاحتلال من المنطقة، فخرج وانتقل لمكان

(1) الشهيد مأمون إبراهيم قادوس: ولد في قرية عراق بورين جنوب نابلس بتاريخ 24 كانون الأول / ديسمبر 1981م، تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة القرية، ثم أكمل تعليمه الإعدادي في قرية تل الغربية، ثم انقطع عن إكمال دراسته بسبب الظروف المادية الصعبة، حيث توجه للعمل مع والده في مهنة الدهان، انضم إلى كتائب القسام بعد اندلاع انتفاضة الأقصى، حيث عمل تحت إمرة القائد نصر الدين عصيدة، وعلى إثر عملية "عمانوييل" الثانية التي أوقعت خسائر جسيمة في صفوف الاحتلال، بدأت قوات الاحتلال بملاحقة كل من له علاقة بالعملية، فنصبت الكمائن في محاولة لاعتقال القائد نصر الدين عصيدة، وقد حاولت إحدى تلك الكمائن الإيقاع بعصيدة، فدارت اشتباكات بين المجاهدين وقوات الاحتلال أسفرت عن استشهاد مأمون قادوس، وعنان دلهوم (قادوس)، وبلال عابد بتاريخ 23 تموز / يوليو 2002م.

(2) الشهيد عنان إسماعيل قادوس: ولد في قرية عراق بورين / نابلس بتاريخ 13 آب / أغسطس 1982م، درس المرحلة الأساسية في مدارس القرية، قبل أن يتوجه في المرحلة الثانوية إلى بلدة تل المجاورة لإكمال دراسته، حيث حصل على الثانوية العامة، إلا أنه لم يتمكن من إكمال دراسته الجامعية، فقد اضطر إلى ترك مقاعد الدراسة؛ لمساعدة عائلته في توفير لقمة العيش، فعمل في الزراعة إلى جانب أهله، ثم عمل في البناء، التزم في المساجد مبكراً، وعمل على إنشاء حلقات القرآن الكريم في قريته، وبعد اندلاع انتفاضة الأقصى انضم إلى كتائب القسام، حيث عمل تحت إمرة القائد نصر الدين عصيدة، وعلى إثر عملية "عمانوييل" الثانية التي أوقعت خسائر جسيمة في صفوف الاحتلال، بدأت قوات الاحتلال بملاحقة كل من له علاقة بالعملية، فنصبت الكمائن في محاولة لاعتقال القائد نصر الدين عصيدة، وقد حاولت إحدى تلك الكمائن الإيقاع بعصيدة، فدارت اشتباكات بين المجاهدين وقوات الاحتلال أسفرت عن استشهاد مأمون قادوس، وعنان دلهوم (قادوس)، وبلال عابد بتاريخ 23 تموز / يوليو 2002م.

(3) الشهيد بلال وليد عابد: ولد في دولة الإمارات عام 1979م، وبعد عودة أسرته إلى فلسطين إثر حرب الخليج، التزم الشهيد في مساجد قريته قبلان، وأصبح من نشطاء حركة حماس، أنهى الثانوية العامة بتفوق عام 1998م، ثم التحق ببوليتكنك فلسطين، ودرس فيها الهندسة حتى عام 2000م، حيث اعتقلته قوات الاحتلال لمدة عام؛ بسبب نشاطه في الكتلة الإسلامية، وبعد خروجه من السجن التحق بكتائب القسام، وأصبح مطارداً لقوات الاحتلال التي حاولت اعتقاله مراراً، وعلى إثر عملية "عمانوييل" الثانية التي أوقعت خسائر جسيمة في صفوف الاحتلال، بدأت قوات الاحتلال بملاحقة كل من له علاقة بالعملية، فنصبت الكمائن في محاولة لاعتقال القائد نصر الدين عصيدة، وقد حاولت إحدى تلك الكمائن الإيقاع بعصيدة، فدارت اشتباكات بين المجاهدين وقوات الاحتلال أسفرت عن استشهاد مأمون قادوس، وعنان دلهوم (قادوس)، وبلال عابد بتاريخ 23 تموز / يوليو 2002م.



جديد، ونشر الإعلام الصهيوني خبر مقتل ثلاثة من كتائب القسام أثناء البحث عن الخلية التي نفذت عملية "عمانويل"، وذكرت الصحيفة أن المجموعة التي قُتلت ليست هي المنفذة، لكنها من مجموعات تل التي أرسلت "الإرهابيين" لتنفيذ العملية.

24 تموز/ يوليو 1995م:

### الحدث: عملية استشهادية في "رامات غان"، نفذها الاستشهادي لبيب أنور عازم<sup>(1)</sup>.

**التفاصيل:** عاد عبد الناصر عيسى من قطاع غزة إلى الضفة أواخر شهر حزيران/ يونيو 1995م، وباشراً في تشكيل خلية عسكرية من منطقة نابلس لتنفيذ المخطط الذي اتفق عليه مع يحيى عياش، ثم التقى عيسى بعبد المجيد دودين، وطلب منه إحضار استشهادي، بينما تكفل هو بإحضار استشهادي آخر، وقد جند عيسى الاستشهادي لبيب أنور عازم من بلدة قريوت، والذي نفذ عملياته الاستشهادية، في "رامات غان" في "تل أبيب"، بتاريخ 24 تموز/ يوليو 1995م.

(1) الشهيد لبيب أنور عازم: ولد في مدينة الزرقاء/ الأردن بتاريخ 25 كانون الثاني/ يناير 1973م، وتعود جذوره لبلدة قريوت قضاء نابلس، وبعد عودة أسرته إلى قريوت، التزم بمساجدها، تلقى تعليمه الثانوي في مدرسة القرية، ومدرسة حوارة، وبعد حصوله على الثانوية العامة انتقل إلى الأردن: لإكمال تعليمه الجامعي، حيث التحق بالكلية العربية لدراسة علوم الحاسوب، وبعد اندلاع انتفاضة الحجارة واشتعال جذوة العمليات الاستشهادية في صفوف المحتلين، لم يطق البعد عن وطنه، فعاد مليئاً نداء الجهاد، فانضم إلى حركة حماس، وأصبح من أبرز قادتها في منطقته، وبناء على تعليمات من بعض إخوانه في كتائب القسام، كان يتردد على جامعة النجاح الوطنية، فتعرف على المهندس يحيى عياش، والذي كلفه بالتعاون مع القائد عبد الناصر عيسى، لتكوين مجموعة قسامية سرية، لتنفيذ عمليات استشهادية، وقد تطوع الشهيد عازم لتنفيذ عملية استشهادية، فاخترق قبل استشهاده بأسبوعين عن الأنظار، وبتاريخ 24 تموز/ يوليو 1995م، تزّنر بحزامه الناسف، واستقل الحافلة 25 المتوجهة إلى "رامات غان"، وفجر حزامه الناسف بداخلها، موقعاً ستة صهاينة وعشرات الجرحى، وقد وقفت أجهزة الأمن والاستخبارات عاجزة عن تحديد هوية الاستشهادي والجهة التي تف وراء العملية.







**نتيجة العملية:** مقتل 6 صهاينة، وجرح أكثر من 33 آخرين.

25 تموز/ يوليو 2001م:

**الحدث:** اغتيال القائد صلاح الدين دروزة<sup>(1)</sup> في نابلس.

**التفاصيل:** بعد عملية سعيد الحوتري نشرت الصحف العبرية قائمة تضم عدداً من المجاهدين المطلوبين للاغتيال، منهم صلاح دروزة، وفي تاريخ 25 يوليو/ تموز 2001م، قصفت طائرات الاحتلال السيارة التي يستقلها؛ ما أدى لاستشهاده على الفور، وبعد استشهاد القائد دروزة جرى تشاور بين قادة العمل العسكري، حسام بدران والشيخ يوسف السركجي ومحمود أبو هنود وأيمن حلوة حول ترتيب جديد للخطوط التنظيمية لعدد من القادة الميدانيين؛ فأصبح كل قائد ميداني له خط تواصل منفصل مع القيادة؛ لتفادي الضربات الأمنية.

26 تموز/ يوليو 1996م:

**الحدث:** عملية تجاوز في "بيت شيمش" / القدس.

خرج المجاهدون جمال الهور، وعبد الرحمن غنيمات، ورائد أبو

(1) الشهيد صلاح الدين نور الدين دروزة: ولد لأسرة مجاهدة، فوالده أحد وجوه الحركة الإسلامية، ورجال الإصلاح، وعضو في الغرفة التجارية الصناعية، تلقى تعليمه بمراحلته المختلفة في مدارس نابلس، ثم التحق بجامعة القدس كلية العلوم والتكنولوجيا، ليتخرج حاملاً شهادة البكالوريوس في الأحياء، اعتقل مراراً لدى قوات الاحتلال بلغ مجموعها قرابة 4 سنوات، وأبعد إلى مرج الزهور في جنوب لبنان قرابة عام كامل، ثم اعتقلته أجهزة أمن السلطة لمدة 11 شهراً، وبعد اندلاع انتفاضة الأقصى عام 2000م، أصبح عضو لجنة التنسيق الفصائلي ممثلاً عن حركة حماس، كما كان موجهاً للعمل العسكري، ومن أبرز الشخصيات التي وفرت له الدعم المادي والمعنوي، حتى اغتالته قوات الاحتلال بتاريخ 25 تموز/ يوليو 2001م.





حمدية بتاريخ 26 تموز/ يوليو 1996م؛ لأسر جندي صهيوني، وكان أيمن قفيشة ينتظر عودة الخلية بالأسير ليساعد في تأمينه، ودخل غنيمات والهور إلى الداخل المحتل سيراً على الأقدام ملتفين من خلف الحاجز، وكان بانتظارهما أبو حمدية قادماً من القدس، وبعد ساعات من البحث لم يجدوا هدفاً، فانتقلوا إلى الخطة البديلة، وأثناء عودتهم حوالي الساعة الواحدة ليلاً وجدوا سيارة مستوطنين من نوع "فيات" بيضاء اللون، فلاحقوها، وأثناء التجاوز أطلق غنيمات وأبو حمدية النار على من بداخلها، بينما كان الهور سائق السيارة.

**نتيجة العملية:** مقتل ثلاثة مستوطنين، وآخر بإصابة خطيرة.

27 تموز/ يوليو 2016م:

**الحدث:** استشهاد المجاهد محمد جبارة الفقيه<sup>(1)</sup>، بعد اشتباك مع قوات الاحتلال في بلدة صورييف/ الخليل.

28 تموز/ يوليو 1990م:

**الحدث:** تفجير عبوة مؤقتة على شاطئ "تل أبيب".

(1) الشهيد محمد جبارة الفقيه: ولد في قرية دورا/ الخليل، بتاريخ 14 تموز/ يوليو 1987م، التحق بمدارس القرية، وحصل على شهادة الثانوية العامة، ثم التحق بجامعة النجاح الوطنية في نابلس، لدراسة التربية الرياضية، إلا أن ظروف اعتقاله حالت دون إكمال دراسته، وبعد تحرره التحق بجامعة بوليتكنك الخليل، وحصل على شهادة إدارة الأعمال، ثم عمل في إدارة المبيعات في شركة الوطنية موبايل، وقد اعتقل لدى قوات الاحتلال عام 2006م، واستمر اعتقاله حتى عام 2010م، وبتاريخ 1 تموز/ يوليو 2016م، نفذ عملية إطلاق نار قرب مستوطنة "عتنائيل"، قتل خلالها حاخام صهيوني كبير، وأصبح مطارداً لقوات الاحتلال، التي تمكنت من الوصول إلى مكان اختبائه بعد بحث استخباراتي مكثف، وبتاريخ 27 تموز/ يوليو 2016م حاصرته في منطقة صورييف، وطالبته بالاستسلام، إلا أنه رفض ذلك، ودار اشتباك بينه وبين قوات الاحتلال، استمر قرابة 7 ساعات، انتهت باستشهاده.





**التفاصيل:** مع بداية 1990م، نشطت خلية منظمة تابعة لحركة حماس في منطقة رام الله، بقيادة المجاهد ضياء سمور، وكان معه كل من المجاهدين: ياسر حجاز، وعبد الله أبو شلبك، وحلمي عزات، واستطاعت الخلية تصنيع عبوة متفجرة من مواد أولية تعمل بواسطة مؤقّت تأخير، حيث صنع العبوة حلمي عزات وعبد الله أبو شلبك، وتم تكليف ياسر حجاز بوضع العبوة في المكان المرصود لذلك، وفي يوم العملية 28 تموز/ يوليو 1990م، توجه ياسر حجاز للداخل المحتل سالكاً طريق القدس - "تل أبيب"، وعندما وصل شاطئ "تل أبيب" دخل إلى حمامات الشاطئ وجّهز المؤقت، ثم توجه نحو الشاطئ ودفنها في الرمل، وغطّاها بمنشفة، ثم انسحب من المكان، وقد انفجرت العبوة.

**نتيجة العملية:** أسفرت عن وقوع قتيلة، وإصابة 18 آخرين بإصابات متفرقة، وقد عدّت تلك الخلية أول خلية عسكرية منظمة لحماس في الضفة الغربية استطاعت أن تنفذ ما خططت له، وتوقع قتيلة وجرحى صهاينة.

28 تموز/ يوليو 2002م:

**الحدث:** عملية اقتحام مستوطنة "إيتمار"، نفذها الاستشهادي  
سامر عواد<sup>(1)</sup>.

(1) الشهيد سامر عبد الحفيظ عواد: ولد في بلدة عورتا/ نابلس بتاريخ 16 تموز/ يوليو 1979م، والتحق بحركة حماس منذ صغره، تلقى تعليمه بالمدرسة الصناعية في نابلس، وانتمى خلال دراسته للحركة الطلابية الإسلامية وكان أحد نشطاءها، وفي يوم اقتحام شارون للمسجد الأقصى بتاريخ 29 أيلول/ سبتمبر 2000م، شارك في الدفاع عن الأقصى، حيث كان متواجداً يومها داخل المسجد، فتصدى بالحجارة لقوات الاحتلال، وكاد أن ينال الشهادة يومها لفرط إقدامه وشجاعته، وقد دفعته جرائم الاحتلال في مدن الضفة الغربية وقطاع غزة، إلى أن يبادر لتنفيذ عملية طعن استشهادية في قلب مستوطنة "إيتمار"، بتاريخ 28 تموز/ يوليو 2002م، أدّت إلى استشهاد، وإصابة مستوطن وزوجته.





**التفاصيل:** أراد المجاهد سامر عواد في انتفاضة الاقصى الانخراط في العمل العسكري، لكنه لم يستطع الوصول لقيادة العمل الجهادي؛ فقرر تنفيذ عملية طعن في مستوطنة "إيتمار" القريبة من بلدته، وحدد يوم الثلاثاء 28 تموز/ يوليو 2002م، لتنفيذها، وانطلق من بلدته بعد منتصف الليل، ووصل المستوطنة واستطاع اختراق السلك الشائك، ودخل لأحد البيوت الساعة الثالثة فجراً، ودخل لغرفة النوم فوجد رجلاً وزوجته، فطعن الرجل في صدره ويده، وأصاب الزوجة إصابة خفيفة، لكنهما استطاعا سحب السكين من يده وإصابته وخلال العراك بالأيدي خرجت الزوجة للشارع، وطلبت المساعدة؛ فوصلت قوات الجيش المكلفة بحراسة المستوطنة سريعاً وأطلقوا عليه النار؛ فاستشهد.

29 تموز/ يوليو 2001م:

**الحدث:** تفجير عن بعد في منطقة "بزكات زئيف"، في القدس المحتلة.

**التفاصيل:** رصد المجاهدان عاهد النتشة وحمزة الكالوتي مكاناً مناسباً لوضع سيارة مفخخة تحت مبنى في مستوطنة "بسغات زئيف" في القدس، فبدأت الخلية للتجهيز لذلك؛ فاشترت سيارة مسروقة ووضعتها في مخزن تم استئجاره بالقرب من قلنديا، وزود رائد أبو ظاهر وعماد الشريف وأحمد أبو طه السيارة بأنابيب الغاز والمواد المتفجرة، وفي يوم العملية 29 تموز/ يوليو 2001م، توجه رائد أبو ظاهر مع عاهد النتشة بالسيارة نحو الهدف، وهناك تم تفعيل المؤقت التأخيري للعبوة، وانسحب الاثنان من المكان، وكان أحمد أبو طه يرصد لهما الطريق بسيارة ثانية، وقرب الساعة الخامسة مساءً انفجرت





السيارة وأحدثت أضراراً كبيرة في المبنى والسيارات أسفل المبنى. آثرت الخلية عدم تبني العملية؛ لأنها كانت باكورة عملهما، وهي أول عملية يتم تجريب المواد المتفجرة بشكل عملي، بعدها قررت الخلية تنفيذ عملية استشهادية؛ بهدف الوصول لأكبر عدد من الصهاينة لسهولة وصول الاستشهادي بين الحشود.

29 تموز/ يوليو 2005م:

### الحدث: كمين في فرش الهوى/ الخليل.

**التفاصيل:** خُطّط المجاهدون لتنفيذ عملية إطلاق نار في منطقة فرش الهوى على الشارع الالتفافي (خط 35)، وتقضي الخطة بوضع عبوة وهمية على الشارع، ومنتظر المجاهدون وصول جيب عسكري، وعند اكتشاف العبوة والنزول من الجيب لتفقدتها يتم إطلاق النار على الجنود، تم توزيع الأدوار بأن يقوم محمد الجولاني بوضع العبوة الوهمية على الشارع، ويكون في انتظاره في الكمين موسى وزوز، ومعه بندقية "كلاشنكوف"، وشكيب العويوي ينتظر في السيارة للانسحاب بعد التنفيذ.

خرجت المجموعة يوم 29 تموز/ يوليو 2005م؛ لتنفيذ العملية، ونزل وزوز والجولاني من الجبل إلى نقطة الكمين، ثم قام الجولاني بالنزول إلى الشارع ووضع العبوة الوهمية في المكان المحدد، وما هي إلا دقائق حتى جاء جيب "همر" صهيوني، وعندما شاهد العبوة رجع إلى الخلف ووقف في منطقة يخترق فيها الشارع الجبل، ولم يستطع المجاهدان مشاهدة الجيب، وسمعا صوت الأبواب، ولكنهما لا يستطيعان رؤية الجنود، تناقش المجاهدان حول الاقتراب أكثر، والتنفيذ أو





الانسحاب، ثم انسحب الجولاني، ووضع العويوي في صورة الوضع، وفي تلك اللحظة تسلق جندي صهيوني الجهة المقابلة للكمين، فاشتبك وزوز معه، وأصبح بقية الجنود يطلقون النار بشكل عشوائي، ثم انسحب وزوز ولكن بصعوبة؛ لأن انسحابه باتجاه الجبل صعوداً يعرضه لرصاص الجنود أكثر، ووصل وزوز إلى السيارة وغادرت المجموعة بسلام، ولم تقع إصابات.

30 تموز/ يوليو 1997م:

### الحدث: عملية استشهادية في سوق "محنه يهودا" نفذها الاستشهاديان توفيق ياسين<sup>(1)</sup>، ومعاوية جرارة<sup>(2)</sup>.

**التفاصيل:** اجتمع خليل الشريف ومعاذ بلال في منزل الشيخ يوسف السركجي، واتخذوا قرار البدء في العمل من خلال التجهيز

(1) الشهيد توفيق علي ياسين: ولد في بلدة عصيرة الشمالية، شمال نابلس، ودرس في مدارس البلدة حتى أنهى المرحلة الثانوية، ثم عمل في مجال الدهان، تميز بعلاقته المتينة والقوية بالشهيد بشار صالحة، انضم إلى كتائب القسام في صيف عام 1995م، على يد القائد محمود أبو هنود، وبعد أن اكتملت أركان الخلية التي جندها أبو هنود، شارك توفيق في عملية إطلاق نار شمال نابلس، أسفرت عن مقتل أحد المستوطنين، اعتقل على إثرها لدى أجهزة أمن السلطة، ثم نجح في الفرار بعد 6 أشهر، وعاش حياة المطاردة لقوات الاحتلال وأجهزة أمن السلطة، حتى استشهاده بتاريخ 30 تموز/ يوليو 1997م، في عملية استشهادية مزدوجة برفقة الاستشهادي معاوية جرارة، في سوق "محنه يهودا"، أسفرت عن مقتل 16 صهيونياً وجرح 178 آخرين بجراح متفاوتة.

(2) الشهيد معاوية محمد جرارة: ولد في بلدة عصيرة الشمالية، شمال نابلس عام 1974م، نشأ وترعرع وسط أسرة ميسورة الحال، أنهى دراسته الثانوية بالفرع الزراعي في مدارس عصيرة الشمالية، ثم التحق بكلية عرب الزراعة في مدينة الخليل، إلا أنه لم يكمل دراسته لظروف خاصة به، ثم انخرط في صفوف حركة حماس عام 1994م، ثم جنده محمود أبو هنود في صفوف كتائب القسام، وشارك في تنفيذ عملية إطلاق نار أسفرت عن مقتل مستوطن صهيوني، اعتقلته أجهزة أمن السلطة مع بقية المجموعة، ثم نجح في الفرار بعد 6 أشهر، وعاش حياة المطاردة لقوات الاحتلال وأجهزة أمن السلطة، حتى استشهاده بتاريخ 30 تموز/ يوليو 1997م، في عملية استشهادية مزدوجة برفقة الاستشهادي توفيق ياسين، في سوق "محنه يهودا"، أسفرت عن مقتل 16 صهيونياً وجرح 178 آخرين بجراح متفاوتة.





لتنفيذ عملية استشهادية مزدوجة، وتم الاتفاق أن يكون الهدف في مدينة القدس، وتوجه خليل الشريف لأيمن حلاوة وطلب منه تعليمه إعداد الدوائر الكهربائية، فقام بتعليمه، وتم الاتفاق على بين معاذ و خليل يوم الأربعاء 30 يوليو/ تموز 1997م، موعداً لتنفيذ العملية، وكلف معاذ مسؤولاً قسم الهندسة جاسر سمارو ونسيم أبو الروس بإعداد عبوة ناسفة في حقيبة دبلوماسية، بينما كلف خليل عمار الزين برصد هدف في مدينة القدس لتنفيذ العملية فتوجه لمدينة القدس وتجول في شوارعها يرقب تجمعات الصهاينة ليختار هدفاً ثميناً فمّر على السوق المركزي المُسمّى ”محنيه يهودا“ وقام بالدخول والخروج أكثر من مرة للمكان؛ للتأكد من سلامة الطريق.

بعد أن جند أبو هنود معاوية جرارة وتوفيق الشولي لتنفيذ العملية، بدأ عمار الزين ومهند الطاهر يجهزان الاستشهاديين حيث توجهوا لأحد معارض البدلات الرسمية الفاخرة في المدينة؛ بحجة تجهيز العريسين في ليلة فرحهما، واختاروا أفضل ما في المعرض من بدلات مع ربطات عنق، وفي ليلة التنفيذ كان معاذ قد أعد البيان العسكري للعملية، وكان على تواصل دائم مع جاسر ونسيم؛ للتأكد من سير العمل وتوجه عند منتصف الليل لمعمل تصنيع العبوات الناسفة، وتفقد العبوات وتأكد من سلامة العمل.

عند حوالي الساعة الواحدة ليلاً كانت مهمة المجموعة في الحقائق والبيان قد أنجزت، وفي الشقة التي كان قد استأجرها عمار بجانب مستشفى رفيديا في نابلس، اجتمع خليل الشريف ومحمود أبو هنود وعمار الزين ومهند الطاهر مع الاستشهاديين معاوية وتوفيق، قال خليل الشريف للاستشهاديين في ذلك اللقاء: ”أبشركم أحبتي أن استشهادكم غداً سيكون رداً على إساءة الصهاينة في تصاويرهم المقيتة لرسول الله صلى الله عليه وسلم“.





بدأ العد التنازلي حيث كُلف مهند الطاهر باستئجار شقة مفروشة بحي المخفية في مدينة نابلس، لتكون غرفة عمليات، ووصل للشقة أبو هنود للإشراف على التنفيذ، وفي يوم الأربعاء 30 تموز/ يوليو 1997م، بدأت مرحلة التنفيذ حيث وضع نسيم أبو الروس الحقائب في نقطة ميتة وهي سيارة عمار بعد أن ركنها في المكان المتفق عليه، ثم جاء عمار وأخذ السيارة وتوجه إلى خليل الشريف والاستشهاديين وسلمهم الحقائب، وقام الشريف بعملية تمويه احترافية للاستشهاديين؛ لإرباك أجهزة أمن الاحتلال حيث قام بطمس بصمات الاستشهاديين بمادة خاصة، وإزالة الماركة التجارية من ملابسهم التي تشير إلى مكان الإنتاج أو الاستيراد، ووضع عملة أجنبية في جيوبهم، أيضاً كان الاستشهاديان مطاردان ومختفيان عن الأنظار منذ حوالي عامين لن يثير الشبهة حولهما، خاصة أنهما كانا قد كتبا رسائل لذيولهما، في أسفلها تاريخ يشير إلى كتابتها بعد تنفيذ العملية بأيام.

وبعد الانتهاء من تجهيزهما ودعهما الشريف وأبو هنود والطاهر، وانطلق عمار الزين لرام الله واتفق مع مهند على كلمة سر لإرسال الاستشهاديين، وبعد وصوله اتصل بمهند وأبلغه أن الطريق آمن، فأرسل له مهند الاستشهاديين، وبعد وصولهما انطلق بهما عمار نحو القدس حيث الهدف الذي رصده سابقاً، وصلت السيارة لشارع حيفا حيث سوق "مخيه يهودا" ونزل الاستشهاديان ودخلا السوق ووقف كل منهما في مكان وسط جموع المستوطنين، وفجراً أحزمتها بشكل متتابع حيث بدأ توفيق وتبعه معاوية.

**نتيجة العملية:** أدت لمقتل 16 صهيونياً وجرح 178 آخرين بجراح متفاوتة، ودمار كبير في المحيط.







30 تموز/ يوليو 2001م:

### الحدث: تفجير علبة بييرة عن بعد داخل متجر في القدس.

أراد بلال البرغوثي اختبار عبوة جديدة صغيرة، يمكن تفجيرها عن بعد، قام بتصنيعها عبد الله البرغوثي مموهة بعلبة بييرة، فتم تكليف أحلام التميمي بالمهمة لمعرفة فاعلية العبوة وجهوية أحلام للعمل، فرصدت متجر "كاف أوف"، في القدس، وفي تاريخ 30 تموز/ يوليو 2001م، أخفت أحلام العبوة في حقيبتها، وتوجهت نحو المتجر، ووضعت العلبة على أحد رفوفه، وفعلت العبوة، وانسحبت من المكان، انفجرت الساعة 13:10 وأحدثت أضراراً كبيرة في المتجر، دون وقوع إصابات.

30 تموز/ يوليو 2002م:

### الحدث: عملية إطلاق نار، رداً على استشهاد محمد عزيز الحاج علي.

**التفاصيل:** بعد استشهاد الشيخ محمد عزيز الحاج علي بتاريخ 13 نيسان / أبريل 2002م، شكّل حمزة أبو عرقوب مجموعة ضمت حمد الله الحاج علي، وبلال أبو عمر، وبدأت المجموعة التخطيط؛ للرد على استشهاد الشيخ محمد عزيز الحاج علي، واشترى أحد أفراد المجموعة سلاحاً من نوع كارلو، وقامت المجموعة بالبحث عن العميل الذي كان سبباً في استشهاد الشيخ، وتم التحقيق مع أكثر من مشتبه به، ثم بدأوا التخطيط لتنفيذ عملية إطلاق نار على الشارع الالتفافي القريب من بلدة جماعين/ نابلس.





ونظراً لعدم توفر السلاح الكافي لدى المجموعة تم التخطيط لعملية مزدوجة الأهداف حيث خُطط لضرب شاحنة وقود تتبع شركة صهيونية يقودها مستوطن ويرافقه أحد الجنود بحوزتهما قطعنا سلاح، وبذلك يتحقق الرد على اغتيال الشيخ والاستيلاء على السلاح، وأثناء التخطيط تبين أن العملية بحاجة لقطعتي سلاح آلي، فتوجه حمزة أبو عرقوب لأحد أصدقائه العاملين في السلطة الفلسطينية، وطلب منه السلاح؛ فزوده بقطعتي كلاشنكوف، وبدأت عملية رصد الشاحنة ومراقبتها واتضح من خلال الرصد أن الشاحنة تملأ الوقود لمحطة محروقات تابعة للاحتلال على حاجز زعترة القريب من نابلس، فقامت المجموعة بوضع خطة استدراج للشاحنة من خلال طلب كمية كبيرة من الوقود.

اتصل المجاهد نافذ الحاج حسين بسائق الشاحنة وطلب كمية الوقود، فوافق السائق، وتم تحديد يوم الثلاثاء 30 تموز/ يوليو 2002م، لتسلم الوقود وحُدد المكان بالقرب من بلدة جماعين، وقبل قدوم الشاحنة تم توزيع المهام على أفراد المجموعة، حيث تولى حمزة ونافذ إطلاق النار، فيما كُلف حمد الله بالرصد، ويقوم بلال بتأمين المجموعة خوفاً من حدوث أي طارئ أو وصول دعم للمنطقة.

وصلت الشاحنة يوم الثلاثاء الساعة 10:30 صباحاً لمنطقة الشارع الالتفافي القريب من جماعين، وما إن وصلت حتى فتح أبو عرقوب ونافذ النار على السائق ومرافقه؛ فقتلا على الفور، وهما: "شلومو أودسر" 60 عاماً، وشقيقه "مردخاي" 52 عاماً، وقد حاول نافذ البحث عن السلاح في الشاحنة فلم يجده؛ فانسحبوا جميعاً من المكان، دون اغتنام السلاح، وتم التواصل مع قيادة القسام في نابلس، والانضمام للكثائب بشكل رسمي.





31 تموز/ يوليو 2001م:

### الحدث: اغتيال القائدين جمال سليم وجمال منصور.

**التفاصيل:** الشيخان جمال سليم وجمال منصور، ويطلق عليهما "الجمالين" من قادة الصف الأول لحركة حماس في نابلس وشمال الضفة الغربية، وقد نشطا في العمل الدعوي والسياسي، وقادا الحركة في ثمانينات القرن العشرين، وكان لهما دور بارز في بناء المؤسسات الحركية والنشاطات الدعوية وكان لهما دور باستقطاب الشباب الفلسطيني للحركة الإسلامية، وللعمل الجهادي وذلك من خلال خطبهما ودروسهما في المهرجانات والاحتفالات ومسيرات تشييع الشهداء وتأيينهم.

وفي تأبين الشهيد صلاح دروزة بتاريخ 28 تموز/ يوليو 2001م، تحدث جمال سليم برسالة واضحة وجلية: نموت وتحيا القدس، نموت ويحيا الأقصى، أما الشيخ جمال سليم فقد قال كلماته الأخيرة: إن سياسة الاغتيالات لن تُجد، وأن رصيد الحركة من الأبطال يُعد بالآلاف، وبعد أيام، وبتاريخ 31 تموز/ يوليو 2001م، استهدفتها طائرات الأباتشي الصهيونية في مقر المركز الفلسطيني للدراسات والإعلام؛ ما أدى لاستشهادهما، بالإضافة لأربعة مجاهدين، وطفلين من مدينة جنين أثناء مرورهما بالقرب من المكان.

31 تموز/ يوليو 2002م:

### الحدث: عملية تفجير عن بعد داخل الجامعة العبرية في القدس المحتلة.



**التفاصيل:** بعد اغتيال الشيخ صلاح شحادة القائد العام لكتائب القسام في غزة، بتاريخ 22 تموز/ يوليو 2002م، قررت خلية سلوان أن تتأثر بتنفيذ عملية في عمق الكيان الصهيوني، فتوجّه محمد عمران لوائل قاسم وطلب منه البحث عن هدف مناسب لذلك، وعاد بعد أيام ومعه التفاصيل حول الهدف، حيث كان محمد عودة يعمل في مطعم داخل الجامعة العبرية في القدس، فاقترح أن يكون التنفيذ داخل المطعم في ساعات الظهيرة عند وجبة الغداء حيث يتواجد أكبر عدد من الطلبة والعاملين بالجامعة من الصهاينة.

بدأ عمران بتجهيز عبوة تتكون من حقيبة تزن 3 كغم مصنوعة من مادة الأسيتون والكلوروفورم وبمساعدة وليد انجاص، ووضعها داخل علب بلاستيكية مليئة بالشظايا الحديدية، تفعل بواسطة الهاتف النقال، واتجه عمران ووليد انجاص لبلدة بيت إكسا، وهناك استلم العبوة وأتل قاسم ومحمد عودة، وفي تاريخ 28 تموز/ يوليو 2002م، وضع محمد عودة الحقيبة داخل المطعم في الجامعة، ثم انسحب من المكان، وقد حاول وائل قاسم وقتها تفعيل العبوة، لكنها لم تفعل؛ فاضطرا لإعادة العبوة لعمران، ومعرفة الخلل الذي اتضح بأن سلكاً قد انفصل أثناء نقل العبوة فأصلح عمران الخلل، وأعاد العبوة، وفي تمام الساعة 1:30 من ظهر 31 تموز/ يوليو 2002م، فعل وائل قاسم العبوة بعد انسحاب محمد عودة من المطعم.

**نتيجة العملية:** أوقع الانفجار 9 قتلى، و81 جريحاً وأضراراً مادية كبيرة، وكانت تلك العملية أول رد على اغتيال الشهيد القائد صلاح شحادة.





شهر تموز/ يوليو 1994م:

### الحدث: عملية تجاوز قرب فرش الهوى في الخليل.

**التفاصيل:** طورد المجاهد طاهر قفيشة لقوات الاحتلال، وخلال فترة المطاردة في شهر تموز/ يوليو 1994م، كان عنده أحد المجاهدين، فطلب منه قيادة السيارة، والتجول في شوارع الخليل، التي يمر بها المستوطنون، وبعد التحرك ذهاباً وإياباً في السيارة، وجد طاهر ضالته بسيارة مستوطنين، فاقترب المجاهدان بسيارتهما من سيارة المستوطن، وأطلق طاهر عليه النار فأرداه قتيلاً، وغادرا المكان بسلام.

شهر تموز/ يوليو 2004م:

### الحدث: عملية إطلاق نار على شارع "عابر السامرة" / سلفيت.

**التفاصيل:** قام إحسان شواهنة بتعريف سعيد الأخرس على سامر دواهقة ومحمد يوسف عياش، وطلب منهم تنفيذ إطلاق نار على حافلة في شارع "عابر السامرة" قرب مستوطنة "أرئيل"، وزودهم ببندقيتي "كلاشنكوف"، كما جمع سعيد الأخرس مع ضياء شحادة، وعند اقتراب موعد التنفيذ انطلق الثلاثة لبيت مهجور قريب من شارع "عابر السامرة"؛ للانطلاق منه لتنفيذ العملية، انطلق سعيد وسامر لإطلاق النار وعند وصولهما للشارع كمننا بجانبه ينتظران الهدف، ومع وصول سيارات المستوطنين فتحا نيران أسلحتهما الرشاشة نحوها، وبعد إفراغ ذخيرتهما انسحبا من المكان سيراً على الأقدام للبيت المهجور الذي انطلقا منه، وأصيب في العملية مستوطن ومستوطنة.





بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا  
بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا



## شهر آب / أغسطس

1 آب / أغسطس 2001م:

**الحدث:** عملية إطلاق نار على الطريق الالتفافي بالقرب من بيت إيبا/ نابلس.

**التفاصيل:** دفع اغتيال القائدين جمال منصور، وجمال سليم بتاريخ 31 تموز/ يوليو 2001م، المجاهدين فراس عبد الحق ونائل السخل للتعاهد على الثأر للشهداء؛ فبعد دفن الشهداء، بتاريخ 1 آب / أغسطس 2001م، انطلقا للشارع الالتفافي القريب من بلدة بيت إيبا قضاء نابلس، وكمن فراس بجانب الشارع واستعد لإطلاق النار شاهراً بندقية من طراز (M16)؛ ينتظر أي هدف قادم، وتمركز نائل في مكان مطل على الشارع؛ لرصد قوات الجيش المتواجدة على الحاجز القريب من المكان، فشاهد من بعيد شاحنة عسكرية ضخمة تحمل جرافة تابعة لقوات الجيش يحرسها جيب عسكري، فأعطى لفراس الإشارة المتفق عليها بينهما، وانتظر حتى أصبحت المركبة مقابله ففتح عليها النار، حتى أفرغ مخازنه الأربعة، وعلا صوته بالتكبير.

توقفت سيارة الجيش ولم تحرك ساكناً، حتى وصلت قوات الدعم والإسناد من قوات الجيش المتمركزة على الحاجز القريب، فأعطى نائل







إشارة الانسحاب لفراس؛ فتراجع نحوه، وانسحب من المكان قبل وصول قوات الدعم.

**نتيجة العملية:** لم يعلن الاحتلال عن إصابة أحد من جنوده واكتفى بالاعتراف بالاشتباك المسلح بين مقاومين فلسطينيين وقوات الاحتلال قرب بلدة بيت إيبا.

2 آب / أغسطس 2001م:

**الحدث:** استشهاد المجاهد القسامي فراس سليم عبد الحق<sup>(1)</sup>، في بلدة تل.

**التفاصيل:** كانت مجموعة فراس عبد الحق قد رصدت سابقاً سيارة تابعة لأمن المستوطنات قرب قرية بيت إيبا قضاء نابلس، وقررت استهدافها بعبوة ناسفة حصلوا عليها من القائد القسامي طاهر جرارة، وفي صبيحة يوم 2 آب / أغسطس 2001م، خرج المجاهدون نائل السخل وفراس عبد الحق، وأمين القوقا ورياض عرفات، وكان بحوزتهم 3 بنادق (M16)، والعبوة الناسفة، وعند وصولهم للشارع تسلم فراس الرصد والحراسة وحمل سلاحه، بينما حمل نائل العبوة الناسفة، وتقدم لزرعتها في المكان، وأثناء زراعتها بدأ إطلاق نار كثيف على المجموعة من كمين نُصب لهم قبل وصولهم، وحاول نائل الانسحاب سريعاً، لكنه لم يستطع فقد أصيب بشظايا في رأسه وقدمه؛ فانسحب

(1) الشهيد فراس سليم عبد الحق: ولد بتاريخ 29 تشرين الثاني / نوفمبر 1978م، في مدينة نابلس لعائلة ملتزمة، تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة أبو العلاء المعري، وتابع تعليمه الإعدادي في مدرسة ظافر المصري، وأكمل تعليمه الثانوي في المدرسة الصناعية في نابلس، ثم انتقل إلى سوق العمل، حيث عمل في تنجيد الأثاث المنزلي، والتحق بحركة حماس منذ صغره، ثم انضم لكتائب القسام بداية انتفاضة الأقصى، ونفذ العديد من المهام الجهادية وخاصة الاشتباكات المسلحة، استشهاد خلال اشتباك مسلح بتاريخ 2 آب / أغسطس 2001م، بالقرب من بلدة بيتا قضاء نابلس.





زحفاً على جنبه حتى وصل لرفيقه فراس الذي ردّ على إطلاق النار، وما إن وصل إليه حتى وجده غارقاً بدمائه وقد استشهد. اندفع عشرات المسلحين من نابلس نحو الاشتباك المسلح، الذي استمر لساعات طويلة واستطاعوا إخلاء المجاهدين من المكان.

4 آب / أغسطس 1998م:

### الحدث: مقتل مستوطنين في مستوطنة "يتسهار" / نابلس.

**التفاصيل:** استطاع المجاهد خويلد رمضان رصد دورية لجيش الاحتلال تقوم بجولة حول مستوطنة "يتسهار" القريبة من بلدة تل، فتولدت لديه فكرة استهداف تلك الدورية، ونقل خطته لنصر عسيمة ومجموعته فكلف نصر أفراد المجموعة بمراقبة الهدف لمدة أسبوع، وبعد المراقبة تبين أن موعد الدورية محدد ويتكرر في كل يوم الساعة 10:30 ليلاً، وبعد عملية الرصد والمتابعة ذهب نصر وخويلد ونزار رمضان لمكان التنفيذ وعابنوا المكان ودرسوا المنطقة والطرق المؤدية إليها، ثم قام نصر ونزار بالتدريب على إطلاق النار ومحاكاة واقع تنفيذ العملية، وتم الاتفاق على أن يكون نصر ونزار لإطلاق النار، وخويلد في الإسناد للتعامل مع أي حدث طارئ.

وفي تاريخ 4 آب / أغسطس 1998م، انطلق الثلاثة من قرية تل متوجهين لمستوطنة "يتسهار"، وبعد وصولهم للطريق الالتفافي، بقي خويلد في المكان المحدد له للإسناد، وتقدم نصر ونزار وكمننا بجانب الشارع لانتظار الدورية، ومع وصولها خرج نصر ونزار من الكمين، وأطلقا النار على السيارة من مسافة صفر، وانسحبت المجموعة من مكان التنفيذ دون ترك أي أثر خلفهم، ونجحوا في الوصول للقرية.





**نتيجة العملية:** قُتل في العملية جنديان صهيونيّان، هما ”هاريل بن نون“ 18 عامًا، و”شلومو ليبمان“ 24 عامًا.

4 آب / أغسطس 2002م:

### الحدث: عملية استشهادية في صفد، نفّذها الاستشهادي جهاد حمادة<sup>(1)</sup>.

**التفاصيل:** كان الشيخ جمال أبو الهيجا من قادة العمل العسكري في مدينة جنين منذ تسعينات القرن العشرين ومع بداية انتفاضة الأقصى عام 2000م، ضمت إحدى مجموعاته كل من المجاهدين إسلام جرار، ومازن فقها، وجواد سباعنة، وعماد النشرتي، وكان الشيخ على تواصل مع الشيخ صلاح شحادة في قطاع غزة للتنسيق لدعم العمل العسكري، وتم اغتيال الشيخ صلاح شحادة بتاريخ 22 يوليو/ تموز 2002م؛ فاجتمع الشيخ جمال في بيته بعماد ومازن وإسلام؛ لمناقشة الرد على جريمة الاغتيال، فتقرر الردّ بعملية استشهادية في الداخل المحتل، وبدأت المجموعة الخطوات العملية، وأشرف الشيخ جمال بنفسه على العمل، فكلف مازن وجواد بتصنيع العبوة الناسفة، وكلف عماد بتجنيد الاستشهادي، وكلف إسلام بالمتابعة والدعم اللوجستي.

بدأ كل مجاهد بتنفيذ ما طلب منه فقام مازن وجواد بجمع المواد اللازمة لصناعة العبوة الناسفة فجهزوها ووضعوها في حقيبة مدرسية، فيما قام عماد بالتوجه لجهاد حمادة بعد تزكيته من أحد

(1) الشهيد جهاد خالد حمادة: ولد في الأردن عام 1978م، ثم انتقل للعيش في بلدته الأصلية برقين قضاء جنين، وانتمى لحركة حماس منذ صباه، ثم التحق بكتائب القسام عام 2002م، وكان صديقاً للاستشهادي شادي الطوباسي، ونفذ عملية صفد بتاريخ 4 آب / أغسطس 2002م، رداً على استشهاد الشيخ صلاح شحادة، وأدت العملية لمقتل وإصابة عشرات الصهاينة.



الأخوة وتجنيدته للتنفيذ، وبذلك اكتملت التجهيزات وقابل عماد ومازن الاستشهادي، وقاما بتصويره وتسجيل وصيته واستلام وصيته المكتوبة، التي وعد فيها بالانتقام للشيوخ صلاح شحادة ولدعاء النساء والأطفال التي سالت في مجزرة حي الدرج.

قام مازن بتسليمه العبوة الناسفة، وشرح له آلية التفجير، أما الهدف فقد تكفل به جهاد لعمله في الداخل المحتل لفترة طويلة، وانطلق الاستشهادي ومعه العبوة الناسفة قبل موعد تنفيذ العملية بيوم واحد من جنين لبلدة البعنة المحتلة عام 1948م، حيث صديقه إبراهيم البكري وياسين البكري، وأمضى يوماً كاملاً في ضيافتهما، وأثناء تواجده معهما اتفقوا على استهداف حافلة تتبع شركة إيجد تنقل الجنود لمعسكراتهم في منطقة صفد المحتلة، وفي صبيحة يوم الأحد 4 آب / أغسطس 2002م، انطلق برفقتهم لمدينة صفد، وعند وصولهم مفترق "ميرون" القريب من صفد انسحب إبراهيم وياسين، وصعد جهاد للحافلة المتوجهة على خط 866، وقبل أن يفجر نفسه شاهد في الحافلة فتاتين عربيتين فأبلغهما بضرورة مغادرة الحافلة قبل أن يفجر نفسه، فأوقفتا الحافلة، ونزلتا منها على الفور، وفجر نفسه الساعة 8:45 صباحاً وسط الحافلة؛ فتحوّلت لكتلة من الرماد.

**نتيجة العملية:** أسفرت عن مقتل 9 صهاينة وإصابة 40 آخرين، بينها 10 إصابات جراحهم خطيرة، معظمهم من الجنود.

5 آب / أغسطس 1993م:

**الحدث:** عملية أسر الجندي "يارون حن" في القدس المحتلة.

**التفاصيل:** خطت خلية القدس بقيادة تيسير سليمان لتنفيذ





عملية أسر جندي صهيوني، ونسقت مع محمد عزيز رشدي على أن يتم أسره من القدس وإحضاره لمنطقة بيت لحم وإخفائه هناك، ثم التفاوض على إطلاق أسرى فلسطينيين، على أن يكون المنفذون هم تيسير سليمان وفهد الشلودي ومروان أبو رميلة، فقامت الخلية بسرقة سيارة مستوطنين لغرض العملية، وأعدت طلاءها من جديد، وجّهزتها لتناسب مع العملية.

في يوم العملية الموافق 5 آب / أغسطس 1993م، خرجت الخلية باتجاه بيت حنينا/ القدس، متنكرة بلباس المستوطنين، فكان فهد الشلودي سائق السيارة، ومعه تيسير سليمان ومروان أبو رميلة، وهناك أشار إليهم أحد الجنود بالتوقف، وعند الحديث معه تبين بأن وجهته مختلفة عن وجهتهم باتجاه القدس، ولكنه نادى على جندي آخر متوجه نحو القدس، فصعد معهم، وأثناء الطريق دار عراك بين تيسير سليمان والجندي للسيطرة عليه، فخرجت رصاصة أصابت رجل تيسير إصابة طفيفة، هنا تدخل مروان وساعد تيسير فتمت السيطرة على الجندي واضطرت الخلية لقتله؛ خشية هربه وكان اسمه "يارون حن"، أثناء العراك شاهد مستوطنون يستقلون سيارة ما يحدث، فطاردوا السيارة وأبلغوا قوات الاحتلال عن ذلك، مما دفع الخلية للتوجه نحو بيتونيا وهناك تمت مصادرة سلاح الجندي من نوع "غاليلو"، وعتاده وأوراقه الثبوتية، ثم حرقوا السيارة بالجندي وانسحبوا بأمان نحو بيت لحم، بعد أن أمنت الخلية ما اغتتمته في منطقة قريبة من مكان حرق السيارة. في اليوم التالي تبنى تنظيم الجهاد الإسلامي العملية، ما دفع محمد عزيز لتبني العملية بعد ثلاثة أيام من تنفيذها، وذلك بعد أن أحضر السلاح والعتاد وتم تصوير هوية الجندي، وقد تم توزيع البيان، الذي وضح أن حرق الجندي جاء رداً على حرق الشهيدين ماهر أبو سرور ومحمد الهندي.





5 آب/ أغسطس 2001م:

## الحدث: استشهاد القائد القسامي عامر الحضيرى<sup>(1)</sup> في طولكرم.

**التفاصيل:** بعد نجاح عملية محمود مرمش بتاريخ 18 أيار/ مايو 2001م، بدأت قيادة الكتائب في طولكرم التجهيز لتنفيذ عملية استشهادية جديدة، وأثناء التجهيز تم اغتيال القائد القسامي صلاح دروزة في 25 تموز/ يوليو 2001م، وتبعه اغتيال القياديين جمال سليم وجمال منصور بتاريخ 31 تموز/ يوليو 2001م، فصدرت الأوامر لكتائب القسام بضرورة الرد السريع على استشهاد القادة. في تلك الفترة كانت مجموعة عباس السيد جاهزة للرد، وخطت لتنفيذ عملية استشهادية مزدوجة في الداخل المحتل، لكن واجهتهم بعض المعوقات، بسبب الظروف الأمنية، واختيار الاستشهادي، تولى نهاد أبو كشك تجنيد الاستشهادي الأول؛ فاختار صديقه عبد الباسط عودة وعرض عليه تنفيذ العملية؛ فوافق دون تردد، وجنّد معمر الشحروزي الاستشهادي الثاني نضال قلق، وطلب عباس السيد من محمود أبو هنود في نابلس تجهيز أحزمة ناسفة، واتفق معه على وضع الأحزمة في نقطة مينة، وحدد نهاد أبو كشك، الذي يحمل هوية الـ 48 هدفين في الداخل المحتل، ووصلت إشارة من نابلس بوجود الأحزمة في المكان المحدد، وبتاريخ 5 آب/ أغسطس 2001م، خرج نهاد لقريبة عنبتا وهو المكان

(1) الشهيد عامر منصور الحضيرى: ولد في مدينة طولكرم بتاريخ 25 نيسان/ أبريل 1978م، تلقى تعليمه في مدارس المدينة، ثم التحق في كلية الإدارة بجامعة الخليل عام 1997م، ثم التحق بجامعة القدس المفتوحة في ذات التخصص عام 1998م، التزم مبكراً في المساجد، وفي عام 1995م، اعتقلته قوات الاحتلال بتهمة الانتماء لحركة حماس، والمشاركة في فعاليات انتفاضة الحجارة وحكم بالسجن 20 شهراً، وبعد تحرره استكمل نشاطه في صفوف الحركة، حتى اعتقل مرة أخرى عام 1998م، انضم إلى كتائب القسام في انتفاضة الأقصى، حتى اغتياله بتاريخ 5 آب/ أغسطس 2001م.



المتفق عليه لتسليم الأحزمة وبعد وصوله للمكان لم يجد شيئاً، ولاحظ وجود عناصر أمنية للسلطة الفلسطينية؛ فانسحب مسرعاً من المكان، وفي طريق عودته وقع في كمين للقوات الخاصة الصهيونية؛ فاعتقلته وأخضعته للتحقيق الميداني، وأثناء اعتقاله كانت طائرات الأباتشي تطلق الصواريخ على سيارة الحزيري؛ ما أدى لاستشهاده، وخلال تفتيش سيارة نهاد وجدت قوات الاحتلال وصية الاستشهادي عبد الباسط عودة؛ فأصبح مطارداً للاحتلال والسلطة الفلسطينية.

6 آب / أغسطس 1993م:

**الحدث:** استشهاد القائد القسامي عدنان مرعي<sup>(1)</sup>، إثر اشتباك مع قوات الاحتلال على حاجز طيار.

**التفاصيل:** كان عدنان مرعي من المؤسسين الأوائل لكتائب القسام في شمال الضفة الغربية عام 1992م، برفقة زاهر جبارين، وطورد لقوات الاحتلال منذ ذلك الوقت، وبعد مطاردة يحيى عياش اشتدت الملاحقة، وضيّق عليهم الخناق، وشعر المجاهدون أن العمل سيتوقف، ويجب البحث عن مكان بديل لإدارة العمل العسكري، فكان قرارهم التوجه لمنطقة رام الله، فانتقل عدنان مرعي، ويحيى عياش، وعلي عاصي، ومهدي، وأشرف الواوي، لقرية قبيلة القريبة من رام الله، وعند وصولهم استضافهم الشيخ سليمان غيطان في بيته.

(1) الشهيد عدنان عزيز مرعي: ولد في قرأوة بني حسان / سلفيت عام 1968م، التحق بمعهد قلقيلية الشرعي، أسس كتائب القسام في شمال الضفة عام 1992م، برفقة زاهر جبارين، وعلي عاصي، ويحيى عياش، وعبد الحكيم حنني، اعتقله الاحتلال أكثر من مرة، أصبح مطارداً للاحتلال إثر نشاطه في كتائب القسام، استشهد عند عبوره حاجزاً في منطقة دير بلوط، أثناء نقله من منطقة قبيبا قرب رام الله إلى نابلس برفقة علي عاصي الذي أصيب في العملية، كما قتل جنديان صهيونيان جراء تبادل إطلاق النار بين المجاهدين والجنود.



وعلى إثر عملية أسر الجندي ”يارون حن“، فُرض طوق أمني مشدد على أنحاء الضفة الغربية، لكن الشيخ سليمان غيطان لم يكن على علم بالعملية، وأن قوات الاحتلال منتشرة في كل مكان، فكلف أحد مساعدي القسام وهو محمد ريان، بنقل علي عاصي وعدنان مرعي إلى نابلس صباح الجمعة 6 آب / أغسطس 1993م، وعند بلدة دير بلوط / سلفيت، فوجئ الجميع بوجود حاجز؛ وكان عدنان يحمل بندقية (M16)، وعلي يحمل مسدساً، اقترح علي علي عدنان النزول والالتفاف عن الحاجز، ولكن عدنان رفض، وجَهَّز سلاحه، ومع وصول السيارة لإشارة التوقف على الحاجز الذي يقف عنده ثلاثة جنود اثنان على الحاجز والثالث في نقطة بعيدة للمراقبة، طلب الجندي الهوية من السائق محمد ريان فأعطاه إياها، وطلب الجندي الآخر المقابل لعلي عاصي الهوية أيضاً، لكنه لم يكن يحمل هوية؛ فأخرج مسدسه، وأطلق النار على رأس الجندي، ثم فتح السيارة وأطلق النار على الجندي الآخر، أما عدنان مرعي فكان جالساً في الخلف، فلاحظ وجود جندي ثالث بدأ يطلق النار عليهم من سلاحه الثقيل من نوع (ماغ)؛ فاشتبك معه ببندقيته (M16).

**نتيجة الاشتباك:** أسفر عن مقتل جنديين، يعملان في لواء المدرعات 188، وهما ”ليف بيسخوف“ من سكان ”بيت شان“، ويبلغ من العمر 20 سنة، و”تومير دفيد“ من سكان ”منارة“، ويبلغ من العمر 22 سنة، واستشهد عدنان مرعي، وإصابة محمد ريان واعتقاله، فيما تمكن علي عاصي من الانسحاب والوصول لمنطقة نابلس.

7 آب / أغسطس 2001م:

**الحدث:** عملية إطلاق نار بالقرب من قرية جماعين / نابلس.







**التفاصيل:** شكّل المجاهد محمد عزيز الحاج علي مجموعة عسكرية لكتائب القسام، جُنّد فيها عبد الله الزيتاوي، وإحسان الصفدي، وبتاريخ 7 آب/ أغسطس 2001م، استدعى الشيخ محمد عزيز الحاج علي أفراد مجموعته إلى بيته، وتم التخطيط لتنفيذ عملية إطلاق نار على الشارع الالتفافي، ووزع المهام على أفراد المجموعة، حيث كُلف الصفدي برصد سيارات المستوطنين، وإبلاغ المنفذين بقدومها، وكُلف الزيتاوي بقيادة السيارة، فيما تولى الحاج علي إطلاق النار. وصلت المجموعة العشاء في مسجد البلدة في جماعين قضاء نابلس، ثم انطلقت، وعند وصولهم للشارع الالتفافي رقم 5 المؤدي لغور الأردن، تسلّم الصفدي نقطة الرصد على رأس جبل يقابل الشارع، ونزل الحاج علي والزيتاوي وكمنا بجانبه، وبعد نصف ساعة من الانتظار وصلت أول سيارة، فأعطى الصفدي الإشارة للحاج علي عبر الاتصال بالجوّال بقدوم السيارة، ويرافقها جيب عسكري؛ فذخّر سلاحه، واستعد لإطلاق النار، وعند اقترابها فتح عليها النار من مسافة صفر، ثم انسحبت المجموعة، ووصلت جماعين، وأخفت السلاح، وعاد كلٌّ إلى بيته بسلام.

**نتيجة العملية:** إصابة من بداخل السيارة، ومقتل الضابط في جيش الاحتلال "زهرة شورجي"، البالغ من العمر 40 سنة، وفرار الجيب العسكري المرافق له؛ هرباً من إطلاق النار، وفي الليلة ذاتها حاصرت قوات الاحتلال بلدة جماعين، وقامت بعمليات تفتيش كبيرة للبيوت، وأطلقت النار وقنابل الصوت في البلدة؛ لقرّبها من مكان التنفيذ والشكوك تدور أن المنفذين خرجوا من منها، وقامت طائرات مروحية صهيونية بقصف موقع تابع للمخابرات الفلسطينية، وموقع تابع للقوة 17 في سلفيت؛ رداً على العملية.



7 آب/ أغسطس 2002م:

**الحدث:** تفجير عبوة ناسفة عن بعد، في منطقة "بزكات زئيف" في مدينة القدس المحتلة.

**التفاصيل:** رصد مجاهدو خلية سلوان صهريجاً للوقود يخرج من مستوطنة "بسغات زئيف" في القدس، فوضعت له عبوة، ثم فجرته بتاريخ 7 آب/ أغسطس 2002م، فلم ينتج عن العملية سوى أضرار مادية.

8 آب/ أغسطس 2003م:

**الحدث:** استشهاد المجاهدين خميس يوسف سالم<sup>(1)</sup>، وفايز الصدر<sup>(2)</sup> خلال اشتباك مسلح في مخيم عسكر.

**التفاصيل:** كان القساميان خميس أبو سالم وفايز الصدر في شقة كانت معملاً لصناعة المتفجرات، وقد اقتحمت قوات كبيرة من جيش الاحتلال مدعومة بالطائرات والعربات المدرعة مخيم عسكر للاجئين قرب نابلس بتاريخ 8 آب/ أغسطس 2003م، وحاصرت المكان، وطالبت

(1) الشهيد خميس يوسف سالم: ولد في مخيم عسكر عام 1980م، لعائلة تعود جذورها إلى مدينة يافا المحتلة، تلقى تعليمه الأساسي في مدارس المخيم، وأكمل تعليمه الثانوي في مدارس نابلس، إلا أنه ترك الدراسة بسبب ظروف عائلته المادية السيئة، وعمل في مجال البناء؛ لمساعدة عائلته، انتمى إلى حركة حماس منذ صغره، وبعد اندلاع انتفاضة الأقصى انضم إلى كتائب القسام، وأصبح أحد المطاردين لقوات الاحتلال التي حاولت اعتقاله أكثر من مرة، استشهد بتاريخ 8 آب/ أغسطس 2003م، برفقة المجاهد القسامي فايز فريد الصدر.

(2) الشهيد فايز فريد الصدر: ولد بتاريخ 1 كانون الثاني/ يناير 1976م، في مخيم عسكر، لأسرة تنحدر من مدينة يافا المحتلة، تلقى تعليمه الابتدائي والإعدادي في مدارس المخيم، ثم أكمل تعليمه الثانوي في مدرسة قدرى طوقان بمدينة نابلس، التزم منذ صغره في مسجد الهدى في مخيم عسكر، اعتقل في انتفاضة الحجارة لمدة ستة أشهر في سجن النقب الصحراوي، وبعد اندلاع انتفاضة الأقصى انضم إلى كتائب القسام، استشهد بتاريخ 8 آب/ أغسطس 2003م، برفقة المجاهد القسامي خميس أبو سالم.





المجاهدين عبر مكبرات الصوت بالاستسلام، فبادرهم المجاهدان بإطلاق النار من نوافذ البيت من الطابق الثالث فأصابت رصاصاتهم، أحد الجنود في رقبته، فردت قوات الاحتلال بالرشاشات الثقيلة؛ فانفجرت المواد الموجودة في الشقة؛ فاستشهد أبو سالم والصدر، وانهار الطابق الثالث، ثم قامت قوات الاحتلال بتفخيخ الطابقين السفليين وفجرتهما، كما استخدمت جرافة لهدم المبنى بالكامل؛ للبحث عن جثمانَيّ الشهيدين فوجدت الشهيد خميس أبو سالم، وأخذت جثمانه، أما فايز فقد وجده السكان بعد انسحاب قوات الاحتلال من المكان.

**نتيجة الاشتباك:** أسفر الاشتباك عن مقتل الرقيب الصهيوني "روي أورين" 20 عاماً إثر إصابته برصاص المجاهدين في رقبته.

8 آب / أغسطس 2019م:

### الحدث: عملية طعن قرب مستوطنة "عوفرا" / رام الله.

**التفاصيل:** شارك المجاهدون أحمد وقاسم عارف عصفرة، ونصير صالح عصفرة، ومحمود كامل عطاونة، في تنفيذ عملية طعن قرب مستوطنة "عوفرا"، بتاريخ 8 آب / أغسطس 2019م، أسفرت عن مقتل مستوطن.

9 آب / أغسطس 2001م:

### الحدث: عملية الاستشهاد عز الدين المصري<sup>(1)</sup>.

(1) الشهيد عز الدين شهيل المصري: ولد في قرية عقابا/ جنين بتاريخ 17 آب / أغسطس 1979م، ترك الدراسة في مرحلة مبكرة؛ لمساعدة أسرته على توفير متطلبات الحياة، فعمل في



**التفاصيل:** نفذ الجيش الصهيوني عملية اغتيال بتاريخ 31 تموز/ يوليو 2001م، طالت القائدين جمال منصور، وجمال سليم، ونجم عنها استشهاد 6 مواطنين آخرين، كما شهد شهر تموز/ يوليو استشهاد سبعة من مناضلي كتائب شهداء الأقصى في مخيم الفارعة، قررت قيادة القسام في نابلس وجنين الثأر للشهداء، ففي نابلس تشاور المهندس أيمن حلاوة وسليم حجة حول الخيارات المطروحة للرد على جريمة الاغتيال، وفي الوقت ذاته وصل عبد الله البرغوثي من رام الله؛ للاجتماع بأيمن حلاوة، وطرح عليه فكرة تنفيذ عملية.

وقع الاختيار على خلية بلال البرغوثي للرد على تلك الجريمة، فرصدت أحلام التميمي موقعاً لعملية استشهادية هو مطعم "سبارو" في القدس، ولاحظت أن معظم رواد المطعم يحملون غيتاراً لقربه من معهد موسيقي، فجاءت الفكرة من هنا بوضع العبوة داخل الغيتار، فجهز عبد الله البرغوثي العبوة بعد أن أمده أيمن حلاوة بالمواد اللازمة، ومن خلال تواصل قيادة القسام في نابلس مع قيادة القسام في جنين تم تجنيد الاستشهادي عز الدين المصري، وتصويره وإعطائه عنواناً وكلمة سر، فالتقى به محمد دغلس في مسجد البيرة الكبير قبل تنفيذ العملية بيوم، واجتمع به مع بلال البرغوثي في شقة في رام الله، وهناك تم تجهيز الاستشهادي من شكل ولباس شبيه بطالبة الموسيقى وتدريبه على تفعيل العبوة.

وفي يوم العملية 9 آب/ أغسطس 2001م، لاحظ كل من بلال البرغوثي ومحمد دغلس إجراءات أمنية مشددة من الاحتلال في محيط رام الله والقدس؛ فاقترح بلال على الاستشهادي عز الدين تأجيل العملية لكنه أصرّ على تنفيذها، فتوجه محمد دغلس لأحلام التميمي

المطعم الذي كان يعود لعائلته، انضم إلى القسام بعد اندلاع انتفاضة الأقصى، وبتاريخ 9 آب/ أغسطس 2001م، نفذ الرد على جريمة اغتيال القائدين جمال منصور، وجمال سليم، بتفجير قنطرة مفخخة في مطعم "سبارو"، بالقدس المحتلة، موقعاً 15 قتيلًا، وعشرات الجرحى.





وأخبرها بجهوزية الاستشهادي، عندها اصطحبت أحلام عز الدين المصري لمكان العملية متجاوزة كل الإجراءات الأمنية التي فرضها الاحتلال، نجحت أحلام بعبور حاجز قلنديا برفقة عز الدين المصري دون أن يشك الاحتلال بهيئتهما، وصولاً لمكان العملية حوالي الساعة 14:00، وعند انسحابها من المكان، فجّر الاستشهادي العبوة الناسفة.

**نتيجة العملية:** أسفرت عن مقتل 15 صهيونياً وإصابة ما يزيد عن 127 شخصاً ودماراً كبيراً في المكان.

9 آب / أغسطس 2002م:

### الحدث: عملية إطلاق نار قرب بلدة ترمسعيا في رام الله.

**التفاصيل:** بعد انتهاء مجموعتي سلواد والمزرعة الشرقية من الإعداد والرصد، والتدريب الأولي البسيط الذي اشتمل على فكّ وتركيب السلاح، وإطلاق بعض الرصاصات المعدودة؛ خشية انكشافهم من الاحتلال، جاء تنفيذ أول عملية من مجموعة سلواد عندما رصد أحمد حامد مكاناً مناسباً لإطلاق النار على خط 60 الالتفافي، الذي يمرّ بأراضي قرية ترمسعيا، وساعده في ذلك طبيعة عمله، عندما كان ينقل الأعلاف إلى تلك القرية، فكانت الخطة أن يكون معه فرح حامد مسلحاً بمسدس لموقع العملية، وعند الانتهاء من العملية ينسحب من المكان، وفي يوم العملية 9 آب / أغسطس 2002م، سارت الأمور كما هو مخطط لها، وبالقرب من خط 60 في قرية ترمسعيا نزل فرح حامد للشارع، وعند مرور إحدى سيارات المستوطنين أطلق النار عليها من المسدس، ثم انسحب باتجاه الشاحنة، وغادرا المكان.

**نتيجة العملية:** أسفرت عن إصابات مادية في السيارة، عندما



ارتطمت بعد مسافة بالحاجز على جانب الطريق، فاجتمع مجلس المجموعتين بعد تلك العملية، واتخذ قراراً بأن التنفيذ في المرات المقبلة سيكون بالسلاح الآلي؛ لتأثيره الأكبر على الهدف.

9 آب / أغسطس 2004م:

### **الحدث: عملية إطلاق نار وتفجير عبوة ناسفة على الطريق الالتفافي بالقرب من نابلس.**

**التفاصيل:** قرر القائد القسامي إحسان شواهنة ومجموعته تنفيذ عملية مزدوجة حيث تم التخطيط لاستهداف حافلة للمستوطنين على الشوارع الالتفافية بتفجير عبوة ناسفة وإطلاق نار، وتم تكليف المجاهدين سعيد وسامر دواهقة بتنفيذ العملية، وقبل يومين من التنفيذ تسلم سعيد وسامر قطعتي سلاح، وقام سامر بإرسال اثنين لكشف الطريق؛ خوفاً من وجود قوات للجيش، وقبل خروج مجموعة التنفيذ قطع الاتصال مع عناصر الرصد؛ فأجلت العملية.

وفي اليوم التالي 9 آب / أغسطس 2004م، قام ثابت صلاح الدين بتصوير وصية سامر بشريط فيديو، وتصوير سعيد وهو يقرأ القرآن، وخرجا منتصف الليل وهما يحملان العبوة الناسفة وبندقيتين وكاميرا فيديو لتصوير العملية، وعند وصولهما للمنطقة تقدم المجاهدان، وقام سامر بزرع العبوة الناسفة في باطن الشارع، ومدّ سلك التفجير لمسافة عشرين متراً، ثم اتخذ سائراً، ومع وصول الحافلة فتح سامر النار عليها، وفجّر سعيد العبوة الناسفة، وبدأ الاثنان إطلاق النار عليها، وعلى السيارات والحافلات التي تصل المكان.

**نتيجة العملية:** إصابة مستوطن ومستوطنة بجراح.





10 آب / أغسطس 2004م:

### الحدث: تفجير عبوة ناسفة بالقرب من المنطقة الصناعية "بركان"، وسط الضفة الغربية.

**التفاصيل:** نفذت خلية الشهداء، التي ضمت كلاً من عبد الله الديك، ووافي شعيب، وسامر عرار، وسامر عبد الهادي دواهقة، العديد من عمليات إطلاق النار على جنود الاحتلال والمستوطنين، عُرف منها عملية "حوتسي شمرون"، بالقرب من المنطقة الصناعية "بركان"، بتاريخ 10 آب / أغسطس 2004م، والتي نفذت بعد استشهاد المجاهد القسامي سامر عرار بأشهر، حيث فجر ثلاثهم عبوة ناسفة عند مرور عدد من الحافلات ومركبات المستوطنين، ثم أطلقوا النار باتجاهها، وانسحبوا من المكان بسلام.

**نتيجة العملية:** اعترف العدو الصهيوني بإصابة اثنين من المستوطنين، وخسائر مادية كبيرة في الحافلات والمركبات

12 آب / أغسطس 1994م:

### الحدث: اشتباك مسلح في منطقة رأس العامود بالقدس المحتلة، واستشهاد طارق أبو عرفة<sup>(1)</sup>، وراغب عابدين<sup>(2)</sup>.

(1) الشهيد طارق إبراهيم إسحق أبو عرفة: ولد في رأس العامود / القدس عام 1963م، انضم إلى كتائب القسام عام 1993م، وشارك في تنفيذ عملية أسر الجندي شاحر سيماني، ثم قتله بتاريخ 21 نيسان / أبريل 1994م، وساعد إخوانه في المجموعة بالانسحاب من مكان العملية التي نفذوها بتاريخ 12 آب / أغسطس 1994م، وأسفرت عن قتل أحد الصهاينة وإصابة اثنين، وعند منطقة الرام اشتبكوا مع قوات الاحتلال؛ فاستشهد طارق أبو عرفة وراغب عابدين وانسحب عبد الكريم بدر وحسن النتشة.

(2) الشهيد راغب رفيق حمودة عابدين: ولد في بلدة كفر عقب / القدس عام 1973م، انضم إلى كتائب القسام عام 1993م، نفذ معهم عمليات منها أسر الجندي شاحر سيماني، ثم قتله



**التفاصيل:** قرر مجاهدو "الوحدة المختارة رقم 6" التحول لعمليات إطلاق نار ضد جنود الاحتلال عوضاً عن عمليات الأسر، لما بذلوه من جهد كبير ووقت طويل في تنفيذ محاولات أسر لم تُكَلِّل بالنجاح، بالإضافة للإجراءات الأمنية المشددة، والتحذيرات التي وجهها المحتل لجنوده؛ بسبب عمليات الأسر، هنا جاءت فكرة استهداف حراس منزل "أرئيل شارون" في القدس - بعد رصد الخلية لهم - وكان عددهم ثلاثة، وعادة ما ينام اثنان ويبقى واحد مستيقظاً.

تم التوافق بين أفراد الخلية أن يشارك المجاهدون راغب عابدين وعصام قضماني وحسن النتشة في التنفيذ، وأن يكون عبد الكريم بدر سائقاً، والتنكر بملابس رجال كبار السن؛ حتى يتم إخفاء السلاح تحته، وأن تقوم سيارة بإيصالهم لموقع العملية، عندها يترجل المنفذون للتنفيذ، وفي يوم التنفيذ الموافق 12 آب/ أغسطس 1994م، توجهوا نحو موقع العملية بسيارة أيمن أبو خليل الخاصة؛ مسلحين ببندقيتي (M16)، إحداها البندقية الخاصة بعماد عقل، التي أعطاهم إياهم المجاهد صلاح جاد الله، بالإضافة إلى بندقية ثالثة من طراز "غليلو"، وأثناء توجههم من الشيخ جراح صوب باب العمود رصدتهم دورية شرطة؛ وبسبب سرعتهم اشتبهت بهم فنصبوا كميناً للسيارة عند باب العمود، وكانت دورية للشرطة تنتظرهم وظنّ الشرطة أن السيارة مسروقة، فأوقفهم شرطيان وتوجّه أحدهما صوب يمين السيارة، والآخر صوب يسارها، وبقي ثالث في داخل سيارة الشرطة، فقام القساميون بإطلاق النار صوب الشرطة، ثم انسحبت السيارة من المكان نحو الشيخ جراح.

بتاريخ 21 نيسان/ أبريل 1994م، كما شارك مع حسن النتشة وعبد الكريم بدر وعصام قضماني بتنفيذ عملية إطلاق نار في القدس بتاريخ 12 آب/ أغسطس 1994م، أسفرت عن قتل أحد الصهاينة وإصابة اثنين، ثم جاء طارق أبو عرفة وساعدهم في الانسحاب من مكان العملية، وعند منطقة الرام اشتبكوا مع قوات الاحتلال؛ فاستشهد راغب عابدين وطارق أبو عرفة، وانسحب عبد الكريم بدر وحسن النتشة.







**نتيجة الاشتباك:** إصابة ثلاثة من شرطة الاحتلال، ثم أعلن عن وفاة الشرطي الصهيوني "رفائيل تسورف" في اليوم التالي، أما عصام قضماني، فقد أصيب في رأسه، وظن مَنْ معه أنه استشهد، كما أصيب عبد الكريم بدر وحسن النتشة، أثناء الانسحاب اتصل راغب عابدين بأيمن أبو خليل، وأبلغه بأن يترك المنزل؛ لأنهم أصبحوا مطاردين وأن عصام قضماني قد استشهد، في تلك الأثناء ترك المنفذون السيارة في الشيخ جراح وبداخلها عصام قضماني، واتصلوا بطارق أبو عرفة، الذي جاء لإخلائهم من المكان والتوجه لمعالجة المصابين، وعند وصولهم منطقة الرام اصطدموا بقوات خاصة اشتبكوا معها؛ فاستشهد راغب عابدين وطارق أبو عرفة، وتمكّن عبد الكريم بدر وحسن النتشة من الانسحاب، ووصلا مدينة أريحا، وتعالجا من إصابتهما بواسطة طبيب خاص وبعد ذلك بمدة أعادوا الاتصال بصلاح جاد الله، فيما تمكنت قوات الاحتلال من اعتقال أيمن أبو خليل، وعصام قضماني.

12 آب / أغسطس 2003م:

**الحدث:** عملية استشهادية في مستوطنة "أرئيل" / نابلس، نفذها الاستشهادي إسلام قطيشات<sup>(1)</sup>.

**التفاصيل:** بعد نجاح عملية محمد كزيد البسطامي بتاريخ 27 تشرين الأول / أكتوبر 2002م، في مستوطنة "أرئيل"، قرر قادة القسام

(1) الشهيد إسلام يوسف قطيشات: ولد في مخيم عسكر/ نابلس بتاريخ 18 آب / أغسطس 1985م، تلقى تعليمه في مدارس المخيم، وتميز بأخلاقه الإسلامية العالية، وحبه لمساعدة والده في إعالة أسرته، فعمل على بسطة لبيع الأدوات المنزلية، كما عمل في بيع القرطاسية، انضم إلى كتائب القسام بعد اندلاع انتفاضة الأقصى، استشهد بتاريخ 12 آب / أغسطس 2003م، حيث نفذ عملية استشهادية في مستوطنة "أرئيل"، أسفرت عن مقتل مستوطن وإصابة آخرين.



في نابلس محمد الحنبلي وفايز الصدر التجهيز لعملية أخرى في المكان نفسه، وتولى المهندس الخامس لكتائب القسام محمد الحنبلي تصنيع الحزام الناسف، وكلف فايز الصدر بتوصيل الحزام لمكان محاذٍ للمستوطنة؛ ليسهل على المجموعة التنقل والوصول للمكان دون معيقات، وكلف ربحي بشارات بتقديم الدعم اللوجستي حيث قام بإحضار الاستشهادي إسلام قطيشات وشارك بتجهيزه، وسلمه للمجموعة، وتم تكليف خالد أبو حمد بتوصيل الاستشهادي، وبعد تجهيزه، انطلق أبو حمد برفقة الاستشهادي بتاريخ 12 آب/ أغسطس 2003م، نحو مستوطنة "أرئيل"، حيث فجر الاستشهادي حزامه الناسف في جنود للبحرية الصهيونية.

**نتيجة العملية:** أسفرت عن مقتل مستوطن يدعى "إيرز هيرشكوفيتس" 18 عاماً، من مستوطني "إيلون موريه".

12 آب/ أغسطس 2009م:

**الحدث:** عملية إطلاق نار قرب مستوطنة "معالي ليفونا"، على الطريق الواصل بين بلدتي سنجل/ رام الله، واللبن الشرقي/ نابلس.

**التفاصيل:** كمن المجاهدان سلامة القطاوي، وأحمد الصيفي على الطريق الواصل بين بلدتي سنجل، واللبن الشرقي بالقرب من مستوطنة "معالي ليفونا"، وقد لاحظا مستوطنين على الطريق متجهين إلى مستوطنة "معاليه ليفونا"، فأمرهم بالتوقف، فتوقفوا، فأطلق المجاهدان النار تجاههما، وانسحبا من المكان.

**نتيجة العملية:** أسفرت عن إصابة مستوطنين بجراح.





13 آب / أغسطس 1992م:

## الحدث: استشهاد القائد عبد القادر كميل<sup>(1)</sup> في مهمة جهادية ببلدة اليامون/ جنين.

**التفاصيل:** تلقى القائد القسامي عبد القادر كميل التدريب على صناعة المتفجرات أثناء دراسته في عمان، وبعد عودته عمل على تجنيد مجموعة لكتائب القسام في بلدة قباطية، وبدأ برفقة المجاهدين محمد عساسفة ومحمد أبو معلا (الأتاسي)، بجمع المواد اللازمة لعملية التصنيع، واستطاعوا خلال فترة قصيرة تصنيع العديد من العبوات الناسفة، وبعد تجهيز العبوات خطط عبد القادر ومجموعته زرع عبوة ناسفة في طريق لقوات الاحتلال بالقرب من بلدة اليامون في جنين.

وبتاريخ 13 آب / أغسطس 1992م، انطلق عبد القادر برفقه محمد عساسفة، بالإضافة لإبراهيم نواهضة لزراعة العبوة على شارع العفولة؛ لاستهداف جيّبات قوات الاحتلال؛ فتم زراعة العبوة وعند محاولة تفجيرها حدث فيها خلل فذهب عبد القادر لتفقدتها وإصلاحها، وأثناء فحصها انفجرت به العبوة؛ ما أدى لاستشهاده على الفور فيما نجا عساسفة ونواهضة من الانفجار.

(1) الشهيد عبد القادر يوسف كميل: ولد بتاريخ 30 حزيران / يونيو 1968م، في بلدة قباطية قضاء جنين، لأسرة ميسورة الحال، تلقى تعليمه حتى الثانوية في قباطية، ثم سافر للأردن ليكمل تعليمه في الجامعة الأردنية حيث درس الشريعة، ثم تجنّده لكتائب القسام في الخارج وتعليمه على استخدام السلاح وصناعة المتفجرات، وبعد عودته للضفة عام 1992م، شكل مجموعة عسكرية لكتائب القسام وقاد المجموعة حتى استشهاده أثناء زراعة عبوة ناسفة لقوات الاحتلال بالقرب من بلدة اليامون قضاء جنين بتاريخ 13 آب / أغسطس 1992م.



14 آب/ أغسطس 2002م:

## الحدث: استشهاد القائد نصر جرار<sup>(1)</sup>، بعد محاصرته في مدينة طوباس.

**التفاصيل:** كان الشيخ نصر جرار من أكبر المطلوبين للاحتلال وقد نجا من محاولات كثيرة لاعتقاله أو اغتياله، وبعد عملية صمد اشتدت ملاحقة قيادة القسام في جنين، وكان الشيخ في ذلك الوقت يجهز لتنفيذ العمليات الاستشهادية وكان على موعد للقاء أحد قادة الحركة القادمين من الخارج، فانتقل يوم الأربعاء 14 آب/ أغسطس 2002م، للقائه في طوباس، وما إن وصل حتى انتشرت طائرات الاحتلال في الأجواء، ورافق تحرك الطائرات تحرك ميداني لمئات الجنود المدعومين بعشرات الدبابات والجرافات والآليات المدرعة.

بدأت محاصرة البيت الذي وصله الشيخ، وطلبوا منه تسليم نفسه عبر مكبرات الصوت، لكنه رفض، فأرسلوا أحد جيران البيت للدخول عليه كدرع بشري؛ تمهيداً لاقتحام البيت، ثم بدأت قوات الاحتلال إطلاق الصواريخ والقذائف على البيت، وهدمت الجرافات وهدمت البيت على الشيخ؛ فاستشهد، واتهمته قوات الاحتلال بالتجهيز لتنفيذ عملية كبيرة باستهداف أحد المراكز التجارية الكبيرة في مبنى في "تل أبيب".

(1) الشهيد نصر خالد جرار: ولد في وادي برقين/ جنين عام 1958م، تربى في بيئة ملتزمة دينياً، وانضم لجماعة الإخوان المسلمين في بداية شبابه، ويعد أحد مؤسسي الحركة الإسلامية في السجون الصهيونية عام 1978م، وأحد مؤسسي كتائب القسام في منطقة جنين، شارك في التجهيز لعملية الاستشهادي رائد زكارنة وتعرض بعدها للاعتقال لمدة 7 سنوات، وفي انتفاضة الأقصى عام 2000م، قاد كتائب القسام في منطقة جنين، وشارك بتنفيذ عمليات ضد جيش الاحتلال، وفي إحدى المهام بترت قدماه وإحدى يديه أثناء زراعة عبوة ناسفة لقوات الجيش، استشهد بتاريخ 14 آب/ أغسطس 2002م.





18 آب / أغسطس 2006م:

**الحدث:** استشهاد عنان دراغمة<sup>(1)</sup>، وشادي ملاح<sup>(2)</sup>، ومالك ياسين<sup>(3)</sup> أثناء التصنيع في بلدة بيت قاد، بمدينة جنين.

**التفاصيل:** شكّل المجاهد شادي الملاح مجموعة جنّد فيها المجاهد مالك ياسين، وسعيد جابر، وفي جامعة النجاح تعرف على عنان دراغمة من محافظة طوباس وضمه للكتائب، وبدأت المجموعة العمل من خلال جمع المواد الأولية اللازمة لصناعة المتفجرات، وقد استخدم المجاهدون منتزّة قديمًا يعود لوالد مالك ياسين، ما بين بلدتي بيت قاد ودير أبو ضعيف كمعمل للتصنيع، وفي صبيحة يوم الجمعة الموافق 18 آب / أغسطس 2006م، وأثناء التصنيع انفجرت بهم المواد المتفجرة؛ ما أدى لاستشهاد شادي، ومالك، وعنان، وأصيب سعيد بجروح خطيرة، واعتقل بعد أيام من الانفجار، وأصدرت كتائب القسام بياناً نعت فيه المجاهدين الثلاثة وقالت: إنهم كانوا في مهمة جهادية.

(1) الشهيد عنان أحمد دراغمة: ولد في محافظة طوباس عام 1979م، تلقى تعليمه الأساسي والثانوي فيها، التحق بجامعة النجاح لدراسة الهندسة الزراعية، نشط خلالها في صفوف الكتلة الإسلامية، تميز بحسه الأمني العالي، ونتيجة حذره الأمني واحتياطاته الدقيقة استطاع أن يتخرج من جامعة النجاح دون أن يتم اعتقاله أو حتى استدعائه من قبل الاحتلال، انتمى لكتائب القسام بداية عام 2006م، استشهد بتاريخ 8 آب / أغسطس 2006م، أثناء عملية تصنيع المتفجرات في بيت قاد.

(2) الشهيد شادي حسين ملاح: ولد في بلدة بيت قاد / جنين عام 1979م، تلقى تعليمه الأولي في البلدة، ثم انتقل لدراسة المرحلة الثانوية في جنين، التحق بكلية الزراعة في جامعة النجاح وحصل على شهادة الهندسة الزراعية، انتمى لحركة حماس وبدأ نشاطه التنظيمي في صفوف الكتلة الإسلامية، وعرف بالتزامه منذ صغره، أسس مجموعة قسامية عام 2006م، استشهد بتاريخ 8 آب / أغسطس 2006م، أثناء عملية تصنيع المتفجرات في بيت قاد.

(3) الشهيد مالك جبر ياسين: ولد في قرية دير أبو ضعيف قضاء جنين، درس مرحلته الابتدائية والثانوية في مدارس القرية، ثم تخرج من كلية خضوري في طولكرم وحصل على دبلوم رياضة، عُرف بالتزامه وأخلاقه الرفيعة في بلدته، وعمل مؤذناً لمسجد البلدة، التحق بمجموعة لكتائب القسام بداية عام 2006م، استشهد بتاريخ 8 آب / أغسطس 2006م، أثناء عملية تصنيع المتفجرات في بيت قاد برفقة اثنين من المجاهدين.





19 آب/ أغسطس 1992م:

**الحدث:** عملية طعن في منطقة "يعبوتس" القريبة من "غوش تلمند" في الداخل المحتل.

**التفاصيل:** كان المجاهد أشرف الواوي يعمل في الداخل المحتل، فقرر تنفيذ عملية طعن، أثناء عمله في حمام زراعي لأحد المستوطنين في منطقة "يعبوتس" القريبة من "غوش تلمند"، وفي صبيحة يوم الأربعاء 19 آب/ أغسطس 1992م، استطاع أشرف استدراج صاحب المزرعة، ويدعى "بيكور" ويبلغ من العمر 55 عاماً، من سكان المنطقة لداخل الحمام الزراعي، وضربه بماسورة حديد على رأسه فقلته، وانسحب أشرف من المكان بسيارة القتل ووجدت جثة القتيل بعد الظهر من اليوم نفسه.

19 آب/ أغسطس 2003م:

**الحدث:** عملية استشهادية في القدس، نفذها الاستشهادي رائد مسك<sup>(1)</sup>.

(1) الشهيد رائد عبد الحميد مسك: ولد في مدينة الخليل بتاريخ 24 كانون الثاني/ يناير 1974م، تلقى تعليمه الأساسي في مدرسة الجزائر، ثم أكمل تعليمه في المدرسة الشرعية للبنين، والتحق بكلية المجتمع في الأردن؛ لإكمال دراسته الجامعية، حيث وصل إلى السنة الثانية، إلا أنه لم يستطع إكمال دراسته لظروف قاهرة، وعاد إلى جامعة الخليل حيث التحق بكلية الشريعة وحصل على شهادة البكالوريوس، ثم انتسب لجامعة النجاح الوطنية من أجل الحصول على شهادة الماجستير، اعتقل عام 1989م، لمدة عام، وتوفيت والدته وهو داخل السجن، انضم إلى كتائب القسام خلال انتفاضة الأقصى، وكان له دور في إيواء مطاردي الكتائب، وتوفير الدعم اللوجستي لهم، وبتاريخ 19 آب/ أغسطس 2003م، نفذ عملية استشهادية في القدس المحتلة أوقعت قرابة 23 قتيلاً وعشرات الجرحى.



**التفاصيل:** بدأ القادة القساميون الثلاثة أحمد بدر، وعز الدين مسك، وباسل القواسمي التخطيط لتنفيذ عملية استشهادية؛ ثأراً للشهيد عبد الله القواسمي، وكان المجاهد رائد مسك يؤوي المطاردين الثلاثة في بيته في تلك الفترة، فطلب منهم تنفيذ عملية استشهادية، فرفض المجاهدون في البداية؛ لأنه داعية ناجح ومحبوب في الخليل، ويملك الكثير من القبول، إلا أنهم وافقوا في النهاية تحت إصراره، وكانت عجوز تؤوي المطاردين الثلاثة في بيتها في الفترة نفسها، فرأت في المنام شخصاً على سجادة الصلاة بين السماء والأرض، وقصتها عليهم، وفسرتها: أنهم سيُنزلون استشهادياً وعليه دين، وعندما وافقوا على طلب رائد مسك، تبين أن عليه دين كبير، فتم سداد الدين من مال الكتائب، قبل تنفيذ العملية.

تواصل المجاهدون الثلاثة مع المجاهدين عبد الله الشرباتي، ونسيم ومجدي الزعتري، من مدينة القدس؛ لرصد أهداف تصلح لتنفيذ عملية استشهادية، وتم نقل الحزام الناسف قبل العملية من الخليل، إلى القدس، بإخفائه داخل مجسم جبس، واستقبل مجاهدو القدس الاستشهادي رائد مسك، وتم توصيله إلى الهدف، بعد أن ارتدى زي مستوطن متدين، وصعد إلى حافلة "إيجد" رقم (2)، مساء يوم 19 آب/ أغسطس 2003م، وكان معظم الركاب من اليهود المتشددّين العائدين من حائط البراق، وفجر حزامه الناسف، وقد تبنت كتائب القسام العملية، وقالت أنها جاءت رداً على اغتيال القائد عبد الله القواسمي، والقائد في سرايا القدس محمد سدر.

**نتيجة العملية:** مقتل 23 مستوطن، وإصابة 130 آخرين، منهم 12 إصابة خطيرة.





20 آب / أغسطس 1998م:

### الحدث: عملية طعن في تل الرميذة بمدينة الخليل.

**التفاصيل:** قام المجاهد سالم الصرصور بتاريخ 18 آب / أغسطس 1998م، بالتسلل إلى مستوطنة "تل الرميذة" في جبل الرحمة وسط الخليل، وقتل الحاخام "شلومو رعنان" طعناً بالسكين، وعندما همّ بالانسحاب حاولت زوجة الحاخام طلب النجدة، ولم يكن ينوي إيذائها، فقام بطعنها في يدها، ورجلها؛ لإسكانها، ثم رمى زجاجتين حارقتين في البيت، وانسحب من المستوطنة.

21 آب / أغسطس 1995م:

### الحدث: عملية استشهادية في القدس المحتلة، نفذها الاستشهادي سفيان جبارين<sup>(1)</sup>.

**التفاصيل:** قام المجاهد عبد المجيد دودين بتجنيد سفيان جبارين لتنفيذ عملية استشهادية، بتكليف من المجاهد عبد الناصر عيسى، ورغم اعتقال عيسى بتاريخ 19 آب / أغسطس 1995م، إلا أنه لم يدل بأي معلومة عن العملية؛ حتى يتيح الفرصة لتنفيذها، وبتاريخ 21 آب / أغسطس 1995م، نقل المجاهد محي الدين الشريف الاستشهادي جبارين بسيارة "إسرائيلية" مسروقة، إلى منطقة "رامات أشكول" في

(1) الشهيد سفيان سالم جبارين: ولد في 18 نيسان / أبريل 1969م، في بلدة الظاهرية قضاء الخليل، تلقى تعليمه فيها، التزم طريق المساجد منذ نعومة أظفاره، وانتمى لحركة حماس عام 1987م، والتحق بكتائب القسام عام 1995م، نفذ عملية "رامات أشكول" الاستشهادية بتاريخ 21 آب / أغسطس 1995م، التي أسفرت عن مقتل خمسة صهاينة، وإصابة مائة آخرين.







القدس، حيث استقل جبارين حافلة رقم (26) وفجّر حزامه الناسف.  
**نتيجة العملية:** أسفرت عن مقتل 5 صهاينة بينهم مدير شرطة القدس "نعوم آيزنمان"، وإصابة 100 آخرين، فيما توفيت "يونا بيتر مالينا" عام 2005م؛ متأثرة بإصابتها بالشلل إثر العملية.

24 آب / أغسطس 1994م:

### الحدث: محاولة أسر قرب برك سليمان/ بيت لحم.

**التفاصيل:** خطط المجاهد جهاد غلما لعملية أسر جندي، أو مستوطن صهيوني؛ بهدف تحرير الأسرى في سجون الاحتلال، وبعد محاولات عدة لم يكتب لها النجاح، تمكن المجاهدون عرفات النتشة وحامد يغمور وأمجد مجاهد، بتاريخ 24 آب / أغسطس 1994م من تنفيذ العملية، حيث صعد أحد المستوطنين من منطقة مستوطنة "غوش عتصيون" في سيارة المجاهدين، التي كانت تتجه نحو بيت لحم والقدس، وقد سارت السيارة مسافة طويلة، وكان المستوطن يحاول الحديث مع عرفات النتشة باللغة العبرية، لكن عرفات لا يجيدها، وكان يكتفي بالرد عليه بكلمة "نعم"، فشكّ المستوطن بعرفات، وأخذ ينظر إليه بريبة، فحاول أمجد تخفيف الموقف قائلاً: بأن هذا الشخص مهاجر حديثاً من المغرب، ولم يتعلم العبرية بعد.

وكانت إشارة بدء السيطرة على المستوطن إخفاض صوت المذياع، لكن أمجد لم يبدأ بالسيطرة، فقام عرفات بضرب المستوطن على وجهه، ووضعته تحت قدميه في السيارة، ولم يستطع تقييده، فقد كان ضخم الجثة، وكانت سيارة المجاهدين تسير وسط سيارات للمستوطنين، ودورية عسكرية، وعند لحظة مغادرة المجاهدين للشارع





الرئيس بالقرب من منطقة برك سليمان، بدأ المستوطن في المقاومة، واستطاع النهوض، وضرب عرفات على وجهه بالحقيبة، ثم حصل عراق بينهما، شاهده حارس صهريج وقود صهيوني، فقام بإطلاق النار في الهواء لتنبيه الدورية العسكرية، وحصلت مطاردة للمجاهدين من الدورية العسكرية، واستطاع المستوطن فتح باب السيارة، وإلقاء نفسه خارجها، وقد اضطر المجاهدون بعدها للانسحاب من المنطقة.

24 آب / أغسطس 1994م:

**الحدث:** اغتيال المجاهد القسامي محمد مصطفى سباعنة<sup>(1)</sup>  
بالسم، في أريحا.

**التفاصيل:** بعد محاولة اغتيال المهندس يحيى عياش، واستشهاد علي عاصي وبشار العامودي غادر يحيى عياش نابلس، واصطحب معه المجاهدين محمد مصطفى سباعنة (الأتاسي)، وأمجد كميل، وأحمد أبو الرب، متوجهين إلى رام الله ومنها إلى أريحا؛ ليكمل عياش الردّ على مجزرة الحرم الإبراهيمي وكانت أريحا في ذلك الوقت تحت سيطرة السلطة الفلسطينية، وأثناء تواجد الأتاسي في بيت أحد أصدقائه في أريحا تعرض لمرض شديد؛ ما جعل صديقه يستدعي طبيباً من المنطقة لعلاجّه.

(1) الشهيد محمد أبو معلا (الأتاسي): ولد في بلدة قباطية قضاء جنين بتاريخ 12 كانون الثاني / يناير 1971م، تلقى تعليمه في بلدته، ولم يكمل تعليمه الجامعي، انتمى لحركة حماس بداية تأسيسها عام 1987م، تعرض للاعتقال عام 1989م، وعام 1991م، على خلفية نشاطه في الانتفاضة الأولى وانتمائه لحماس، التقى أثناء اعتقاله بالشيخ نصر جرار ومحمود أبو هنود، انضم لكتائب القسام بعد تحرره من السجن عام 1992م، وقاد الكتائب في قباطية بعد استشهاد عبد القادر كميل واعتقال علي أبو الرب، شارك باستقبال يحيى عياش وتجهيز عملية الاستشهادي رائد زكارنة، وطورد بعدها للاحتلال حتى اغتاله طبيب عميل للاحتلال باستخدام السم بتاريخ 24 آب / أغسطس 1994م.





لكن الطبيب كان من عملاء الاحتلال؛ فأبلغ مشغليه بوجود الأتاسي، واتفق مع ضباط الشاباك على تصفيته؛ فزوده الضابط بإبرة تحتوي على مادة سامة، وقام الطبيب العميل بحقنه بها؛ ما جعل حالته الصحية تتراجع يوماً بعد يوم حتى تم نقله لمستشفى المقاصد في القدس؛ لتلقي العلاج ولكن دون جدوى؛ فاستشهد بتاريخ 24 آب/ أغسطس 1994م، متأثراً بالمادة السامة التي حقن بها.

25 آب/ أغسطس 1995م:

**الحدث:** استشهاد المجاهدين نادر شحادة<sup>(1)</sup>، وإبراهيم القواسمي<sup>(2)</sup> خلال اشتباك في منطقة الجلدة بالخليل.

**التفاصيل:** بعد استشهاد المجاهدين جهاد غلطة وعادل الفلاح وطارق النتشة بتاريخ 16 نيسان/ أبريل 1995م، غادر المجاهدان نادر شحادة، وإبراهيم القواسمي منزليهما دون رجعة، وأصبحا مطلوبين للاحتلال، وفي فجر يوم 25 آب/ أغسطس 1995م، حاصرت قوات خاصة صهيونية منزلاً في منطقة الجلدة، يعود لشخص من آل سلطان، وقد رفض المجاهدان تسليم أنفسهما، وبعد اشتباكات دارت بين القوات

(1) الشهيد نادر نظام الدين شحادة: ولد في مدينة الخليل بتاريخ 26 آب/ أغسطس 1973م، تلقى تعليمه في مدارسها، ولم يكمل دراسته لظروف خاصة، اعتقل لدى قوات الاحتلال مراراً، انضم إلى كتائب القسام خلال انتفاضة الحجارة، وكان يقدم المساعدة والمأوى للمطاردين، عمل مع المجاهد ماجد الجعبة، وبعد اعتقاله فضل المطاردة على الاعتقال، فأصبح مطلوباً لقوات الاحتلال، حتى استشهاده بتاريخ 25 آب/ أغسطس 1995م.

(2) الشهيد إبراهيم أحمد القواسمي: ولد في مدينة الخليل عام 1971م، تلقى تعليمه في مدارس المدينة، إلا أنه لم يكمله بسبب الظروف المادية الصعبة للعائلة، التحق بحركة حماس منذ انطلاقتها، وكان من الناشطين في الانتفاضة الأولى، اعتقله الاحتلال ست مرات، وأبعد إلى مرج الزهور عام 1992م، ثم التحق بكتائب القسام نهاية عام 1994م، وعمل مع ماجد الجعبة، وبعد اعتقال الجعبة فضل المطاردة على الاعتقال، بتاريخ 25 آب/ أغسطس 1995م استشهد مع المجاهد نادر شحادة بعد الاشتباك مع قوات الاحتلال التي حاصرت المنزل الذي كانا فيه.





الصهيونية، والمجاهدين استمرت لساعات، قامت جرافات الجيش بهدم المنزل، والمجاهدان بداخله، فارتقيا شهيدين، وقد انتشل الاحتلال جثتيهما من تحت الأنقاض، وعثر في البيت على قطعتي سلاح، ورشاش، وقنبلة يدويّة، وقد اتهمهما الاحتلال بالمشاركة في تنفيذ عمليات عدة.

26 آب / أغسطس 2000م:

**الحدث:** محاولة اعتقال القائد محمود أبو هنود، ومقتل ثلاثة من جنود القوات الخاصة الصهيونية.

**التفاصيل:** بعد اغتيال عادل وعماد عوض الله في أيلول / سبتمبر 1998م، أصبح محمود أبو هنود المطارد الأول للاحتلال الذي سعى بكل قوته للوصول إليه، ومن تلك المحاولات كان أبو هنود في بيت نضال دغلس في بلدة عصيرة الشمالية، فطلب منه أبو هنود شراء منظار ليالي، فقام بالاتصال بأحد الأشخاص من الداخل المحتل عام 1948م، فتنبع جهاز الشاباك الاتصال، وقام بوضع جهاز تعقب في المنظار، وأوصله عن طريق التاجر لدغلس وسلمه لأبي هنود، وعند استخدام المنظار استطاع جهاز الشاباك تحديد مكان أبو هنود.

وفي تاريخ 26 آب / أغسطس 2000م، بدأ جيش الاحتلال بعملية خاصة لمحاصرة البيت، وقبل إطباق الحصار كانت إحدى جارات دغلس اتصلت به وأبلغته عن قوات الجيش، فتنبه أبو هنود واستعد للانسحاب قبل إطباق الحصار، وأخذ يراقب تحركاتهم، وعندما حانت الفرصة المناسبة للانسحاب، جهز سلاحه من نوع (M16)، وخرج من إحدى زوايا البيت؛ فشاهد نحو عشرة جنود على سطح بيت مجاور





تحت مستوى البيت الذي انسحب منه، وكان بينه وبينهم عدة امتار، فبدأ بإطلاق النار عليهم فأصابهم إصابة مباشرة، وعلى إثر إطلاق النار حدث بين الجنود ارتباك شديد وأطلقوا النار على بعضهم، ونتيجة إطلاق النار من أبو هنود والاشتباك بين الجنود قُتل ثلاثة جنود، وأصيب سبعة آخرون من أقوى عناصر الوحدات الخاصة لجيش الاحتلال تدعى "الدوطفان".

وأثناء انسحاب أبو هنود أصيب برصاصتين في ظهره وكتفه، ورغم إصابته إلا أنه استطاع الانسحاب خاصة بعد حالة الارتباك والخوف الذي حدث في صفوف القوات الخاصة، وصل أبو هنود بمساعدة أحد الأشخاص الذي نقله بسيارته لأحد الأطباء المعروفين بخبرتهم فقدم له العلاج الأولي المناسب، ومع خطر إصابته كان لا بد من نقله للمستشفى، فاتصل الطبيب بالشيخ جمال سليم، وأبلغه بوجود أبو هنود عنده، فاتصل الشيخ بأجهزة السلطة واتفق معهم على عدم تسليمه لقوات الاحتلال، وتم نقله للمستشفى تحت حراسة السلطة.

وبعد تماثله للشفاء، شكلت لجنة من كبار ضباط الأجهزة الأمنية للتحقيق معه، وتعرض خلالها للإهانة من أحد ضباط الأمن الوقائي، وبعد انتهاء التحقيق تم نقله لسجن الشرطة الخاصة في مدينة نابلس، أما الجيش الصهيوني فقد اعترف أن تلك العملية من أصعب الضربات التي تلقاها الجيش في الآونة الأخيرة، ونتيجة فشل العملية قامت قوات الاحتلال بإطلاق النار على شقيق أبو هنود، واعتقلته، وهدمت منزل أبو هنود في اليوم التالي.

27 آب/ أغسطس 1998م:

**الحدث:** تفجير عبوة ناسفة عن بعد، في مدينة "تل أبيب".



**التفاصيل:** عمل الشهيد المهندس محيي الدين الشريف قبل استشهاده بأشهر على تجنيد خلية مقدسية، تعمل على زراعة العبوات المتفجرة عن بُعد ضد أهداف صهيونية، ففي شهر أيلول / سبتمبر 1997م، جند ربيع الزغل وإيهاب بكيرات ودرّبهما على تصنيع المتفجرات، وطريقة تفعيلها عن بُعد بواسطة الهاتف النقال، وزودهما بأشرطة فيديو مشرّكة تنفجر عند استخدامها. وبعد استشهاد محيي الدين الشريف تواصلت الخلية مع المجاهد سلمان أبو عيد، الذي كان مسؤولاً عن إيواء وتنقلات الشريف قبل استشهاده، فكّلف الخلية بتنفيذ عملية رد على اغتيال محيي الدين الشريف، وزوّدهما بعبوتين وأجهزة تحكم عن بعد، كان الشريف يحتفظ بها.

رصد ربيع الزغل وإيهاب بكيرات مكاناً مناسباً للعملية، وجهاز ربيع الزغل إحدى العبوات وفي يوم 27 آب / أغسطس 1998م، زرع العبوة في حاوية للقمامة ملاصقة لمحل بيع اليانصيب في شارع "النبوي"، بمدينة "تل أبيب" المحتلة، ثم فعّل العبوة في الثامنة صباحاً عن بعد، وانفجرت العبوة.

**نتيجة العملية:** أسفر التفجير عن إصابة 16 شخصاً، إضافة إلى وقوع أضرار مادية في محيط الانفجار.

27 آب / أغسطس 2001م:

**الحدث:** عملية إطلاق نار على الشارع الالتفافي (60)، في جنوب الضفة الغربية.

**التفاصيل:** خرج المجاهد ضرار الحروب، وبرفقتة أحد أفراد مجموعته العسكرية، بتاريخ 27 آب / أغسطس 2001م؛ لتنفيذ عملية





إطلاق نار على الشارع الالتفافي خط (60)، فوقعا في كمين، واشتبك المجاهدان مع جنود الاحتلال، وفي تلك اللحظة انفجرت بندقية (M16)، التي كانت بحوزة الحروب، وانسحبا من المنطقة بصعوبة بالغة.

28 آب / أغسطس 2005م:

**الحدث:** عملية استشهادية في مدينة بئر السبع المحتلة، نفذها الاستشهادي عبد الرحمن قيسية<sup>(1)</sup>.

**التفاصيل:** فجر الاستشهادي عبد الرحمن قيسية، بتاريخ 28 آب / أغسطس 2005م، حزامه الناسف وسط المستوطنين على الطريق المؤدي للمحطة المركزية بمدينة بئر السبع المحتلة، ولم يعرف الاحتلال الصهيوني منفذ العملية والجهة التي تقف خلفها إلا بعد خمسة عشر يوماً من العملية، مما اعتبر في تلك الفترة حسب المحليين عملية أمنية معقدة لم تستطع أجهزة الأمن الصهيونية من كشف خيوطها إلا بعد أن أعلنت حركة حماس عن تبنيها للعملية، وقد أوقعت العملية عدد من الجرحى في صفوف الصهاينة.

29 آب / أغسطس 2003م:

**الحدث:** عملية إطلاق نار في قرية المغير/ رام الله.

(1) الشهيد عبد الرحمن داود قيسية: ولد في بلدة الظاهرية بمدينة الخليل، تلقى تعليمه الأساسي في مدرسة عثمان بن عفان، ثم أكمل تعليمه الثانوي في مدرسة ذكور الظاهرية الثانوية، اضطر لترك الدراسة بعد الصف العاشر، والتوجه نحو العمل، لمساعدة أهله بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة، استشهد بتاريخ 28 آب / أغسطس 2005م، في عملية استشهادية بمدينة بئر السبع المحتلة.



**التفاصيل:** قرر المجلس القيادي لخلية الشهيدين عادل وعماد عوض الله تنفيذ عملية مشتركة بين مجموعتي سلواد والمزرعة الشرقية، بعد أن رصدت الأخيرة موقعاً مناسباً للتنفيذ في قرية المغير، ولبلة التنفيذ جرت مناورات عسكرية للاحتلال قرب مكان العملية؛ فأجّلت العملية لليوم الثاني، وعند العودة أعلنت حماس مع الفصائل الفلسطينية تهدئة مع الاحتلال بتاريخ 29 حزيران/ يونيو 2003م، تلتزم فيها ما التزم الاحتلال فما كان من خلية الشهيدين سوى الالتزام بقرار الحركة وتجميد العملية، لكن التهدئة لم تصمد طويلاً؛ بسبب اختراقات الاحتلال لها وكان آخرها اغتيال المهندس إسماعيل أبو شنب؛ بتاريخ 21 آب/ أغسطس 2003م.

فقررت الخلية إخراج ملف العملية المجمّدة والتجهيز لها، فكانت الخطة بتوجه فرح حامد بسيارته من سلواد باتجاه قرية المغير، ويلحق به أحمد النجار ومؤيد حماد بسيارة أخرى؛ بهدف تأمين الطريق للسيارة التي سيتم تنفيذ العملية بها أثناء الانسحاب، وعند الوصول إلى قرية أبو فلاح يصعد فرح حامد مع إخوانه، ويؤدي السيارة في القرية، وفور وصول قرية المغير يسلك الثلاثة شارعاً زراعياً باتجاه شارع "ألون الالتفافي" خط (458)، وفي منتصف الطريق يأخذون من جانب الطريق بندقيتي "كلاشنكوف"، أمّنته لهم خلية المزرعة الشرقية في برميل على جانب الطريق. ويتولى محمود سعد ومجدي النعسان مراقبة ميمنة وميسرة الشارع، وتحديد الهدف للمنفيذين على أن يؤمّن هشام حجازي ونمر زين وربيع حميدة كافة المفترقات الرئيسية في البلدة، وعند الانسحاب يوضع السلاح في مكانه الذي استلم منه، ثم التوجه إلى قرية أبو فلاح، وهناك يركب أحمد النجار ومؤيد حماد السيارة غير المشبوهة؛ لتأمين الطريق أمام سيارة التنفيذ إلى حين وصولها، وفي صباح العملية 29 آب/ أغسطس 2003م، جرت الأمور وفق







المخطط لها، فعند موقع العملية ترجل أحمد حامد وفرح حامد ثم أطلقا النار على سيارة أحد المستوطنين، بعد أن أبلغا من المراقبين بوصولها، ثم انسحبا من المكان بسلام.

**نتيجة العملية:** أسفرت عن مقتل المستوطن "شالوم هار مليخ"، وإصابة أخرى خطيرة، واشتعال السيارة بعد اصطدامها في الصخور على حافة الطريق.

31 آب / أغسطس 2002م:

**الحدث:** استشهاد المجاهد رأفت دراغمة<sup>(1)</sup> في مدينة طوباس.

**التفاصيل:** بتاريخ 31 آب / أغسطس 2002م، أطلقت طائرات مروحية صهيونية صواريخها تجاه سيارتين في مدينة طوباس، تقلان مجموعة من المجاهدين، أسفر القصف عن استشهاد المجاهد رأفت دراغمة، وإصابة آخرين بجراح متفاوتة.

31 آب / أغسطس 2004م:

**الحدث:** عملية استشهادية في بئر السبع، نفذها

(1) الشهيد رأفت قدري دراغمة: ولد بتاريخ 28 تموز / يوليو 1975م، في مدينة طوباس، تلقى تعليمه في مدارسها، التحق عام 1996م في جهاز الاستخبارات العسكرية التابع للسلطة الفلسطينية، وكان شغوفاً بالتدرب على السلاح واقتنائه، ومعارضاً لسياسات السلطة في ملاحقة المجاهدين، ومع اندلاع انتفاضة الأقصى انضم إلى كتائب القسام، وشارك في صد الاجتياحات المتكررة عن مدينتي جنين، وطوباس، وعمل مع القائد نصر جرار، والشهيد مازن فقهاء، والشهيد عاصم صوافطة، والشهيد فيس عدوان، استشهاد في عملية اغتيال بتاريخ 31 آب / أغسطس 2002م.



## الاستشهاديان نسيم الجعبري<sup>(1)</sup> وأحمد القواسمي<sup>(2)</sup>.

**التفاصيل:** بعد محاولات عديدة لم تُكَلِّل بالنجاح للرد على اغتيال الشيخ أحمد ياسين، والدكتور عبد العزيز الرنتيسي، كَتَّفَ "الملثمون" عملهم لإخراج عملية استشهادية ثأراً للشيوخين، فطلبوا من مجموعة المجاهد محمود القواسمي تجنيد استشهاديين، والتقى مصعب الهشلمون قديراً بنسيم الجعبري، وتحدثا عن العمل الاستشهادي، وقد أبدى الجعبري نية لتنفيذ عملية استشهادية، فنقل الهشلمون الصورة للمجموعة، وتم الاتفاق على تجنيده استشهادي، لتنفيذ عملية في "كريات أربع"، إلا أن الجعبري كان يعمل في بئر السبع، وكان يتطلع لتنفيذ عملية مزدوجة مع صديقه أحمد القواسمي.

أطلعت المجموعة المثلمين على الأمر وتم الاتفاق على تنفيذ عملية استشهادية مزدوجة في بئر السبع، على أن يقوم الملثمون بتجهيز الأحزمة الناسفة، بينما تتكفل مجموعة محمود القواسمي ببقية الأمور، وقام باسل الهيموني باستئجار شقة؛ لتصوير الاستشهاديين، وتم إحضار الأحزمة الناسفة، وقطع السلاح، وتم تصوير وصية الاستشهاديين، وتم وضع الحزامين الناسفين في براويز كبيرة لصور طبيعية، على أن يظهروا كمن يذهب إلى بئر السبع؛ لبيعها. جلس الملثمون مع الاستشهاديين حتى يطمئنوا أنه لا يوجد

(1) الشهيد نسيم محمد الجعبري: ولد في مدينة الخليل بتاريخ 15 نيسان / أبريل 1982م، درس حتى الصف العاشر، ثم ترك الدراسة والتحق بمجال العمل، نفذ عملية بئر السبع الاستشهادية ثأراً للشيخ أحمد ياسين، والدكتور عبد العزيز الرنتيسي، بتاريخ 31 آب / أغسطس 2004م، التي أسفرت عن مقتل 16 صهيونياً، وإصابة 100 آخرين.

(2) الشهيد أحمد عبد العفو القواسمي: ولد في حي الحرس بمدينة الخليل بتاريخ 29 تشرين الأول / أكتوبر 1978م، ودرس حتى الصف العاشر، ثم ترك الدراسة ليعمل في مجال الألمنيوم مع أقاربه، نفذ عملية بئر السبع الاستشهادية ثأراً للشيخ أحمد ياسين، والدكتور عبد العزيز الرنتيسي، بتاريخ 31 آب / أغسطس 2004م، التي أسفرت عن مقتل 16 صهيونياً، وإصابة 100 آخرين.





لديهم تردد، وأنهم أتقنوا كيفية تفعيل الحزام، وتكفل الاستشهاديان نسيم الجعبري، وأحمد القواسمي بقطع الطريق وحدهما إلى المدينة، وانطلقا الساعة الثامنة صباح يوم الثلاثاء 31 آب/ أغسطس 2004م، ووصلا إلى بئر السبع، وأخرجوا الأحزمة من البراويز، وجهزا نفسيهما، واتجه كل واحد منهما إلى حافلة في المحطة المركزية، وعند الساعة الثالثة بعد الظهر، فجّر أحد الاستشهاديين حزامه الناسف، وقبل أن يفجّر الاستشهادي الثاني حزامه - كانت الحافلتان قريبتين من بعضهما البعض - سمع المستوطنون في الحافلة الثانية الانفجار فبدأوا بالخروج من الحافلة، عندها فجّر الاستشهادي الثاني حزامه.

**نتيجة العملية:** أسفرت عن مقتل 16 صهيونياً، وإصابة 100 آخرين.

31 آب/ أغسطس 2010م:

**الحدث:** عملية إطلاق نار قرب مستوطنة "كريات أربع"، ضمن سلسلة عمليات (سيل النار).

**التفاصيل:** نفذ المجاهدان القساميان نشأت الكرمي، ومأمون النتشة مساء الثلاثاء الموافق 31 آب/ أغسطس 2010م، عملية إطلاق نار تجاه سيارة مستوطنين قرب مستوطنة "كريات أربع" الصهيونية المقامة على أرضنا المحتلة قرب بلدة بني نعيم شمال الخليل.

**نتيجة العملية:** أسفرت عن مقتل أربعة مستوطنين صهاينة.

شهر آب/ أغسطس 1992م:

**الحدث:** التقاء صالح العاروري ب "أبو أحمد الأمريكي".



**التفاصيل:** بدأ صالح العاروري بتأسيس الجهاز العسكري في الضفة الغربية، فقام بتجنيد عباس شبانة من مدينة الخليل، وكلفه بتجنيد خلية على أن يكون أفرادها من الخليل، كما استطاع عادل عوض الله أن يجند خلية في منطقة القدس ورام الله وبيت لحم، لكن دون مردود عملي؛ بسبب قلة المال والسلاح. خلال تلك الفترة، قدم إلى مدينة البيرة مجموعة من مطاردي كتائب القسام في غزة وذلك في شهر تموز/ يوليو 1992م، لكن مخابرات الاحتلال استطاعت أن تعتقل ثلاثة منهم؛ مما دفع من بقي من المطاردين إلى التواصل مع القيادة في غزة ليتدبروا أمرهم، فتواصلت مع الخارج، وتم إرشادهم بأن من يستلم زمام الضفة الغربية هو صالح العاروري فجاء زياد الحسنات رسوياً من غزة لصالح العاروري، وأخبره بوجود أخوة مطاردين بحاجة لمساعدة وإيواء، فما كان من العاروري إلا أن استقبل المطاردين، وأمن لهم المأوى في رام الله، ثم نقلهم إلى الخليل عند موسى دودين.

بدأت المخابرات الصهيونية البحث عن المطاردين، ونشر صورهم في الإعلام، فزاد العاروري الاهتمام بتوفير السلاح لهم مع قلة المال، وعدم وصول أي مرسال من الخارج لدعم الجهاز العسكري، فاضطر العاروري للاستدانة من تاجر في الخليل، بحجة نشاطات طلابية في الجامعة وكان المبلغ 12000 دينار أردني، على أن يسد الدين خلال أسبوع، ثم قام بتسليم المبلغ لموسى دودين لشراء السلاح، حيث كانت تشتهر منطقته بتجارة السلاح؛ فاشترى ثلاثة بنادق، وهي: (M16)، وعوزي، وكريينا، بالإضافة لمسدسين، وهو أول سلاح يحصل عليه الجهاز العسكري في الضفة الغربية.

بعد انقضاء المدة المحددة اللازمة لسداد الدين وعجز العاروري عن الحصول على المال، رأى أنه ملزم بالسداد، حتى لو من مال أهله، ولكن شاء الله -عز وجل- أن يأتي شخص اسمه محمد صلاح والمعروف بأبي





أحمد الأمريكي مرسل من موسى أبو مرزوق، قائد الحركة في الخارج، والتقى بالعاروري في جامعة الخليل وأبلغه بكلمة سر، كان قد اتفق عليها مع إبراهيم حامد قبل سفره؛ فبشره بأن الأخوة في الخارج قد تبنا دعم الجهاز، كما سلمه مئة ألف دينار أردني، يتبعها دفعات لدعم الجهاز العسكري، يقول العاروري عن ذلك الموقف: "سبحان الله كان لنا سنة تتراسل معهم دون أن تتحرك الأمور، وعندما أخذنا المال من التاجر واشترينا السلاح، جاء المال"، وهنا قام العاروري بسداد الدين للتاجر كما اشترى سلاحاً بمساعدة مجموعة من الأخوة، منهم موسى دودين، وقام بتوزيع السلاح على المجموعات في الخليل وبيت لحم ورام الله والشمال، وكان ذلك خلال شهر آب/ أغسطس عام 1992م.

شهر آب/ أغسطس 1995م:

**الحدث:** مجموعة القائد محمود أبو هنود تستهدف سيارة مستوطنين في منطقة واد الباذان.

**التفاصيل:** كانت بداية العمل لمجموعة محمود أبو هنود من خلال التخطيط لتنفيذ عملية إطلاق نار في منطقة الباذان القريبة من نابلس، فحاولت المجموعة شراء سيارة صهيونية مسروقة لتنفيذ العملية، ولكن أمر السيارة كُشف من جانب بعض الفضوليين؛ الأمر الذي دفع المجموعة للاستغناء عنها، والبحث عن بديل، فتم استخدام سيارة شقيق أبو هنود، كما زود المجموعة بقطعتي سلاح من نوع "كارلو"، وتم تحديد موعد التنفيذ في شهر آب/ أغسطس 1995م.

وفي الموعد المحدد توجهت المجموعة لمنطقة واد الباذان لتنفيذ العملية وعند وصولهم أوقفوا السيارة بجانب الطريق بانتظار





الهدف، ومع وصول أول سيارة للصهاينة أعطى مهند الطاهر الإشارة فتجاوزت عنهم سيارة المستوطن فأطلقوا النار وأفرغوا ذخيرتهم في السيارة؛ وانسحبت المجموعة من المكان، وفي طريق عودتهم انقلبت سيارتهم، فتركوها، وانسحبوا بسيارة أحد المارة، وبعد العملية انتشرت قوات الاحتلال بحثاً عن المنفذين وأثناء البحث وجدت السيارة في المكان الذي تُركت فيه، وتبين أنها تعود لشقيق أبو هنود، فكانت سبباً في كشفهم؛ ما جعل أبو هنود ومجموعته يقررون المطاردة؛ خوفاً من الاعتقال.

**نتيجة العملية:** أسفرت العملية عن إصابة ضابط في جيش الاحتلال ومرافقه.

شهر آب / أغسطس 1998م:

**الحدث:** تفجير عبوة ناسفة في قرية جين صافوط قرب مدينة نابلس.

**التفاصيل:** قامت مجموعة تل بقيادة المجاهد نصر عصيدة بتجهيز عبوة ناسفة، تتكون من أسطوانة غاز مليئة بالمتفجرات تزن 40 كيلو، وكان نصر قد رصد الهدف وهو رئيس المستوطنات في المنطقة يدعى "موشي زوهر"، يسكن منفرداً على تلة بالقرب من قرية جين صافوط القريبة من نابلس، ويخرج كل سبت للكنيس لوحده والطريق التي يسلكها بعيدة عن المستوطنة، فكانت الخطة زرع العبوة في طريقه، وبعد التجهيز للعملية بدأت المجموعة بالتنفيذ، حيث خرج المجاهدون نصر عصيدة، وخويلد ونزار رمضان؛ لزرع العبوة، وكان نزار يقود السيارة وأوقفها في مكان بعيد عن الهدف، وقام نصر وخويلد





بإكمال الطريق حتى وصلا الهدف وزرعا العبوة وانسحبوا من المكان، وفي طريق العودة سمعوا صوت انفجار العبوة، وتحديث وسائل الإعلام العبرية عن انفجار عبوة في دورية عسكرية، ونتج عنها أضرار في السيارة العسكرية ولم تقع إصابات في صفوف الجنود.

شهر آب/ أغسطس 2001م:

### الحدث: عملية إطلاق نار قرب حاجز الفوار بمدينة الخليل.

**التفاصيل:** قررت مجموعة المجاهد محمد باجس الرجبي تنفيذ عملية ضد قوات الاحتلال، فقامت برصد حاجز الفوار، ووضعت خطة التنفيذ بأن يخفي المجاهدون أسلحة صغيرة الحجم تحت ملابسهم مثل بندقية "العوزي"، و(MP5)، وعند الاقتراب من الجنود يتولى كل واحد من المنفذين أحد الجنود ويقوم بإطلاق النار عليه، ولكن نوع السلاح المطلوب لتنفيذ العملية لم يتوفر، فقرّر المجاهدون إطلاق النار من خلف سائر التراب الذي أغلق به جيش الاحتلال الطريق، ويبعد عن الحاجز حوالي 20 متراً، وفي يوم التنفيذ تسلّح الرجبي ببندقية (M16)، ومعاذ أبو شرخ ببندقية "كلاشنكوف"، ومجدي عمرو ببندقية "جليلون" كبيرة، وعندما وصلوا إلى الحاجز وجدوا ناقلة جنود، والاقتراب منها يشكل خطراً عليهم، فهي مصفحة، وبها أسلحة ثقيلة، ولكنهم وجدوا جندياً يقف أمام الناقلة، وآخر يخرج نصفه العلوي من الفتحة العلوية للناقلة، فقرّروا إطلاق النار على الجنديين من مسافة بعيدة عن الناقلة، تقدّر بحوالي 100 متر، ولكن هذه مسافة بعيدة مع تدريبهم البسيط، وبعد إطلاق النار انسحب المجاهدون من المنطقة بأمان، ولم يعترف الاحتلال بوقوع إصابات.







بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا  
بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا



## شهر أيلول / سبتمبر

1 أيلول / سبتمبر 2010م:

**الحدث:** عملية إطلاق نار عند مفرق "ريمونيم" / رام الله.

**التفاصيل:** اجتمع المجاهدان إسلام حامد وعاطف الصالحي في بداية النصف الثاني من عام 2010م؛ للتخطيط لعملية قتل مستوطنين ودفن جثثهم، مما يسرع من إتمام صفقة تبادل أسرى مع حركة حماس، حيث ستعتقد دولة الاحتلال بأن المستوطنين أسرى لدى الحركة، واتفق المجاهدان على تنفيذ العملية في منطقة تلفيت، لذلك نفذوا عدداً من المهمات الاستطلاعية في المنطقة، وقد وصلا إلى نتيجة أن تلك المنطقة لا تصلح؛ نظراً للتواجد العسكري الكثيف فيها، وبالتالي فقد غيرت الخلية مكان التنفيذ إلى مستوطنة "ريمونيم".

وبتاريخ 1 أيلول / سبتمبر 2010م، استأجر المجاهدان مركبة لاستطلاع مكان العملية، وقد تبين أن المنطقة خالية من جنود الاحتلال، فعادا أدراجهما إلى مركبة أخرى جهزها للتنفيذ، ووضعوا لوحات التسجيل الصهيونية، وغلفوا مقاعد المركبة بالأكياس البلاستيكية، حيث ستوضع عليها جثث المستوطنين، ثم انطلقا المجاهدان في المركبة باتجاه مستوطنة "ريمونيم"، وعند مفرق "كارميلو" لاحظا مركبة يستقلها





مستوطنون، فلاحها وأطلق إسلام حامد النار عليها، مما أدى إلى اصطدام المركبة بجانب الطريق.

**نتيجة العملية:** أسفرت عن إصابة مستوطنين، إحداها إصابة خطيرة، وقد تمكنت السلطة من اعتقال المجاهدين وبقيا في سجونها خمس سنوات، ثم أفرجت عنهم لتعتقلهم قوات الاحتلال مباشرة بعد ذلك.

2 أيلول/ سبتمبر 1993م:

**الحدث:** عملية قتل ضابط المخابرات (الكوبي) قرب دير سامت/ الخليل.

**التفاصيل:** كان المجاهدان محمد عزيز رشدي، وأمجد أبو خلف في مركز توقيف في سجن الخليل بداية تسعينات القرن الماضي، وكان هناك ضابط مخابرات صهيوني يدعى (الكوبي)، وكان يكثر من تعذيب المعتقلين، والتنكيل بهم، فتعاهد رشدي، وأبو خلف على قتله بعد الخروج من السجن.

وفي الثاني من أيلول/ سبتمبر عام 1993م، قام المجاهدون محمد عزيز رشدي، وأمجد أبو خلف وإبراهيم سلامة، وفريد الجعبة سائق السيارة، بتتبع الضابط من لحظة خروجه من مكان عمله في المقاطعة، حتى وصل إلى منطقة قريبة من دير سامت، قرب بلدة بيت عوّا، وهناك تجاوز المجاهدون بسيارتهم سيارة الضابط وأطلقوا النار عليه بشكل مباشر، فُقُتل على الفور.





2 أيلول / سبتمبر 1994م:

## الحدث: استشهاد المجاهدين أحمد أبو الرب<sup>(1)</sup>، وأمجد كميل<sup>(2)</sup> أثناء مهمة جهادية.

**التفاصيل:** أثناء تواجد المهندس يحيى عياش في أريحا قرر تجهيز سيارة مفخخة لتنفيذ عملية استشهادية في رأس السنة الميلادية، وكلف المجاهدين برصد هدف داخل الأراضي المحتلة عام 1948م، وبدأ المهندس بتجهيز السيارة المفخخة حيث وضع فيها 100 كيلو غراماً من المواد المتفجرة، وبعد تجهيزها سلمها للمجاهدين أمجد كميل وأحمد أبو الرب؛ لنقلها لشمال الضفة الغربية تمهيداً لتنفيذ العملية، وفي تاريخ 2 أيلول / سبتمبر 1994م، في طريقهما لمنطقة نابلس، وبالتحديد بين قريتي عقربة ومجدل بني فاضل شرقي نابلس، انفجرت بهما السيارة المفخخة..

**نتيجة الانفجار:** استشهاد المجاهدين أحمد أبو الرب وأمجد كميل على الفور.

(1) الشهيد أحمد سليم أبو الرب: ولد في بلدة قباطية قضاء جنين بتاريخ 30 حزيران / يونيو 1976م، انتمى لحركة حماس في المرحلة الثانوية وشارك في فعاليات الانتفاضة، تعرض للاعتقال عام 1992م، وأطلق سراحه بداية عام 1993م، التحق بكتائب القسام وشارك في الكثير من العمليات الجهادية، ثم انتقل لمدينة أريحا عام 1994م، بعد مطاردته من الاحتلال، واستشهد مع المجاهد أمجد كميل بانفجار سيارة مفخخة أثناء توجيههما لتنفيذ عملية استشهادية في الداخل المحتل بتاريخ 2 أيلول / سبتمبر 1994م.

(2) الشهيد أمجد ناصر كميل: ولد في بلدة قباطية بتاريخ 27 آذار / مارس 1972م، توفى والده في صغره ونشأ يتيماً، درس مراحل الأولى في بلده، ولم يكمل تعليمه، فقد عمل صغيراً لإعاشة أسرته، التحق بحركة حماس بعد تأسيسها مباشرة، وكان من أوائل مؤسسي كتائب القسام في قباطية، وشارك بتجهيز عملية العفولة الرد الأول على مجزة الحرم الإبراهيمي التي نفذها رائد زكارنة عام 1994م، عمل مع يحيى عياش، حتى استشهاد بتاريخ 2 أيلول / سبتمبر 1994م، برفقة صديقه أحمد أبو الرب في انفجار سيارة مفخخة أثناء توجيههما للداخل المحتل عام 1948م، لتنفيذ عملية استشهادية.



4 أيلول / سبتمبر 1997م:

**الحدث: عملية استشهادية ثلاثية في شارع "بن يهودا" في مدينة القدس المحتلة.**

**التفاصيل:** بعد نجاح العملية الاستشهادية المزدوجة في سوق "محنه يهودا" في القدس، اجتمع معاذ بلال و خليل الشريف في بيت الشيخ يوسف السركجي لمتابعة التصريحات وردود الفعل على العملية، وإذ بكلمة للشيخ همام سعيد مرشد الإخوان في عمان يتحدث عن العملية ويقول: "انظروا ماذا فعلت العملية المزدوجة بالصهينة، فماذا سيصنعون غداً في الثلاثية والرابعة؟" من هنا جاءت فكرة في ذهن القائد خليل الشريف أن تكون العملية الاستشهادية القادمة ثلاثية. تم الاتفاق أن الهدف سيكون في مكان قريب من العملية السابقة في القدس لتحدي الاحتلال وزيادة إرباك أجهزته الأمنية، فكلّف عمار الزين برصد هدف جديد للعملية فتوجه للقدس مراراً، حتى قرر أن يكون الهدف في شارع "المدرخوف" وهو شارع قريب من سوق "محنه يهودا".

وطلب خليل الشريف من معاذ بلال إعداد ثلاثة حقائب متفجرة كالحقائب التي استخدمت في العملية الأولى، فتوجه معاذ لجاسر سمارو ونسيم أبو الروس، وطلب منهما إعداد الحقائب، وبدءا بالعمل الفوري لإنجاز المهمة في أسرع وقت، وخلال فترة قصيرة كانت الحقائب جاهزة وكانت زنة كل حقيبة ثمانية كيلوغرامات من مادة (أم العبد)، إضافة الى 2 كيلوغرام من الشظايا، بطريقة حرفية و فنيّة عالية، ووضع نسيم أبو الروس الحقائب في النقطة الميطة، ثم حمل مهند الطاهر الحقائب إلى خليل الشريف، وكان بشار صوالحة ويوسف شولي



ينتظران دورهما بالشهادة بعد صاحبيهما معاوية جزارعة، وتوفيق ياسين، لكن هوية الاستشهادي الثالث بقيت مجهولة عند خليل الشريف ولم يُطلع عليها أحداً.

قام عمار الزبن ومهند الطاهر بنقل خليل الشريف<sup>(1)</sup> وبشار صوالحة<sup>(2)</sup> ويوسف الشولي<sup>(3)</sup> إلى شقة استأجرها عمار في رام الله؛ لتكون نقطة الانطلاق، وكان أبو هنود بانتظارهم هناك، وقام عمار ومهند بشراء ملابس للاستشهاديين بالإضافة لشعر مستعار للتمويه. وبدأ الشريف التمويه والإخفاء للمنفذين، وأظهر هذه المرة الاستشهادي بشار صوالحة بمظهر فتاة كسائحة أجنبية، فيما ارتدى يوسف الشولي بدلة رسمية، وأصر خليل الشريف أن يكون الاستشهادي الثالث فكان له ذلك. في صبيحة يوم الخميس الموافق 4 أيلول / سبتمبر 1997م، ودّع أبو هنود ومهند الاستشهاديين الثلاثة، ثم انطلق بهم الزبن لإيصالهم

(1) الشهيد خليل إبراهيم الشريف: ولد في مدينة نابلس بتاريخ 25 نيسان / أبريل 1973م، لأسرة ملتزمة، تلقى تعليمه في نابلس، ثم انتقل لجامعة بير زيت ليدرس الاقتصاد، ويُعد من قيادات الشبيبة حتى اتفاق أوسلو، حيث ترك الشبيبة. وانضم للكتلة الإسلامية، نفذ عملية إطلاق نار برفقة صديقه أمجد الحناوي؛ رداً على استشهاد عياش، ثم انضم لكتائب القسام عام 1996م، وقاد الكتائب في نابلس وأسس برفقة معاذ بلال مجموعات شهداء من أجل الأسرى، وشارك في التخطيط للعملية الاستشهادية المزدوجة في سوق "محنه يهودا" بالقدس المحتلة، استشهد بتاريخ 4 أيلول / سبتمبر 1997م، في عملية استشهادية ثلاثية في القدس المحتلة.

(2) الشهيد بشار محمد صوالحة: ولد بتاريخ 21 تموز / يوليو 1973م، في بلدة عصيرة الشمالية المطلية على نابلس، كان والده أحد مجاهدي ثورة 1936م، ضد الاحتلال البريطاني، درس بشار في مدارس القرية حتى الثانوية العامة، ثم توجه للعمل، ثم انضم إلى صفوف الجبهة الشعبية خلال انتفاضة الحجارة، وبعد توقيع اتفاق أوسلو انضم إلى حركة حماس، وفي عام 1995م، جنّده الشهيد محمود أبو هنود في صفوف كتائب القسام، وأصبح مطارداً لقوات الاحتلال، ونفذ عملية إطلاق نار تجاه سيارات الاحتلال، اعتقل لدى أجهزة السلطة الأمنية مدة ستة أشهر عام 1996م، حتى نجح في الفرار، كان أحد أعضاء خلية شهداء من أجل الأسرى، واستشهد بتاريخ 4 أيلول / سبتمبر 1997م، في عملية استشهادية ثلاثية في القدس المحتلة.

(3) الشهيد يوسف توفيق الشولي: ولد بتاريخ 17 آذار / مارس 1975م، في بلدة عصيرة الشمالية قضاء نابلس لأسرة ملتزمة، تلقى تعليمه الابتدائي والإعدادي والثانوي في بلدته، ثم التحق بكلية الشريعة في جامعة النجاح ولم يكمل تعليمه حيث انتقل للعمل في الزراعة، وانضم لحلقات تحفيظ القرآن في مساجد بلدته، ثم جنّده محمود أبو هنود في كتائب القسام عام 1995م، نفذ عملية إطلاق نار برفقة أبو هنود ومجموعته، اعتقل لدى أجهزة السلطة الأمنية مدة ستة أشهر عام 1996م، حتى نجح في الفرار، وانضم لمجموعات شهداء من أجل الأسرى، واستشهد بتاريخ 4 أيلول / سبتمبر 1997م، في عملية استشهادية ثلاثية في القدس المحتلة.



لمكان التنفيذ، وصلت السيارة شارع "بن يهودا" في القدس ونزلوا من وسط الزحام، ثم فجّر الثلاثة حقائبهم المفخّخة بشكل متتابع، وهم يرفعونها بموازة رؤوسهم، حسب تعليمات قائدهم الشريف؛ حتى تختفي ملامحهم فيزداد العدو حيرةً فوق حيرته، وإمعاناً في إرباك أجهزته الأمنية.

**نتيجة العملية:** أدت الانفجارات الثلاثة إلى مقتل خمسة صهاينة وجرح 181 آخرين.

4 أيلول / سبتمبر 2001م:

**الحدث:** عملية استشهادية في شارع الأنبياء بمدينة القدس المحتلة، نفّذها الاستشهادي رائد نبيل دار جبر "البرغوثي"<sup>(1)</sup>.

**التفاصيل:** رصد المجاهد عاهد النتشة مكاناً مناسباً لتنفيذ عملية استشهادية، كان عبارة عن موقف لانتظار الركاب في شارع الأنبياء في القدس، ومن معرفة رائد أبو ظاهر برغبة رائد البرغوثي للعمل الاستشهادي جنده لتنفيذ العملية، ثم قامت الخلية بشراء ملابس للمتدينين اليهود مع حقيبة مناسبة لوضع المتفجرات بها، وتم تجهيز الحقيبة المتفجرة بالمواد والشظايا، وفي ليلة العملية تم تدريب الاستشهادي على تفعيل العبوة وتمّ تصويره، ووزعت المهام بحيث يأخذ المجاهد حمزة الكالوتي الحقيبة المتفجرة وإدخالها إلى

(1) الشهيد رائد نبيل البرغوثي: ولد في قرية عابود برام الله عام 1975م، أكمل دراسته الأساسية والثانوية في القرية، بعد حصوله على الثانوية العامة بمعدل مرتفع يؤهله لدراسة الطب؛ أصر على دراسة العلوم الشرعية، فالتحق بجامعة القدس في كلية الدعوة وأصول الدين، وتخرج منها عام 1993م، عمل مدرساً للتربية الإسلامية في قرية قرلوة بني زيد، اعتقله الاحتلال مرتين؛ لنشاطه في حماس عامي 1993 و1997م، وفي انتفاضة الأقصى نفّذ عملية استشهادية في شارع الأنبياء في القدس، بتاريخ 4 أيلول / سبتمبر 2001م، أسفرت عن إصابة 20 شخصاً.





القدس يوم العملية، أما المجاهد عاهد النتشة فيعمل على إدخال الاستشهادي داخل القدس، ثم يوصله لمكان العملية، وفي يوم العملية 4 أيلول / سبتمبر 2001م، اصطحب عاهد النتشة الاستشهادي رائد البرغوثي لداخل القدس، وهناك استلم الحقيبة المتفجرة من حمزة الكالوتي، ثم توجهوا لمكان العملية، وصل رائد البرغوثي للمحطة، ولكن أحد رجال شرطة الاحتلال اشتبته به قبل دخوله للحافلة، أو الوقوف في وسط الجموع فاضطر لتفجير الحقيبة، ونتج عن العملية إصابة 20 شخصاً، منهم الشرطي إصابة خطيرة، وأصيب أيضاً عاهد النتشة بإصابة خطيرة؛ لقربه من مكان التفجير قبل انسحابه، وبعد نقله للمستشفى، وتفتيش أوراقه الثبوتية وُجد معه هوية الاستشهادي فانكشف دوره في توصيله، وتم اعتقاله.

5 أيلول / سبتمبر 1999م:

**الحدث:** محاولات لتنفيذ عمليات تفجير استشهادية بسيارات مفخخة في حيفا وطبريا.

**التفاصيل:** أخذ المجاهد محمود أبو هنود على عاتقه إعادة تشكيل خلايا جديدة لكتائب القسام للحفاظ على استمرارية العمل العسكري، فعاد من الخليل لنابلس، وبدأ بتأسيس خلايا جديدة، حيث كان أبو هنود أثناء دراسته في كلية الشريعة والدعوة في جامعة القدس أبو ديس، قد تعرف على أحد الأخوة من قرية المشهد قضاء الناصرة في الداخل المحتل، وجنده لكتائب القسام وكلفه بتشكيل خلية عسكرية مكونة من أبناء الداخل المحتل، فقام ذلك المجاهد في منتصف عام 1999م، بتجنيد المجاهد إبراهيم صالح، وأرسله إلى







أبي هنود في عصيرة الشمالية؛ لتدريبه على استخدام السلاح، وبعد الانتهاء من التدريب طلب منه أبو هنود تجنيد ثلاثة استشهاديين لتنفيذ عملية جهادية، فجنّد كلاً من أمير عبد العزيز مصالحة<sup>(1)</sup>، وجاد نجم عزايزة<sup>(2)</sup> الزيودي من دبورية قضاء الناصرة، ونزال كريم<sup>(3)</sup> من بلدة المشهد، قضاء الناصرة.

وأبلغه أبو هنود أنه سيرسل له سيارتين مفخختين لتنفيذ العملية، وحدد موعد التنفيذ وتم التخطيط لدخول إحدى السيارتين لمدينة حيفا، والثانية لمدينة طبريا، وفي يوم الأحد 5 سبتمبر/ أيلول 1999م، انطلق الاستشهاديان أمير مصالحة وجاد الزيودي لمدينة طبريا المحتلة لتنفيذ العملية، وأثناء سيرهم في الشارع العام متوجهين للهدف انفجرت السيارة المفخخة بهما، ما أدى لاستشهادهما على الفور، وجرح أربعة صهاينة وصفت جراح أحدهم بالخطيرة.

وقد قالت إحدى شهود العيان التي تملك صالوناً للحلاقة قرب المكان: ”أن الانفجار وقع الساعة 5:20 مساءً، ولم تكن سيارات في محيط السيارة المفخخة، وكان الانفجار قوياً وعنيفاً كأنه زلزال، وقد تطايرت ألواح الزجاج“، وبعد مرور عشرين دقيقة من انفجار السيارة في طبريا، انفجرت السيارة الثانية التي يقودها الاستشهادي نزال كريم قبل وصوله لهدفه في مدينة حيفا فاستشهد.

وقد أوردت صحيفة القدس نقلاً عن خبراء أمنيين أن الخلل في

(1) الشهيد أمير عبد العزيز مصالحة: ولد في بلدة دبورية قضاء الناصرة المحتلة، انتمى لكتائب القسام لخلية المشهد عام 1999م، وهي إحدى مجموعات أبو هنود، استشهد بتاريخ 5 أيلول/ سبتمبر 1999م. أثناء توجهه لطبريا لتنفيذ عملية بسيارة مفخخة.

(2) الشهيد جاد نجم عزايزة: ولد في بلدة دبورية قضاء الناصرة المحتلة، انتمى لكتائب القسام لخلية المشهد عام 1999م، وهي إحدى مجموعات أبو هنود، استشهد بتاريخ 5 أيلول/ سبتمبر 1999م. أثناء توجهه لطبريا لتنفيذ عملية بسيارة مفخخة.

(3) الشهيد نزال أحمد كريم: ولد في بلدة المشهد الغربية من الناصرة المحتلة عام 1972م، تعرض للاعتقال عام 1994م، بعد عملية رائد زكارنة، انتمى لكتائب القسام لخلية المشهد عام 1999م، استشهد أثناء محاولته تنفيذ عملية استشهادية في حيفا بتاريخ 5 أيلول/ سبتمبر 1999م.



عملية تفخيخ السيارات نتيجة لضعف تقني في عملية التفخيخ لفقدان كتائب القسم العقول والقدرات القادرة على التصنيع بعد الضربات التي تعرضت لها الكتائب، ولكن المطلعين على مجريات الحدث بتفاصيله أفادوا أنه تم التعرف على الخلل الذي أدى لانفجار السيارات قبل وصولهما للهدف وهو الفارق بين التوقيت الشتوي والصيفي، كما ذكرت الصحف الصهيونية أن الخلل الذي أدى لانفجار السيارات قبل وصول الهدف هو أن العبوات تم توقيتها على توقيت السلطة الفلسطينية بينما كان توقيت الاحتلال قد عُبر قبل تنفيذ العملية بيومين من أجل الأعياد اليهودية.

5 أيلول / سبتمبر 2003م:

**الحدث:** استشهد المهندس في كتائب القسم محمد الحنبلي<sup>(1)</sup> خلال اشتباك مسلح في حي المخفية/ نابلس.

**التفاصيل:** وصلت جهاز الشاباك معلومات حول وجود المهندس محمد الحنبلي في بناية سكنية في حي المخفية في نابلس، وبتاريخ 5 أيلول / سبتمبر 2003م، تقدمت قوات الاحتلال مدعومة بالآليات المدرعة، ومشاركة مئات الجنود من الوحدات الخاصة والبحرية والنخبة،

(1) الشهيد محمد عبد الرحيم الحنبلي: ولد في مدينة نابلس عام 1975م، تلقى تعليمه الأساسي والثانوي في مدارس المدينة، والتحق بجامعة النجاح في تخصص الهندسة الصناعية، التزم في المسجد منذ صغره، وانضم إلى حركة حماس في سن مبكرة من عمره، تولى إمارة الكتلة الإسلامية في جامعة النجاح، اعتقلته أجهزة أمن السلطة خلال دراسته الجامعية، وانضم إلى كتائب القسم قبيل انتفاضة الأقصى، شارك في التخطيط للعديد من العمليات الجهادية، والاستشهادية، وأصبح المهندس الخامس في كتائب القسم، وأحد أبرز المطلوبين لقوات الاحتلال، وبتاريخ 5 أيلول / سبتمبر 2003م، تمكنت قوات الاحتلال من التوصل إلى مكانه، فحاصرت المنطقة التي يتواجد فيها، في حي المخفية في نابلس، ودارت اشتباكات مسلحة بينه وبين قوات الاحتلال، أسفرت عن مقتل أحد الجنود الصهاينة، واستشهاده بئيران القناصة.





وأحكمت سيطرتها على الحي بشكل عام، وعلى المكان الذي كان الحنبلي فيه بشكل خاص، وطالبته بتسليم نفسه، لكن دون جدوى، فبدأت معركة غير متكافئة، استمر الاشتباك لساعات، حيث تمركز الحنبلي فوق المصعد الكهربائي وبدأ يتنقل لاصطياد ما أمكن من جنود الاحتلال ونجح في خطته.

فقتل ضابطاً من القوات الخاصة البحرية يدعى "زعنان كيمي"، 23 عاماً، وجرح أربعة جنود آخرين، واعتقدت قوات الاحتلال أن البناية فيها أكثر من مقاوم؛ بسبب تحركه من طابق لآخر، وإطلاق النار تجاه الجنود إلى أن استطاع أحد القناصة إصابته عن بُعد فاستشهد، وقامت وحدة الهندسة بنسف المبنى المكون من 24 شقة، وقد احتجزت قوات الاحتلال جثمان الشهيد ووضعت في مقابر الأرقام حتى تم تسليمه لذويه في نابلس عام 2014م.

7 أيلول / سبتمبر 1989م:

**الحدث:** قتل جندي صهيوني في "تل أبيب"، بقضيب حديدي.

**التفاصيل:** كان المجاهد أحمد شكري يعمل في مدينة "تل أبيب" المحتلة، في مجال البناء، وهناك قابل عاملاً يهودياً كان قد خدم في جيش الاحتلال، وتبين أنه قد قتل جنوداً مصريين في الحرب النظامية بين الدول العربية والكيان الصهيوني، فانتظر شكري حتى أخذ الصهيوني إلى النوم؛ فضربه بقضيب حديدي على رأسه وأرداه قتيلاً على الفور، ثم قام بإلقائه في داخل قاعدة بناء يبلغ عمقها 15م، وكان ذلك يوم الخميس 7 أيلول / سبتمبر 1989م، وفي مساء اليوم الثاني صعد على حافلة رقم (405) التي تقل يهوداً من مدينة "تل





أييب“ للقدس، فهاجم السائق وطعنه ثلاث طعنات بسكين، وحاول إسقاط الحافلة في الوادي بجوار حافة الطريق، لكن السائق أوقف الحافلة على الفور، وهجم ركاب الحافلة على شكري، وتدخل شرطيان كانا خلف الحافلة بمركبتهما، وسيطروا بعد العراك على شكري، وتم اعتقاله، وحكم عليه الاحتلال بالسجن المؤبد.

9 أيلول / سبتمبر 1996م:

### الحدث: عملية أسر الجندي الصهيوني "شارون أدري" في "بيت شيمش" / القدس.

**التفاصيل:** كان لخلية صورييف محاولتا أسر جنود قبل تلك العملية؛ لكن لم يستطيعوا العثور على جندي لأسره رغم البحث المتواصل، وبسبب عدم ملائمة الظروف للاستمرار في تلك المحاولات تحولت الخلية لعمليات إطلاق النار.

بعد ذلك قررت الخلية معاودة المحاولة من جديد، فخرج المجاهدون جمال الهور وموسى غنيمات ورائد أبو حمدي في محاولة أسر جديدة بتاريخ 9 أيلول / سبتمبر 1996م، بينما بقي المجاهد عبد الرحمن غنيمات في صورييف لاستلام الجندي الأسير، وساروا حسب الخطة السابقة، وأخذوا يتجولون في الأراضي المحتلة عام 1948م، وأثناء عودتهم في ساعة متأخرة من الليل والجو ماطر، وإذ بالجندي "شارون أدري" يشير للمركبة، فتوقفوا وصعد الجندي -وكان ضخم الجثة- وكانت الخطة أن يبدأ الهور وموسى بالحديث معه وكانا يتقنان العبرية، وكان أقلهم معرفة في العبرية رائد أبو حمدي، وكان يجلس في الكرسي الخلفي، ويضع معطفاً على رجليه، ويخفي تحته مسدساً.





أخذ الجندي يتلّفت في المركبة، وينظر إلى المجاهدين، وظن أبو حمديّة أن الشكوك راودته، وقدّر أن الإخوة قد تأخروا في الحديث مع الجندي حتى يزيلوا شكوكه، وخشي في تلك اللحظة أن تفشل عملية الأسر، فاستل مسدسه وأطلق النار على رأس الجندي فأرداه قتيلاً، وعاد المجاهدون بجثته ودفنوها قرب بلدة صوريّف ولم يعلنوا عن العملية، وقد سرّبوا نتائج العملية إلى القائد صالح التلاحمة الذي كان متواجداً في سجن الأمن الوقائي في أريحا إثر عمليات الثأر المقدس للشهيد يحيى عياش، وكان التلاحمة يتابع ويقود العمل العسكري في منطقة الخليل من داخل سجنه.

ثم عادت الخلية ونقلت جثة الجندي إلى الأراضي المحتلة عام 1948م، ورسمت خارطة لمكان القبر؛ حتى يتم المفاوضات عليه في المستقبل، إذا نجحت الكتائب في أسر جندي حي، ولم تعلن الخلية عن العملية، وقدّرت الجهات الأمنية الصهيونية أن الجندي ربما غادر البلاد مع صديقه أو انتحر، واستبعدت أن يكون أسيراً، ورغم استبعاد الأجهزة الأمنية الصهيونية لفرضية أسر الجندي "شارون أدري"، إلا أنها نظمت حملة بحث واسعة عن الجندي في منطقة "بيت شيمش" والمناطق المجاورة.

9 أيلول / سبتمبر 2001م:

### الحدث: عملية تفجير استشهادية نفّذها الاستشهادي محمد حبيشي<sup>(1)</sup>.

(1) الشهيد محمد شاكر حبيشي: ولد في بلدة أبو سنان في الداخل المحتل عام 1948م، وانتمى للحركة الإسلامية منذ صباه، وكان من نشطاء الحركة الإسلامية في الداخل المحتل، وأحد وجهاء قرية أبو سنان، ونافس على رئاسة المجلس المحلي للقرية، وحاز على عدد كبير من الأصوات، وصل إلى مدينة جنين بعد مطاردته من قوات الاحتلال للاشتباه بنيته تنفيذ عملية استشهادية، وقد طلبت سلطات الاحتلال من السلطة الفلسطينية البحث عنه،





**التفاصيل:** في منتصف آب/ أغسطس 2001م، خرج المجاهد محمد حبيشي (أبو صلاح) من بلدته أبو سنان في الداخل المحتل عام 1948م، إلى مدينة جنين مطارداً من قوات الاحتلال التي تبحث عنه؛ للاشتباه بنيته تنفيذ عملية استشهادية، وفور وصوله لجنين بحث عن مطاردي القسام، فالتقى مع المهندس القسامي قيس عدوان، الذي ضمّه لصفوف الكتائب، وتوصلت قوات الاحتلال لمعلومات بوجود حبيشي في جنين؛ فحاصرت المدينة، وطالبت السلطة بتسليمه، وتواصلت السلطة مع الشيخ جمال أبو الهيجا وأبلغته أن حبيشي موجود في جنين (حسب ما أخبرتهم به وكالة الاستخبارات الأمريكية (CIA)، لكنه نفى ذلك وأخبرهم لا علم له بالأمر، وبعد فشلهم في الوصول إليه توجهت السلطة لقيادة الحركة، وهددت وتوعدت في حال عدم تسليمه، ونشرت وسائل إعلام صهيونية في ذلك الوقت تقديرات لجهاز الشاباك أن حبيشي متواجد برفقة عناصر القسام في جنين، وأن قيس عدوان يُعدّه لتنفيذ عملية استشهادية في الداخل المحتل.

بعد أيام خُفف الحصار عن جنين، وقلّ الاستنفار في صفوف جيش الاحتلال، فبدأ الشيخ نصر جرار وقيس عدوان ونزيه أبو السباع بالبحث عن المواد اللازمة لتصنيع حزام ناسف، وتعثرت جهودهم؛ نتيجة الحصار المفروض على جنين، وصل القائد القسامي محمود أبو هنود لبيت الشيخ جمال أبو الهيجا في مخيم جنين، بتاريخ 8 أيلول / سبتمبر 2001م، وكان يحمل معه عبوتين ناسفتين؛ إحداهما جهاز حاسوب مفخخ، والأخرى على هيئة كيس لمسحوق الغسيل من نوع "شايين"، فتواصل الشيخ جمال مع نزيه وسلمه العبوتين، فقام نزيه وقيس بالاستفادة منهما بتجهيز حبيشي وتصويره وهو يلبس عصبة القسام،

وتسليمه لها، التقى في جنين مع قيس عدوان وجهرزه للعملية، ثم انطلق لنهاريا حيث فجر عبوته في محطة للقطارات، وأدت إلى مقتل ثلاثة صهاينة، وإصابة 94 آخرين.





وسلماه جهاز الحاسوب المفخخ، وشرحا له طريقة تفجيره، وفي صبيحة يوم الأحد 9 أيلول / سبتمبر 2001م، بعد كتابة وصيته، انطلق حبيشي إلى مدينة "نهاريا" المحتلة عام 1948م. وعند وصوله لمحطة القطارات لم يستطع دخولها؛ بسبب التشديد الأمني في المكان، ففجّر العبوة الناسفة بجوار مجموعة من المسافرين أثناء خروجهم من المحطة، وأصدرت كتائب القسام بعد العملية بيوم واحد بيان تبني العملية وكشفت عن منفذها الاستشهادي محمد حبيشي، وأسمته شيخ الاستشهاديين.

**نتيجة العملية:** أدت إلى مقتل ثلاثة صهاينة، وإصابة 94 آخرين.

9 أيلول / سبتمبر 2003م:

**الحدث:** استشهاد القائدين أحمد بدر<sup>(1)</sup>، وعز الدين مسك<sup>(2)</sup> خلال اشتباك في وادي أبو كتيلة / الخليل.

**التفاصيل:** عقد المطاردون الثلاثة أحمد بدر، وعز الدين مسك،

(1) الشهيد أحمد عثمان بدر: ولد في مدينة الخليل بتاريخ 20 أيلول / سبتمبر 1981م، في منطقة الحرس، شارك منذ طفولته في الجهاد في سبيل الله، حيث كان يراقب الطريق للمجاهدين في انتفاضة الحجارة، ويقوم بإعطائهم الإشارة كي يقوموا بإلقاء الحجارة على سيارات الجيب العسكرية، جنده عبد الله القواسمي لكتائب القسام خلال انتفاضة الأقصى، حيث كان أبرز مساعديه، شارك في التخطيط والتنفيذ لعمليات عدة ضد قوات الاحتلال، حتى أصبح مطارداً ومطلوباً لأجهزة المخابرات الصهيونية، استشهد بتاريخ 9 أيلول / سبتمبر 2003م، برفقة الشهيد عز الدين مسك، بعد معركة استمرت ساعات، مع قوات الاحتلال.

(2) الشهيد عز الدين خضر مسك: ولد في مدينة الخليل بتاريخ 18 أيلول / سبتمبر 1977م، تلقى تعليمه في مدارس المدينة حتى نهاية المرحلة الإعدادية، ثم عمل في مجال البناء، اعتقلته قوات الاحتلال خلال انتفاضة الحجارة لمدة 4 أشهر، انضم إلى كتائب القسام خلال انتفاضة الأقصى، وشارك مع الشهيد عبد الله القواسمي، وأحمد بدر في التخطيط لعمليات جهادية واستشهادية، حتى أصبح مطارداً، ومطلوباً لقوات الاحتلال عام 2002م، استشهد بتاريخ 9 أيلول / سبتمبر 2003م برفقة الشهيد أحمد بدر، بعد معركة استمرت لساعات، مع قوات الاحتلال.





وباسل القواسمي اجتماعاً؛ لوضع الخطط والآليات اللازمة لعمل كتائب القسام في المرحلة القادمة، وعُقد الاجتماع في بناية الأقصى بمنطقة وادي أبو كتيلة، التي تعود لأبناء الحاج علي القواسمي. وفي مساء يوم 8 أيلول / سبتمبر 2003م، غادر باسل القواسمي البناية، وبعد حلول الليل، حاصر جيش الاحتلال المكان، وبدأ بإطلاق النار على العمارة دون إنذار، والسكان داخلها؛ ما أدى لاستشهاد الطفل تائر السيوري. ثم أوقف جيش الاحتلال إطلاق النار، وطلب من السكان عبر مكبرات الصوت إخلاء العمارة، وبعدها بدأت الدبابة بقصف العمارة بشكل مكثف، وطلب من أحد السكان الدخول إلى العمارة، ومعرفة كم عدد الأشخاص داخل العمارة، وأعطاه جهازاً حمله بيده، وعندما وصل الطابق الثالث وجد المجاهدين بدر ومسك، فأشارا له بالعودة، فعاد إلى الضابط وأخبره بأنه لم يجد أحداً، فقال له: "أنت تكذب لقد التقيت بهم"، واستمرت الاشتباكات، وقصف الدبابة لساعات، فارتقى أحمد بدر، وعز الدين مسك شهيدين، بتاريخ 9 أيلول / سبتمبر 2003م، ثم عادت قوات الاحتلال في اليوم التالي، وأكملت هدم البناية.

9 أيلول / سبتمبر 2003م:

### الحدث: عمليتنا تفجير استشهادية في صرند، والقدس.

**التفاصيل:** بعد أن اغتال الاحتلال المهندس إسماعيل أبو شنب في 21 آب / أغسطس 2003م، جاءت التوجيهات من قيادة القسام في منطقة وسط الضفة الغربية بالرد بعدد من العمليات الاستشهادية على الاغتيال، فبدأ مجاهدو خلية بيت لقياء - بقيادة المجاهد صالح دار موسى - بالتخطيط والتجهيز لعمليات الرد.







بدأ المجاهد فواز ناصر جهوده لتجنيد الاستشهاديين، ومن خلال نشاطه في الكتلة الإسلامية توجه لرامز أبو سليم وعرض عليه العمل؛ فوافق؛ وأبدى إمكانية إحضار استشهادي آخر يشاركه في العمل، فتم الاتفاق على ذلك، ثم عرض رامز أبو سليم<sup>(1)</sup> على صديقه إيهاب أبو سليم<sup>(2)</sup> المقترح؛ فوافق فوراً، حينها أبلغ رامز أبو سليم، فواز ناصر بجهوزيته مع صديقه إيهاب أبو سليم للعملية.

وقع اختيار الأهداف على محطة حافلات خاصة بمعسكر لجيش الاحتلال، في صرند تزدحم بالجنود، بالإضافة إلى هدف آخر، وهو مقهى ”هلل“ في القدس، والذي كان يعجّ بالرواد بشكل دائم، وتم البدء بترتيبات صناعة الأحزمة الناسفة، وتأمين نقلها إلى أماكن قريبة من الأهداف المرتقبة، وتجهيز خطط نقل الاستشهاديين. وفي يوم الثلاثاء 9 أيلول / سبتمبر 2003م، توجه المجاهد نصري عاصي مع الاستشهادي إيهاب أبو سليم نحو مدينة الرملة وفي مسجد قريب من موقع العملية جهز المجاهدان باهر بدر ونصري عاصي الاستشهادي، ثم أقله نصري لمحطة الجنود التابعة لمعسكر صرند، نزل إيهاب بالقرب من موقع العملية وتوجه نحو محطة الحافلات، بعد أن انسحب نصري من المكان، وفي تمام الساعة 5:45 مساءً، فجر أبو سليم الحزام.

في تلك الأثناء توجه رامز أبو سليم للمكان المحدد في شعفاط، وهناك التقى بشخص ردّ عليه التحية مع كلمة السر، وكان ذلك

(1) الشهيد رامز فهمي أبو سليم: ولد بتاريخ 24 آب / أغسطس 1981م، في بلدة رنتيس، برام الله، تلقى تعليمه الأساسي والثانوي فيها، وكان من نشطاء حماس في منطقته، نفذ عملية استشهادية في مقهى (هلل) في القدس، بتاريخ 9 أيلول / سبتمبر 2003م، ونتج عن العملية مقتل 7 وإصابة قرابة 64.

(2) الشهيد إيهاب عبد القادر أبو سليم: ولد بتاريخ 10 حزيران / يونيو 1984م في بلدة رنتيس، تلقى تعليمه الأساسي والثانوي فيها، التحق بكلية الآداب في جامعة بيرزيت عام 2001م، اعتقل في بداية عام 2003م لمدة 3 أشهر في سجون الاحتلال، وكان من نشطاء حركة حماس في منطقته، نفذ عملية استشهادية في محطة للجنود تابعة لمعسكر صرند بتاريخ 9 أيلول / سبتمبر 2003م، ونتج عن العملية مقتل تسعة جنود صهاينة، وجرح 35 آخرين.



الشخص هو المجاهد أحمد عبيد، الذي أخذته إلى منزل المجاهد عبد العزيز عمر في عناتا، وبمساعدة المجاهد نائل عبيد تم تجهيز الاستشهادي، ثم توجهوا نحو مقهى ”هلل“، حيث تكفل نائل بمراقبة الطريق أمام الاستشهادي وأحمد عبيد، وعند وصول المكان المحدد انسحب أحمد ونائل عبيد من المكان، وتوجه رامز أبو سليم نحو المقهى وفجر حزامه في تمام الساعة 11:00 مساءً.

كانت فرحة الخلية لا توصف بنجاح العمليتين، فتم تكليف المجاهد إبراهيم دار موسى بنقل اسطوانة عليها بيان للقسام تتبنى فيه العملية المزدوجة، حيث سلم البيان لقناة الجزيرة فرع نابلس، بعدما تأكد من عدم وجود كاميرات مراقبة في المكان وأخفى ملامح وجهه.

**نتيجة العمليتين:** أسفرت العملية الأولى في صرفند عن مقتل تسعة جنود صهاينة وإصابة 35 آخرين، أما العملية الثانية في مقهى ”هلل“ فقد أسفرت عن مقتل 7 وإصابة قرابة 64 آخرين.

10 أيلول / سبتمبر 1998م:

### الحدث: استشهاد القائدين عادل<sup>(1)</sup> وعماد<sup>(2)</sup> عوض الله، في

(1) الشهيد عادل عوض الله: ولد في مدينة البيرة بتاريخ 14 نيسان / أبريل 1967م، درس المرحلة الابتدائية في مدرسة المغتربين، والمرحلة الإعدادية في مدرسة البيرة الجديدة، وأنهى المرحلة الثانوية في مدرسة الهاشمية. وانتقل إلى دراسة الرياضيات في كلية العلوم والتكنولوجيا التابعة لجامعة القدس - أبو ديس، ثم انتقل إلى جامعة بيت لحم لدراسة اللغة العربية إلا أن الجامعة أغلقت أبوابها مع بداية انتفاضة عام 1987م، انتمى إلى حركة حماس، وشارك بقوة في أحداث الانتفاضة، وأصيب مراراً فيها بالرصاص الحي والمطاطي، اعتقل مراراً في سجون الاحتلال، وشارك بتأسيس كتائب القسام في الضفة الغربية عام 1992م، وتولى قيادة الكتائب في منطقة رام الله، ونائباً للشيخ العاروري، كان له دور في عمليات الثأر المقدس، وعمل على تأسيس جيش سري لكتائب القسام من شمال الضفة إلى جنوبها بين أعوام (1996 - 1998م)، رغم ملاحقته من أجهزة الأمن التابعة للسلطة والاحتلال على حد سواء، وقاد كتائب القسام في الضفة حتى استشهاده برفقة أخيه عماد بتاريخ 10 أيلول / سبتمبر 1998م.

(2) الشهيد عماد عوض الله: ولد في مدينة البيرة بتاريخ 6 أيلول / سبتمبر 1969م، درس المرحلة الابتدائية في مدرسة المغتربين ثم في مدرسة البيرة الجديدة وأكمل دراسته الثانوية





## مدينة الخليل خلال اشتباك مسلح مع قوات الاحتلال.

**التفاصيل:** بعد اعتقال مجموعة من الخلايا، التي كانت على تواصل مع عادل عوض الله، رُسم لدى الاحتلال مع السلطة تصور بأن عادل عوض الله يعكف على تشكيل هيئة أركان للقسام في الضفة الغربية، ولن يتوقف عن ذلك حتى ينجز هدفه، عندها جاءت حادثة استشهاد محيي الدين الشريف، واتهمت السلطة عادل عوض الله بالمسؤولية، فازدادت الملاحقة الأمنية له، خاصةً أنه أصبح بنظرها هدفاً شرعياً لاعتقاله بذريعة القانون، ولكن ومع حملة الاعتقالات الواسعة التي قامت بها السلطة ضد قادة وكوادر حماس، التي شملت أخاه عماد عوض الله، لم تستطع الوصول إليه ولم يتمكن الاحتلال أيضاً من ذلك؛ لأن عادل عوض الله كان يتبع في تواصله وتحركاته إجراءات أمنية معقدة، صعبت على ملاحقيه اعتقاله.

وفي تاريخ 15 آب/ أغسطس 1998م، استطاع عماد عوض الله الهروب من سجن أريحا التابع للسلطة، واللجوء إلى أحد أصدقائه من تنظيم الجبهة الشعبية في الخليل، هرباً من البحث المكثف المتوقع من السلطة والاحتلال على أبناء وكوادر حماس، وساعده في التنقل والوصول إلى الخليل إبراهيم حامد، الذي كان هو الآخر على صداقة مع عضو الجبهة الشعبية، وحلقة الوصل التي تربط بين عماد عوض الله وأخيه عادل عوض الله، الذي كان حينها في رام الله.

في تلك الفترة اقترحت الجبهة الشعبية على عماد تهريبه لخارج

في مدرسة الهاشمية، انتقل للدراسة في جامعة بيرزيت إلا أن الجامعة أغلقت أبوابها مع بداية انتفاضة الحجارة. ومن ثم انتقل إلى جامعة القدس المفتوحة، وعمل موظفاً في مصلحة المياه في مدينة رام الله، انضم إلى حركة حماس منذ انتفاضة 1987م، وشغل مواقع تنظيمية عدة، واعتقل مراراً في سجون الاحتلال، وأصيب خلال مواجهات الانتفاضة مرتين، اعتقلته أجهزة أمن السلطة في شهر نيسان/ أبريل 1998م، وعذبتة تعذيباً وحشياً وشديداً، تحت إشراف جبريل الرجوب، واتهمته زوراً وبهتاناً بالوقوف خلف اغتيال محيي الدين الشريف، واستطاع الهروب من السجن، والتحق بأخيه عادل، حتى استشهادهما بتاريخ 10 أيلول/ سبتمبر 1998م.





فلسطين مع أخيه، فنقل إبراهيم حامد ذلك الاقتراح لعادل عوض الله، الذي طلب الاجتماع مع أخيه لمناقشة الموضوع، فتكفل إبراهيم حامد وساعده آخرون بنقل عادل عوض الله لقيادة الحركة في الخليل، التي جمعت بدورها عادل وعماد في مزرعة أكرم مسودة، واتفق الأخوان أن يبقى عادل ويخرج عماد للخارج ليصبح حلقة الوصل مع القيادة في الخارج، ويجلب الدعم المادي كما فعل إبراهيم حامد في مرحلة تأسيس القسم.

عمل (الشاباك) على ملاحقة الاخوين، متبعاً أساليب غير تقليدية ووسائل تقنية متطورة لملاحقة عادل عوض الله، مكنته من الوصول إليه، حين رصده مع أخيه في مزرعة أكرم مسودة في الخليل، فقرر أن يعتقلهما أحياء؛ ليجنب ردة الفعل التي حصلت بعد اغتيال يحيى عياش، فدرب الوحدة على اقتحام المزرعة؛ وادعى بأنه أرسل لهما بواسطة أحد عملائه حلوى بها مخدر ليعتقلهما وهما نائمين.

في يوم الاغتيال 10 أيلول / سبتمبر 1998م، طوق الاحتلال المنطقة، وكثف عمليات الرصد بالوسائل التقنية المتقدمة، ورصد صاحب المزرعة وهو يخرج منها فقام باعتقاله، وعند غروب الشمس اقتحمت الوحدة الصهيونية المزرعة مصحوبة بالكلاب، والتي تفاجأت بأن الأخوين كانا مستيقظين؛ لأنهما لم يأكلا الحلوى، فخاضا اشتباكاً مع الوحدة المقتحمة نتج عنه استشهادهما، واحتجاز جثمانيهما، ومصادرة أرشيف رسائل كان يحتفظ به عادل عوض الله يوثق المراسلات التي كان يقوم بها مع السجون ومع خلاياه بأسماء وهمية ورموز مشفرة، كان قد راهن على إتلافه قبل استشاده، أو وقوعه في الأسر.





12 أيلول / سبتمبر 1993م:

### الحدث: عملية إطلاق نار في مدينة القدس المحتلة.

**التفاصيل:** قامت خلية القدس بتنفيذ عملية بتاريخ 12 أيلول / سبتمبر 1993م، حيث قامت بإطلاق نار من مسدس وإلقاء قنبلة يدوية، نحو حافلة في القدس، لكنها لم تنفجر، ولم تسفر العملية عن خسائر بشرية في صفوف الاحتلال، وكانت العملية حسب الخطة تقتضي أن تُنفذ مع مجموعة عمليات في غزة والضفة بالتنسيق بين محمد عزيز وعماد عقل بواسطة تيسير سليمان؛ فنقذ عماد عقل مع مجموعته عملية في حي الزيتون بمدينة غزة، نتج عنها ثلاثة قتلى من جنود الاحتلال، ونفذت خلية محمد الضيف عملية في حلحول / الخليل، نتج عنها إصابة جندي صهيوني، كما نقذ محمد عزيز مع خليته بعد منتصف الليل عملية في وادي سعير/الخليل، نتج عنها استشهاد محمد عزيز وإصابة أربعة جنود، وكانت العملية ليلة توقيع اتفاقية أوسلو 13 أيلول / سبتمبر 1993م.

12 أيلول / سبتمبر 1993م:

### الحدث: عملية إلقاء قنبلة في مدينة القدس المحتلة.

**التفاصيل:** قامت مجموعة القدس بإلقاء قنبلة يدوية على حافلة صهيونية في القدس المحتلة، إلا أن القنبلة كانت تالفة ولم تنفجر، وكانت تلك العملية ضمن خطة العمليات الثلاث التي نُفذت في الخليل وغزة والقدس في اليوم نفسه.





12 أيلول / سبتمبر 1993م:

### الحدث: محاولة تنفيذ عملية استشهادية في القدس المحتلة.

**التفاصيل:** خطط مجاهدو القسام لتنفيذ عملية استشهادية في القدس، وتم اختيار الاستشهادي مروان أبو رميلة، وهو أحد أعضاء مجموعة القدس؛ لتنفيذ العملية، حيث قام أحد المجاهدين بتصنيع عبوة ناسفة، مستخدماً أسطوانة غاز صغيرة، بعد أن أفرغها من الغاز، ووضع المتفجرات بداخلها، وتم تصوير وصية الاستشهادي في منطقة حرملة ببيت لحم، وفي يوم التنفيذ صعد أبو رميلة إلى حافلة صهيونية في منطقة "محنه يهودا" في القدس، وجلس على المقاعد الخلفية، ثم ضغط على زر التفجير، إلا أن الحقيبة لم تنفجر، وبكل هدوء نزل من الحافلة، وانسحب من المكان.

12 أيلول / سبتمبر 2001م:

### الحدث: استشهاد المجاهد القسامي مهند رجاء أبو الهيجا<sup>(1)</sup> أثناء اجتياح مخيم جنين.

(1) الشهيد مهند رجاء أبو الهيجا: ولد في مخيم جنين بتاريخ 4 آب / أغسطس 1976م، انضم إلى حركة حماس منذ انتفاضة الحجارة، اعتقل لدى قوات الاحتلال عام 1994م، انضم إلى كتائب القسام بعد الإفراج عنه، ثم اعتقل مرة أخرى بعد أشهر من الإفراج عنه، وحكم بالسجن لمدة 4 سنوات ونصف، خرج من السجن عام 1999م، والتحق مجدداً بصفوف المجاهدين في كتائب القسام، وعمل في مجال صناعة العبوات الناسفة، كان له دور في عملية تفجير السيارة المفخخة في مدينة الخضير، بتاريخ 22 تشرين الثاني / نوفمبر 2000م، كما كلفته قيادة الكتائب مع مهندسي القسام بتصنيع أعداد كبيرة من العبوات والأحزمة الناسفة، حيث تولى برفقة المهندس قيس عدوان والمهندسين الأخوين أمجد ومحمد الفايد عملية التصنيع، استشهد أثناء تصديه لاقتحام مدينة جنين ومخيمها بتاريخ 12 أيلول / سبتمبر 2001م، وذلك بعد أن قصفته الطائرات الصهيونية.





**التفاصيل:** خرج المجاهد مهند أبو الهيجا من سجون الاحتلال، بعد اعتقال دام 4 سنوات ونصف، بتاريخ 16 أيلول / سبتمبر 1999م، وواصل عمله الجهادي مجدداً في كتائب القسام، وتخصّص في صناعة العبوات الناسفة، استشهد أثناء تصديه لاقتحام مدينة جنين ومخيمها بتاريخ 12 أيلول / سبتمبر 2001م، وذلك بعد أن قصفته الطائرات الصهيونية.

13 أيلول / سبتمبر 1993م:

**الحدث:** استشهاد القائد القسامي محمد عزيز رشدي<sup>(1)</sup> في كمين، بمنطقة وادي سعير في الخليل.

**التفاصيل:** قرر محمد عزيز رشدي تنفيذ كمين مسلح لدورية صهيونية ترافق حافلة مستوطنين، بالقرب من مستوطنة في منطقة وادي سعير بالخليل، وكان الهدف من استهداف الدورية العسكرية دون حافلة المستوطنين هو اغتنام سلاح الجنود. استعد المجاهدون محمد طقاظة، وخالد الزير، وعبد الرحمن حمدان، وإبراهيم سلامة للانطلاق، وأصرّوا على قائدهم محمد عزيز رشدي بعدم الخروج في العملية، إلا أنه أصر على المشاركة؛ طلباً للشهادة. تمركز المجاهدون في منطقة وادي سعير في جهة واحدة، حيث كان بين كل مجاهد والآخر متران، بينما وقف المجاهد خالد الزير

(1) الشهيد محمد عزيز رشدي: ولد في مخيم العروب بمدينة الخليل عام 1969م، أنهى دراسته الابتدائية والإعدادية في المخيم، ثم انتقل إلى مدرسة الحسين بن علي في الخليل، ثم التحق بمعهد المعلمين في رام الله تخصص الرياضيات، كان أميراً للكتلة الإسلامية في المعهد، ورئيساً لمجلس الطلاب، التحق بكتائب القسام بداية عام 1993م، وكان نشيطاً جداً في انتفاضة 1987م، وأصبح مسؤول حماس في مخيم العروب رغم صغر سنه. قاد كتائب القسام في جنوب الضفة الغربية عام 1993م، وعمل على ترتيب صفوف الكتائب في الضفة مع يحيى عياش، وأمجد أبو خلف، وتيسير سليمان، وخالد الزير، بعد الضربة التي تلقتها الكتائب أواخر عام 1992م، استشهد في عملية سعير بتاريخ 14 أيلول / سبتمبر 1993م.





بسيارته على مسافة من مكان الكمين؛ حتى لا يشتبه فيه أحد، جاءت حافلة المستوطنين، فتركها المجاهدون تمر، وخلفها جيب عسكري توقف قليلاً، فأشار طقاطقة بيده إلى رشدي يطلب الإذن بإطلاق النار، فطلب منه رشدي التريث، حتى يصل الجيب منتصف الكمين، وعندما وصل الجيب منتصف الكمين فتح المجاهدون نيران أسلحتهم عليه فأصابوه بشكل مباشر، فخرج عن الشارع، واصطدم بالأشجار على جانب الطريق، ولم يرد جنود الاحتلال برصاصة واحدة، وبدأ المجاهدون بالانسحاب، إلا أن حمدان وقف في منتصف الطريق، وواصل إطلاق النار على الجيب، وفي تلك الأثناء أصبحت الحافلة في مكان مرتفع، فقام المستوطنون بإطلاق النار باتجاه المجاهدين، ما منعهم من الوصول للجيب، واغتنام السلاح، فأصدر رشدي أمراً بالانسحاب، واقترب الزير بسيارته، وصعد المجاهدون إليها وبدأت عملية الانسحاب.

كانت هناك احتفالات لحركة فتح بمناسبة توقيع اتفاقية أوسلو، صاحب ذلك انتشار مفاجئ لجيش الاحتلال في المناطق؛ لمنع وصول المستوطنين لمناطق الاحتفالات، وقد سارت سيارة المجاهدين قرابة 500 متر، وكانت الرؤية ضعيفة والليل حالك، فاصطدموا بحاجز عسكري طيار، ولم يستطيعوا العودة، وكان لابد من الاشتباك، وقبل أن يميز الجنود من بداخل السيارة، فتح المجاهدون نيران بنادقهم فأصابوا الجنود بشكل مباشر، ثم طلب رشدي من الزير السير، رجع الزير إلى الخلف قليلاً، فسقطت السيارة بجانب الطريق وانقلبت رأساً على عقب.

خرج طقاطقة من السيارة ولم يجد إلا رشدي، فساعده على الخروج من السيارة، وقد أصيب رشدي برصاصة في يده، ورأسه، فبدأ عملية الانسحاب، في ظل الظلام الدامس، شعر محمد عزيز بالتعب، ولم يستطع المواصلة، فطلب من طقاطقة أن يجلسه، وطلب منه الانسحاب لوحده، إلا أن طقاطقة رفض ذلك، فما كان من محمد عزيز إلا







أن أصدر أمراً نهائياً لطاقمة بالانسحاب، وأخذ منه قبلة، ومخزني رصاص، وقال له: اذهب وأنا سأقوم بتغطية انسحابك. استمر طاقمة بالانسحاب، وخلال ذلك سمع أصوات الطائرات المروحية، وأصوات الاشتباكات وانفجار قبلة، فأيقن أن الاشتباك مع رشدي، ولم تمر سوى دقائق حتى أطلقت طائرة مروحية صاروخاً باتجاه المنطقة التي كان فيها رشدي، فهدأت الاشتباكات، وارتقى القائد القسامي محمد عزيز رشدي شهيداً.

**نتيجة العملية والاشتباكات:** اعترف الاحتلال بإصابة أربعة من جنوده، على الحاجز، أما الجيب الذي استهدف في عملية إطلاق النار، فلم يعترف الاحتلال سوى بوقوع أضرار فيه.

16 أيلول / سبتمبر 2001م:

### الحدث: مقتل جندي صهيوني في مدينة رام الله.

**التفاصيل:** بعد عملية الاستشهادي رائد البرغوثي، قرّرت الخلية المسؤولة عن العملية أن تخوض غمار المطاردة؛ نظراً لعدم نجاح العملية بالصورة التي كان مخططاً لها، وبتاريخ 16 أيلول / سبتمبر قررا المجاهد رائد أبو ظاهر أحد أعضاء الخلية العودة إلى البيت ليلاً، فاقترحت قوات الاحتلال مدينة رام الله من كل الجهات، ثم حاصرت منازل المطلوبين، ولم يكن حينها متواجداً في بيته سوى رائد أبو ظاهر، فدار اشتباك بين فصائل المقاومة في مدينة رام الله، وبين قوات الاحتلال، كما اشتبك أبو ظاهر مع القوات المقتحمة لمنزله، أسفرت تلك الاشتباكات عن مقتل جندي صهيوني، وإصابة آخر، وقد تمكنت قوات الاحتلال من اعتقال أبو ظاهر.





17 أيلول / سبتمبر 2002م:

**الحدث:** استشهاد المجاهد القسامي طارق بشارات في بلدة طمون / طوباس.

**التفاصيل:** الشهيد طارق مصطفى بشارات ولد عام 1978م، في محافظة طوباس، والتحق بكتائب القسام عام 2002م، استشهد بتاريخ 17 سبتمبر / أيلول 2002م، عندما قابله حاجز عسكري متحرك، وحاول الابتعاد عنه، لكن رصاص الاحتلال كان أسرع فارتقى شهيداً.

17 أيلول / سبتمبر 2010م:

**الحدث:** اغتيال المجاهد القسامي إياد أبو شلباية في مخيم نور شمس بمدينة طولكرم.

**التفاصيل:** ولد الشهيد إياد أبو شلباية بتاريخ 18 آب / أغسطس 1972م، في مخيم نور شمس، بمدينة طولكرم، نشأ في بيئة إسلامية، أحب دينه ووطنه، التحق بصفوف الدعوة منذ صغره، اعتقل مراراً لدى الاحتلال وكذلك أجهزة السلطة الفلسطينية وتعرض خلالها لأشد أنواع التعذيب ولم يثنه ذلك عن مواصلة جهاده، التحق بكتائب القسام وأصبح أحد أبرز قادتها الميدانيين في المخيم، شارك في صد الاجتياحات وخاض اشتباكات ضد الاحتلال، وفي فجر يوم الجمعة الموافق 17 أيلول / سبتمبر 2010م، قامت قوات الاحتلال الصهيوني باغتياله داخل منزله في مخيم نور شمس.





19 أيلول / سبتمبر 2002م:

### الحدث: عملية الاستشهادي إياد رداد<sup>(1)</sup> في "تل أبيب".

**التفاصيل:** استمرت قيادة القسام في منطقة الوسط بقيادة إبراهيم حامد بتنفيذ العمليات الاستشهادية ضد الاحتلال، وبدأ التخطيط لعملية استشهادية جديدة، من خلال تواصل حسنين رمانة مع محمود شريتح مسؤول الكتلة الإسلامية في جامعة بيرزيت، فجنّد شريتح أشرف الزغير، وكلفه برصد مواقع مناسبة لتنفيذ العمليات في الداخل المحتل، ومساعدته في الحصول على المواد الأولية لصناعة المتفجرات، واستئجار منزل مناسب في منطقة ضاحية البريد بالقدس؛ لتجهيز الاستشهاديين، وتمكن شريتح من تجنيد الاستشهادي إياد رداد. وبذلك بدأ الشروع العملي لتنفيذ العملية؛ حيث نجح أشرف الزغير في رصد موقع مناسب لتنفيذ العملية في خط الحافلة رقم 4 في شارع "النبوي"، بمدينة "تل أبيب" المحتلة، واستئجار الشقة المطلوبة، وفي إطار التجهيز للعملية أحضر سيد الشيخ قاسم الحزام المخصص للعملية من عبد الله البرغوثي، وسلّمه لحسنين رمانة؛ لإيصاله لمحمود شريتح، وقبيل العملية بساعات جهز محمود شريتح وأشرف الزغير الاستشهادي وصوراه في الشقة المخصصة، ثم أوصله أشرف الزغير لمكان العملية، وفي تاريخ 19 أيلول / سبتمبر 2002م؛ الساعة 1:00 صباحاً؛ فجر إياد رداد حزامه الناسف داخل حافلة صهيونية.

(1) الشهيد إياد نعيم رداد: ولد في مدينة نابلس بتاريخ 10 تموز / يوليو 1979م، تلقى تعليمه في مدارس المدينة حتى الصف العاشر، إلا أنه لم يكمل دراسته؛ بسبب الوضع المعيشي السيء الذي كانت تعيشه أسرته، ثم عمل في حرفة النجارة، تميز بأخلاقه العالية، وحبّه لأهله، وبرّه بهم، استشهد بتاريخ 19 أيلول / سبتمبر بعد تنفيذ عملية استشهادية في مدينة "تل أبيب" المحتلة؛ موقعاً ستة قتلى وعشرات الجرحى، وقد جاءت تلك العملية رداً على اغتيال القائد صلاح شحادة.



**نتيجة العملية:** أسفرت عن مقتل ستة صهاينة وإصابة قرابة 84 آخرين، وتبنت كتائب القسام العملية.

19 أيلول / سبتمبر 2003م:

### الحدث: عملية إطلاق نار في منطقة المغير/ رام الله.

**التفاصيل:** قرّرت مجموعة المزرعة الشرقية تنفيذ عملية إطلاق نار قرب منطقة المغير، والتي شهدت تنفيذ عملية إطلاق نار سابقاً، وفي تاريخ 19 أيلول / سبتمبر 2003م، أقتل المجاهد ربيع حميدة المنفذين محمود سعد ومجدي النعسان لمكان العملية، وهما يحملان بندقيّتي "كلاشنكوف"، وبتأمين من هشام حجاز وأحمد النجار، وعند وصول سيارة أحد المستوطنين، أطلقا النار، وأثناء الانسحاب بالسيارة، حدّث عطل لها، فتدخل أحمد النجار بسيارته ونقل الثلاثة معه.

**نتيجة العملية:** أسفرت العملية عن أضرار مادية في سيارة المستوطنين، ومصادرة سيارة التنفيذ، دون الحصول على دليل.

21 أيلول / سبتمبر 2005م:

### الحدث: عملية أسر ضابط الشاباك الصهيوني "ساسون نورائيل"، في القدس المحتلة.

**التفاصيل:** سعت قيادة القسام في غزة لتشكيل خلية عسكرية في الضفة الغربية، مهمتها أسر جنود، فانتدبت ياسر صلاح المتواجد في الضفة الغربية؛ للبحث عن شاب من الضفة يعمل على تأسيس





خلية لتحقيق الهدف، فتعرف على علي القاضي، واختاره لنشاطه في مسجد منطقته، وعمله الطلابي في الكتلة الإسلامية، فعرض عليه المقترح فلم يتردد في الموافقة عليه؛ للهفته للعمل الجهادي، هنا بدأ علي القاضي بتشكيل الخلية، فضم معه سعيد عرار، ثم سعيد شلالدة، ومحمد الرمحي، كلٌ على انفراد دون معرفة أحدهم بالآخر، وأمدّ ياسر صلاح الخلية بالمال، ومسدسين، كما تمكّنت الخلية من شراء سلاح (M16)، ومركبة مسروقة، وذخيرة، وبدأت برصد أماكن محتملة لتنفيذ عملية الأسر.

في تلك الفترة غادر ياسر صلاح الضفة الغربية، فأصبح تواصل علي القاضي مع غزة مباشرًا، فعرض عليهم القيام بعمل تفجيري وعمليات إطلاق النار، فكان الرد أن الأولوية لعملية الأسر، وأرشدوه إلى من يعلمه التصنيع في الضفة الغربية، وكانت الخلية قد رصدت مواقع كثيرة لمحاولة الأسر، إلا أن الاحتلال قد اتخذ تدابير كثيرة صعّبت اختيار الهدف، فطالت مدة الرصد، وزاد الإلحاح من القيادة في غزة لتنفيذ العملية، فاقترح سعيد عرار هدفًا مناسبًا للتنفيذ، حيث كان شقيقه عبد الله عرار يعمل في مصنع للشوكولاتة، في المنطقة الصناعية في "عطروت".

وكان صاحب العمل صهيوني له أعمال مشبوهة تدل على عمله في جهاز الشاباك الصهيوني، عندها تم تجنيد عبد الله عرار مع الخلية، ثم رسمت الخطة، بحيث يُعرّف عبد الله عرار صاحب المصنع على علي القاضي على أنه خبير في صناعة الشوكولاتة، بعدها يعرض علي القاضي على صاحب المصنع مشاهدة معدات لتصنيع الشوكولاتة ليست موجودة في مصنعه، وموجودة في منطقة الرام لإقناعه بالخروج معهم، وفي الطريق تتم السيطرة عليه، ثم احتجازه في مغارة مخصصة لذلك، على أن يصبح عبد الله عرار بعدها مطاردًا.





سارت الأمور كما هو مخطط لها، وتم تحديد موعد للقاء ظهر يوم 21 أيلول / سبتمبر 2005م، فاقتنع صاحب العمل بالتوجه معهم لمنطقة الرام، فصعد عبد الله عرار بجانبه وعلي القاضي في المقعد الخلفي وفي الطريق أبلغوه بالدخول في طريق فرعية لإيقاف المركبة، عندها ضربه علي القاضي بالمسدس الذي بحوزته على رأسه، ثم سيطر عليه الاثنان، وهدداه بالقتل إن استمر بالحراك، ثم قيدها، ثم اقتادوه بمركبته نحو شقة في رام الله، وكان علي القاضي أثناء القيادة قد تواصل مع سعيد عرار فأنزلوا الأسير في الشقة، حينها ذهب علي القاضي وأحرق المركبة، ثم أحضر كاميرا فيديو وصوروا الأسير، بعد أن طلبوا منه أن يوجّه كلمة لرئيس وزراء الاحتلال لإطلاق سراحه مقابل أسرى فلسطينيين، وغادر عبد الله عرار حيث عدّ نفسه مطارداً.

اتصل علي القاضي بمحمد الرمحي؛ لنقل الأسير إلى المغارة المخصصة، ثم صعد مع محمد الرمحي وسعيد عرار في المركبة لنقل الأسير، وأثناء الطريق بدأت أجهزة السلطة الفلسطينية بوضع الحواجز على الطرقات، فاعترضهم أحد الحواجز مما دفعهم للرجوع للخلف، فبدأت السلطة بمطاردة المركبة، لكن فارق المسافة البعيدة وخبرة الخلية في المنطقة مكنتهم من الانسحاب، ثم نزل علي القاضي وسعيد عرار مع الأسير في منطقة مكتظة بالأشجار، وأبلغوا محمد الرمحي بالانطلاق، واتفقوا معه في حال أوقفه عناصر السلطة أن يخبرهم أنه أخذ مركبة والده دون إذنه، وليس معه رخصة للقيادة، لذلك هرب منهم.

بعد نزولهم من المركبة اتصل علي القاضي بسعيد شلالدة، الذي جاءهم على الفور، ودار نقاش حول نقل المأسور، خاصة وأن المنطقة أصبحت مليئة بالحواجز، فاتخذوا قراراً بقتله ودفنه في المكان، فحفروا قبراً ثم أجهز سعيد شلالدة على ضابط الشاباك "ساسون نورائيل"،





بعد أن طعنه طعنات عدة ثم دفنوه، بعدها أرسل شريط التصوير إلى غزة، وتم تبني العملية من هناك.

22 أيلول / سبتمبر 1992م

### الحدث: أول عملية استشهادية باسم كتائب الشهيد عز الدين القسام في الضفة الغربية.

**التفاصيل:** بدأت ترتسم ملامح الجهاز العسكري في الضفة الغربية، خاصة بعد تواصل مطاردي غزة مع مطاردي الشمال بقيادة زاهر جبّارين، وكان ذلك في قرية قبلان / نابلس، حيث أرسل العاروري كلاً من بشير حماد وطلال نصار بسلاحهما؛ لترتيب الأمور، وتعليم المطاردين على السلاح، فبدأ التخطيط لأول عملية استشهادية سيقوم بتنفيذها الجهاز العسكري ضد جنود الاحتلال.

بدأ التجهيز للعملية، حيث تم اختيار محطة انتظار لجنود الاحتلال في التلة الفرنسية في القدس، وأن يكون منفذ العملية أحد مطاردي الشمال على خلفية عملية طعن نفذها في الأغوار عام 1990م، وهو محمد بشارات، بحيث يتنكر بزى جندي صهيوني، ومعه بندقية (M16)، وهي السلاح الذي يحمله جنود الاحتلال، وعند إنزاله لمحطة الانتظار يقوم بالاشتباك مع جنود الاحتلال، ويثخن فيهم حتى ينال الشهادة، فتمّ تأمين السلاح من العاروري، ودربه بشير حماد وطلال نصار بإشراف زاهر جبّارين، وتم رصد الموقع من خلية في القدس. وفي تاريخ 22 أيلول / سبتمبر 1992م، قام العاروري بإيصال بشارات لموقع العملية، ثم انسحب من المكان، فاعترض أحد الجنود بشارات متحدثاً معه بالعبرية فبادره بشارات بإطلاق النار، وأرداه قتيلاً قبل أن يصل لمكان تجمع



الجنود، ثم انسحب بإحدى السيارات العمومية بعد أن هدّد السائق بقوة السلاح إلى أن تمت مطاردته، وإلقاء القبض عليه، دون علمهم أن خلفية القتل هي عملية جهادية، بل كان الاحتلال يعتقد أنّ شجاراً بين جنوده قد حدث فأطلق أحدهما النار على الآخر، لكن سرعان ما تبين لهم السبب، ونجح بشارات بحرف أنظار المخابرات عن الجهاز حديث التكوين في الضفة الغربية وحمل المسؤولية الكاملة لمطاردي غزة، بعد أن تم تبني العملية باسم كتائب الشهيد عز الدين القسام.

22 أيلول / سبتمبر 2003م:

**الحدث:** استشهاد باسل القواسمي<sup>(1)</sup> خلال اشتباك في منطقة الحاووز/ الخليل.

**التفاصيل:** كان باسل القواسمي يأوي إلى بيت المجاهد كريم شاهين، وبتاريخ 22 أيلول / سبتمبر 2003م، حاصرت قوات الاحتلال البيت، وأخرجت ساكنيه، وطلبت من القواسمي تسليم نفسه؛ فرفض ذلك، واشتبك مع الاحتلال، وقام الاحتلال بقصف البيت بقذائف الدبّابات، وجاءت جرافة كبيرة وهدمت البيت فوق القواسمي، فارتقى شهيداً.

(1) الشهيد باسل محمد القواسمي: ولد في مدينة الخليل بتاريخ 7 أيلول / سبتمبر 1977م، تلقى تعليمه الأساسي في مدرسة الفاروق الأساسية، ثم مدرسة الراشدين، والحسين الثانوية، ثم التحق بجامعة الخليل في تخصص اللغة الإنجليزية، انضم إلى كتائب القسام مطلع انتفاضة الأقصى، وعمل مع عمه القائد الشهيد عبد الله القواسمي، والقائدين أحمد بدر، وعز الدين مسك، وكان له دور في عدة عمليات جهادية واستشهادية، أصبح مطارداً لقوات الاحتلال قبل استشهاده بعام ونصف، وفي تاريخ 22 أيلول / سبتمبر 2003م، حاصرت جيش الاحتلال المنزل الذي كان متواجداً فيه، وطلبه بالاستسلام، إلا أنه رفض ذلك وفضّل المواجهة والاستشهاد، ودارت بينه وبين قوات الاحتلال اشتباكات، حتى هدمت جرافات الاحتلال المنزل عليه، فارتقى شهيداً.







23 أيلول / سبتمبر 2011م:

**الحدث:** رشق مركبة للمستوطنين على خط 60 الالتفافي قرب مدينة الخليل، وانقلاب المركبة.

**التفاصيل:** قام المجاهدان علي عبد الهادي سعدة، ووائل سلمان العرجا من بلدة حلحول، بتاريخ 23 أيلول / سبتمبر 2011م، برشق مركبة للمستوطنين على خط 60 الالتفافي قرب مدينة الخليل، وقد ادعى محققو الشاباك أن الحجر الذي ألقيه سعدة، أصاب وجه السائق، مما جعله يفقد السيطرة على المركبة.

**نتيجة العملية:** أدى فقدان السيطرة إلى انقلاب المركبة، ومقتل اثنين من المستوطنين.

24 أيلول / سبتمبر 1998م:

**الحدث:** عملية تفجير عبوة ناسفة عن بعد في محطة حافلات "هار تسوفيم" في القدس.

**التفاصيل:** عمل محي الدين الشريف قبل استشهاده بأشهر على تجنيد خلية مقدسية، تعمل على زراعة العبوات المتفجرة عن بُعد ضد أهداف صهيونية، ففي شهر أيلول / سبتمبر 1997م، جند ربيع الزغل وإيهاب بكيرات ودربهما على تصنيع المتفجرات، وطريقة تفعيلها عن بُعد بواسطة الهاتف النقال، وزودهما بأشرطة فيديو مشرّكة تنفجر عند استخدامها، كما جند ربيع الزغل أخاه أشرف الزغل، وإيهاب بكيرات جند أخاه إبراهيم بكيرات.





بعد استشهاد محيي الدين الشريف تواصلت الخلية مع سلمان أبو عيد، الذي كان مسؤولاً عن إيواء وتنقلات الشريف قبل استشهاده، فكّلف الخلية بتنفيذ عملية رد على اغتيال محيي الدين الشريف، وزوّدهم بعبوتين وأجهزة تحكم عن بعد، كان الشريف يحتفظ بها. قام إيهاب بكيرات مع أخيه إبراهيم بتفكيك الأشرطة المشرّكة، وإخراج المادة المتفجرة منها، وإضافتها للعبوة الناسفة، وتسليمها لربيع الزغل، الذي عمل على تجهيز الدائرة الكهربائية للعبوة، لتنفجر عن بعد بواسطة الهاتف النقال، وفي يوم 24 أيلول / سبتمبر 1998م، وضعها في محطة حافلات "هار تسوفيم" في القدس، ثم فجرها. **نتيجة العملية:** أسفر التفجير عن إصابة جندي ووقوع أضرار مادية في محيط الانفجار.

26 أيلول / سبتمبر 2002م:

**الحدث:** استشهاد المجاهد نشأت ثلثين أبو جبارة<sup>(1)</sup> خلال اشتباك مسلح في قرية كفر اللبد، بطولكرم.

**التفاصيل:** اعتقل جبارة لدى السلطة بعد تنفيذ العديد من العمليات النوعية عام 1998م، وأفرج عنه بعد قصف السجن في محاولة اغتيال أبو هنود عام 2001م، ولجأ لمدينة نابلس أثناء مطاردته، وعاد للعمل في طولكرم بالتنسيق مع محمد الحنبلي وتم الاتفاق بين

(1) الشهيد نشأت ثلثين أبو جبارة: ولد في قرية كفر اللبد شرق طولكرم بتاريخ 5 أيار / مايو 1977م، تلقى تعليمه في مدارس القرية، وأنهى الثانوية العامة، ثم التحق بكلية الشريعة في جامعة النجاح، انضم إلى كتائب القسام خلال دراسته الجامعية، وأصبح مطارداً لقوات الاحتلال في السنة الرابعة من دراسته، وهو على أبواب التخرج، اعتقلته أجهزة أمن السلطة عام 1998م، ونجح في الفرار من السجن إثر قصفه عام 2001م، في محاولة لاغتيال محمود أبو هنود، استشهاد بتاريخ 26 أيلول / سبتمبر 2002م، خلال اشتباك مسلح مع قوات الاحتلال التي اقتحمت قرية كفر اللبد بحثاً عنه.





الاثنين على التجهيز لعملية استشهادية في الداخل المحتل، وبدأ التواصل بينهما لتوصيل حزام ناسف من نابلس لطولكرم. في تلك الأثناء اتخذ مغارة في قرية كفر اللبد قضاء طولكرم مخبأً سرياً له، وبتاريخ 26 أيلول / سبتمبر 2002م، وأثناء اقتحام قوات الاحتلال للقرية للبحث عنه، وعند اقترابهم من المغارة باغتهم بإطلاق النار؛ مما أدى لمقتل الضابط في القوات الخاصة البحرية "هرئيل مرملشتين"، البالغ من العمر 23 سنة، وإصابة آخريين بجراح خطيرة، وقام الجنود بالرد على مصدر النيران؛ ما أدى لاستشهاد نشأت، ولم يكن يعرف الجيش هوية الشهيد الذي تبين بعد التحقق من جثته أنه نشأت جبارة.

27 أيلول / سبتمبر 2002م:

### الحدث: اغتيال محمد جمال يغمور<sup>(1)</sup> خلال محاولة اعتقاله.

**التفاصيل:** حاصرت قوات الاحتلال بيت المجاهد محمد يغمور؛ من أجل اعتقاله، ليلة الجمعة 27 أيلول / سبتمبر 2002م، إلا أنه تنبّه لحركة الجيش، واستطاع الخروج من البيت، ولكن كان هناك طوق أوسع لم يستطع الإفلات منه، فطلبوا منه التوقف فرفض؛ فأطلقوا عليه النار، فارتقى شهيداً.

(1) الشهيد محمد جمال يغمور: ولد في مدينة الخليل بتاريخ 13 كانون الأول / ديسمبر 1982م، تلقى تعليمه في مدارسها، والتحق بالدراسة في جامعة بوليتكنك فلسطين لدراسة برمجة الحاسوب، إلا أن الظروف المادية حالت دون ذلك، انضم إلى كتائب القسام خلال انتفاضة الأقصى، وبتاريخ 27 أيلول / سبتمبر 2002م، حاصرت قوات الاحتلال منزله بهدف اعتقاله، إلا أنه تمكن من مغادرة المنزل، ودار اشتباك بينه وبين قوات الاحتلال خارج المنزل، أدى إلى استشهاده.





29 أيلول / سبتمبر 1998م:

### الحدث: استشهاد المجاهد زهران إبراهيم زهران<sup>(1)</sup>.

**التفاصيل:** عمل الشهيد زهران زهران برفقة المجاهدين سلمان أبو عيد وسليم أبو عيد على إيواء المهندس محي الدين الشريف، بعد أن اشتدت عليه الملاحقة الأمنية من الاحتلال والسلطة، كما كانوا حلقة الوصل بينه وبين خلاياه.

وقد سعت المجموعة للحصول على صفقة سلاح ومواد متفجرة بواسطة شخص من فلسطيني الداخل المحتل عام 1948م، كانوا قد تعاملوا معه واستلموا منه صفتين سابقتين، وُحِد موعداً لاستلام الشحنة بتاريخ 29 أيلول / سبتمبر 1998م، في شارع الأيام في مدينة رام الله، وعندما استلم زهران الشحنة، - وهي عبارة عن ثلاثة مسدسات، وقنابل ومواد متفجرة - انفجرت بهم الشحنة، ليستشهد زهران زهران على الفور، ويصاب سلمان وسليم أبو عيد بإصابات متوسطة، ثم قامت السلطة باعتقالهما على إثر الحادثة بعد أن عالجتهما، ليتضح بعد ذلك بأن تاجر السلاح كان عميلاً لدى جهاز "الشبابك".

(1) الشهيد زهران إبراهيم موسى زهران: ولد عام 1968م في منطقة بدو بالقدس المحتلة، تلقى تعليمه في مدارسها، وحصل على درجة البكالوريوس في الشريعة، من نشطاء حماس وأحد أعضاء كتائب القسام، اعتقل عام 1988م لدى قوات الاحتلال لمدة عامين، ثم اعتقل عام 1991م، إدارياً مدة ستة أشهر، طورد لقوات الاحتلال عام 1992م، بعد ورود اعترافات عليه بمشاركته في إحدى عمليات إطلاق النار ضد قوات الاحتلال، وكان له دور في عملية أسر الجندي نحشون فاكسمان، اعتقل عام 1994م في سجون سلطة أوسلو، حتى عام 1998م، وبعد خروجه من سجون السلطة ساهم مع أعضاء خليته سلمان أبو عيد وسليم أبو عيد في إيواء محي الدين الشريف، سعت الخلية للحصول على سلاح ومواد متفجرة من تاجر فلسطيني من الداخل المحتل، وبعد استلامهم الشحنة في 29 أيلول / سبتمبر 1998م، انفجرت بهم فاستشهد زهران زهران على الفور وأصيب سلمان وسليم أبو عيد بإصابة متوسطة، بعدها تبين بأن التاجر عميل للاحتلال الصهيوني.



29 أيلول / سبتمبر 2009م:

**الحدث:** عملية إطلاق نار قرب مستوطنة "شفوت رحيل"،  
في رام الله.

**التفاصيل:** قام المجاهدان جبر أبو عليا، وأخيه عاطف أبو عليا بتنفيذ عملية إطلاق نار على أحد المستوطنين، بالقرب من مستوطنة "شفوت رحيل"، وقد أسفرت العملية عن إصابة مستوطن بجراح خطيرة.

30 أيلول / سبتمبر 1998م:

**الحدث:** عملية إلقاء قنابل يدوية في مدينة الخليل.

**التفاصيل:** قام المجاهد سالم الصرصور بإلقاء قنبلتين يدويتين على جيب عسكري، ودورية راجلة في منطقة السهلة وسط الخليل.  
**نتيجة العملية:** أسفرت العملية عن إصابة 12 جندياً صهيونياً بينهم إصابة خطيرة، كما أصيب 11 فلسطينياً في العملية، وأشار شهود عيان أن جزءاً من المصابين الفلسطينيين أصيبوا؛ نتيجة الرصاص العشوائي الذي أطلقه الجنود والمستوطنون بعد الانفجارين.  
فضل سالم الاختفاء عن الأعين بعد تنفيذ العملية؛ لأنه معروف في المنطقة، وقد يتعرف عليه أحد، وهذا ما كان، فقد داهمت أجهزة السلطة منزله، وسألت عنه، وتركت له أمراً بمراجعتها، ولكن سالم فضل التواجد بالقدس حيث لا يشك بوجوده هناك.





شهر أيلول / سبتمبر 1993م:

### الحدث: عملية إطلاق نار على سيارة "جيمس" عسكرية:

**التفاصيل:** كمن المجاهدون محمد عزيز رشدي، وخالد الزير، وإبراهيم سلامة، وعبد الرحمن حمدان - والأخيران من قطاع غزة - لسيارة "جيمس" عسكرية في منطقة قريبة من دير سامت في مدينة دورا قضاء الخليل، وكان المجاهد محمد طقاطقة ينتظر في منطقة قريبة لنقل المجاهدين بعد العملية إلى قواعدهم، وذلك في شهر أيلول / سبتمبر 1993م. تأخرت سيارة "الجيمس" العسكرية عن موعدها؛ وبعد انتظار وقف المجاهدون في الشارع وهمّوا بالانسحاب، وفي اللحظة الأخيرة وصلت السيارة، فقام محمد عزيز رشدي بإطلاق النار على من بداخلها وهو يقف بجانب السيارة تماماً، ما أفقد سائقها السيطرة، فوقعت في وادٍ عميق، وكان المجاهدون قد خطّطوا لاغتنام السلاح من الجنود، وهمّ أحد المجاهدين بالنزول في الوادي خلف السيارة، إلا أن الوادي عميق، ويصعب النزول إليه، فضلاً عن الصعود ثانية؛ ما دفع رشدي لإعطاء أمر بالانسحاب، فالمنطقة قريبة من مستوطنات، ومعسكر جيش، وحركة الجيش كثيفة؛ وسلامة المجاهدين أولى لاستمرار العمل العسكري، رغم الحاجة الملحة للسلاح.

**نتيجة العملية:** أسفرت عن مقتل ضابط صهيوني، وجرح آخر.

شهر أيلول / سبتمبر 1997م:

**الحدث:** تفجير عبوة ناسفة في طريق للمستوطنين عند مفترق بيت فوريك / نابلس.





**التفاصيل:** بعد استشهاد القائد خليل الشريف بتاريخ 4 أيلول / سبتمبر 1997م، بدأت خلية شهداء من أجل الأسرى التجهيز لعملية استشهادية في التلة الفرنسية في القدس، ورغم أن العملية تعطلت في المرحلة الأخيرة أثناء إيصال عمار الزين للاستشهادي من رام الله إلى القدس؛ بسبب ظرف طارئ، إلا أن المجموعة استفادت من العبوة الناسفة، واستخدمتها في تنفيذ عملية نوعية، حيث استهدفت جيباً عسكرياً على مفترق بيت فوريك شرق نابلس، أصيب فيها ثلاثة جنود كانت جراح أحدهم خطيرة.

شهر أيلول / سبتمبر 2001م:

**الحدث:** عملية إطلاق نار في منطقة فرش الهوى بمدينة الخليل.

**التفاصيل:** قام المجاهد أشرف أبو مرخية بشراء سيارة "إسرائيلية" مسروقة من نوع "سوارو"؛ لاستخدامها في العملية، وأحضر المجاهد مهدي شاور أربع بنادق آلية، وفي شهر أيلول / سبتمبر 2001م خرجت المجموعة في الصباح الباكر إلى منطقة فرش الهوى بجانب المستشفى الأهلي شمال غرب الخليل، وحدد وقت العملية ما بين الساعة السادسة والثامنة صباحاً، فهذا الوقت تكون ناقلة الجند التي تقوم بأعمال الدورية على خط (50) لم تأت بعد، وتكثر على ذلك الشارع السيارات الصهيونية، كمن شاور وأبو مرخية بجانب الشارع بين الحشائش، وكمن نادر أبو تركي على مسافة قصيرة منهما، بينما بقي ناهد الفاخوري أعلى التلة ليقوم بالتغطية.

مرت السيارتان الأولى والثانية ولم يستطع المجاهدون تشخيص





من بداخلهما، مستوطنين أم عرب، وجاءت سيارة ثالثة ولم يستطع المجاهدون تشخيص من بها عن بعد، وما إن اقتربت من شاور حتى شاهد بداخلها مستوطنين، وكانت السيارة مسرعة، فأطلق عليها النار، ولكن متأخراً قليلاً، واستمرت السيارة بالسير بسرعة، ولم يستطع بقية المجاهدين إطلاق النار.

**نتيجة العملية:** لم تعترف قوات الاحتلال بوقوع إصابات.

شهر أيلول / سبتمبر 2001م:

### الحدث: عملية إطلاق نار في منطقة الأغوار.

**التفاصيل:** خرج المجاهدان سعيد، وخضر بشارات بسيارة لتنفيذ عملية إطلاق نار في منطقة الأغوار وطمون، وقد تسلح سعيد ببندقية قديمة من طراز "ستين"، فيما تسلح خضر بمسدس عيار 14، ومع وصولهما للمنطقة أعطى خضر مسدسه لسائق السيارة الذي يُدعى (حماس)، الذي واصل سيره مع سعيد لمنطقة الشارع الرئيسي، وهناك نفذ سعيد و(حماس) عملية إطلاق نار باتجاه مركبة "إسرائيلية" ثم غادروا المكان تجاه بلدة طمون.

شهر أيلول / سبتمبر 2001م:

### الحدث: عملية إطلاق نار عند مفترق "میحولا" في الأغوار.

**التفاصيل:** بعد تجنيد ناجي بشارات ضمن صفوف مجموعة "طمون" العسكرية، العاملة ضمن إطار كتائب القسام، طلب منه رمزي







مرعي - قائد المجموعة - اختيار هدف لتنفيذ عملية إطلاق نار، وزوّده بمسدس لتنفيذ العملية، وخرج ناجي ورمزي لمنطقة "میحولا" القريبة من مستوطنة الحمرا في الأغوار، ورصدا سيارة على شارع المستوطنة، وكمنا لها بجانب الشارع، وعند وصولها أطلق عليها ناجي النار، وأصابها إصابة مباشرة، لكنها لم تؤدِ لوقوع إصابات، وانسحب الاثنان من المكان، رغم أن المنطقة مليئة بالحواجز، إلا أن خبرة ناجي في المنطقة ساعدته على تخطيها، والانسحاب بسلام والوصول لمدينة نابلس.

شهر أيلول / سبتمبر 2001م:

**الحدث:** عملية إطلاق نار في منطقة الأغوار، عند محور "ليفورا".

**التفاصيل:** التقى سعيد بشارات في بلدة طمون مع المجاهدين رمزي مرعي، ورائد بشارات، وناجي بشارات، وخططوا لتنفيذ عملية إطلاق نار باتجاه مركبات المستوطنين في الغور، وفي اليوم نفسه خرج رمزي وناجي لمنطقة الغور وهما مسلحان بسلاح "ستن"، ومسدس، وكمنا بجانب الشارع الالتفافي على محور "ليفورا"، وعند وصول أول سيارة أطلقا عليها النار، وانسحبا من المكان.

شهر أيلول / سبتمبر 2001م:

**الحدث:** عملية إطلاق نار قرب مستوطنة "الحمرا".

**التفاصيل:** قام المجاهد رمزي مرعي بربط المجاهد سعيد بشارات





ومجموعته بالمجاهد نصر الدين عسيده؛ ليكمل معهم العمل، ويشرف عليهم، ورتب رمزي لقاءً جمع نصر وسعيد في مدينة نابلس، وفي اللقاء كلف نصر عسيده سعيد بتنفيذ عملية إطلاق نار، وزوده ببندقيتي "كلاشنكوف"، و(M16)، وتوجه سعيد ورائد بشارات لمنطقة الأغوار حيث مستوطنة "الحمرا" القريبة من قرية طمون لتنفيذ العملية، وهناك كمننا بجانب شارع المستوطنة، وكان رائد متقدماً على سعيد، وكان بينهما مسافة، وكان التواصل بينهما عبر الجوال؛ لتحديد الهدف، ومع وصول أول سيارة للمستوطنين بدأ رائد بإطلاق النار عليها من مسافة صفر، وتبعه سعيد بإطلاق النار عليها.

**نتيجة العملية:** إصابة سائق السيارة برصاصة في ظهره أدت لشلله.

شهر أيلول / سبتمبر 2002م:

**الحدث:** عملية إطلاق نار تجاه مركبة ضباط صهاينة في دير جرير / رام الله.

**التفاصيل:** اعتاد أربعة من ضباط الاحتلال المرور بقرية دير جرير، وصولاً لموقعهم العسكري خلف جبل العاصور بمركبتهم العسكرية من نوع "فورد"، فقررت مجموعة المزرعة الشرقية استهداف الضباط بعد رصد تحركاتهم، ومعرفة وقت وصولهم، وفي شهر أيلول / سبتمبر 2002م، سعد المجاهدون هشام حجاز وهيثم رضوان مع ربيع حميدة في سيارة مسروقة تم شراؤها لتنفيذ العملية، بعد أن جهزوا ببندقيتي "كلاشنكوف"، و(M16).

وعند موقع العملية المخطط له في دير جرير، كمن هشام حجاز وهيثم رضوان خلف شجرة على جانب الطريق، وانتظرا إشارة من ربيع





حميدة الذي أعطى إشارة البدء عند وصول الهدف، فأطلق هيثم رضوان زخات من الرصاص على المركبة المذكورة من مسافة صفر، فتبين له أن المركبة مصفحة، ولم تتأثر بالرصاص، ثم انسحب من المكان مع ربيع حميدة بسلام.



10



## الفصل العاشر

تشرين الأول / أكتوبر

10



بومياقيسامية بومياقيسامية بومياقيسامية بومياقيسامية  
بومياقيسامية بومياقيسامية بومياقيسامية بومياقيسامية

بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا  
بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا



## شهر تشرين الأول / أكتوبر

1 تشرين الأول / أكتوبر 2015م:

**الحدث:** عملية إطلاق نار قرب مستوطنة "إيتمار" نابلس.

**التفاصيل:** في بداية تشرين الأول / أكتوبر 2015م، توجهت سيارة تقلّ المجاهدين سمير كوسا، ويحيى الحاج حمد، وكرم رزق، باتجاه مفرق بيت فوريك وبدأت المجموعة بالبحث عن هدف مناسب، وعند مفرق بيت دجن لاحظ المجاهدون سيارة مستوطنين متجهة من مستوطنة "ألون موريه" إلى مستوطنة "إيتمار"، فتبعها سمير كوسا حتى تجاوزها، ثم أطلق يحيى الحاج حمد النار على السائق فأصابه مما اضطره للتوقف، وخرج يحيى الحاج حمد وكرم رزق واتجها إلى مركبة المستوطنين لأسرهم، ولكنهم رفضوا الانصياع، مما اضطر يحيى إلى إطلاق النار عليهما، وقد أصيب كرم في يده بطريق الخطأ فاصطحبه يحيى الحاج حمد إلى المستشفى. **نتيجة العملية:** أسفرت العملية عن مقتل مستوطنين، وهما: "إيتام هكنين"، وهو ضابط احتياط بوحدة هيئة الأركان الخاصة وضابط استخبارات وحاخام، وزوجته "نعماه هكنين" ابنة ضابط كبير بوحدة هيئة الأركان، وقد عُدّت تلك العملية هي الشرارة التي أشعلت انتفاضة القدس 2015م.





4 تشرين الأول / أكتوبر 1993م:

## الحدث: عملية تفجير استشهادية في معسكر "بيت إيل" نفّذها الاستشهادي سليمان مصطفى غيطان<sup>(1)</sup>.

**التفاصيل:** عمل يحيى عياش على تجهيز العمليات من منزل القسامي زهير لبادي في نابلس، وبعد اشتداد الملاحقات الأمنية في نابلس ومحيطها، انتقلوا للعمل في رام الله برفقة علي عاصي وأشرف الواوي، وأثناء وجودهم في قرية قبية، قرر يحيى عياش ومجموعة المطاردين إعداد سيارة مفخخة؛ لتنفيذ عملية استشهادية، فجهز عياش سيارة بها 50 كغم من المتفجرات، وكان المخطط لها أن تُفجّر في السوق المركزي في "كفار سابا" بمدينة "تل أبيب"، وتقرر أن يكون منفذ العملية القسامي أشرف الواوي لكن بسبب اعتقاله قبل التنفيذ بأيام، تم تأجيل العملية.

فأصر الشيخ سليمان غيطان أن ينفذ هو العملية، عندما كان يستضيف عياش في قريته، رغم معارضة الجميع؛ بسبب كبر سنه، وأنه أب لتسعة أبناء وأنه شيخ داعية في منطقته إلا أنه أصر على أن يكون المنفذ، فقال: "أنا من يُعلّم الناس ويُدرّسهم عن الشهادة، فهل أتقاعس عنها؟ لا والله، فليكن دمي شاهداً على كلامي، ولتكن أشلائي أبلغ درس للناس عن الشهادة، لقد أخذت من الدنيا ما أريد: زوجة وأولاد وأمّوال، واشتقت للقاء الله"، فكان النقاش أن غيطان هو من كان

(1) الشهيد سليمان مصطفى غيطان: ولد في بلدة قبيبا/ رام الله عام 1963م، أحد نشطاء حماس البارزين فيها، وخطيب مفوه، اعتقله الاحتلال مراراً بسبب نشاطه في حماس عامي 1991م، و1993م، التحق بكتائب القسام في المراحل الأولى للجهاز، وعمل مع عبد الرحمن العاروري، وساهم في إيواء يحيى عياش في قرى رام الله. نفّذ عملية استشهادية عند مدخل معسكر بيت إيل/ رام الله بتاريخ 4 تشرين الأول / أكتوبر 1993م، نتج عنها إصابة حوالي 30 جندياً صهيونياً.





يرتب ويؤمن حركة المطاردين، وكان المنفذ البديل هو سلامة يوسف، لكن غيظان أصرّ على موقفه بتنفيذ العملية، فوافق عياش على طلبه، وركب غيظان السيارة بتاريخ 4 تشرين الأول / أكتوبر 1993م، وتوجه بها نحو معسكر بيت إيل بالتزامن مع خروج حافلة للجنود ففجّر السيارة قربها.

**نتيجة العملية:** أسفرت عن إصابة حوالي ثلاثين من جنود الاحتلال.

6 تشرين الأول / أكتوبر 2003م:

**الحدث:** عملية تفجير عن بعد، في قرية المغير بمدينة رام الله.

**التفاصيل:** استطاعت مجموعة كوبر - من خلال جاسر البرغوثي وهاشم الصوص - تصنيع عبوة بوزن 50 كغم، وتم توكيل مجموعة سلواد بمهمة تأمين العبوة وإخفائها، إلى حين رصد مكان مناسب لتنفيذ العملية، فوقع الاختيار على موقع رصده مجموعة المزرعة الشرقية بالقرب من مكان عمليتي المغير الأولى والثانية، حين وضع الاحتلال دورية مكوّنة من جيب عسكري؛ لتمشيط الشارع الزراعي الذي يقطع قرية المغير وصولاً إلى الشارع الالتفافي خط (458) بعد العمليتين؛ فسلمت مجموعة سلواد العبوة لمجموعة المزرعة الشرقية. تكفل ربيع حميدة ومحمود سعد بحفر حفرة في وسط الشارع مكان مرور الدورية ودفن العبوة هناك، وتم إيصال العبوة بسلك طويل يمتد نحو تلة مشرفة، يتمركز عندها مجدي النعسان بانتظار الدورية للتفجير، وفي مساء يوم الإثنين 6 تشرين الأول / أكتوبر 2003م، وصلت الدورية فوق العبوة ففجرها مجدي النعسان وانسحب بسلام.







**نتيجة العملية:** اعترفت قوات الاحتلال بإصابة جندي، إضافة لأضرار بالغة في مؤخرة (الجيب)، رغم أن شهود العيان في المنطقة قالوا: إن الإصابات أكبر بكثير من ذلك.

7 تشرين الأول / أكتوبر 1992م:

**الحدث:** استشهاد القسامي موسى الشاويش<sup>(1)</sup> أثناء التصنيع.

**التفاصيل:** كان المجاهد موسى الشاويش أحد أفراد مجموعة عبد القادر كميل في كتائب القسام، وقد دربه كميل على صناعة العبوات الناسفة، وأثناء محاولته صناعة عبوة ناسفة بتاريخ 7 أكتوبر / تشرين أول 1992م، في بلدة عقابا قرب طوباس انفجرت به، فارثقى شهيداً.

7 تشرين الأول / أكتوبر 2018م:

**الحدث:** عملية إطلاق نار داخل مصنع البلاستيك في مستوطنة "بركان" / سلفيت.

**التفاصيل:** ولد أشرف في ضاحية شويكة بمدينة طولكرم، بتاريخ 24 شباط / فبراير 1995م، ونشأ في بيئة إسلامية، وبعد أن أنهى تعليمه عمل في قسم صيانة الكهرباء داخل مصنع إعادة تدوير

(1) الشهيد موسى جمال شاويش: ولد بتاريخ 25 تشرين الأول / أكتوبر 1972م، في بلدة عقابا الغربية من محافظة طوباس، لم يكمل تعليمه بسبب الانتفاضة، وكان من رواد المساجد وعُرف بأخلاقه، وانتمى لحركة حماس بعد تأسيسها، وكان من أوائل مجاهدي كتائب القسام في جنين، استشهاد بتاريخ 7 تشرين الأول / أكتوبر 1992م، أثناء محاولته صناعة عبوة ناسفة.



البلاستيك في مستوطنة ”بركان“ قرب مدينة سلفيت، منذ مطلع شهر أيار/ مايو 2018م، وكان يملك تصريح عمل من الجيش والشاباك، ويعرف المنطقة جيداً، وفي نهاية شهر 9 من ذات السنة، تغيب عن العمل لمدة أسبوعين، وبتاريخ 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2018م، حضر صباحاً إلى العمل، ودخل من الباب الرئيسي إلى منطقة إدارة المنطقة الصناعية، حاملاً على ظهره حقيبة أخفى فيها بندقية ”كارلو“، وقد غفل حراس البوابة عن تفتيش حقيبته. وبعدها بعدة دقائق ذهب إلى مخزن قريب وطلب من أحد العمال قيوداً بلاستيكية، دون أن يثير الشكوك؛ لأنه يعمل كهربائياً داخل المصنع، ثم صعد إلى الطابق الثاني من مكاتب المصنع الذي عمل فيه، ودخل مكتباً وربط أياديه وأقدام من فيه، ثم أطلق عليهم النار من مسافة صفر، فقتل اثنين، وأصاب آخر بجراح خطيرة، ثم انسحب من المكان بسلام.

## 8 تشرين الأول/ أكتوبر 2010م:

### الحدث: استشهاد القائدين نشأت الكرمي<sup>(1)</sup> ومأمون النتشة<sup>(2)</sup>.

(1) الشهيد نشأت نعيم الكرمي: ولد في مخيم طولكرم للاجئين الفلسطينيين بتاريخ 26 نيسان/ أبريل 1977م، ونشأ في بيئة إسلامية ملتزمة، ثم التحق بكلية الهندسة بجامعة بوليتكنك فلسطين في مدينة الخليل، وكان أحد أبرز قادة الكتلة الإسلامية فيها، اعتقلته قوات الاحتلال عدّة مرات، وبعد الإفراج عنه استقر في مدينة الخليل، ثم جئده الأسير منير مرعي في كتائب القسام سنة 2002م، ثم أمدّ مجموعة حافظ الرجبي في الخليل ببندقيتين من طراز M16 قصيرة: لتنفيذ عملية إطلاق نار، وقد أسفرت عن مقتل 3 جنود صهاينة وهم: الحاخام يعقوب نعيم، ورونالد بارر، وعساف بيتان، وذلك بتاريخ 23 كانون الثاني/ يناير 2003م، كما جهّز أربعة أحزمة ناسفة لتنفيذ أربع عمليات استشهادية تاراً للشيخ أحمد ياسين وعبد العزيز الرنتيسي، إلا أنه أصيب واعتقلته قوات الاحتلال قبل التنفيذ، وبعد خمس سنوات أفرج عنه فاستأنف جهاده مرة أخرى، ونفذ عمليات عدة، كان أبرزها: عملية سيل النار، بتاريخ 31 آب/ أغسطس 2010م، حيث أطلق النار برفقة صديقه مأمون النتشة من الخليل باتجاه سيارة مستوطنين أسفرت عن مقتل أربعة من ركابها، وبتاريخ 8 تشرين الأول/ أكتوبر 2010م، حاصر الاحتلال البيت الذي تواجد به، وبعد اشتباكات عنيفة استمرت لساعات ارتقيا شهيدين

(2) الشهيد مأمون تيسير النتشة: ولد في مدينة الخليل عام 1985م، عرف طريق المساجد مبكراً، تلقى تعليمه في مدارس المدينة، سجن مراراً، ففي عام 2008م اعتقلته قوات الاحتلال



**التفاصيل:** بعد مطاردة طويلة، حاصرت قوات الاحتلال الصهيوني صباح الثامن من تشرين الأول / أكتوبر 2010م، منزلاً كان يتواجد بداخله نشأت الكرمي، ومأمون النتشة، حيث توغلت قالعشرات من الآليات العسكرية والجرافات، تدعمها الطائرات المروحية، وطائرات الاستطلاع، في منطقة جبل جوهر بالخليل، وحاصرت منزل المواطن سعدي بركان، وطالبت السكان بالخروج، قبل أن تبدأ بقصف المنزل بالأسلحة الرشاشة، والقذائف، وقد رفض المجاهدان نشأت الكرمي، ومأمون النتشة الاستسلام، واستمر القتال قرابة ثمانية ساعات، حتى استشهدا.

9 تشرين الأول / أكتوبر 1994م:

**الحدث:** عملية أسر الجندي الصهيوني "نخشون فاكسمان"،  
في مدينة اللد المحتلة.

**التفاصيل:** وصل سعد العرايب برفقة المجاهد صلاح جاد الله للضفة الغربية عام 1994م، وتم التواصل مع مجموعة تابعة لكتائب القسام في مدينة القدس، مكث سعد وصلاح بالإضافة لحسن النتشة وعبد الكريم بدر في رام الله بضيافة أحد الأخوة في المدينة، ثم تم التنسيق مع حاتم إسماعيل الطالب في جامعة النجاح الذي جنده الضيف لتقديم الدعم اللوجستي للمطاردين، وعند وصولهم لنابلس كان عياش بانتظارهم، وعُقد بينهم اجتماع لترتيب العمل العسكري، فتم تقسيم المجاهدين على بيتين وتوزيع السلاح للمجموعتين بحيث

وحققت معه حول علاقته مع الشهيد القسامي شهاب الدين النتشة، كما اعتقله جهاز الأمن الوقائي مرتين، تعرض خلالهما للتحقيق العنيف، انضم إلى كتائب القسام، وعمل برفقة الشهيد نشأت الكرمي، ونفذ برفقته عملية سيل النار، بتاريخ 31 آب / أغسطس 2010م، حيث أطلقا النار باتجاه سيارة مستوطنين أسفرت عن مقتل أربعة من ركبها، استشهد بتاريخ 8 تشرين الأول / أكتوبر 2010م، بعد اشتباك مسلح مع قوات الاحتلال، استمر لساعات.





يتفادى المجاهدون ضربات العدو، وجهاز عياش بيوناً لإيوائهم، فذهب سعد وعياش في مجموعة واحدة، وبدءا التخطيط لعملية أسر جندي صهيوني، ووضعاً خطة محكمة لتنفيذ عملية الأسر بالتنسيق مع الضيف، وتم تكليف صلاح جاد الله وحسن النتشة وعبد الكريم بدر بالعودة للقدس لمقابلة جهاد يغمور وزكريا نجيب لتنفيذ العملية. بعد اللقاء استطاع زكريا نجيب أن يجد مكاناً مناسباً للاحتفاظ بالجندي الأسير، وهو منزل من طابقين تحيطه أرض مسوّرة بمساحة تقارب الدُنين، يسكن به ابن أخته زياد نجيب، هو وزوجه فقط في منطقة بيرنبالا/ القدس، كما قام جهاد يغمور باستئجار سيارة تجارية كبيرة تحمل لوحات "إسرائيلية" تتسع للمنفذين، وتمكّنهم من السيطرة على الأسير بأريحية.

في يوم التنفيذ الموافق 9 تشرين الأول / أكتوبر 1994م، تنكر المنفذون بلباس المستوطنين المتدينين، متسلحين برشاشين "غاليلو"، و"عوزي"، ومسدسين كان أحدهما ليحيى عياش، بالإضافة لقيود وغطاء للرأس، فاتحين المذيع على محطة عبرية، وقاد السيارة جهاد يغمور، وجلس بجانبه عبد الكريم بدر، وفي الخلف جلس صلاح جاد الله وحسن النتشة، وتم إخلاء أحد المقاعد الخلفية حتى لا يبقى مكان إلا لثلاثة أفراد، وتوجهوا نحو "تل أبيب"، وكان على رأس أولوياتهم أن يكون بحوزة الجندي سلاح، ثم السيطرة عليه وإيقائه على قيد الحياة، وفي طريقهم أشار لهم أحد الجنود للركوب معهم، لكن وجهته لم توافق هدفهم؛ لأنه لم يكن يحمل السلاح فلم يصعد معهم، وبالقرب من مطار "بن غوريون" وقفوا لجندي آخر بادره جهاد يغمور بالسؤال عن وجهته حتى يقله أينما كانت وجهته، وبالفعل صعد الجندي إلى السيارة، وبعد فترة وجيزة وخروج السيارة من المناطق المكتظة، تلقى حسن الإشارة من جهاد يغمور بالبدء؛ فسيطر حسن





النتشة على عنق الجندي الذي حاول تفعيل سلاحه، لولا تدخل عبد الكريم بدر الذي ضرب الجندي على رأسه بعقب المسدس، وقام صلاح جاد الله بتقييد الجندي، وتغطية رأسه، هنا بدأ الجندي بالصراخ بصوت عالٍ دون توقف. توجهت الخلية الآسرة للجندي إلى المنزل المعد للعملية في بيرنبالا، وهناك قاموا بمصادرة عتاده الشخصي وأوراقه الثبوتية، ثم تصويره، ووقف خلفه صلاح جاد الله وهو ملثم، وأعلن عن أسر الجندي "نحشون فاكسمان" مقابل تحرير أسرى من سجون الاحتلال، وكان الهدف أن يعتقد الصهاينة أن الخلية الآسرة توجهت به نحو غزة، تم إرسال رسالة مع زكريا نجيب ليحيى عياش وسعد العرابيد بتفاصيل العملية واسم الجندي، وفي المقابل توجه جاهد يغمور بالشريط والأوراق الثبوتية الخاصة بالجندي لقطاع غزة لتسليمها لمحمد الضيف، ويعلن عن عملية الأسر من هناك.

## 9 تشرين الأول / أكتوبر 2016م:

**الحدث: استشهاد المجاهد مصباح أبو صبيح<sup>(1)</sup> خلال عملية إطلاق نار على جنود الاحتلال في القدس.**

(1) الشهيد مصباح أبو صبيح: ولد عام 1977م، أحد نشطاء حركة حماس البارزين في منطقته، كان من المرابطين بشكل دائم في مدينة القدس؛ للدفاع عنها في وجه قوات الاحتلال، لُقّب بأسد الأقصى، اعتقل مراراً، وأمضى في سجون الاحتلال قرابة 39 شهراً على فترات مختلفة، اعتقل عام 2014م لمدة عام كامل بتهمة التحريض على محاربة الاحتلال، وما بين عامي 2013م و2015م اعتقل مرات عدة، وفي عام 2016م، تلقى قراراً بمنعه من السفر، ومنعه من دخول الأقصى مدة ستة أشهر، وفي الأسبوع الأخير من حياته أوقفته سلطات الاحتلال خمس مرات، وقد أصدرت محكمة الاحتلال بحقه حكماً بالسجن لأربعة أشهر؛ بتهمة ضرب شرطي صهيوني في حي باب حطة عام 2013م، وقد هاتفته شرطة الاحتلال، وطالبت بتسليم نفسه صباح يوم تنفيذ العملية، الموافق 9 تشرين الأول / أكتوبر 2016م، إلا أنه اختار لنفسه طريقاً آخر، فنشر عبر صفحته على الفيسبوك منشوراً قال فيه: "الأقصى أمانة في أعناقكم فلا تتركوه وحيداً"، ثم توجه نحو مقر قيادة شرطة الاحتلال، مطلقاً النار تجاه عناصر الشرطة، والمستوطنين الصهاينة، فأوقع قتيلين، وثمانية جرحى، قبل استشهاد.



**التفاصيل:** كان من المقرر أن يسلم الشهيد مصباح أبو صبيح نفسه لإدارة سجن الرملة، لقضاء أربعة أشهر في السجن، كانت قد حكمت عليه محكمة صهيونية بها، بتهمة ضرب جندي صهيوني عام 2013م، إلا أنه اختار لنفسه طريقاً آخر، فخاض اشتباكاً مسلحاً مع عناصر من الوحدات الخاصة الصهيونية التي تدعى "اليسام"، على بعد أمتار من مقر القيادة القطرية لشرطة الاحتلال، الواقعة في منطقة "جفعات هتحموشيت"، أي تلة الذخيرة. وذكر شهود عيان أن الشهيد أبو صبيح، بدأ بإطلاق النار أولاً اتجاه محطة القطار الخفيف، مما أدى إلى إصابة اثنين من الصهاينة بإصابات خطيرة، ثم توجه نحو نقطة أخرى في الشارع ذاته وأطلق رصاصاته من جديد، وعقب ذلك ترجل منفذ العملية من سيارته وأطلق النار على مجموعة من عناصر الشرطة الصهيونية "اليسام"، قرب مقر القيادة العامة لشرطة الاحتلال في القدس.

**نتيجة العملية:** اعترفت قوات الاحتلال بمقتل أحد أفراد وحدة "اليسام" العسكرية، ومستوطنة صهيونية، وإصابة ثمانية آخرين، فيما استشهد أبو صبيح بعد تبادل إطلاق النار مع قوات الاحتلال.

10 تشرين الأول / أكتوبر 2001م:

### الحدث: استشهاد هاني رواجبة<sup>(1)</sup> أثناء مهمة جهادية في نابلس.

(1) الشهيد هاني مصطفى رواجبة: ولد في قرية عصيرة الشمالية بتاريخ 3 تموز/ يوليو 1978م، تلقى تعليمه حتى المرحلة الثانوية في مدارس القرية، ثم عمل في الزراعة لمساعدة أسرته، انضم إلى حركة حماس مبكراً، ثم عمل مساعداً للشهيد محمود أبو هنود، وتعرض على إثر ذلك لملاحقة أجهزة أمن السلطة، التي كانت تقتحم منزله كثيراً بحثاً عنه بغية اعتقاله، واعتقل رواجبة مراراً لدى جهاز الأمن الوقائي، وتعرض لتعذيب شديد، نقل على إثرها للمستشفى، وقد خرج من سجون السلطة بعد قصف طائرات الاحتلال لمقرات السلطة بداية انتفاضة الأقصى، استشهد رواجبة بتاريخ 10 تشرين الأول / أكتوبر 2001م، بعد انفجار عبوتين ناسفتين شارك في زراعتهما لجيب صهيوني على مشارف مدينة نابلس.





**التفاصيل:** كان جيب عسكري صهيوني يقوم بعمل حواجز طيارة على مداخل مدينة نابلس، وكانت تلك الدورية تنكّل بالمواطنين؛ فقررت قيادة كتائب القسام في نابلس الانتقام منها، واستهدف الجيب بعبة ناسفة، وبدأ المجاهدون الميدانيون التجهيز للعملية تحت إشراف كبار القادة الميدانيين للكتائب، منهم الشيخ يوسف السركجي، ومحمود وأبو هنود، ومهند الطاهر، وطاهر جرارة، ونصر عصيدة، ومجموعة تل، وكان الهدف من العملية أن توجع العدو، وتوصل رسالة بقدرة القسام على ضرب الأهداف أينما كانت، وتم التخطيط لوضع العبوات في طريق ترابية ضيقة، واستدراج الجيب للطريق ولا بد له من المرور فيها وتم التخطيط لزراعة عبوة تزن 10 كلغم في الأرض، وزراعة عبوة تليفزيونية جانبية تزن 40 كلغم من مادة النيتروجلوسرين بجانب الطريق؛ ليتم ضرب الجيب من الأسفل ومن جانبه في اللحظة ذاتها.

وخلال رصد الجيب، تم تصويره من جبل مقابل، وهو يقوم بضرب أحد الشبان الفلسطينيين، فكانت المجموعة ستبث التصوير ما قبل العملية وما بعدها، وتم التخطيط لاستدراج الجيب للعبوات الناسفة؛ حيث ستقوم مجموعة بإطلاق النار على كمين قريب من العبوات؛ لتقوم الدورية بعملية التمشيط والبحث وتمرّ فوق العبوات، وتم تقسيم المهام حسب الخطة التي رسمتها قيادة الكتائب، وبدأ العمل بنقل العبوات وزراعتها في المكان المحدد، وشارك في العملية كل من محمود أبو هنود وطاهر جرارة وإياد حمادنة وهاني رواجبة، وفي تاريخ 10 تشرين الأول / أكتوبر 2001م، بعد زراعة العبوتين تقدم رواجبة لتجهيز العبوة وفتح الدائرة الكهربائية؛ فانفجرت به العبوتان فاستشهد على الفور، وانسحبت باقي المجموعة من المكان.



## 10 تشرين الأول/ أكتوبر 2002م:

**الحدث:** عملية استشهادية في "تل أبيب"، نفذها الاستشهادي رفيق حماد<sup>(1)</sup>.

**التفاصيل:** بعد أشهر من اغتيال القائد القسامي عبد الرحمن حماد في شهر تشرين الأول/ أكتوبر 2001م، توجه ابن عمه رفيق حماد لقائد القسام في قلقيلية ناصر نزال، وطلب منه تنفيذ عملية استشهادية؛ رداً على اغتيال ابن عمه، فوافق نزال على طلبه، وأبلغه أن عليه الانتظار لتهيئة الظروف والانتهاء من التجهيزات، وبدأ نزال بصناعة المتفجرات واستطاع خلال أسابيع تجهيز حزام ناسف يزن 3 كلغم، أما الهدف فقد تكفل باختياره الاستشهادي، فقد كان يعمل في الداخل المحتل، وعلى معرفة جيدة بالمدن المحتلة فوقع اختياره على محطة في شارع "الكوكا كولا" في مدينة "تل أبيب"، وهي مكان تجمع لجنود الاحتلال لنقلهم إلى معسكراتهم، واتفقوا أن يقوم الاستشهادي بالدخول وسط تجمع الجنود وتفجير حزامه، وأثناء التجهيز اغتال الاحتلال الشيخ صلاح شحادة في تاريخ 22 تموز/ يوليو 2002م، فتقرر أن تكون العملية رداً على اغتياله.

تم تحديد موعد التنفيذ يوم الخميس 10 تشرين الأول/ أكتوبر 2002م، وقبل أيام من الموعد نقل رفيق الحزام الناسف لمدينة "تل أبيب"، وأخفاه في مكان عمله، وأكمل عمله كالمعتاد وفي اليوم المحدد لبس حزامه الناسف بمفرده، وانطلق لهدفه؛ فشاهد إحدى

(1) الشهيد رفيق محمد حماد: ولد في مدينة قلقيلية عام 1971م، تلقى تعليمه في مدارسها، شارك بقوة في أحداث انتفاضة الحجارة التي اندلعت عام 1987م، وسجن قرابة 30 شهراً لدى قوات الاحتلال، انضم إلى كتائب القسام خلال انتفاضة الأقصى، واستشهد بتنفيذه عملية استشهادية في مدينة "تل أبيب"، بتاريخ 10 تشرين الأول/ أكتوبر 2002م، أسفرت عن مقتل مستوطنة وإصابة 16 آخرين.







الحافلات المتجهة لمحطة الجنود عند تقاطع "بار إيلان"، فحاول الصعود للحافلة، لكن سائق الحافلة أغلق الباب الخلفي على قدمه فسقط على الأرض، وذهب السائق لعلاج كرجل مصاب وتوقف طبيب عابر من المكان للمساعدة، وشارك بعض الركاب في علاجه وأثناء خلع قميصه شاهدوا الحزام الناسف، فأخبروا الركاب بالهرب فهرب الجميع وفي تلك الاثناء استعاد وعيه، وبدأ يتحرك، ونهض على قدميه، ولحق بهم أمتاراً عدة، وفجر حزامه الناسف.

**نتيجة العملية:** أسفرت عن مقتل مستوطنة تدعى "سعادة أهارون"، وإصابة 16 آخرين.

11 تشرين الأول / أكتوبر 1991م:

### الحدث: عملية دهس في مدينة "تل أبيب".

**التفاصيل:** خطط راتب زيدان لتنفيذ عملية دهس ضد جنود الاحتلال قبل أيام من تاريخ ذكرى مذبحه قيبا، فمن خلال عمله داخل الأراضي المحتلة عام 1948م، كان يشاهد العديد من جنود الاحتلال المصطفين على محطة انتظار في مدينة "تل أبيب"، فقرر شراء سيارة مسروقة بلوحات "إسرائيلية"، وتنفيذ العملية قبل ثلاثة أيام من تاريخ ذكرى المجزرة، حيث قام بإبلاغ شيخه سليمان غيطان بنيته تنفيذ العملية، وفي تاريخ 11 تشرين الأول / أكتوبر 1991م، توجه راتب زيدان نحو الهدف المحدد، ودهس الجنود؛ وحاول الانسحاب من المكان، ونظراً لكثرة الجنود في المكان تمكنوا من اعتقاله.

**نتيجة العملية:** أسفرت عن مقتل ثلاثة جنود وإصابة 13 آخرين.





11 تشرين الأول / أكتوبر 2002م:

**الحدث:** محاولة تنفيذ عملية استشهادية في مدينة  
”تل أبيب“.

**التفاصيل:** بعد نجاح عملية الاستشهادي إياد رداد، في مدينة ”تل أبيب“، اقترح القائد القسامي محمود شريتح على القيادة تنفيذ عملية ثانية، وذلك بعد إبلاغه إياد رداد قبل استشهاد نية صديقه رأفت موقدي تنفيذ عملية إطلاق نار، ثم تفجير حزام ناسف يحمله في مطعم يعمل به في ”تل أبيب“، وافقت القيادة على العملية، فسلم حسنين رمانة لمحمود شريتح سلاح ”عوزي“ مع ذخيرة، وصنع عبد الله البرغوثي الحزام الذي نقله سيد الشيخ قاسم لحسنين رمانة، وبعد أن جهز محمود شريتح، وأشرف الزغير الاستشهادي في الشقة المخصصة، أوصل الزغير الاستشهادي رأفت موقدي لمكان العملية مساء 11 تشرين الأول / أكتوبر 2002م، لكن حراس المطعم اشتبهوا به قبل دخوله فلاحقوه ثم اعتقلوه، وبذلك تمكّن الاحتلال من اعتقال رأفت موقدي وأشرف الزغير ومحمود شريتح.

14 تشرين الأول / أكتوبر 1994م:

**الحدث:** وقوع اشتباك في بلدة بير نبالا/ القدس، واستشهاد





## المجاهدين حسن النتشة<sup>(1)</sup>، وعبد الكريم بدر<sup>(2)</sup>، وصلاح جاد الله<sup>(3)</sup>، ومقتل الجندي المأسور "نحشون فاكسمان".

**التفاصيل:** من خلال التخطيط لعملية أسر "نحشون فاكسمان"، وتنفيذها، حدثت ثغرات كبيرة كان لها الدور الأساسي في كشف الخلية الأسيرة، ومن أهم الثغرات التي حدثت: هي قيام الخلية نفسها بالتواصل مع غزة، حيث كان من المقرر أن تكون تلك المهمة

(1) الشهيد حسن تيسير النتشة: ولد في منطقة رأس العامود بالقدس المحتلة عام 1972م، تلقى تعليمه في مدارس المدينة، ثم سافر إلى قبرص؛ للدراسة الجامعية، إلا أنه لم يطق البعد عن أجواء الجهاد في فلسطين، فعاد إليها قاطعاً لدراسته، وانضم لكتائب القسام عام 1993م، شارك مع عبد الكريم بدر وراغب عابدين وعصام قضماني بتنفيذ عملية إطلاق نار في القدس بتاريخ 12 آب/ أغسطس 1994م، أسفرت عن قتل أحد الصهاينة وإصابة اثنين، كما كان أحد الأسيرين للجندي "نحشون فاكسمان"، واستشهد بعد اقتحام قوات الاحتلال لمكان أسر الجندي في بير نبالا بتاريخ 14 تشرين الأول/ أكتوبر 1994م، بعد أن خاض هو وإخوانه الأسيرين اشتباكاً مع الوحدة المقتحمة نتج عنه استشهاده مع عبد الكريم بدر وصلاح جاد الله بعد أن قتلوا الجندي الأسير وقائد الوحدة المقتحمة وأصابوا سبعة آخرين.

(2) الشهيد عبد الكريم ياسين بدر: ولد عام 1971م في بلدة بيت حنينا بالقدس المحتلة، انضم لكتائب القسام عام 1993م، شارك مع حسن النتشة وراغب عابدين وعصام قضماني في عملية إطلاق نار في القدس بتاريخ 12 آب/ أغسطس 1994م، أسفرت عن قتل أحد الصهاينة وإصابة اثنين، كما كان أحد الأسيرين للجندي "نحشون فاكسمان"، واستشهد بعد اقتحام قوات الاحتلال لمكان أسر الجندي في بير نبالا بتاريخ 14 تشرين الأول/ أكتوبر 1994م، بعد أن خاض هو وإخوانه الأسيرين اشتباكاً مع الوحدة المقتحمة نتج عنه استشهاده مع حسن النتشة وصلاح جاد، الله بعد أن قتلوا الجندي الأسير وقائد الوحدة المقتحمة وأصابوا سبعة آخرين.

(3) الشهيد صلاح حسن جاد الله: ولد بتاريخ 26 تشرين الثاني/ نوفمبر 1972م، في حي الشيخ رضوان بمدينة غزة، عرف طريق المساجد مبكراً، حيث كان والده أحد أعلام الدعوة في منطقته، تلقى تعليمه في مدارس المدينة، وفي المرحلة الثانوية كان أميراً للكتلة الإسلامية في مدرسة فلسطين، انضم إلى جهاز الأحداث التابع لحركة حماس خلال انتفاضة الحجارة، وأصيب إصابة خطيرة خلال المواجهات مع قوات الاحتلال، حيث مكث قرابة 5 أشهر يتنقل بين مستشفى الشفاء في غزة، والمقاصد في القدس، بعد إنهائه الثانوية العامة انتقل إلى رام الله ليكمل دراسته في معهد المعلمين، وفي ذات الوقت عمل مراسلاً بين قيادة كتائب القسام في غزة والضفة الغربية، وشارك في عملية نقل مطاردي مجموعة الشهداء إلى الضفة الغربية عام 1992م، اعتقلته قوات الاحتلال في ذات العام، وخضع لتحقيق قاس وعنيف، ونقل إلى المستشفى مراراً، إلا أنه لم يعترف.

شارك في عدد من المهمات الجهادية، كان آخرها عملية أسر الجندي الصهيوني "نحشون فاكسمان"، والتي انتهت بحصار المنزل الذي كان يتحصن بداخله الأسرون، وخوض اشتباك مع القوات الصهيونية واستشهاد جاد الله برفقة عبد الكريم بدر، وحسن النتشة، ومقتل الجندي "فاكسمان"، بتاريخ 14 تشرين الأول/ أكتوبر 1994م.





موكلة لسعد العرابيد البعيد جغرافياً عن مكان الأسر، وذهاب جهاد يغمور بالسيارة التي نُفذت بها العملية إلى قطاع غزة، كما أن السلطة الفلسطينية رفضت إدخال السيارة إلى القطاع؛ بحجة أنها تحمل لوحات "إسرائيلية"؛ فاضطر يغمور أن يضعها في موقف خاص عند المعبر يأخذ بيانات السيارة وصاحبها.

قيام شقيق صلاح جاد الله بتسليم الشريط لوكالة رويترز الصحفية، التي كان يعمل بها، وعلى إثر الضغوط التي مارسها الاحتلال على السلطة للعثور على الجندي الأسير؛ لاعتقادهم أنه في قطاع غزة، قامت السلطة بحملة مدهامات واعتقالات كبيرة في القطاع وصلت من خلالها لاعتقال أخ صلاح جاد الله، وبعد التعذيب اعترف أن الجندي المأسور موجود في الضفة؛ وليس في غزة. ومن الثغرات التي وقعت فيها الخلية هي: كثرة الحركة دخولاً وخروجاً من المنزل المعدّ للعملية، سواءً بحجة التزود بالطعام، أو التواصل مع الأسيرين؛ ويمكن القول: إن القشة التي قسمت ظهر البعير هي التواصل المستمر عبر الهاتف العمومي بين محمد الضيف وجهاد يغمور.

وفي اليوم الخامس من عملية الأسر 14 تشرين الأول / أكتوبر 1994م، تواصل الضيف مع يغمور كالمعتاد لتمديد مدة الأسر؛ لأن المدة لتنفيذ المطالب تنتهي مع نهاية اليوم، وبعد المكالمات بساعة تم اعتقال جهاد يغمور من الاحتلال، وقد كان هناك موعد ما بين يغمور وذكريا نجيب فعندما تغيب يغمور عن الميعاد، بحث نجيب عنه في كل مكان ولاحظ حركة مريبة لقوات الاحتلال، فتوجه نحو المنزل في بيرنبالا، وأخبر إخوانه بغياب يغمور والحركة المريبة فقررت الخلية إخلاء المنزل في اليوم التالي، مع أخذ الحيطة والحذر، وبعد أن غادر نجيب المنزل بمسافة حاصرته قوات الاحتلال، ثم اعتقلته، بعدها اقتحمت القوات الخاصة للاحتلال المنزل في المرة الأولى، ولم تفلح





في ذلك، وفي المرة الثانية تصدى لها عبد الكريم بدر عند مدخل المنزل، وقتل قائد الوحدة المقتحمة "نير بوراس"، ثم استشهد بدر، وعند دخول الوحدة للمنزل، وصعودها الطابق الثاني ومحاولتها اقتحام الغرفة، قام صلاح جاد الله بتصفية الجندي الأسير، بعد أن رفض هو وحسن النتشة الاستسلام، وخاضا اشتباكاً مع الوحدة وأصابا ما لا يقل عن 7 جنود ثم استشهدا.

14 تشرين الأول / أكتوبر 1998م:

**الحدث:** عملية إطلاق نار، وطعن في منطقة الولجة ببيت لحم.

**التفاصيل:** تسلّح جميل جاد الله وعصمت مطاوع بمسدس به سبع رصاصات، وسكين، وانطلقا بتاريخ 14 تشرين الأول / أكتوبر 1998م، إلى منطقة الولجة، وكمننا هناك حتى جاء مستوطنان بسيارة للسباحة في بركة يتردد عليها المستوطنون، فاقترب جاد الله ومطاوع من المستوطنين، وأطلق جاد الله رصاصة على أحدهما فأصابه برقبته، ثم قام مطاوع بالإجهاز عليه بالسكين، في تلك اللحظة غاص المستوطن الثاني إلى قاع البركة، وعندما خرج أطلق عليه جاد الله النار فأصابه بثلاث رصاصات في ظهره، وغادرا المنطقة إلى بيت لحم في سيارة المستوطنين، ومن هناك إلى الخليل.

**نتيجة العملية:** أسفرت عن مقتل المستوطن "إيتامار دورون"، وإصابة الآخر بجروح خطيرة.





## 14 تشرين الأول/ أكتوبر 2001م:

**الحدث:** اغتيال القائد القسامي عبد الرحمن حماد (الكرز)<sup>(1)</sup>، في قلقيلية.

**التفاصيل:** بعد عملية الدولفيناريوم التي نفذها الاستشهادي سعيد الحوتري في تل أبيب في الأول من حزيران/ يونيو 2001م، حمل الاحتلال الكرز المسؤولية عن العملية، وذلك بعد حملة الاعتقالات التي طالت عشرات الشبان من قلقيلية، فوضعتهم ضمن مطاردي القسام على لأحة الاغتيالات ونشرتها في الصحف العبرية، واستطاع الاحتلال اغتياله بتاريخ 14 تشرين الأول/ أكتوبر 2001م، بواسطة قناص متمركز على رافعة بناء من داخل حدود الأراضي المحتلة مقابل بيته حيث صلى الفجر في المسجد وكعادته اليومية صعد لسطح منزله يقرأ القرآن حتى طلوع الشمس، وفي تلك الأثناء أطلق عليه القناص الرصاص فاستشهد على الفور، وتسلم ناصر نزال قيادة الكتائب في قلقيلية.

## 15 تشرين الأول/ أكتوبر 1992م:

**الحدث:** الوحدة الخاصة تحرق منزلاً صهيونياً في القدس.

(1) الشهيد عبد الرحمن سعيد حماد: ولد في مدينة قلقيلية بتاريخ 24 أيار/ مايو 1968م، نشأ في بيئة محافظة، وتربى على القرآن وآدابه، تلقى تعليمه في المدينة، وانتمى للإخوان منذ صباه، ثم التحق بحركة حماس بعد تأسيسها، أبعده إلى مرج الزهور عام 1992م، تعرض للعديد من الاعتقالات، انتمى لكتائب القسام فور تأسيسها، وشكل أول مجموعة للكتائب في قلقيلية، وله دور في تجهيز العمليات الاستشهادية التي خرجت من قلقيلية، خاصة عملية "ديزغوف" عام 1994، وعملية "الدلفيناريوم" عام 2001م، وقاد كتائب القسام في قلقيلية حتى استشهاده برصاص قناص صهيوني بتاريخ 14 تشرين الأول/ أكتوبر 2001م.





**التفاصيل:** أسس المجاهد المقدسي محمود عيسى مجموعة مقدسية مجاهدة، سُميت "الوحدة الخاصة"، في بداية عام 1992م، ضمت في صفوفها، ماجد أبو قطيش، وموسى عكاري، وبركات أبو ليلى، وكان همُّ تلك المجموعة مقاومة المحتل والإثخان فيه، وجاءت لهم فكرة حرق منازل وسيارات المستوطنين، فباشروا العمل، وقد نفذوا عدة عمليات إحراق لممتلكات الصهاينة، كان منها: حرق منزل صهيوني بمادة "الآجو" في أحد شوارع القدس بتاريخ 15 أكتوبر 1992م.

15 تشرين الأول / أكتوبر 2001م:

**الحدث:** اغتيال القائد أحمد مرشود<sup>(1)</sup> في مخيم بلاطة.

**التفاصيل:** استطاعت أجهزة أمن الاحتلال وضع سيارة مفخخة للقائد القسامي أحمد مرشود في طريقه للعمل في مخيم بلاطة / نابلس بتاريخ 15 تشرين الأول / أكتوبر، فانفجرت وارتقى شهيداً.

16 تشرين الأول / أكتوبر 2002م:

**الحدث:** اشتباك مسلح في مدينة بيسان المحتلة.

**التفاصيل:** حاول القسامي شادي وشاحي تنفيذ عملية استشهادية،

(1) الشهيد أحمد حسن مرشود: ولد في مخيم بلاطة / نابلس عام 1972م، لأسرة فلسطينية هُجرت من يافا، نشأ في بيئة ملتزمة، تلقى تعليمه في مدارس المخيم، ثم التحق بكلية الدعوة وأصول الدين في مدينة القدس، ونتيجة لإغلاق المدينة خلال انتفاضة الحجارة، التحق بجامعة النجاح، وانتمى لحركة حماس منذ تأسيسها، تم اعتقاله بعد تنفيذ عملية إلقاء عبوة ناسفة على جيش الاحتلال، وحكم عليه بالسجن 7 سنين، وبعد الإفراج عنه استمر في العمل العسكري حتى استشهد بتاريخ 15 تشرين الأول / أكتوبر 2001م، بعد انفجار سيارة مفخخة رُكنت له على جانب الطريق المؤدي إلى عمله، حيث كان يعمل في وزارة الأسرى.





إلا أنه طورد لقوات الاحتلال، وقد التقى شادي بعاصم صوافطة، فتم التخطيط من جديد لتنفيذ عملية استشهادية، ورصد في منطقة بيسان القريبة من جنين على الشارع الالتفافي رقم 60 حافلة مليئة بالجنود تمر بشكل يومي، ووضعت الخطة لاستهدافها، وفي يوم التنفيذ 16 تشرين الأول / أكتوبر 2002م، تم تجهيز الاستشهادي وإلباسه الزي العسكري، ثم انطلق عاصم وربحي بشارات وسامي بشارات لتوصيله، وعند اقترابهم من الشارع ودعوا الاستشهادي وانسحبوا، وأكمل طريقه حتى وصل وكمن بجانب الشارع ينتظر الحافلة، لكن المفاجأة أنها كانت فارغة ومع ذلك أطلق النار عليها، وعلى سيارة للمستوطنين كانت خلف الحافلة وأصابها إصابة مباشرة فانحرفت نتيجة سرعتها الزائدة، وأصيب ركبها الأربعة بإصابات مختلفة، لكن سرعة السيارة حالت دون توقفها وانسحبت مسرعة، لم يستطيع الاستشهادي الانسحاب لبعده المسافة، فوصلت قوات الاحتلال لمكان العملية وحاصرت المنطقة واستطاعت اعتقاله بعد اشتباك مسلح.

16 تشرين الأول / أكتوبر 2005م:

### الحدث: عملية إطلاق نار قرب مفترق "غوش عتصيون" / الخليل.

**التفاصيل:** قرّر مجاهدو مجموعة "المبارون" استهداف مجموعة من المستوطنين كانت تتواجد بشكل يومي عند محطة للركاب، على مفترق تجمع مستوطنات "غوش عتصيون"، وبعد دراسة مستفيضة لمكان العملية، وإجراء التدريبات والتجارب لضمان نجاح العملية، والانسحاب في الوقت المناسب، خرجت المجموعة لتنفيذ العملية يوم الجمعة 14 تشرين الأول / أكتوبر 2005م، إلا أنها قررت تأجيل







العملية؛ بسبب وجود دورية عسكرية وأكثر من 15 جندي صهيوني مقابل مخيم العروب، وفي يوم الأحد 16 تشرين الأول / أكتوبر 2005م، أعدت المجموعة عدتها، وغيروا من شكل السيارة حتى لا يتم التعرف عليها، وخرج المجاهد محمد الجولاني لوحده في مهمة استطلاعية قبل التنفيذ، اطلع من خلالها على الوضع في الميدان، وتحركات الجيش والنقاط العسكرية، ثم عاد إلى الخليل ليضع أمام المجموعة آخر المستجدات، وبعدها انطلقوا، قاد الجولاني السيارة، وبجانبه موسى وزوز ومعه بندقية "كارلو"، وفي الخلف شكيب العويوي ومعه بندقية "كلاشنكوف"، ثم خرج المجاهدون باتجاه الشارع الالتفافي (خط 60)، وعندما وصلوا حاجز العروب وجدوا جيئاً عسكرياً، ولكن الحاجز كان مفتوحاً ولا يُوقفون السيارات، فتجاوزه، ووصلوا مفترق "عتصيون"، وشاهدوا المستوطنين على الموقف.

توجه المجاهدون نحو بيت فجار، والتفوا من هناك نحو مفترق "عتصيون"، حتى تكون السيارة كأنها قادمة من القدس باتجاه الخليل -وهي منطقة الانسحاب، وعندما اقتربت السيارة من مفترق "عتصيون"، توقفت عند الموقف بجانب المستوطنين تماماً، كأنها تريد أن تُقلَّهم، فأسرع المستوطنون نحو السيارة، عندها خرج العويوي من النافذة وأطلق عليهم رصاصات مخزن كامل، في حين تعطل سلاح زوزو ولم يستطع إطلاق النار، وتبين أثناء الانسحاب أن السبب هو أن زوز مع أجواء العملية نسي رفع أمان السلاح.

استغرقت العملية ثواني معدودة؛ وبدأ المجاهدون رحلة الانسحاب المعقدة والتي تدربوا عليها جيداً، ووضعوا لها حساباً زمنياً بالثانية، وقد تجاوزوا حواجز صهيونية عدة حتى وصلوا إلى بيوتهم بسلام.

**نتيجة العملية:** أعلن الاحتلال عن مقتل ثلاثة مستوطنين وإصابة ثلاثة آخرين، أحدهم إصابته خطيرة.





## 19 تشرين الأول/ أكتوبر 1994م:

**الحدث:** عملية استشهادية في شارع "ديزنغوف" بمدينة "تل أبيب" المحتلة، نفذها الاستشهادي صالح نزال (صوي)<sup>(1)</sup>.

**التفاصيل:** اشتدت الملاحقة للقائدين يحيى عياش وسعد العرابيد بعد عملية أسر "نحشون فاكسمان"، وتقطعت وسائل اتصالهما بالخلايا التي كان من المقرر أن تقوم بالرد على استشهاد الخلية الآسرة؛ ما اضطرهم لمغادرة نابلس والتوجه سيراً لمسافات طويلة باتجاه سلفيت، وعند وصولهما لقريّة قراوة بني حسان، التقيا بالمطارّد صالح نزال، الذي أبدى رغبة شديدة في تنفيذ عملية استشهادية، مع أن رغبة يحيى عياش كانت أن يقوم صالح نزال بتجنيد خلايا في محافظة جنين، ولكن إصرار صالح نزال على الاستشهاد كان منقطع النظير، فجهز عياش الحقيبة المتفجرة من مادة (TNT) التي جلبها معه سعد العرابيد، وأضاف عليها مادة (أم العبد).

(1) الشهيد صالح عبد الرحيم نزال (صوي): ولد في مدينة قلقيلية بتاريخ 13 أيلول / سبتمبر 1967م، تلقى تعليمه في مدارس المدينة، حتى أنهى المرحلة الثانوية، ثم التحق بمعهد قلقيلية الشرعي، إلا أنه لم يكمل دراسته بسبب عزمه على مساعدة أسرته الكبيرة، فعمل في الزراعة، وقد عاش في كنف أسرة مجاهدة، قدمت تضحيات عديدة على مذبح الحرية والكرامة، كان أبرزها استشهاد أخيه حسن عام 1988م خلال مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال، وقد التزم صالح في المساجد مبكراً، وانضم إلى حركة حماس منذ انطلاقها، وشارك بقوة في أحداث انتفاضة الحجارة، واعتقلته قوات الاحتلال في سجونها قرابة سبعة مرات، ثم أصبح مطلوباً لقوات الاحتلال بتاريخ 16 نيسان / أبريل 1994م، وانضم بعد مطاردته إلى كتائب القسام، بعد استشهاد المجموعة الآسرة للجندي الصهيوني "نحشون فاكسمان"، التقى القائدان يحيى عياش وسعد العرابيد بالمجاهد صالح نزال، والذي ألح عليهما بتنفيذ عملية استشهادية، ورغم رفض العياش لذلك، إلا أنه وتحت إصراره الشديد، خضع لرغبته، وفي تاريخ 19 تشرين الأول / أكتوبر 1994م، فجر صالح عبوته الناسفة في قلب حافلة صهيونية، كانت تسير بجوار أخرى، في شارع "ديزنغوف" في قلب مدينة "تل أبيب" المحتلة، مما أدى إلى استشهادها، ومقتل 22 صهيونياً، وإصابة حوالي 104 آخرين.



وكانت الخطة أن هناك مستوطنة قريبة يتجمع بها المستوطنون عند محطة للوقود للتوجه نحو الداخل المحتل، وكان يحرس تلك المستوطنة جيب عسكري به ثلاثة جنود، وكانت الخطة تقتضي أن يتنكر صالح بلباس المستوطنين، ويتوجه نحو محطة الوقود مكان تجمع المستوطنين، فإذا اعترضه الجنود فجّر الحقيبة، وإذا لم يعترضه الجنود وشكّ به المستوطنون فجّر الحقيبة فيهم، وإذا لم يعترضه أحد يصعد معهم في الحافلة نحو الداخل المحتل، ويجلس في الثالث الأخير من الحافلة، ويوجّه الحقيبة للأمام لتصل الموجة الانفجارية لجميع من فيها، وعند امتلاء الحافلة يفجّر الحقيبة، وقد سارت الأمور مع صالح نزال على أكمل وجه، حيث تخطى كل المخاطر، وصعد الحافلة التي توجهت إلى الداخل المحتل، وفي شارع "ديزنغوف"، بمدينة تل أبيب.

وبتاريخ 19 تشرين الأول / أكتوبر 1994م، اختار صالح نزال أن يفجّر الحقيبة عندما تزامن مرور حافلة أخرى بجوار الحافلة التي ركب فيها، وذكر سائق الحافلة "أفراهام كوهن"، الذي كان شاهداً على الانفجار: "بأنه رأى الحافلة ممتلئة بالدماء والأشلاء والجثث المتفحمة، وقد تناثر منها الزجاج والشظايا، وأخذ الناس يصرخون".

**نتيجة العملية:** مقتل 22 صهيونياً، وإصابة حوالي 104 آخرين.

19 تشرين الأول / أكتوبر 1998م:

**الحدث:** هجوم بالقنابل اليدوية في مدينة بئر السبع المحتلة.

**التفاصيل:** انطلق المجاهد سالم الصرصور بعد صلاة الفجر بتاريخ 19 تشرين الأول / أكتوبر 1998م تجاه بئر السبع المحتلة؛ لتنفيذ عملية





استشهادية، ووصل إلى محطة الحافلات المركزية في بئر السبع الساعة الثامنة صباحاً، وكان هناك مئات الجنود والمستوطنين ينتظرون قدوم الحفلات، فقام سالم بإلقاء قنبلة يدوية بين عددٍ كبيرٍ من الجنود، وتحرك نحو منطقة مجاورة لإلقاء قنبلة أخرى، وقد حاول الجنود إمساكه، ولكنهم فشلوا، عندها ألقى القنبلة الثانية، ثم قام سائق حافلة بصدمه فتمكن الناس من السيطرة عليه، وتسليمه للشرطة.

**نتيجة العملية:** أسفرت عن إصابة 64 صهيونياً، منهم 30 جندياً، ومن الإصابات ثلاث إصابات بالغة، وقد أدان ياسر عرفات؛ رئيس السلطة الفلسطينية العملية وتمنّى في اتصال مع رئيس وزراء الاحتلال "بنيامين نتنياهو" الشفاء للجرحى.

19 تشرين الأول / أكتوبر 2003م:

**الحدث:** عملية إطلاق نار في منطقة عين يبرود بمدينة رام الله.

**التفاصيل:** بعد العمليات النوعية والمؤثرة التي نفذتها خلية الشهيدين عادل وعماد عوض الله على الشارع الالتفافي خط 60، قرر الاحتلال وضع دورية راجلة لحراسته، فكان خط سيرها من معسكر بيت إيل، مروراً بقريّة بيتين، وصولاً لقريّة عين يبرود، وفيها المسافة الأطول التي كانت تطل على الشارع الالتفافي، ووصلت معلومات تلك الدورية للخلية، بعد أن عاثت الدورية في الأرض الفساد، حيث نكّل الجنود بالصغار والكبار والشيوخ والنساء وحجزت الناس لفترات طويلة.

فقررت قيادة الخلية رصد الدورية، وكلفت مجموعتي سلواد والمزرعة الشرقية برصدها لمدة لا تقل عن أسبوع؛ فتوصلوا إلى أن





الدورية راجلة ومكونة من أربعة جنود، وتقوم بعمل روتيني يومي، يبدأ صباحاً وينتهي في ساعات متأخرة من الليل، مع تبادل المناوبات في منتصف النهار، قرّرت الخلية استهداف الجنود بكمين محكم، والإجهاز عليهم من نقطة صفر خاصة منطقة الرأس؛ لتأكيد عملية القتل، واغتنام أسلحتهم، من خلال إشراك كل خلية الشهيدين عادل وعماد عوض الله في العملية، وهي مجموعات (سلواد، المزرة الشرقية، كوبر).

في يوم العملية 19 تشرين الأول / أكتوبر 2003م، وقبل صلاة المغرب بساعتين، وصل أعضاء المجموعات لمواقعهم كل حسب دوره في الخطة، وتم انتظار الهدف قرابة الساعتين ونصف، ولم تصل الدورية، وبعد أذان المغرب أجمعت القيادة على جمع العتاد وتأمينه في عين بيرو، وتأجيل العملية لليوم التالي، وفي تلك الأثناء جاء خبر من الراصد بأن الجنود دخلوا البلدة، فتم تكليف خالد النجار بمعرفة مكان وجود الجنود بالضبط، حينها أوقفوه واعتدوا عليه بالضرب والسباب وتكسير السيارة ثم إخلاء سبيله، فتم تحديد مسير الجنود، وإبلاغ المنفذين بأن الجنود بدأوا بالقدوم نحوهم، بالفعل وصل الجنود إلى منتصف الكمين وقت خروج المصلين من صلاة العشاء.

وأطلق القساميون النار على الجنود، فتراموا صرعى على الأرض؛ مع تمكن أحد الجنود بعد إصابته من رمي نفسه للجانب الآخر من الشارع حيث كان الشارع يرتفع ثلاثة أمتار وتغطيه عريشة عنب، فظن المنفذون بأن الجندي لاذ بالفرار نحو الشارع الالتفافي، رغم ذلك تم تمشيط المكان الذي سقط فيه الجندي بزخات من الرصاص، ومن ثم إكمال الخطة على النحو المطلوب والانسحاب من موقع العملية كل باتجاه بلده، بتأمين من المراقبين الموجودين على المفترقات إلى أن وصلوا سالمين.





**نتيجة العملية:** أسفرت عن مقتل ثلاثة جنود، وهم ”إيرز عيدان“، و”العاد بولاك“، و”روي سليمان“، وإصابة الرابع إصابات خطيرة؛ وتبين لاحقاً بأن الجندي الذي فر، قد سقط، وأغشي عليه، وأصيب إصابات بالغة أدت إلى شلله، كما اغتتم المجاهدون ثلاث بنادق من طراز (M16)، فيما تبنت كتائب شهداء الأقصى الجناح العسكري لحركة فتح العملية، بعد أقل من نصف ساعة من تنفيذها كالمعتاد، حيث تبنت تقريباً معظم عمليات الخلية السابقة، وعليه حاصرت قوات الاحتلال مقر الرئيس ياسر عرفات، على اعتبار أن المنفذين انسحبوا إلى هناك، وقد اتخذ مجلس قيادة الخلية قراراً بتبني العملية باسم كتائب القسام، فصوّرت مجموعة كوبر السلاح الذي تم اغتنامه، ثم سلمت الشريط مع بيان لقناة الجزيرة ووكالة رويترز للأنباء.

20 تشرين الأول / أكتوبر 2001م:

**الحدث:** استشهاد المجاهد مصطفى عبد الرحيم داود  
”نوفل“<sup>(1)</sup> من قلقيلية.

21 تشرين الأول / أكتوبر 1990م:

**الحدث:** عملية طعن في القدس المحتلة، نفذها المجاهد  
عامر أبو سرحان.

(1) الشهيد مصطفى عبد الرحيم نوفل: ولد في قلقيلية بتاريخ 19 آب / أغسطس 1967م، تعلم في مدارس قلقيلية، عرف عنه حبه للمساجد والتزامه منذ صغره، انتمى لحركة حماس منذ تأسيسها، ثم انضم لكتائب القسام بداية عام 1993م، كان ضمن أول مجموعة للكتائب في قلقيلية، رافق عبد الرحمن حماد (الكرز) في حياته الجهادية، وتعرض للعديد من الاعتقالات في سجون الاحتلال والسلطة، استشهد بتاريخ 20 تشرين الأول / أكتوبر 2001م، يُعد نوفل من مؤسسي كتائب القسام في قلقيلية، وشارك في العديد من المهام الجهادية، استشهد أثناء تصديه لاجتياح مدينة قلقيلية بتاريخ 20 تشرين الأول / أكتوبر 2001م





**التفاصيل:** بعد مجزرة الأقصى بتاريخ 8 تشرين الأول / أكتوبر 1990م، ثارت الدماء في عروق الشباب جراء الدماء التي سالت في باحات المسجد الأقصى، واستجابة لدعوة حركة حماس للثأر؛ قرر المجاهد عامر أبو سرحان من قرية العبيدية في بيت لحم، تنفيذ عملية طعن في القدس، وبعد رفع حظر التجول والطوق الأمني عن القدس بتاريخ 21 تشرين الأول / أكتوبر 1990م، توجه عامر إلى القدس في الساعة السادسة صباحاً، والشوارع خالية من المستوطنين، حاملاً سنجته، وهي السلاح الأبيض، الذي يثبت في مقدمة السلاح الناري، وقد حصل عليها عامر من سلاح قديم وجده مخبأً في مغارة من أيام 1948م، حيث كان السلاح مهترئاً ولم يكن يصلح منه شيء سوى السنجة، فاحتفظ بها سنين، حتى شاء الله أن يستخدمها في تنفيذ عملياته.

شاهد عامر أثناء بحثه عن هدف مناسب مجندة من حرس الحدود؛ فاستل سنجته، وطعنها طعنات عدة، فماتت على الفور، وقد جلب صراخها مجموعة كبيرة من المستوطنين، فطعن مستوطناً وأرداه قتيلاً، ووصل جندي من الوحدات الخاصة، وأطلق النار على عامر، ورغم إصابته في رجليه الاثنتين واصل مهاجمة الجندي، وطعنه حتى أرداه قتيلاً، ثم انهار؛ نتيجة الإصابة والنزيف، وتم اعتقاله، كما أصيب مستوطن رابع في العملية، حاول التعرض لعامر قبل إصابته، فضربه بالسنجة، وتعدُّ عملية عامر أبو سرحان رائدة في هذا المجال، فهي الأولى من نوعها، ويُعدُّ عامر مفجر ثورة السكاكين.

21 تشرين الأول / أكتوبر 1991م:

**الحدث:** استشهاد المجاهد عامر ثوابته<sup>(1)</sup> خلال مهمة جهادية.

(1) الشهيد عامر أحمد ثوابته: من مواليد بلدة بيت فجار قضاء بيت لحم عام 1966م، انتقل مع عائلته للعيش في الأردن بعد إبعاد والده إلى الأردن عام 1970م، وحصل على بكالوريوس





**التفاصيل:** استشهد المجاهد عامر ثوابنة بنيران دورية صهيونية، وهو يزرع عبوة جانبية على شكل (جبهة رصيف) في التلة الفرنسية بالقدس بتاريخ 21 تشرين الأول / أكتوبر 1991م.

21 تشرين الأول / أكتوبر 1992م:

**الحدث:** عملية تجاوز وإطلاق نار على سيارة صهيونية في منطقة الحاوز بمدينة الخليل.

**التفاصيل:** انطلق المجاهدون عماد عقل، وسفيان جمجوم، وموسى عمرو، في سيارة قادها غسان المدبوح، صباح يوم 21 تشرين الأول / أكتوبر 1992م، حيث تم رصد سيارة "رينو 5"، تحمل لوحات عسكرية يستقلها ضباط صهاينة في منطقة الحاوز الثاني في الخليل، فيما كان دور المجاهد هارون ناصر الدين الدعم اللوجستي في تلك العملية، وفي الساعة (7-8) صباحاً وأثناء تجاوز سيارة المجاهدين سيارة الضباط فتحوا نيران أسلحتهم الرشاشة تجاهها.

**نتيجة العملية:** أصيبت الملازم أول "تهيلا ديفدي" بجراح طفيفة، بينما أصيب العريف "إيتان ميخالسون" بجراح بالغة، وانقلبت

فيزياء من جامعة اليرموك، ثم حصل على الماجستير من الجامعة الأردنية في التخصص ذاته، عاد إلى أرض الوطن عام 1990م بتكليف من الحركة، حيث قامت بتنظيمه وتدريبه على السلاح وتصنيع المتفجرات البدائية باستخدام مادة يُطلق عليها (أم العبد) في الأردن، ثم أرسلتها في مهمات جهادية إلى بيت لحم بتاريخ 12 تموز/ يوليو 1990م، حيث قام بعمليات رصد واستطلاع لمعسكرات الجيش الصهيوني والمستوطنات، وطبيعة تحركات المحتل، ومعرفة واقع الناس وآمالهم ومقومات العمل العسكري ومعوقاته، وتم إرسال التقارير للحركة في الخارج، كما شارك في تشكيل بعض المجموعات العسكرية المحدودة، وتدريبها على تصنيع عبوات بدائية الصنع، وقد نشط ثوابنة في ذلك المجال، حيث درّب عدداً من الأفراد كان من بينهم أشخاص من قطاع غزة، كما عكف على إجراء تجارب تصنيعية عدة، استطاع من خلالها تطوير دوائر كهربائية للتفجير عن بعد باستخدام الريموت واستشهد عام 1991م، أثناء زراعة عبوة ناسفة في التلة الفرنسية في القدس، ويعد ثوابنة من أوائل من أدخل تصنيع المتفجرات إلى جنوب الضفة الغربية.







سيارة الضباط على جانب الطريق. 22 تشرين الأول / أكتوبر 2001م:

### الحدث: استشهاد القائد أيمن عدنان حلاوة<sup>(1)</sup>، إثر عملية اغتيال بسيارة مفخخة في نابلس.

**التفاصيل:** كان لأيمن حلاوة دور بارز في تجهيز العديد من الاستشهاديين الذين نفذوا عمليات استشهادية قُتل وأصيب فيها عشرات الصهاينة، وسُمي بالمهندس الثالث لكتائب القسام، وبعد سلسلة العمليات الاستشهادية عام 2001م، أصبح من أكبر المطلوبين للاحتلال، وتم إدراج اسمه في قائمة الاغتيالات بعد عملية سعيد الحوتري مطلع حزيران / يونيو 2001م، وكان قد تعرّف على المجاهد علي علان خلال اعتقاله، وعلى شخص يدعى (ع. ب) من منطقة بيت لحم، وأصبح بينهم تعاون في العمل العسكري خلال انتفاضة الأقصى. وقد تبين أن (ع. ب) عميل للاحتلال، واستطاع جهاز الشاباك من خلاله إرسال سيارة مفخخة للمجاهد أيمن حلاوة، حيث أُنْعِمَ العميل (ع. ب) علي علان الذهاب لنابلس بالسيارة المفخخة، وادعى أن لوحها صفراء، ولا يوجد تفتيش لها على الطريق، وصل علان في السيارة المفخخة لمقابلة حلاوة مساء الإثنين 22 تشرين الأول / أكتوبر 2001م وعند وصول علان للمنطقة المتفق عليها في نابلس صعد حلاوة

(1) الشهيد أيمن عدنان حلاوة: ولد في مدينة نابلس بتاريخ 27 تشرين الأول / أكتوبر 1974م، تلقى تعليمه في مدارس المدينة، ثم التحق بجامعة بير زيت لدراسة الهندسة الكهربائية، واعتقل خلال الدراسة، ولم يبق له على التخرج سوى شهر واحد، كما اعتقل عام 1998م، لمدة 30 شهراً في سجون الاحتلال، وانتمى لكتائب القسام في منتصف تسعينيات القرن العشرين، اعتقل عام 1998م، بتهمة مساعدة مجموعة شهداء من أجل الأسرى، وأطلق سراحه في شهر تموز / يوليو 2000م، ويُعد من أوائل من انخرط في العمل العسكري في انتفاضة الأقصى، ومن القيادات الميدانية للكتائب في شمال الضفة الغربية، وبرع في صناعة الأحزمة الناسفة والعبوات المتفجرة، وله دور بتعليم المجاهدين على التصنيع، أطلق عليه الشيخ أحمد ياسين المهندس الثالث لكتائب القسام، واستطاع الشاباك اغتياله بتاريخ 22 تشرين الأول / أكتوبر 2001م، بسيارة مفخخة نقلها له عبر أحد عملائه.





بجانب علان، وبعد ثوانٍ انفجرت بهما؛ فاستشهد حلوة، وأصيب علي علان بجراح خطيرة.

22 تشرين الأول / أكتوبر 2003م:

### الحدث: استشهاد المجاهد رفيق قنيبي<sup>(1)</sup> في اقتحام مستوطنة تل الرميذة في الخليل.

**التفاصيل:** كان المجاهد رفيق قنيبي على صلة بالقائد القسامي باسل القواسمي قبل استشهاده، ولم يطق العيش بعد استشهاد عز الدين مسك، وأحمد بدر، وباسل القواسمي، وكثرت في الأيام الأخيرة قبل استشهاد قنيبي مdahمة الاحتلال لبيت عائلته، ومطالبة أهله بأن يسلم نفسه، ولكنه كان يرفض، وعاش أيام مطاردة قليلة قبل

(1) الشهيد رفيق محمد زياد قنيبي: ولد في الخليل بتاريخ 22 نيسان / أبريل 1980م، تلقى تعليمه حتى الثانوية العامة، ثم التحق بالعمل في مجال الدهيان، اعتقلته قوات الاحتلال أربع مرات، قضى في الأولى 6 أيام، وفي الثانية مكث 40 يوماً في التحقيق، وفي الثالثة اعتقل لمدة ثلاثة أشهر، وفي المرة الرابعة قضى ستة أشهر داخل سجون الاحتلال. وكانت تهمة في كل مرة إيذاء مطاردين وإلقاء الحجارة وزجاجات حارقة على دبابات الاحتلال، التحق بكتائب الشهيد عز الدين القسام، ونفذ عملية استشهادية في مستوطنة تل الرميذة وسط الخليل بتاريخ 23 تشرين الأول / أكتوبر 2003م. ووفق شهود عيان فإنه كان يخفي رشاشه تحت معطف كان يرتديه وكان يسير بالقرب من تربة اليهود أعلى تلة الرميذة، ثم سأل طالبة جامعية كانت تسير في الشارع إذا كان في أسفل الشارع جنود صهاينة أم لا، فأجابته الطالبة نعم هناك جنود ينتشرون في الشارع، ولكنها نصحته بأن يخلع المعطف؛ حتى لا يقوم اليهود بإيقافه وتفتيشه، ولكنه طالب منها أن تبتعد من المكان ثم صادف عدداً من طالبات المدارس عائدات إلى المنازل في نفس الشارع وأخبرته بوجود الجنود بكثرة، ولكنه طالب منهن الابتعاد من المكان. ثم قام بخلع المعطف، ووضع عصية خضراء على جبينه، حسب روايات أصحاب المنازل الفلسطينية في الموقع وقد اعتقد الناس أنه أحد المستوطنين يقلد الاستشهاديين؛ لأن المستوطنين يقلدون الفلسطينيين استهزاءً بهم في الكثير من الأحيان، في الحي المذكور ولم تمض إلا دقائق معدودة، حتى انطلق الرصاص ينهمر على رؤوس الجنود، الذين تواجدوا بالقرب من البويرة الاستيطانية، فأصاب من كانوا على الأرض، ثم أخذ يطلق النار باتجاه مجموعة من الجنود كانوا يتمركزون في الأعلى، وقد أصيب الشهيد بالرصاص في قدمه ولكنه ركع على ركبتيه وظل يطلق النار حتى استشهد وأصيب اثنان من حراس المستوطنة.





استشهاده، وكان على عجلة من أمره، يريد أن يلحق برفاقه الشهداء، وبعد ظهر يوم 22 تشرين الأول / أكتوبر 2003م، جهّز نفسه وخرج لتنفيذ عملية استشهادية في مستوطنة تل الرميذة بالخليل، وعندما وصل إليها بادر بإطلاق النار على جنود الاحتلال في الحراسة واشتبك معهم؛ فأصيب اثنان من رجال أمن المستوطنة، وارتقى قنبيي شهيداً.

22 تشرين الأول / أكتوبر 2013م:

**الحدث: استشهاد المجاهد محمد رباح عاصي<sup>(1)</sup> إثر اشتباك مع قوات الاحتلال.**

**التفاصيل:** بعد عملية تفجير عبوة ناسفة داخل حافلة في مدينة "تل أبيب" المحتلة، بتاريخ 21 تشرين الثاني / نوفمبر 2012م، طاردت قوات الاحتلال المجاهد محمد رباح عاصي، واستمرت المطاردة قرابة 11 شهراً، حتى حاصرت قوات الاحتلال في أحد جبال الضفة ما بين بلدتي نعلين، وكفر نعمة، وخاضت معه اشتباكاً استمر لساعات، انتهى باستشهاده، وذلك في تاريخ 22 تشرين الأول / أكتوبر 2013م.

(1) الشهيد محمد رباح عاصي: ولد بتاريخ 15 تشرين الثاني / نوفمبر 1985م، في قرية بيت لقيّا غرب رام الله، التحق في المساجد مبكراً، تلقى تعليمه في مدارس القرية، وأنهى الثانوية في الفرع العلمي، ثم درس فصلاً في تخصص علم النفس، في جامعة القدس المفتوحة، إلا أنه لم يكمل تعليمه؛ بسبب رغبته في مساعدة أهله. اعتقل لدى قوات الاحتلال مراراً، وكانت أول مرة عام 2005م، لمدة 15 شهراً، ثم اعتقل مرتين متتاليتين إدارياً لمدة ثلاثين شهراً، أما اعتقاله الرابع والأخير، فكان بتاريخ بداية عام 2012م، واستمر قرابة تسعة أشهر، ونصف، وبعد تحرره من سجون الاحتلال، تعرض للاعتقال في سجون السلطة أيام، على خلفية مساعدته إخوانه الأسرى في إدخال أموال "الكاتينا" إلى سجون الاحتلال، وقد تعرض للاعتقال لدى السلطة ثلاث مرات، انضم إلى كتائب القسام عام 2011م، على يد أحمد موسى، والذي قام بتدريبه على التفجير عن بعد، وإطلاق نار، شارك في عدة مهمات جهادية، كان أبرزها تفجير عبوة ناسفة داخل حافلة صهيونية في "تل أبيب"، خلال حرب "حجارة السجيل" بتاريخ 21 تشرين الثاني / نوفمبر 2012م، طورد على إثرها قرابة 11 شهراً، انتهت بحصار قوات الاحتلال له في جبال الضفة الغربية، وخوض اشتباك مسلح معه انتهى باستشهاده، بتاريخ 22 تشرين الأول / أكتوبر 2013م.





24 تشرين الأول / أكتوبر 1992م:

## الحدث: عملية إطلاق نار على معسكر لجيش الاحتلال قرب المسجد الإبراهيمي في الخليل.

**التفاصيل:** قرّرت مجموعة المجاهد عباس شبانة الاستمرار في تنفيذ العمليات ضد الاحتلال، وقررت تنفيذ عملية ضد معسكر لجيش الاحتلال قرب المسجد الإبراهيمي، فقامت برصده جيداً، وتم رصد جنديين يقومان بالحراسة على بوابة المعسكر وهم في حالة من الاسترخاء، وتم تحديد وقت التنفيذ في وسط النهار أثناء الأزدحام وخروج الطلاب من المدارس؛ حتى يختفي المجاهدون بين الناس، وتم تحديد خط الوصول والانسحاب ونقطة إطلاق النار، بحيث لا يصل إليها رصاص الجنود في أبراج المراقبة.

وفي منتصف يوم 24 تشرين الأول / أكتوبر 1992م، انطلق المجاهدون هارون ناصر الدين وعماد عقل بسيارة "بيجو" قادها جميل النتشة إلى الهدف، وتوقفت السيارة على بعد 200 متر من المعسكر، وبقي جميل في السيارة، بينما تزلّج هارون وعماد لتنفيذ العملية، مسلحين بقطعتي كلاشنكوف ومسدسين. وعندما وصلوا إلى نقطة إطلاق النار المحددة، فتحا نيران أسلحتهما صوب جنديي الحراسة، وبدأ الجنود من أبراج المراقبة بإطلاق النار بكل اتجاه، دون معرفة مصدر إطلاق النار، ثم انسحب المجاهدون واختلطت سيارتهم بالسيارات، وعلى مقربة من مكان العملية وجد المجاهدون أمامهم دورية عسكرية، فساروا خلفها بكل هدوء وثقة مع البقاء على أتمّ الجهوزية، وفي النهاية وصلوا إلى قاعدتهم بسلام في بلدة تفوح.

**نتيجة العملية:** أسفرت عن مقتل جندي، وإصابة الآخر بالشلل،





وقد نقلت صحيفة القدس عن راديو "إسرائيل" أن الجندي القتيل هو "شموئيل جيرش" 32 عاماً، والجندي المصاب هو "رونيف ألون" 25 عاماً.

25 تشرين الأول / أكتوبر 2001م:

### الحدث: استشهاد المجاهد فراس صلاحات<sup>(1)</sup> من بيت لحم في مهمة جهادية.

**التفاصيل:** استطاعت كتائب القسام في بيت لحم الحصول على قذائف هاون، وتم تصنيع قاذف محلي لها، وتم ضرب عدد من قذائف الهاون باتجاه المستوطنات في بيت لحم، وخصوصاً مستوطنة "جيلو"، وفي يوم 25 تشرين الأول / أكتوبر 2001م، خرج المجاهد نصري الزير ومجاهد آخر لضرب قذيفة هاون على مستوطنة "جيلو"، وأثناء التجهيز جاء المجاهد فراس صلاحات، وأصرّ أن يقوم بضرب القذيفة بنفسه، فنزل الشباب عند رغبته، وما أن وضع القذيفة في القاذف حتى انفجرت، فأصيب بجراح بليغة، فنقله الشباب إلى المستشفى، وهناك ارتقى شهيداً.

(1) الشهيد فراس شحدة صالح حمدان (صلاحات): ولد في دولة الكويت بتاريخ 2 أيلول / سبتمبر 1972م، وعاد مع أسرته إلى بيت لحم عام 1978م، درس في مدارس بيت لحم حتى المرحلة الثانوية، وبعد اندلاع انتفاضة الحجارة، شارك في أحداثها بقوة، وشكّل مجموعات ضمن "السواعد الرامية" التابعة لحركة حماس، واعتقله الاحتلال مراراً، وأولها عام 1989م، ثم اعتقل مرة أخرى عام 1990م، لمدة 4 أشهر، ثم انضم إلى كتائب القسام في أواخر التسعينات، وبالترزامن مع ذلك حصل على دورة في مجال كهرياء السيارات، حيث افتتح ورشة خاصة به في هذا المجال، واستغل عمله في تجهيز العبوات الناسفة، كما قدم للمجاهدين المساعدة والدعم اللوجستي، ونفذ مهام جهادية عدة، منها رمي قنابل على مركز الشرطة الصهيوني في ساحة كنيسة المهد، مما أسفر عن بتر أحد أصابع يده اليمنى، وقد اعتقلته قوات الاحتلال أثناء تلقيه العلاج في مستشفى المقاصد، وتعرّض لتحقيق قاس وتعذيب شديد، إلا أنه رفض الاعتراف، وحُكّم بالسجن 4 سنوات، بعد خروجه من سجون السلطة عمل في وزارة الصحة، وواصل جهاده في كتائب القسام بعد اندلاع انتفاضة الأقصى، واستشهد وهو يضرب قذيفة هاون على مستوطنة "جيلو" بتاريخ 25 تشرين الأول / أكتوبر 2001م.





26 تشرين الأول/ أكتوبر 1998م:

### الحدث: قتل رجل أمن صهيوني بمنطقة نمرة/ الخليل.

**التفاصيل:** رصد المجاهد عصمت مطاوع، رجل أمن صهيوني يتردد على شركة توليد الكهرباء قرب منزله في منطقة نمرة، فأخبر المجاهد جميل جاد الله بذلك، وقرّرا استهدافه، وضع مطاوع وجاد الله خطة العملية بأن يجلس مطاوع عند تقاطع الطرق في منطقة نمرة، قرب شركة توليد الكهرباء بالخليل ينتظر قدوم رجل أمن المنطقة في سيارته؛ ليعطي الإشارة لجاد الله الذي اختبأ في منطقة قريبة؛ وذلك لأن أمره كُشف، وبتاريخ 26 تشرين الأول/ أكتوبر 1998م، خرج مطاوع وجاد الله لتنفيذ العملية، وعند الظهر وصل رجل الأمن، وأعطى مطاوع الإشارة بوصوله، فخرج جاد الله وأطلق عليه النار من مسدسه فأصابه برأسه، ثم اقترب منه، وأطلق عليه ثلاث رصاصات أخرى في رأسه، وبحث مطاوع عن سلاح داخل السيارة فلم يجد.

**نتيجة العملية:** أسفرت عن مقتل رجل الأمن الصهيوني، ويدعى "داني فارغاس"، والاستيلاء على سيارته، والانسحاب بها.

27 تشرين الأول/ أكتوبر 2002م:

### الحدث: عملية استشهادية في مستوطنة "أرييل"، نقّذها الاستشهادي محمد كزيب بسطامي<sup>(1)</sup>.

(1) الشهيد محمد كزيب البسطامي: ولد في مدينة نابلس عام 1983م، لأسرة ملتزمة ومتدينة، ونشط في صفوف الكتلة الإسلامية أثناء دراسته برمجة الحاسوب في جامعة النجاح، ثم انتمى لكتائب القسام في انتفاضة الأقصى، واستشهد خلال تنفيذ عملية في مستوطنة "أرييل" بتاريخ 27 تشرين الأول/ أكتوبر 2002م، قتل خلالها اثنين من الصهاينة، وجرح عدداً آخر.



**التفاصيل:** بعد استشهاد المهندس الرابع لكتائب القسام مهند الطاهر في شهر حزيران/ يونيو 2002م، تولى محمد الحنبلي قيادة القسام في نابلس، وطلب من فراس فيضي العمل على تجهيز استشهادي لتنفيذ عملية رداً على اغتيال الطاهر، وكلف الحنبلي أيمن الشخشير، وطلب منه تجنيد استشهادي لتنفيذ العملية، فتحدث الشخشير مع المجاهد محمد كزيد البسطامي، حول تنفيذ عملية استشهادية، فوافق على الفور.

وفي ذلك الوقت كان المجاهد حامد الصدر يضع اللمسات الأخيرة على الحزام الناسف، تسلم فيضي الحزام من نقطة مية وتولى هو ونمر دروزة، وكمال شعبلو، وخالد أبو حمد، التجهيزات، وبعد الاستعانة بعناصر الرصد القسامية تم تحديد الهدف في مستوطنة "أرئيل" القريبة من نابلس، وكلف فيضي خالد أبو حمد والاستشهادي بالقيام بتدريب ميداني يحاكي تنفيذ العملية، وتخلل التدريب كشف الطريق ورصد المكان، وقص السلك والدخول للمستوطنة ورؤية الهدف؛ ليسهل عليه التنفيذ.

وبعد يومين قام دروزة وشعبلو، بتصوير الاستشهادي شريط فيديو وهو يقرأ وصيته وصوراً تذكارية، وسلمهما وصيته المكتوبة، وفي يوم الأحد 27 تشرين الأول / أكتوبر 2002م، قابل فيضي البسطامي، وألبسه الحزام الناسف، وشرح له آلية تفجيره، وزوده بمسدس؛ لاستخدامه حال تعطل الحزام، ثم انطلق برفقة خالد أبو حمد لمستوطنة "أرئيل"، وبعد وصوله انسحب أبو حمد، وتواصل مع فيضي، وأبلغه أن الأمور تسير كما هو مخطط.

وصل الاستشهادي المستوطنة الساعة 11:30 صباحاً، وذكر شاهد العيان "ليزي بيتون" الذي يعمل سائقاً في شركة باصات لنقل الجنود: "وصلت مع سائق آخر لنقل الجنود، وقال لي أحد السائقين الذين





كانوا معي: انظر يسارك، وتحقق ما الذي يجري، نظرت ورأيت خمسة جنود ومعهم ”مناحيم“ مدير الفندق، يتصارعون مع أحد ما، وقال أحد الجنود: لا تطلقوا عليه النار، وصرخ ”مناحيم“: أطلقوا عليه النار، أطلقوا عليه النار، وحينها أطلق جندي آخر النار عليه، أخرجت المسدس، لكنني لم أتمكن من القيام بذلك في الوقت المناسب، حيث كان ”المخرب“ شاباً ضخماً، وكان يمسك سلكاً أبيض بيده اليسرى، وقد رفعوا له يديه للأعلى، لكن على ما يبدو لم يسعفهم الوقت، فقد خرج عن السيطرة، وفجّر نفسه، في الجنود الذين كانوا يمسكون به.“

**نتيجة العملية:** قُتل في العملية ثلاثة جنود، هم: ”عاميهود خسيد“، و”تمير مساد“، و”متان زجرون“، وجرح عشرون آخرون.

29 تشرين الأول / أكتوبر 2002م:

### الحدث: استشهاد المجاهد عاصم صوافطة<sup>(1)</sup> في طوباس.

**التفاصيل:** نشط القائد القسامي عاصم صوافطة في العمل العسكري منذ بداية انتفاضة الأقصى، وقام بالعديد من المهام الجهادية في منطقة طوباس، خاصة التجهيز للعمليات الاستشهادية، وقاد الكتائب في طوباس، حتى استشهاده بتاريخ 29 تشرين الأول / أكتوبر 2002م، حيث استطاعت أجهزة أمن الاحتلال الوصول لمعلومات

(1) الشهيد عاصم صدقي صوافطة: ولد في محافظة طوباس عام 1982م، نشأ في بيئة محافظة، وانتمى لحركة حماس منذ صباه، ثم انخرط في العمل العسكري في كتائب القسام بداية انتفاضة الأقصى، ونفذ العديد من المهام الجهادية، اعتقل لدى جهاز المخابرات التابع للسلطة، بعد عملية استشهادية نفذها صديقه الاستشهادي أحمد دراغمة من سرايا القدس، ومكث في سجون المخابرات، حتى من الله عليه بالفرج، بعد عمليات القصف والاجتياح المتلاحقة التي تعرضت لها مدينة جنين، استشهاد بتاريخ 29 تشرين الأول / أكتوبر 2002م، بعد أن حاصرت قوات الاحتلال منزلاً كان يتواجد بداخله، وطلبته بالاستسلام، لكنه رفض ذلك، وأصر على القتال، فخاض اشتباكاً مسلحاً انتهى بارتقائه.







حول مكان اختبائه؛ فحاصرت وحدة من حرس الحدود السرية، البيت المهجور الذي كان فيه، وطالبتة بتسليم نفسه؛ فرفض، وخاض اشتباكاً مسلحاً مع قوات الاحتلال لساعات، حتى ارتقى شهيداً، ونسبت له قوات الاحتلال وقوفه خلف مقتل مستوطن في عملية استشهادية في كيبوتس "شلهب" بتاريخ 7 تشرين الأول / أكتوبر 2002م.

شهر تشرين الأول / أكتوبر 2001م:

### الحدث: عملية إطلاق نار في منطقة فرش الهوى بمدينة الخليل.

**التفاصيل:** خرجت مجموعة المجاهد مهدي شاور في أحد الصباحات الباكرة من شهر تشرين الأول / أكتوبر 2001م، مسلحين ببندقيتي "كلاشنكوف"، و(M16)، ووصلوا إلى مكان التنفيذ ما بين الساعة السادسة والسابعة صباحاً، وضعوا سيارتهم في وادٍ بين الأشجار، وقطعوا الشارع الالتفافي (خط 50)، وكنوا في الاتجاه المعاكس لخط أنسحابهم؛ لأن الجهة الأخرى للشارع الالتفافي تعلوه وتتحكم به أكثر بكثير من جهة خط الانسحاب، وكن المجاهدون خلف جدار حجري، وتركوا مسافة 10 أمتار بين كل واحد والآخر، شاهد الفاخوري مستوطناً لوحده في سيارة فتركه يمر.

وما هي إلا دقائق حتى شاهد أبو مرخية حافلة مستوطنين قادمة باتجاه الكمين، فأخبر الجميع بالاستعداد، وما إن دخلت الحافلة منطقة الكمين حتى فتح المجاهدون النار عليها، فأصابوها إصابة مباشرة، أما الدورية المرافقة للحافلة فلم تقم بأي رد فعل، واستمرت بالسير في طريقها، وبدأت المجموعة بالانسحاب، فنزلت من المرتفع إلى الشارع





الالتفافي وقطعته باتجاه السيارة في الوادي، ثم واصلوا انسحابهم إلى داخل المدينة، واستبشر المجاهدون خيراً بالعملية، إلا أن الحافلة كانت مصفحة فلم تقع إصابات.

شهر تشرين الأول / أكتوبر 2001م:

### الحدث: عملية إطلاق نار قرب باب مستوطنة "حجاي" / الخليل.

**التفاصيل:** قررت مجموعة المجاهد مهدي شاور تنفيذ عملية على مدخل مستوطنة "حجاي"، من الجهة الغربية، وفي مساء أحد أيام شهر تشرين الأول / أكتوبر 2001م، وصلت المجموعة في سيارة "سوبارو إسرائيلية" مسروقة إلى مستوطنة "حجاي"، وتم توزيع الأدوار، بأن يبقى مهدي في مهمة التغطية والتأمين، ومعه بندقية (M16)، ويكمن بجانب الشارع - على مسافة من مدخل مستوطنة "حجاي" من الجهة الغربية - أشرف أبو مرخية، ومعه بندقية "كلاشنكوف"، ونادر أبو تركي ومعه بندقية (M16)، وناهد الفاخوري ومعه بندقية "زيج زور"، في انتظار وصول الهدف المناسب.

شاهد أبو مرخية سيارة مستوطنين تخرج من باب المستوطنة، فطلب من الجميع الاستعداد، وعندما اقتربت السيارة من الكمين، وقف أبو مرخية ووضع قدمه على الحديد الموضوع على طرف الشارع، وسدّد بندقيته باتجاه السيارة، وكانت مضاءة من الداخل، فشاهد المستوطنين يضعون أيديهم على رؤوسهم، إلا أن بندقيته لم تطلق؛ بسبب رصاصة تالفة، فأعاد سحب الأقسام وأطلق النار على السيارة من الخلف، بينما أطلق أبو تركي مخزن رصاص كامل على السيارة، أما





الفاخوري فقد توقفت بندقيته بعد ثلاث رصاصات، وانسحب المجاهدون بسلام، ولم يعترف العدو بوقوع إصابات.

شهر تشرين الأول / أكتوبر 2001م:

### الحدث: عملية إطلاق نار في جبل السنداس / الخليل.

**التفاصيل:** رصد نادر أبو تركي حركة سيارات المستوطنين قرب مستوطنة "حجاي"، وبناءً على ذلك قررت المجموعة تنفيذ عملية تستهدف سيارة خارجة من مستوطنة "حجاي"، وكانت الخطة نصب كمين أسفل جبل السنداس عند النقطة التي يشق الشارع الجبل، بحيث يتمركز الكمين في المنطقة المرتفعة المطلة على الشارع، وتكشف تلك النقطة الشارع ومدخل مستوطنة "حجاي" والحاجز العسكري القريب من المستوطنة، وعليه تم وضع السيارة على بُعد كيلو متر واحد من مكان التنفيذ، وإكمال الطريق سيراً على الأقدام وصولاً إلى منطقة الكمين؛ لأن الحركة بالسيارة قد تكشف المجاهدين. وصل المجاهدون بعد صلاة المغرب من يوم العملية إلى ضاحية البلدية، ووضعوا سياراتهم في أطرافها، وأكملوا الطريق سيراً على الأقدام، وعندما وصلوا منطقة التنفيذ تبين قيام الاحتلال بفتح طريق ترابية بجانب الحاجز على الطريق الالتفافي، والطريق توصل إلى أعلى جبل السنداس، عندها قرر المجاهدون ترك ناهد الفاخوري وسط الجبل؛ لقطع الطريق على جيش الاحتلال في حال حاول الالتفاف من وراء ظهرهم وعمل طوق حول المنطقة، بالتالي يصعب الانسحاب، وواصل المجاهدون الثلاثة الطريق حتى وصلوا منطقة الكمين. كَمَنَ المجاهدون؛ وتركوا بين كل واحد والآخر عشرة أمتار، وشاهدوا





سيارة "جيمس" تخرج من مستوطنة "حجاي"، وعندما وصلت السيارة الكمين فتح أبو تركي النار عليها، وتبعه شاوور ببضع رصاصات حيث توقف سلاحه، وتبعه أبو مرخية، وظلّت السيارة تحت النار مسافة لا تقل عن ثلاثين متراً، والإصابات بها مباشرة والنار تخرج من السيارة نتيجة احتكاك الرصاص بها، وواصلت السيارة سيرها إلى أن توقفت بجانب الحاجز الذي يبعد عن الكمين مئة متر تقريباً، ولأن الظلام دامس لم يستطع العدو تحديد مكان إطلاق النار، وبدأ المجاهدون الثلاثة بالانسحاب، بينما الفاخوري ينتظر وصولهم إليه.

خرج جيب عسكري من داخل المستوطنة ودخل الطريق الترابية والتف من حول المجاهدين، ولم يعترضه الفاخوري كما في الخطة، فلم يصله المجاهدون الثلاثة بعد، وقدر أنّ إطلاق النار عليه وهو مصفح لن يُجدي شيئاً، وأنه سيكشف مكانه، وسيحول ذلك دون انسحاب المجاهدين، ووصل الجيب إلى قمة الجبل وأصبح متحكماً بالمنطقة، وبدأ يبحث عن مصدر إطلاق النار مستخدماً الكشافات الضوئية الكبيرة، وساعده في ذلك الحاجز، واستمر المجاهدون بالانسحاب، وصل المجاهدون إلى النقطة التي يتمركز بها الفاخوري، وبدأ إطلاق الإنارات الليلية لتحيل الليل نهاراً، عندها طلب شاوور من المجاهدين أن يختار كل واحد منهم مكاناً بين الصخور يتحصن به استعداداً للاشتباك والاستشهاد، فقد كان الموقف خطيراً للغاية، إلا أن الإنارات كانت تسقط وتنطفئ بشكل سريع؛ ما أتاح لهم فرصة الانسحاب بحذر شديد، وعندما وصلوا السيارة لم يستطيعوا الانسحاب بها؛ خوفاً من أن ينكشف مكانهم، واستمروا بالانسحاب سيراً حتى وصلوا ضاحية البلدية، عندها قرّر المجاهدون العودة لإحضار السيارة؛ لوجود أغراض شخصية للمجاهدين بها، وإذا وقعت بيد الجيش الصهيوني فسينكشف أمرهم، فذهب أبو تركي وأحضرها في أجواء





خطيرة جداً، فقد أرسل العدو قواته الخاصة من المستعربين للبحث عن المنفذين، واستبشر المجاهدون خيراً بهذه العملية؛ إلا أن العدو لم يعترف بوقوع إصابات، رغم الإصابات المباشرة التي تعرضت لها السيارة.

شهر تشرين الأول / أكتوبر 2002م:

**الحدث:** عملية إطلاق نار قرب المدخل الشمالي لبلدة ترمسعيا، في رام الله.

**التفاصيل:** قررت مجموعة المزرعة الشرقية تنفيذ عملية على خط 60 الالتفافي، بالقرب من المدخل الشمالي لقرية ترمسعيا، فبعد أن رصدت المجموعة المكان تم التنفيذ في شهر تشرين الأول / أكتوبر 2002م، حيث سعد المجاهدون نمر زين وربيع حميدة وهيثم رضوان مع مجدي النعسان في سيارة مسلحين ببندقيتي "كلاشنكوف"، وبندقية (M16)، وعند وصولهم قرب موقع العملية ترجل الثلاثة، وعند مشاهدة أول مستوطن بسيارة أطلقوا النار، ثم انسحبوا من المكان، بعد أن رصد لهم طريق الانسحاب المجاهد هشام حجاز.

**نتيجة العملية:** أسفرت عن وقوع أضرار مادية في السيارة.

شهر تشرين الأول / أكتوبر 2002م:

**الحدث:** عملية إطلاق نار قرب قرية سنجل / رام الله.





**التفاصيل:** في اليوم التالي لعملية إطلاق نار قرب المدخل الشمالي لبلدة ترمسعيا، نفذ المجاهدون نمر زين وربيع حميدة ومجدي النعسان عملية إطلاق نار على سيارة للمستوطنين، كانت تسير على خط 60 الالتفافي، قرب قرية سنجل نتج عنها إصابة أحد المستوطنين.



بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا  
بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا

11

## الفصل الحادي عشر

تشرين الثاني / نوفمبر

11



بومياقيسامية بومياقيسامية بومياقيسامية بومياقيسامية  
بومياقيسامية بومياقيسامية بومياقيسامية بومياقيسامية



بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا  
بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا



## شهر تشرين الثاني / نوفمبر

1 تشرين الثاني / نوفمبر 2001م:

**الحدث:** اغتيال المجاهد القسامي جميل منير جاد الله خليفة<sup>(1)</sup> في مدينة الخليل.

**التفاصيل:** قامت طائرات الاحتلال المروحية بقصف المجاهد القسامي جميل جاد الله بصاروخين، فارتقى شهيداً في منطقة عين سارة بالخليل.

(1) الشهيد جميل منير جاد الله خليفة: ولد في قرية الولجة قضاء بيت لحم عام 1976م، عاش في كنف خاله عوض القواسمي في الخليل، بعد أن توفيت والدته منذ ولادته، اعتقله الاحتلال في الانتفاضة الأولى بعد إصابته في المواجهات، نفذ العديد من عمليات إلقاء الأكواع على الاحتلال، ونفذ عمليتين بمبادرة فردية مع صديقه عصمت مطاوع إحداهما في تاريخ 16 تشرين الأول / أكتوبر 1998م، حيث قام الشهيد جميل جاد الله برفقة مطاوع بطعن أحد حراس مستوطنة "كريات أربع" واستوليا على سلاحه، ولكن المستوطن لم يمت فقام الشهيد جاد الله بإطلاق النار على رأسه مما أدى إلى مقتله، وبعد سبع ساعات تقريباً كان الشهيد جميل جاد الله مع مطاوع رهن الاعتقال لدى جهاز الأمن الوقائي في الخليل، والذي قام بتعذيبه لانتزاع الاعترافات منه، وقد هرب من سجن السلطة 4 مرات، وبتاريخ 11 شباط / فبراير 1999م، حكمت محكمة أمن الدولة التابعة للسلطة عليه بالسجن المؤبد والأشغال الشاقة؛ بسبب قتله لمستوطني الاحتلال، ثم التحق بكتائب القسام بترتيب من يوسف السركجي، حيث هرب إلى مدينة طولكرم، وعمل هناك مع أيمن حلاوة، وبتاريخ الأول من تشرين الثاني / نوفمبر 2001م، اغتاله جيش الاحتلال بإطلاق صاروخين من طائرة "أباتشي" نحوه، في منطقة عين سارة بمدينة الخليل.





## 1 تشرين الثاني/ نوفمبر 2001م:

**الحدث:** استشهاد المجاهدين ياسر عصيدة<sup>(1)</sup>، وفهيم أبو عيشة<sup>(2)</sup> خلال توجههما لتنفيذ عملية استشهادية.

**التفاصيل:** شارك ياسر عصيدة بالتجهيز لعملية "عمونيل" الأولى نهاية عام 2001م، وشارك في عملية إطلاق نار على الشارع الاتفاقي لمستوطنة "يتسهار"؛ فاشتدت ملاحقته من قبل الاحتلال، فشعر بإمكانية أن يصلوا إليه؛ فقرر تنفيذ عملية استشهادية، فذهب للشيخ يوسف السركجي، وطلب منه أن يكون أول استشهادي في القائمة، وحاول الشيخ إقناعه، لكنه لم يستطع؛ فنزل الشيخ عند رغبته ووعدته أن يكون من أوائل الاستشهاديين، وبدأت ترتيبات العملية، أنجزت العبوة الناسفة المكونة من 10 كيلو غرامات من مادة النيتروجرسارين شديدة الانفجار، ووضعت في حقيبة دبلوماسية، حاول عصيدة الخروج للتنفيذ ولكن الطوق الأمني المفروض على نابلس حال دون وصوله. وبعد أيام انطلق ياسر وفهيم أبو عيشة المكلف بتوصيله للهدف

(1) الشهيد ياسر أحمد عصيدة: ولد في قرية تل/ نابلس بتاريخ 6 حزيران/ يونيو 1976م، ونشأ في أسرة ملتزمة، مجاهدة قدمت بعض أبنائها أسرى في سجون الاحتلال، تلقى تعليمه في مدارس القرية، حتى المرحلة الإعدادية، ثم ترك الدراسة لمساعدة والده في الزراعة، اعتقل في سجون السلطة عام 1998م، قرابة ثلاث سنوات، انتمى إلى كتائب القسام في انتفاضة الأقصى، واستشهد اغتيالاً بتاريخ الأول من تشرين الثاني/ نوفمبر 2001م، خلال محاولته تنفيذ عملية استشهادية.

(2) الشهيد فهيم فايق أبو عيشة: ولد في مخيم عسكر/ نابلس بتاريخ 2 أيار/ مايو 1973م، وتلقى تعليمه الابتدائي والإعدادي في مدارس وكالة الغوث، التزم في صفوف جماعة الإخوان عام 1985م، ثم انضم إلى حركة حماس خلال انتفاضة الحجارة، واعتقل عام 1988م، بتهمة رمي الحجارة، وأمضى عاماً ونصف في سجون الاحتلال، وفي عام 1992م، تعرض لعملية اعتقال ثانية مكث خلالها 9 شهور، واعتقل في المرة الثالثة عام 1994م، لمدة ثلاث شهور، وانضم بعدها إلى كتائب القسام عام 1995م، ثم اعتقل للمرة الرابعة عام 1998م، لمدة ثمانية شهور، وعمل في الدعم اللوجستي لكتائب القسام في انتفاضة الأقصى، استشهد أثناء توصيل ياسر عصيدة لتنفيذ عملية استشهادية في الأول من تشرين الثاني/ نوفمبر 2001م.





في الداخل المحتل؛ لأنه كان يعمل هناك وعلى معرفة بالكثير من الأهداف استطاعا الوصول لطولكرم ومكثا في بيت أحد الأخوة ثلاثة أيام إلى حين تخفيف الطوق الأمني المفروض على المدينة، لكن إجراءات العدو بقيت كما هي، ولم تُخفف، فجاءت الأوامر في الأول من تشرين الثاني / نوفمبر 2001م، من قيادة القسام بالعودة لنابلس وتحديث عاصم مع ياسر وهو في طريق عودته، فكان يبكي؛ لأنه عاد دون تنفيذ العملية، وقد أخذوا إجراءاتهم الأمنية أثناء عودتهم فغيّروا السيارة أكثر من مرة، لكن عند وصولهم لبلدة بلعة قضاء طولكرم وقعوا في كمين، وكان المكان مكتظاً بقوات الاحتلال المدعوم بالدبابات والقوات الخاصة، وأطلقت عليهم طائرات الأباتشي صواريخها؛ فأصابت السيارة من الخلف؛ فاستشهد فهيم في السيارة، وقفز ياسر والسائق منها، فلحقت الطائرة بياسر وأطلقت عليه الصواريخ، وفتحت عليه رشاش ال 800 حتى أصابته، واستشهد.

## 1 تشرين الثاني / نوفمبر 2005م:

**الحدث: مقتل جندي صهيوني في قرية مركة، في مدينة جنين.**

**التفاصيل:** قامت قوات من وحدة "ماجلان" الصهيونية باقتحام قرية مركة القريبة من بلدة قباطية؛ لاعتقال أحد المطلوبين، في تمام الساعة الثالثة فجر الأول من تشرين الثاني / نوفمبر 2005م، وبعد الانتهاء من المهمة كان القسامي زايد موسى، قد أعد كميناً لتلك القوات، وأثناء الانسحاب باغتهم بإطلاق النار فقتل على الفور الرقيب "يوناتان أيفرون" 20 عاماً، فردّت قوات الاحتلال على مصدر إطلاق النار





وحدث اشتباك مسلح أصيب خلاله زايد برصاصة في قدمه، لكنه استطاع الانسحاب من القرية لمكان آمن لتلقي العلاج، وبعد الاشتباك وجدت قوات الاحتلال سلاح كلاشنكوف، وقامت بحملة تفتيش كبيرة استخدمت فيها الطائرات وعشرات الآليات ومئات الجنود للبحث عنه في المنطقة دون جدوى.

## 2 تشرين الثاني/ نوفمبر 1993م:

**الحدث: محاولة تنفيذ عملية استشهادية، واستشهاد  
المجاهد سلامة أحمد يوسف<sup>(1)</sup>.**

**التفاصيل:** خطط يحيى عياش وإخوانه عندما كان في عارورة لتنفيذ عملية بالقرب من قرية سنجل/ رام الله، وتكون بإشراف عبد الرحمن العاروري، فجهز سيارة مفخخة للعملية، واختير سلامة أحمد يوسف منفذاً لها، وفي يوم العملية الموافق 2 تشرين الثاني/ نوفمبر 1993م، توجه سلامة يوسف بالسيارة المفخخة لموقع العملية، وقبل وصوله لموقع العملية بمسافة قصيرة، حدث خلل في كبسة التفجير أدى لانفجار السيارة، واستشهاد سلامة يوسف.

وقبل تلك العملية كان العاروري يستضيف في قريته كلاً من يحيى عياش ومحمد الضيف، دون معرفة أحد بوجود الآخر، ولكن بعد العملية في سنجل وبسبب قربها الجغرافي من عارورة، زادت الإجراءات الأمنية

(1) الشهيد سلامة أحمد يوسف: ولد في قرية بدرس/ رام الله عام 1973م، نشأ وترعرع في مساجدها، تلقى دراسته حتى المرحلة الثانوية في مدارس القرية، والقرى المجاورة، والتحق بجامعة القدس أبو ديس، ليتخصص في الشريعة الإسلامية، وأصبح أحد نشطاء الكتلة الإسلامية، اعتقلته قوات الاحتلال مدة تسعة أشهر بدعوى الانتماء لحركة حماس، انضم إلى كتائب القسام عام 1993م، وطلب تنفيذ عملية استشهادية، وبتاريخ 2 تشرين الثاني/ نوفمبر 1993م، قاد سيارة "سوبارو" مفخخة؛ لتفجيرها في حافلة صهيونية عسكرية، متوجهة إلى مستوطنة "شيلو"، إلا أن السيارة انفجرت قبل وصوله إلى هدفه فاستشهد.





في المنطقة؛ مما دفع العاروري بأن يجمع عياش والضيف معاً؛ بسبب قلة الأماكن، ثم نقلهم للشمال إلى حين هدوء الأوضاع، فكان هذا اللقاء هو أول لقاء يجمع بين الإثنين، ويمهد لعمل مشترك بينهما في المستقبل.

## 2 تشرين الثاني / نوفمبر 2001م

### الحدث: إغارة على حاجز دورا القرع الصهيوني، في رام الله.

**التفاصيل:** حاجز دورا القرع من الحواجز العسكرية السيئة السمعة لدى سكان منطقة رام الله، وقد تعرّض جنود الحاجز بالضرب على جاسر البرغوثي، قبل البدء في عمله العسكري، فقررت مجموعة كوبر أن تكون باكورة أعمالها إغارة على الحاجز، فاجتمعت في الشقة المستأجرة، ورسمت الخطة للعملية، وهي صعود الخلية بسيارة وهم مسلحون ويعرف كل شخص دوره، فياسين ربيع سائق السيارة، ويونس مساعيد بجانبه وجاسر ومراد البرغوثي في المقعد الخلفي، وعند وصول السيارة للحاجز وفي اللحظة التي يضع فيها الجندي يده على السيارة يبدأ إطلاق النار.

بدأت المجموعة بتنفيذ الخطة بشراء سيارة، ثم رصدت موقع العملية لحين نصب جنود الاحتلال للحاجز، حينها توجهت المجموعة للتنفيذ في المرة الأولى، لكنها واجهت مشكلة اكتظاظ المواطنين الفلسطينيين على الحاجز، فقررت تأجيل العملية لليوم التالي، وفي اليوم التالي الموافق 2 تشرين الثاني / نوفمبر 2001م، سارت الأمور على أكمل وجه، فكان الحاجز خالياً، وتوجهت السيارة باتجاه الحاجز وعندما أشار إليهم الجندي للتوقف قبل الحاجز بأمطار، اقترب ياسين ربيع ببطء





شديد نحو الحاجز؛ مما أثار غضب الجندي الصهيوني عند الحاجز؛ فصوّب سلاحه عليهم؛ لكن في هذه اللحظة كانت السيارة ملاصقة للجنود فأطلق كل من في السيارة النار على الجنود، ثم انسحبوا من المكان على الفور، وبعد تعدي منطقة الخطر تركت المجموعة السيارة، بعد مسح البصمات، وانسحبوا من الجبال كل إلى بيته.

**نتيجة العملية:** أسفرت عن مقتل جندي صهيوني "راز مينتس"، وإصابة آخر، وإزالة الحاجز من المكان، لصعوبة تحصينه أمنياً، وقد تفاجأت المجموعة من سهولة تنفيذ العملية، ولم تتبناها للمحافظة على سرية الخلية، فتبنت كتائب شهداء الأقصى العملية؛ فساعد ذلك بإبعاد الشبهات عن رجال حماس في المنطقة، ثم بدأت بالتخطيط للعملية الثانية، لكن بعد هدوء القبضة الأمنية على المنطقة.

#### 4 تشرين الثاني / نوفمبر 2005م:

**الحدث:** استشهاد المجاهد محمد هشام عساف كميل<sup>(1)</sup>  
متأثراً بجراحه.

**التفاصيل:** أصيب المجاهد محمد هشام عساف كميل يوم 30 تشرين الأول / أكتوبر 2005م الموافق 28 رمضان، في عملية عسكرية للجيش الصهيوني استهدفت اثنين من سرايا القدس، هما: الشهيد جهاد زكارنة قائد سرايا القدس، ومساعدته الشهيد ارشد كميل، وقد أصيب الشهيد محمد كميل برصاصة اخترقت رأسه في اشتباك مع

(1) الشهيد محمد هشام عساف كميل: ولد في بلدة قباطية / جنين عام 1983م، تلقى تعليمه في مدارس البلدة، ثم التحق بجامعة القدس المفتوحة في تخصص التربية الإسلامية، عمل في مهنة قص الحجر، انضم إلى كتائب القسام خلال انتفاضة الأقصى، وبتاريخ 30 تشرين الأول / أكتوبر 2005م، أصيب في رأسه إصابة خطيرة، أثناء تصديه لقوات الاحتلال التي اقتحمت بلدة قباطية، وبعد أيام ارتقى متأثراً بجراحه بتاريخ 4 تشرين الثاني / نوفمبر 2005م.





قوات الاحتلال قرب محطة للبنزين في بلدة قباطية وعلى بعد خمسة أمتار فقط من جنود الاحتلال، إذ كان يتصدى لقوات الاحتلال التي حاصرت المجاهدين واغتالتهما في أحد المنازل في البلدة، واستشهد متأثراً بجراحه في مدينة نابلس ثاني أيام العيد الموافق 4 تشرين الثاني / نوفمبر 2005م.

### 7 تشرين الثاني / نوفمبر 1993م:

**الحدث:** إطلاق نار على سيارة الحاخام "حاييم دروكمان" في بيت كاحل / الخليل.

**التفاصيل:** نفّذت مجموعة قسامية ضمت: إبراهيم سلامة، وعبد الرحمن حمدان، ومحمد صالح كميل، عملية إطلاق نار على سيارة الحاخام "حاييم دروكمان"، في بيت كاحل عند مشارف مدينة الخليل، بتاريخ 7 تشرين الثاني / نوفمبر عام 1993م، وقد تبنت كتائب القسام العملية في بيان وزّعته في شهر كانون الثاني / يناير عام 1994م.

**نتيجة العملية:** أسفرت عن مقتل سائق السيارة "أفرايم أيوبي"، وإصابة الحاخام بجراح.

### 7 تشرين الثاني / نوفمبر 1999م:

**الحدث:** خلية بروقين تفجّر عبوة ناسفة في محطة الحافلات المركزية في "تانيا".

**التفاصيل:** في نهاية عام 1999م، وفي إطار جهود القائد محمود







أبو هنود لإعادة تشكيل مجموعات جديدة للعمل العسكري قام بتجنيد المجاهد كريم مفارحة، وطلب منه تشكيل خلية عسكرية لكتائب القسام فقام كريم بتجنيد كل من محمد بركات، ونشأت جبارة، ونبيل خاطر، وأبو الحسن، وجميعهم طلاب في كلية الشريعة، وبدأت المجموعة تخطو أولى خطواتها في العمل العسكري حيث قام كريم ونشأت بتصنيع عبوة ناسفة، وكُلف محمد بركات برصد هدف في محطة الحافلات المركزية في "نتانيا"، وفي الموعد المحدد من قيادة المجموعة لتنفيذ العملية وهو يوم الأحد 7 تشرين الثاني/ نوفمبر 1999م، حمل بركات العبوة الناسفة وتوجه إلى مدينة "نتانيا"، وعند وصوله للمحطة قام بتوقيت العبوة ووضعها داخل حاوية قمامة، وبعد انسحابه من المكان انفجرت العبوة.

**نتيجة العملية:** وقوع 27 إصابة في صفوف المستوطنين.

7 تشرين الثاني/ نوفمبر 2002م:

### الحدث: عملية تجاوز وإطلاق نار في سلواد.

**التفاصيل:** رصدت مجموعة سلواد موقعاً مناسباً لتنفيذ عملية إطلاق نار عند التقاء الشارع الزراعي في بلدة سلواد مع خط 60 الالتفافي، وكان ذلك أوائل شهر رمضان من عام 2002م، وتزامن مع موسم قطف الزيتون في المنطقة، فكانت الخطة الذهاب إلى موقع العملية قبل أذان المغرب بدقائق وقت توجه المزارعين لبيوتهم للإفطار، واستغلال بداية الظلمة في عملية الانسحاب.

وفي يوم التنفيذ 7 تشرين الثاني/ نوفمبر 2002م، أقل خالد النجار كلاً من: مؤيد حماد وياسر حماد إلى موقع العملية بعد تجهيز





بندقيتي ”كلاشنكوف“، وعند الوصول لموقع العملية، قدمت سيارة مستوطن فباشرا بإطلاق النار عليها، ولكن تعطلت بندقية ياسر حماد، ولقلة الخبرة والتدريب لم يستطع مؤيد حماد السيطرة على قطعة السلاح عند خروج الرصاص بشكل آلي، لكن المستوطن رأى المشهد أمامه، وصرخ من الخوف دون أن يصاب، فاصطدمت سيارته بعد مسافة بالحاجز الموجود على جانب الشارع، ثم انسحب المنفذان من المكان بسلام، لرصدهما دورية للاحتلال كانت في المكان قد شاهدت الحدث ولم تتدخل، وبالرغم من عدم نجاح العملية، إلا أن الحادثة زعزت الثقة في نفوس المجموعة، فجنود الاحتلال شاهدوا تنفيذ العملية ولم تصدر منهم أي ردة فعل خشيةً على حياتهم.

8 تشرين الثاني / نوفمبر 1993م:

**الحدث:** استشهاد المجاهد سليم صبيح<sup>(1)</sup>، خلال اشتباك مع جيش الاحتلال في بلدة بيت عوا بالخليل.

**التفاصيل:** حاصرت قوات الاحتلال منزل عبد الكريم المسالمة في منطقة بيت عوا بمدينة الخليل، والذي كان يبيت فيه مجموعة من

(1) الشهيد سليم محمد عطية صبيح: ولد في منطقة حرملة / بيت لحم عام 1971م، تلقى تعليمه الابتدائي في مدارسها، ثم أكمل دراسته في مدارس مدينة بيت لحم، حتى الثانوية العامة، اعتقل لدى قوات الاحتلال، وتعرض لشتى أنواع التعذيب الشديد عام 1993م: حتى يعترف بنشاطه العسكري في صفوف كتائب القسام، إلا أنه صمد في التحقيق، ولم يعترف حتى الإفراج عنه، وقبل استشهاده بشهر ونصف، أصبح مطارداً ومطلوباً لقوات الاحتلال، ونجا من العديد من المحاولات لاعتقاله، أو اغتياله، وبتاريخ 8 تشرين الثاني / نوفمبر 1993م، حاصرت قوات الاحتلال منزل المجاهد عبد الكريم المسالمة، ودارت اشتباكات بين صبيح، وقوات الاحتلال، استمرت قرابة 12 ساعة، حتى قصفت قوات الاحتلال المنزل على رأسه، فارتقى شهيداً، ووصف ضباط صهاينة المعركة آنذاك بأنها استغرقت وقتاً أكثر مما استغرقه احتلال الضفة الغربية عام 1967م، كما عرضت صورته على مختص صهيوني في علم النفس، فأكد للجنود في بداية المعركة أنه لا يمكن أن يستسلم؛ فاتخذ الاحتلال قراراً بإعدامه.





المجاهدين، وطالبتهم بالاستسلام، تمكّن عدد من المجاهدين من الانسحاب، فيما ظلّ المجاهد سليم صبيح داخل المنزل، رافضاً تسليم نفسه، وعندما علم الضابط الصهيوني شخصية المطارِد، قال: (هذا من حماس، ولن يسلم نفسه)، وبعد اشتباكات لأكثر من 14 ساعة، قصف الاحتلال البيت بصواريخ "اللاو"، فهدم المنزل على سليم، وعندما ظنّ الجميع أن سليم قد استشهد، خرج من تحت الركام وهو يطلق النار، فانهمر عليه الرصاص من كل جانب، وارتقى شهيداً.

8 تشرين الثاني / نوفمبر 2001م:

**الحدث:** عملية تفجير استشهادية في باقة الغربية، واستشهاد منفذها مؤيد عيادة<sup>(1)</sup>.

**التفاصيل:** كان المجاهد مؤيد صلاح الدين (عيادة) من قادة الكتلة الإسلامية في جامعة النجاح الوطنية، فأرسل رسالة لقائد كتائب القسام في نابلس طاهر جرارة عن طريق رمزي مرعي، طلب منه تنفيذ عملية استشهادية، وبعد الانتهاء من التجهيزات انطلق الاستشهادي لمنطقة الباذان محاولاً الوصول لمدينة طولكرم، لكنه لم يستطع؛ بسبب الحواجز العسكرية، وإغلاق المنطقة، فعاد لنابلس، ثم

(1) الشهيد مؤيد محمود صلاح الدين عيادة: ولد في حي البركة جنوب مدينة طولكرم، بتاريخ 24 كانون الأول / ديسمبر 1976م، تلقى تعليمه في مدارس المدينة، التحق بصفوف حركة حماس مع بداية انتفاضة الحجارة، وكان أحد نشطاء الحركة، والكتلة الإسلامية خلال سنوات دراسته، اعتقل أثناء دراسته الثانوية العامة، وقضى ثمانية شهور في سجون الاحتلال، ورغم ذلك حصل على معدل امتياز أهله للدخول في قسم الهندسة الكهربائية في جامعة بيرزيت، شارك في إيواء حسين سلامة مهندس عمليات الثأر المقدس، واعتقلته قوات الاحتلال وحفظت معه حول ذلك، إلا أنه رفض الاعتراف، وأُفرج عنه بعد عام من اعتقاله، انضم إلى كتائب القسام مع بداية انتفاضة الأقصى، وبتاريخ 8 نوفمبر / تشرين الثاني 2001م، فجر حزامه الناسف عند وصوله بلدة باقة الغربية القريبة من طولكرم في تجمع لقوات الاحتلال مما أوقع في صفوفهم عدداً من الإصابات.





خرج يوم الخميس 8 تشرين ثاني/ نوفمبر 2001م، متوجهاً إلى هدفه، وفي طريقه لتنفيذ العملية وعند وصوله بلدة باقة الغربية القريبة من طولكرم لاحظ تجمعاً لقوات الاحتلال؛ فأوقفوه، وحاولوا السيطرة عليه، ففجّر حزامه في المكان، وأصاب جنديين من حرس الحدود، وقد حملت المصادر الصهيونية الشيخ يوسف السركجي المسؤولية عن العملية، وقد تبنت كتائب القسام العملية.

10 تشرين الثاني/ نوفمبر 1998م:

**الحدث:** عملية إطلاق نار على سيارة عسكرية صهيونية عند مفترق السّموع بالخليل.

**التفاصيل:** بعد عملية رصد مكثفة قام بها المجاهد إياد البطاط لحركة المستوطنين على مفترق السّموع، قرر مهاجمة إحدى سيارات المستوطنين، وكانت الخطة أن السيارة الخارجة من مستوطنة "عتنائيل"، لا بد وأن تقف على المفترق، عندها يتم إطلاق النار عليها. وفي مساء العاشر من تشرين الثاني/ نوفمبر 1998م، وصل المجاهدان إياد البطاط، وأميين الطل إلى أحراش منطقة السّموع على دراجات هوائية، ثم تقدما سيراً على الأقدام في الأحراش، وكما قرب مفترق السّموع بالخليل، وقد تسلّح البطاط ببندقية (M16)، وقنبلة يدوية، ومسدس، والطل ببندقية "عوزي"، وقنبلة يدوية، وعندما وصلت سيارة عسكرية صهيونية إلى المفترق توقفت فأطلق المجاهدان النار عليها، ثم انسحبا من المنطقة.

**نتيجة العملية:** أسفر إطلاق النار عن إصابة الجنديين "متان بنياهو"، و"عاموس عطية".





## 10 تشرين الثاني / نوفمبر 2002م:

**الحدث:** محاولة تنفيذ عملية استشهادية مزدوجة في "نتانيا"، واستشهاد المنفذين برهان<sup>(1)</sup> ومحمد<sup>(2)</sup> حنني.

**التفاصيل:** قام المجاهد عاصم صوافطة بداية عام 2002م، بتشكيل مجموعة للعمل العسكري جُنِّد فيها كلاً من: محمد الكيلاني، وسمير صوافطة، ومنتصر مطاوع، وأحمد دراغمة، وبعد أيام من استشهاد عاصم في شهر تشرين الثاني / نوفمبر 2002م، قام الكيلاني بفتح خط للتواصل مع أحد المجاهدين في قطاع غزة يدعى (أبو عبد الله)، وتلقى منه مبالغ مالية؛ لتنفيذ عمليات استشهادية، وطلب منه قيادة مجموعات القسام بديلاً عن عاصم صوافطة، فاجتمع الكيلاني وسمير ومطاوع واتفقوا على تجهيز عملية استشهادية، وبدأ التجهيز لتنفيذ العملية.

فتواصل الكيلاني مع محمد الحنبلي، وطلب منه حزاماً وعبوة ناسفة، وجُنِّد منتصر الاستشهاديين برهان حنني، ومحمد حنني لتنفيذ العملية، وبتاريخ 10 تشرين الثاني / نوفمبر 2002م، تسلم سمير الاستشهاديان بعد تجهيزهما؛ لنقلهما للداخل المحتل، حيث يوصلاهما

(1) الشهيد برهان حسني حنني: ولد في بلدة بيت فوريك / نابلس بتاريخ 1 كانون الأول / ديسمبر 1984م، عرف بأخلاقه الحسنة، وهتمته القوية، وحبه لممارسة ألعاب الرياضة، وكان كثير المشاركة في المواجهات التي تحدث بين الشباب المنتفضين وقوات الاحتلال، حيث شهد له أبناء بلده بإقدامه وبسالته، انضم إلى كتائب القسام عام 2002م، ورُشِّح لتنفيذ عملية استشهادية، وفي تاريخ العاشر من تشرين الثاني / نوفمبر 2002م، وأثناء توجهه برفقة محمد حنني لتنفيذ العملية الاستشهادية في "نتانيا"، وقعا في كمين للقوات الصهيونية واستشهدا.

(2) الشهيد محمد لطفي حنني: ولد في بلدة بيت فوريك / نابلس بتاريخ 9 كانون الأول / ديسمبر 1982م، تلقى تعليمه في مدارس البلدة، وأنهى الثانوية العامة بتقدير جيد جداً، ومع اندلاع انتفاضة الأقصى انضم إلى حركة حماس، والتزم في نشاطاتها، كما كان أحد نشطاء الكتلة الإسلامية، انضم إلى كتائب القسام عام 2002م، ورُشِّح لتنفيذ عملية استشهادية، وفي تاريخ العاشر من تشرين الثاني / نوفمبر 2002م، وأثناء توجهه برفقة برهان حنني لتنفيذ العملية الاستشهادية في "نتانيا"، وقعا في كمين للقوات الصهيونية واستشهدا.





شخص آخر للهدف في "نتانيا"، وعند وصول سمير لحدود الداخل أنزل الاستشهاديين قبل الحاجز ليسلكا من الطرق الالتفافية بجانب الحاجز، وفي طريقهما وقعا في كمين لقوات الاحتلال واستشهدا، واستطاعت قوات الاحتلال اعتقال المجموعة في شهر كانون الأول / ديسمبر 2002م.

## 11 تشرين الثاني / نوفمبر 2001م:

**الحدث:** استشهاد المجاهد عمر أبو زيد<sup>(1)</sup> في مهمة جهادية.

**التفاصيل:** كان المجاهد عمر حفص أبو زيد يملك مخرطة في بيته، وكان المجاهدون يستخدمونها لتصنيع العبوات، وإصلاح السلاح، وكان أبو زيد قد صنَّع قذائف هاون في المخرطة، وفي يوم 11 تشرين الثاني / نوفمبر 2001م، وأثناء تصنيعه قنابل يدوية باستخدام مادة (أم العبد) شديدة الحساسية، حصل احتكاك بسيط ما أدى لانفجار القنبلة، واستشهد أبو زيد.

## 12 تشرين الثاني / نوفمبر 1993م:

**الحدث:** هروب ثلاثة من مجاهدي كتائب القسام، من معتقل الظاهرية في الخليل.

**التفاصيل:** خطط المجاهدون جهاد غلمة، وطاره قفيشة، وأمجد شبانة، ومعهم معتقلان آخران من الجبهة الديمقراطية، للهروب من

(1) الشهيد عمر حفص أبو زيد: ولد في بيت لحم عام 1977م، التحق بكتائب القسام في انتفاضة الأقصى، وعمل في تصنيع المتفجرات، واستشهد بانفجار قنبلة يدوية، كان يعدّها بتاريخ 11 تشرين الثاني / نوفمبر 2001م.





معتقل الظاهرية، وكان غلمة وقفيشة معتقلين على خلفية الانتماء لـخاية عسكرية، حيث تم تهريب مقص سلك إلى المعتقل، وفي ليلة شديدة البرد بتاريخ 12 تشرين الثاني/ نوفمبر 1993م، هرب المعتقلون الخمسة، ووصلوا إلى مدينة الخليل، ليلتحق بعدها كل من غلمة، وقفيشة، وشبابة بكتائب القسام، وعملوا تحت قيادة أمجد أبو خلف، وقد شكلت تلك العملية ضربة لمصلحة السجون وأمن الاحتلال.

## 12 تشرين الثاني/ نوفمبر 2001م:

**الحدث:** استشهاد محمد ریحان<sup>(1)</sup> خلال اشتباك مسلح في قرية تل/ نابلس بين مجاهدي القسام، وقوات الاحتلال.

**التفاصيل:** اقتحمت قوات الاحتلال بلدة تل بتاريخ 12 تشرين الثاني/ نوفمبر 2001م؛ لملاحقة المطاردين، وحينها تجمع في بيت القسامي محمد ریحان، عاصم ریحان ونصر عصيد، وكان عاصم يحمل بندقية "كلاشنكوف" ومحمد يحمل بندقية (MP5)، ونصر يحمل بندقية (M16)، وقد شعروا بعد منتصف الليل بحركة مريبة حول البيت. فنظر محمد من الباب، فرأى القوات الخاصة، فصرخ: (قوات خاصة!)، وفتح عليهم النار؛ فأطلق رصاصات أول مخزن، وهو خلف السور، ووضع المخزن الثاني، وركض نحوهم وهو يكبر، ويطلق النار، وكانت مجموعة من الجنود في الجهة المقابلة للبيت لم يشاهدها، ومع قفزته عن

(1) الشهيد محمد يوسف ریحان: مواليد بلدة تل/ نابلس بتاريخ 11 شباط/ فبراير 1976م، درس حتى المرحلة الثانوية في مدارس البلدة، ثم عمل مع والده في مجال البناء، اعتقلته قوات الاحتلال عام 1998م، إلا أنه استطاع الفرار من الاعتقال رغم كثافة الجنود الصهاينة من حوله، وأصبح مطارداً، واعتقلته أجهزة أمن السلطة بعدها بخمسة أيام، ومكث في سجونها ثلاثين شهراً، حتى اندلاع انتفاضة الأقصى، ليخرج من سجونها ويصبح مطارداً للسلطة والاحتلال على حدٍ سواء، استشهاد بتاريخ 12 تشرين الثاني/ نوفمبر 2001م، خلال اشتباك مع القوات الصهيونية التي اقتحمت بلدة تل، في محاولة لاعتقال المطاردين.





السور وركضه نحو الجنود أطلقت عليه المجموعة الثانية النار؛ فاستشهد أمام بيته، وفي تلك الأثناء انسحب عاصم من الباب الخلفي وهو يحمل سلاحه فشاهد أحد الجنود أمامه، فباغته وأطلق عليه 12 رصاصة جاءت جميعها في صدره، فسقط على الأرض، وأكمل انسحابه واختبأ في حظيرة للأغنام قرب من البيت، أما نصر فقفز من النافذة على ساحة البيت واختبأ في الحظيرة، وقف الجنود أثناء التفتيش على مدخلها، لكنهم لم يدخلوها، وانسحبوا، من المكان بعد ساعات من التفتيش، وبعد انسحابهم وجد أهل محمد آثار دماء الجندي، ولم يعترف الاحتلال بقتل أو إصابة أي من جنوده.

12 تشرين الثاني / نوفمبر 2002م:

**الحدث:** إطلاق نار قرب المسجد الإبراهيمي في الخليل.

**التفاصيل:** استهدف المجاهدان حافظ الرجبي، وإدريس الرجبي نقطة حراسة عسكرية، قرب المسجد الإبراهيمي في مدينة الخليل، حيث فتح حافظ النار على جنديين يبعدان عنه عشرة أمتار، مما أسفر عن إصابتهما، وقد حاول إدريس اغتنام سلاح الجنديين إلا أن الظروف الميدانية حالت دون ذلك.

13 تشرين الثاني / نوفمبر 1997م:

**الحدث:** جهاز الأمن الوقائي يسلم المجاهدين جمال الهور، وعبد الرحمن غنيمات من مجاهدي خلية صوري، لجيش الاحتلال.







**التفاصيل:** قام جهاز الوقائي الذي ترأسه جبريل الرجوب وقتها باعتقال المجاهد عبد الرحمن غنيمات أحد أعضاء خلية صوريث بتاريخ 9 نيسان / أبريل 1997م، وفي الفترة نفسها قام الوقائي باعتقال جمال الهور وإبراهيم غنيمات، وقد أُخضعوا لتحقيق قاس، وكان التحقيق معهم يدور حول العمليات التي نفذتها الخلية، والمكان المدفون به جثة الجندي "شارون إدري"، وكانت المعلومات يتم تبادلها بين جهاز الوقائي ومخابرات الاحتلال، حيث قال المجاهد أيمن قفيشة أحد أعضاء خلية صوريث: "كان يتم التحقيق معي بناءً على معلومات تم الحصول عليها من التحقيق مع عبد الرحمن غنيمات، وجمال الهور، وإبراهيم غنيمات في سجن الوقائي".

وقامت أجهزة السلطة بتسليم جمال الهور وعبد الرحمن غنيمات للاحتلال بتاريخ 13 تشرين الثاني / نوفمبر 1997م، من خلال نقلهم من سجن الأمن الوقائي في الخليل إلى سجن أريحا الذي رفض استقبالهما، فتم تحويل النقل إلى سجن جنيد في نابلس، وعندما وصلت المركبة مشارف نابلس تم تسليمهما هناك، وقد وصف بيان حماس في ذلك الوقت عملية النقل، بأنها مسرحية لتسليم المجاهدين للاحتلال، وكانت قد حذرت قبل ذلك من نقلهما خوفاً من تسليمهما للاحتلال.

14 تشرين الثاني / نوفمبر 2005م:

### الحدث: استشهاد المجاهد القسامي أمجد الحناوي (1) خلال

(1) الشهيد أمجد محمد رشيد الحناوي: ولد في مدينة نابلس بتاريخ 31 آذار / مارس 1972م، وتلقى تعليمه في مدارس المدينة، فدرس المرحلة الابتدائية والإعدادية في مدرسة الغزالية، وأنهى المرحلة الثانوية في مدرسة قدري طوقان. وحصل على معدل أهله لنيل منحة لدراسة الطب في الجزائر، إلا أنه لم يسافر بسبب المشاكل الأمنية داخلها، وأكمل دراسته في جامعة النجاح في كلية الاقتصاد، انتمى لكتائب القسام عام 1995م، نفذ عملية إطلاق نار قتل فيها مستوطنين رداً على استشهاد يحيى عياش واعتقلته السلطة على خلفية تنفيذ العملية، وحكم عليه بالسجن لعشر سنوات، وأطلق سراحه بداية انتفاضة الأقصى عام 2000م.





## اشتباك مع قوات الاحتلال في نابلس.

**التفاصيل:** يعد القسامي أمجد الحناوي من القساميين الأوائل المنتمين لكتائب القسام عام 1996م، حيث نفذ في ذلك العام عملية إطلاق نار برفقة القائد القسامي خليل الشريف، وأدت لمقتل مستوطنين في منطقة رام الله، ومنذ ذلك الوقت وهو مطارِد لقوات الاحتلال، ونشط في صفوف كتائب القسام مرة أخرى بعد تحرره من سجون السلطة، وتسلم قيادة كتائب القسام في نابلس بعد استشهاد محمد الحنبلي، واستطاعت قوات الاحتلال خلال عملية عسكرية خاصة في منطقة نابلس بتاريخ 14 تشرين الثاني/ نوفمبر 2005م، اغتياله، ونشرت الصحف الصهيونية أن حناوي قاد كتائب القسام في نابلس قبل اغتياله.

## 15 تشرين الثاني/ نوفمبر 1996م:

**الحدث:** اغتيال القسامي محمد محمود عساسة<sup>(1)</sup> بتفجير عبوة ناسفة، في بلدة قباطية.

## التفاصيل: عمل المجاهد محمد محمود عساسة برفقة عبد

استشهد في مدينة نابلس بتاريخ 14 تشرين الثاني/ نوفمبر 2005م.  
(1) الشهيد محمد محمود عساسة: ولد في جنين بتاريخ 12 نيسان/ أبريل 1964م، ودرس المرحلة الأساسية والثانوية في مدارس بلدة قباطية، ثم التحق بكلية الشريعة في قفيلية، إلا أن ظروفًا عائلية حالت دون إكمال دراسته، انضم إلى حركة حماس منذ تأسيسها، أصيب في انتفاضة الحجارة في صدره إصابة خطيرة، تسببت في تمزيق غشاء القلب، اعتقل قرابة ستة مرات، وأبعد إلى مرج الزهور، ثم أعيد من الإبعاد إلى السجن، وعمل في كتائب القسام في بلدة قباطية، اتهمته قوات الاحتلال بالمشاركة في عدة عمليات فدائية تنوعت بين إطلاق النار، وزرع العبوات الناسفة، واستطاعت أجهزة أمن الاحتلال اغتياله من خلال زرع عبوة ناسفة في فناء منزله بتاريخ 15 تشرين الثاني/ نوفمبر 1996م.





القادر كميل في صفوف كتائب القسام، وأصبح مطارداً للاحتلال بعد مشاركته بعدة عمليات جهادية، واستطاعت أجهزة أمن الاحتلال اغتياله من خلال زرع عبوة ناسفة في فناء منزله بتاريخ 15 تشرين الثاني / نوفمبر 1996م.

15 تشرين الثاني / نوفمبر 2002م:

### الحدث: عملية إطلاق نار في طريق واد النصارى بالخليل.

**التفاصيل:** خطط المجاهدون باسل القواسمي، وأحمد بدر، وعز الدين مسك، لتنفيذ عملية إطلاق نار على قطعان المستوطنين، خلال عبورهم طريق واد النصارى من "كريات أربع"، إلى المسجد الإبراهيمي، وفي مساء يوم الجمعة الموافق 15 تشرين الثاني / نوفمبر 2002م، خرج المجاهدان حمزة القواسمي، وطارق أبو سنيينة لتنفيذ العملية، وأطلقا النار على الهدف، وانسحبا من المكان. وخلال صياغة بيان العملية، تناقلت الأخبار بأن المعركة ما زالت مستمرة، وتبنى رمضان شلح العملية، مؤكداً أنه على اتصال مباشر بالمنفذين في ميدان المعركة، وكانت سرايا القدس قد أرسلت في الوقت ذاته ثلاثة استشهاديين إلى واد النصارى؛ لتنفيذ عملية استشهادية متعددة الكمائن، نجحت خلالها في إيقاع خسائر فادحة بجنود الاحتلال، وقد استمرت المعركة مع مقاتلي السرايا حوالي أربع ساعات، تمكنوا خلالها من تنفيذ عدة كمائن إلى أن ارتقوا شهداء حوالي الساعة 11 مساءً.

**نتيجة العملية:** أسفرت المعركة عن قتل 12 جندياً صهيونياً، وإصابة 14 آخرين.





## 16 تشرين الثاني / نوفمبر 1993م:

**الحدث:** عملية طعن قرب المسجد الإبراهيمي في الخليل، واستشهاد منفذها محمد برقان.

**التفاصيل:** طالب كثير من شباب الحركة الإسلامية بالانضمام إلى كتائب القسام، ولكن لظروف الكتائب الصعبة، وكثرة المطاردين، وشحّ السلاح، لجأ كثير منهم إلى القيام بعمليات فردية؛ ليجبر الكتائب على ضمّهم لصفوفها، ومن هؤلاء الشباب محمد جودي برقان، ومروان محمد أبو رميلة، ومعهما مجاهد ثالث. حيث قاموا بتاريخ 16 تشرين الثاني / نوفمبر 1993م، بتنفيذ عملية طعن مستوطن قرب المسجد الإبراهيمي، وأصابوه إصابة خطيرة، إلا أن المستوطن تمكن من إطلاق النار من مسدسه، فاستشهد برقان، وتمكن أبو رميلة من أخذ مسدس المستوطن، والانسحاب من المكان.

## 17 تشرين الثاني / نوفمبر 2001م:

**الحدث:** عملية إطلاق نار على سيارة مستوطنين عند مفترق "كراملو - خط 458"، طريق أريحا/ رام الله.

**التفاصيل:** أزال الاحتلال نقطة عسكرية كانت على مفترق خط (458) الاستيطاني، والذي يتقاطع مع الخط الرئيس المتوجه إلى أريحا، وكان مشهوراً عند أهالي المنطقة بمفترق "كراميلو"، فرصدت مجموعة المكان، وقررت تنفيذ عملية فيه، وفي الثالث عشر من شهر رمضان المبارك 1423هـ، الموافق 18 تشرين الثاني / نوفمبر 2002م، جهّز





المجاهدان فرح حامد، ومؤيد حماد بندقيتي "كلاشنكوف"، وتوجها لموقع العملية، بعد أن رصد لهما الطريق المجاهدان خالد النجار، وهشام حجاز، وعند موقع العملية أوقفا سيارتهما على جانب الطريق وتظاهرا بتعطّلها، وانتظرا قدوم أول سيارة مستوطنين، وعند وصولها، أطلق فرح حامد النار عليها، بينما قام مؤيد بعملية التأمين، ثم انسحبا من المكان بسلام.

**نتيجة العملية:** أسفرت عن مقتل المستوطنة "غاليا إستر".

19 تشرين الثاني / نوفمبر 2015م:

**الحدث:** عملية إطلاق نار قرب مستوطنة "غوش عتصيون" / الخليل.

**التفاصيل:** نفذ المجاهد محمد عبد الباسط عودة حروب عملية إطلاق نار بالقرب من مستوطنة "غوش عتصيون"، بتاريخ 19 تشرين الثاني / نوفمبر 2015م، أسفرت عن مقتل 3 مستوطنين، وإصابة 9 آخرين، وقد اعتقلته قوات الاحتلال في اليوم ذاته، وحكم بالسجن 4 مؤبدات.

19 تشرين الثاني / نوفمبر 2015م:

**الحدث:** عملية طعن على طريق "بن تسفي" جنوب مدينة "تل أبيب" المحتلة.

**التفاصيل:** نفذ المجاهد رائد خليل "مسالمة" عملية طعن على





طريق "بن تسفي" جنوب مدينة "تل أبيب" المحتلة، بتاريخ 19 تشرين الثاني / نوفمبر 2015م، أسفرت عن مقتل مستوطنين، وإصابة ثالث بجروح، وقد اعتقلته قوات الاحتلال في اليوم ذاته، وحكم بالسجن مؤبدين.

20 تشرين الثاني / نوفمبر 2002م:

**الحدث:** استشهاد المجاهد القسامي حازم الحج محمود<sup>(1)</sup>، الملقب ب"الرّومي"، في مهمة جهادية.

**التفاصيل:** انضم المجاهد حازم الرومي بداية انتفاضة الأقصى لإحدى المجموعات القسامية العسكرية، وبدأ برفقة مجموعته التخطيط لتنفيذ عمليات استشهادية في الداخل المحتل، وقام بتصنيع عبوة ناسفة نفّذ بها الاستشهادي عماد الزبيدي عملياته في مدينة "كفار سابا" المحتلة، وقد استشهد الرومي بتاريخ 20 تشرين الثاني / نوفمبر 2002م، نتيجة خطأ فني وهو يصنع عبوة ناسفة في بيته.

21 تشرين الثاني / نوفمبر 1992م:

**الحدث:** محاولة تفجير سيارة مفخخة في "رامات أفعال"، بمدينة "تل أبيب" المحتلة.

(1) الشهيد حازم أحمد الرومي: ولد في الكويت عام 1965م، وتلقى تعليمه فيها، ثم التحق بجامعة اليرموك في الأردن لدراسة المحاسبة، وعمل محاسباً في الكويت، ثم عاد لبلدته الأصلية عاكر في طولكرم بعد حرب الخليج، وشارك بتجهيز الاستشهادي عماد الزبيدي عام 2001م، واستشهد في بيته أثناء تصنيع عبوة ناسفة، بتاريخ 20 تشرين الثاني / نوفمبر 2002م.





**التفاصيل:** بعد النجاح الذي حققه يحيى عياش في صناعة المواد المتفجرة قررت قيادة الكتائب في شمال الضفة الغربية التجهيز لتنفيذ عملية نوعية باستخدام تلك المواد، فتولى زاهر جبارين تنظيم خلية لتنفيذ العملية، حيث قام بتجنيد عماد عبد الرحيم، وأحمد حسان، وعبد الفتاح معالي، وكانت مهمة الخلية تنفيذية فقط.

وكانت فكرة السيارة المفخخة قد جاءت من المجاهد عماد عبد الرحيم، الذي كان يعمل في صالة أفراح يرتادها مئات المستوطنين في منطقة "زامات أفعال" بالقرب من مدينة "تل أبيب" المحتلة، وأبلغ زاهر أن باستطاعته الدخول والخروج للمكان بكل سهولة، فتوجه زاهر لعياش وأخبره بفكرة وضع أسطوانات غاز مفخخة تحت المنصة في الصالة، واجتمعت قيادة القسام بقيادة زاهر ليأخذوا قرار بدء العمل، ووضع الخطة لتنفيذ العملية، وتم التخطيط بوضع الأسطوانات تحت المنصة وتفجيرها بعد انسحاب المجموعة بواسطة مؤقت تفجيري.

وقام عياش بتكليف بعض المجاهدين بشراء المواد الأولية اللازمة لتصنيع المتفجرات، وفور إحضار المواد بدأ عياش بتحضيرها وتجهيزها بمساعدة زاهر وعلي وعدنان، وبعد تجهيز المواد تم وضعها في أربع أسطوانات غاز كبيرة تحوي 70 كيلو غراماً من المواد المتفجرة، وقام مهدي بشراء سيارة "فولكس واجن إسرائيلية" مسروقة، تحمل لوحات تسجيل صفراء؛ لاستخدامها في العملية، ووضعوا فيها الأسطوانات المفخخة.

وفي بيت علي عاصي قام يحيى عياش بتعليم مجموعة التنفيذ كيفية ربط الأسلاك وآلية التفجير واستمر التدريب ثلاث ساعات، وبعد الانتهاء من التدريب تم تحديد 21 تشرين الثاني/ نوفمبر 1992م، موعداً لتنفيذ العملية.

انطلقت مجموعة التنفيذ في منتصف ليلة الأحد 21 تشرين الثاني/





نوفمبر، من منزل علي عاصي إلى تل أبيب، عندما أوشكوا على الوصول إلى الهدف اشتبعت بهم قوات الشرطة المتواجدة في المكان وطاردهم لساعات، واشتركت القوات الخاصة في عملية المطاردة، وبعد الوصول لطريق مسدود ترك المجاهدون السيارة، وهربوا منها مشياً على الأقدام، فاستطاعت الشرطة اعتقال عماد عبد الرحيم وأحمد حسان، وسيطرت على السيارة المفخخة وفجرتها في المكان، في حين تمكن عبد الفتاح معالي الانسحاب من المنطقة، والوصول لبيت محمود ابو هنود، في عصيرة الشمالية.

21 تشرين الثاني / نوفمبر 2002م:

**الحدث:** عملية تفجير استشهادية في القدس المحتلة، نفذها الاستشهادي نائل أبو هليل<sup>(1)</sup>.

**التفاصيل:** كان الشهيد المجاهد علي علان يعمل على تجهيز عملية استشهادية مزدوجة في القدس المحتلة، وقد جهّز لذلك حزامين ناسفين، إلا أن ظروف الميدان حالت دون ذلك، وقد وقع الاختيار على الاستشهادي نائل أبو هليل لتنفيذ العملية، وفي صبيحة يوم 21 تشرين الثاني / نوفمبر 2002م، التقى أبو هليل بأحمد عادل سعادة؛ لتوصيله إلى القدس المحتلة، والذي أوصله إلى "كريات مناحيم" بالقدس، حيث صعد أبو هليل إلى حافلة "إيجد" رقم (20)، المكتظة بالصهاينة، وعند الساعة 7:15 فجر حزامه الناسف، وقد كانت تلك

(1) الشهيد نائل عزمي أبو هليل: ولد في قرية بيت عوا قرب مدينة الخليل، ثم انتقل مع أهله إلى مدينة بيت لحم، عمل مع والده في سوق الخضار في بيت لحم، انضم إلى كتائب القسام، على يد القائد علي علان عام 2002م، والذي رشحه لتنفيذ عملية استشهادية في القدس المحتلة، فبتاريخ 21 تشرين الثاني / نوفمبر 2002م، فجر نائل حزامه الناسف في حافلة تتبع شركة "إيجد" الصهيونية، موقعاً 11 قتيلاً في صفوف الصهاينة، وعشرات الجرحى.







العملية الرد الخامس في سلسلة الردود على مجزرة حي الدرج بغزة،  
واغتيال القائد العام لكتائب القسام صلاح شحادة.  
**نتيجة العملية:** أسفرت عن تدمير الحافلة، ومقتل 11 صهيونياً،  
وإصابة قرابة 50 آخرين.

21 تشرين الثاني / نوفمبر 2003م:

**الحدث:** عملية إطلاق نار تجاه سيارة مستوطنين في منطقة  
الفحص، بمدينة الخليل.

**التفاصيل:** حطّطت مجموعة المجاهد محمد سمير الرجبي لتنفيذ  
كمين لسيارة مستوطنين على الشارع الالتفافي قرب منطقة الفحص،  
وفي يوم التنفيذ الموافق 21 تشرين الثاني / نوفمبر 2003م، خرج  
المجاهدان علاء الرجبي، وبركة طه -بعد المغرب- مسلّحين ببندقيتي  
(M16)، وكمنا قرب الطريق، في انتظار إشارة المجاهد أيمن أبو داود  
بوصول الهدف. وعند وصول سيارة المستوطنين، أطلق الرجبي وطه  
النار تجاهها، فأصابوها، وتمكنت المجموعة من الانسحاب بسلام عبر  
سيارة قادها المجاهد عامر الرجبي.

21 تشرين الثاني / نوفمبر 2012م:

**الحدث:** تفجير عبوة ناسفة داخل حافلة صهيونية في "تل  
أييب"، خلال حرب "حجارة السجيل".

**التفاصيل:** قام أحمد موسى بصناعة عبوة ناسفة، سلّمها لمحمد





رياح عاصي، ومحمد مفارحة، وكلهم من بلدة بيت لقيّا/ رام الله، حيث قام محمد عاصي بتوصيل مفارحة إلى قلب مدينة "تل أبيب"، وقد نجح مفارحة في وضعها داخل حافلة صهيونية، قبل أن ينسحب بنجاح، ليقوم أحمد موسى بتفجيرها. وقد كان لتلك العملية دور في إيقاف العدوان الصهيوني على غزة، في حرب حجارة السجيل.

**نتيجة العملية:** أسفر التفجير عن إصابة 20 صهيونياً، حسب اعتراف الاحتلال، وتسريع إيقاف العدوان على قطاع غزة.

22 تشرين الثاني/ نوفمبر 1997م:

### الحدث: استشهاد المجاهد القسامي بدران أبو عصبة<sup>(1)</sup>.

**التفاصيل:** التحق المجاهد بدران أبو عصبة بكتائب القسام وتدريب على تصنيع المواد المتفجرة، وأثناء تصنيع عبوة ناسفة في بيته في بلدة رافات بتاريخ 21 تشرين الثاني/ نوفمبر 1997م، انفجرت به العبوة، فاستشهد، وبعد الانفجار وصلت قوات الاحتلال منزله واحتجزت جثمانه مدة سبعة أشهر قبل تسليمه لذويه.

22 تشرين الثاني/ نوفمبر 2000م:

### الحدث: تفجير سيارة مفخخة في الخضيرة، وهي العملية التفجيرية الأولى لكتائب القسام في انتفاضة الأقصى.

(1) الشهيد بدران عوض الله أبو عصبة: ولد في بلدة رافات/ سلفيت عام 1975م، تلقى تعليمه في مدارسها، ثم أكمل دراسة الفيزياء في جامعة اليرموك في الأردن، ثم التحق بجامعة النجاح للحصول على درجة الماجستير، ونشط خلالها في صفوف الكتلة الإسلامية، ثم التحق بكتائب القسام سراً وعمل في تصنيع المتفجرات، استشهد بتاريخ 21 تشرين الثاني/ نوفمبر 1997م، إثر انفجار المواد المتفجرة التي كان يعمل على تصنيعها.





**التفاصيل:** بدأ الشيخ نصر جرار برفقة المجاهدين نزيه أبو السباع، ومهند أبو الهيجا، ومحمود الحلاجية، وعصام جرار، التجهيز لتنفيذ عملية بسيارة مفخخة في الداخل المحتل؛ فتمّ شراء السيارة، وتولى الشيخ نصر ومهند تصنيع المواد المتفجرة، وتفخيخ السيارة، وقد كانت للشيخ خبرة سابقة بتجهيز السيارات المفخخة أثناء مشاركته يحيى عياش بتجهيز السيارة للاستشهادي رائد زكارنة عام 1994م، أثناء التجهيز قام الشيخ نصر بالدخول لمدينة الخضيرة المحتلة عام 1948م؛ لرصد هدف مناسب لوضع السيارة المفخخة، وتولى نزيه الشق الكهربائي لعملية التفخيخ وقام بتوقيتها؛ لتنفجر عن بُعد، بينما قام عصام بالتجهيزات اللوجستية، وفي يوم الأربعاء الموافق 22 تشرين الثاني / نوفمبر 2000م، انطلق الشيخ نصر جرار يقود السيارة بنفسه إلى الخضيرة، حيث الهدف الذي رصده سابقاً، وبعد وصول المكان المحدد وسط المدينة ركن السيارة وانسحب عائداً لجنين.

انفجرت السيارة في تمام الساعة 5:20 مساءً، وسمع صوت انفجار شديد هزّ المكان ووافق انفجارها مرور حافلة ركاب تتبع شركة "إيجد"، وذكر شهود عيان أن الانفجار كان ضخماً وخلف دماراً واسعاً في المنطقة ودمر السيارات القريبة وأبواب ونوافذ المحال التجارية. وبعد أيام أصدرت كتائب القسام بياناً أعلنت فيه تبني العملية، وأكدت أنه تم تفجير السيارة عن بُعد، ولم تكن عملية استشهادية، ولم تتمكن أجهزة أمن الاحتلال من كشف المجموعة، ولم يتم اعتقال أيّ مجاهد له علاقة بتلك العملية.

**نتيجة العملية:** أسفر التفجير عن مقتل مستوطنين؛ أحدهما يدعى "مئير برهامي"، والأخرى "شوشانا ريس" من سكان مدينة الخضيرة المحتلة، وجرح أكثر من 50 آخرين.





23 تشرين الثاني / نوفمبر 1994م:

## الحدث: محاولة تنفيذ عملية إطلاق نار، واستشهاد القسامي هلال أبو الهيجا<sup>(1)</sup>.

**التفاصيل:** عام 1993م، جُنّد عبد الناصر عيسى القسامي كمال صباح أثناء دراسته في جامعة النجاح، وكلفه بتشكيل مجموعة للعمل العسكري في مخيم جنين عام 1994م، فقام صباح بتجنيد المجاهدين هلال أبو الهيجا، وجمعة خليفة، ومحمود الحلاجية، ونزيه أبو السباع، وزودهم عبد الناصر ببندقيتي "كلاشنكوف"، و(M16)، وتدرّبت المجموعة على استخدامهما، وقررت المجموعة بعد التدريب استهداف قوات الاحتلال أثناء اقتحامها مدينة جنين وفي يوم التنفيذ 23 تشرين الثاني / نوفمبر 1994م، كمن هلال والصباح على مدخل شارع النباتات في جنين، ومع وصول قوات الاحتلال حاول إطلاق النار لكن السلاح تعطل، فأطلقت قوات الاحتلال النار عليهما فاستشهد هلال على الفور واستطاع صباح الانسحاب وتمت ملاحقته واعتقاله، واعتقل من تبقى من أفراد المجموعة.

(1) الشهيد هلال رجا أبو الهيجا: ولد في مخيم جنين، وتلقى تعليمه في مدارس وكالة الغوث داخل المخيم، التحق بحركة حماس منذ تأسيسها، ثم التحق بكتائب القسام عام 1994م، استشهد خلال اشتباك مسلح في 23 تشرين الثاني / نوفمبر 1994م.





## 23 تشرين الثاني / نوفمبر 2001م:

**الحدث: اغتيال القائد محمود أبو هنود<sup>(1)</sup>، ومرافقيه أيمن<sup>(2)</sup> ومأمون<sup>(3)</sup> حشايسة في جنين.**

### التفاصيل: نجا محمود أبو هنود من محاولة اغتيال في شهر أيار /

(1) الشهيد محمود محمد أبو هنود: ولد في قرية عصيرة الشمالية/ نابلس بتاريخ 1 شباط/ فبراير 1967م، تلقى تعليمه في مدارسها، ثم التحق بكلية الدعوة وأصول الدين في القدس المحتلة، وحصل على بكالوريوس في الشريعة الإسلامية، أصيب في انتفاضة الحجارة عام 1988م، بجراح خطيرة كاد أن يفقد حياته على إثرها، ثم تعرض للاعتقال في سجن مجدو لأشهر، انضم بعد الإفراج عنه إلى حركة حماس، وفي شهر كانون الأول/ ديسمبر 1992م أبعده إلى مرج الزهور، انضم إلى كتائب القسام بعد عودته من الإبعاد، وأصبح من أبرز المطاردين للسلطة والاحتلال عام 1996م، شارك في الإعداد والتنفيذ للعديد من العمليات الجهادية، من أبرزها عمليات التفجير الاستشهادية التي هزت مدينة القدس المحتلة عام 1997م، بالتعاون مع خلية شهداء من أجل الأسرى، وفي تاريخ 26 آب/ أغسطس 2000م، حاولت قوة صهيونية خاصة تتبع لوحدة "دودفان" اعتقاله أو اغتياله، بعد اقتحامها قرية عصيرة الشمالية، فاشتبك معها موقعاً ثلاثة قتلى في صفوفها، مما مثل ضربة قوية لها، وأصيب خلال الاشتباك، فسلم نفسه إلى السلطة؛ كي تقوم بعلاجه، إلا أنها اعتقلته وحكمته بالسجن لثلاثة عشر عاماً، وبسبب ظروف اعتقاله السيئة خاض إضراباً مفتوحاً عن الطعام، وبتاريخ 20 أيار/ مايو 2001م، حاولت الطائرات الحربية الصهيونية اغتياله بقصف سجن نابلس المركزي، مما أوقع 11 شهيداً في صفوف الشرطة الخاصة، ونجاة أبو هنود من الاغتيال، وتمكنه من الخروج من السجن، اغتالته طائرات الاحتلال، برفقة المجاهدين الشقيقين أيمن ومأمون حشايسة بتاريخ 23 تشرين الثاني/ نوفمبر 2001م.

(2) الشهيد أيمن رشيد حشايسة: ولد في قرية طولوزة/ نابلس عام 1966م، تلقى تعليمه في مدارس البلدة، وحصل على المرتبة الأولى في الثانوية العامة، انضم إلى حركة حماس منذ انطلاقتها، حيث يعد أحد مؤسسي الحركة في بلدة طولوزة، ومن أوائل من انضموا إليها في انتفاضة الحجارة، اعتقل عام 1994م، وحكم بالسجن لمدة عشرة أشهر، ثم اعتقل عام 1997م، وحكم بالسجن لستة أشهر إدارياً، ثم اعتقل في سجن الأمن الوقائي، وتعرض لتعذيب شديد، بتهمة العمل مع القائد محمود أبو هنود، انضم إلى كتائب القسام عام 1998م، وعمل مساعداً للشهيد أبو هنود، وكان ذراعاً لأيمن في كثير من المهام الجهادية، استشهد برفقة شقيقه مأمون، والقائد محمود أبو هنود بتاريخ 23 تشرين الثاني/ نوفمبر 2001م.

(3) الشهيد مأمون رشيد حشايسة: ولد في شهر آذار/ مارس 1974م، في قرية طولوزة شمال نابلس، درس المرحلة الابتدائية في مدرسة طولوزة الأساسية للبنين، وأنهى المرحلة الإعدادية والثانوية في مدرسة طولوزة الثانوية، ثم التحق بجامعة القدس المحتلة في تخصص التربية، عمل سائقاً لسيارة أجرة، واعتقل في سجون الاحتلال ستة أشهر، انضم إلى حركة حماس خلال انتفاضة الحجارة، ثم انضم إلى كتائب القسام عام 1996م، واعتقل في سجون السلطة الفلسطينية، وعذب تعذيباً شديداً للاعتراف حول دوره في الجهاد، استشهد برفقة شقيقه أيمن، والقائد محمود أبو هنود بتاريخ 23 تشرين الثاني/ نوفمبر 2001م.





مايو 2001م، بقصف الاحتلال سجن السلطة الذي كان فيه، ثم تحرر من السجن، وعاد لقيادة العمل العسكري وتجهيز الاستشهاديين، وتنفيذ العديد من عمليات إطلاق النار، وزرع العبوات الناسفة؛ فأصبح المطلوب رقم (1) لقوات الاحتلال، وخلال تلك الفترة اتبع الاحتلال كافة الطرق للوصول إليه، وفي إحدى المرّات عُقد لقاء جمع أبو هنود ومهند الطاهر وإياد حمادنة، وسليم حجة، وتم الاتفاق على انتقال أبو هنود لمدينة جنين وحدد الموعد بعد يومين، وخلال اللقاء كانت طائرات الاستطلاع في الأجواء، ولم يهتموا بوجودها، تأخر أبو هنود عن الموعد المحدد، وفي اليوم الثالث الموافق الجمعة 23 تشرين الثاني/نوفمبر 2001م، اتصل بسليم حجة، وأخبره أنه في طريقه لجنين، فأرسل له المجاهد عرفات صوافطة؛ لاستقباله عند سجن الفارعة حسب الاتفاق المسبق بينهم، وقبل وصول أبو هنود للمكان كانت طائرات الأباتشي الصهيونية تطلق صواريخها على سيارته، فاستشهد مرافقه مأمون وأيمن حشايسة، وتمكن أبو هنود من مغادرة السيارة، فطارده الطائرات بين الأشجار، وفتحت عليه نيران أسلحتها الرشاشة؛ فأصابته، وارتقى شهيداً.

25 تشرين الثاني/نوفمبر 2004م:

### الحدث: استشهاد المجاهدين مراد القواسمي<sup>(1)</sup>، وعمر

(1) الشهيد مراد علي القواسمي: ولد في الخليل بتاريخ 20 حزيران/ يونيو 1979م، تلقى تعليمه حتى المرحلة الثانوية، ثم توجه للعمل في مهنة الكهرباء، نسفت قوات الاحتلال العمارة التي كانت بها شقته عام 2003م، التحق بكتائب القسام منذ اندلاع انتفاضة الأقصى، واعتقله الاحتلال مراراً، وعمل بصمت مع القادة الثلاثة باسل القواسمي، وعز الدين مسك، وأحمد بدر، وقاد مع رفيقه إياد أبو شخيدم، وعمر الهيموني العمل العسكري بعد استشهاد القادة الثلاثة، كان مراد أحد "الملثمين الثلاثة" الذي وقفوا خلف الكثير من الأعمال الجهادية، وكان له دور رئيس في عملية الثأر للشهيد ياسين، والرنطيسي، وبعد العملية أصبح مطلوباً للاحتلال، وبعد 40 يوماً من المطاردة حاصرت قوات الاحتلال في بيت يعود لعائلة شحادة،





## الهيْمونِي<sup>(1)</sup> خلال اشتباك مع قوات الاحتلال في مدينة الخليل.

**التفاصيل:** حاصرت قوات الاحتلال بيت نضال أبو شخيدم، الذي كان يُؤوي ”الملثمين الثلاثة“، مراد القواسمي، وعمر الهيْمونِي، وإياد أبو شخيدم، رفض المطاردون تسليم أنفسهم، ولم يجدهم الاحتلال داخل المنزل، فبدأ بهدمه، وكان المطاردون يكمنون في بئر أسفله، وعندما انكشف البئر جراء الهدم، خرج المطاردون وبدأوا بإطلاق النار على جنود الاحتلال، فانهمر الرصاص عليهم من كل جانب، فارتقى مراد القواسمي، وعمر الهيْمونِي شهيدين، وأصيب إياد أبو شخيدم إصابات خطيرة، وتم اعتقاله. وقال الاحتلال أنه وجه ضربة قوية لحماس في الخليل، وقضى على البنية التحتية للقسام فيها.

26 تشرين الثاني / نوفمبر 1993م:

## الحدث: استشهاد القائد القسامي خالد الزير<sup>(2)</sup>.

مع رفيقه إياد أبو شخيدم، وعمر الهيْمونِي، بتاريخ 26 تشرين الثاني / نوفمبر 2004م، وبعد اشتباك مسلح ارتقى مراد وعمر شهيدين، فيما تم اعتقال إياد بعد إصابته بجراح بليغة. (1) الشهيد عمر هاشم الهيْمونِي: ولد في الأردن بتاريخ 2 تشرين الثاني / نوفمبر 1983م، عاد مع أسرته إلى الخليل، حيث نشأ وتربى فيها وتلقى تعليمه حتى الثانوية العامة، ثم عمل مع والده في التجارة، والتحق بكتائب القسام في انتفاضة الأقصى، وقدم الدعم اللوجستي للمطاردِين، وشارك في التجهيز لعمليات عدة، وأصبح مطارداً للاحتلال في أعقاب عملية بئر السبع عام 2004م، حاصرت قوات الاحتلال في بيت يعود لعائلة شحادة، مع رفيقه إياد أبو شخيدم، ومراد القواسمي، بتاريخ 26 تشرين الثاني / نوفمبر 2004م، وبعد اشتباك مسلح ارتقى عمر ومراد شهيدين، بينما اعتقل إياد.

(2) الشهيد خالد محمود الزير: ولد في بلدة حرملة / بيت لحم في الأول من آب / أغسطس 1969م، تخرج من كلية الدعوة، في جامعة القدس، تخصص الشريعة الإسلامية، كان داعية وخطيب المسجد في بلدته، اعتقله الاحتلال عام 1990م، والتحق بكتائب القسام عام 1993م، وعمل مع محمد عزيز رشدي، وشارك في العديد من العمليات ضد قوات الاحتلال، واستشهد في صور باهر بتاريخ 26 تشرين الثاني / نوفمبر 1993م.





**التفاصيل:** بعد مشوار جهادي حافل، وبعد فترة مطاردة قصيرة، حاصرت قوّات الاحتلال قائد كتائب القسام في جنوب الضفة والقدس خالد الزّير، في بيتٍ في صور باهر، وقد استطاع الزّير أن يخرج من البيت المحاصر، ويشتبك مع جنود الاحتلال، وعندما أصابه رصاص الصهاينة، خرّ ساجداً لله، فلقى ربه وهو ساجد، بتاريخ 26 تشرين الثاني / نوفمبر 1993م.

26 تشرين الثاني / نوفمبر 2002م:

### الحدث: استشهاد القسامي عماد النشرتي<sup>(1)</sup>.

**التفاصيل:** بدأ عماد النشرتي نشاطه العسكري في كتائب القسام خلال انتفاضة الأقصى وشارك بالعديد من المهام الجهادية كان أبرزها التصدي لاجتياح مخيم جنين، في نيسان / أبريل 2002م، ثم شارك بالتجهيز لعملية صفد؛ رداً على اغتيال القائد صلاح شحادة، وأصبح النشرتي قائد القسام في جنين بعد اغتيال الشيخ نصر جرار، واعتقال الشيخ جمال أبو الهيجا، وقد استشهد عماد برفقة الشهيد علاء الصبّاغ أحد قادة كتائب شهداء الأقصى التابعة لحركة فتح بتاريخ 26 تشرين الثاني / نوفمبر 2002م، في انفجار داخل البيت الذي كانا فيه

(1) الشهيد عماد فاروق النشرتي: ولد في مخيم جنين بتاريخ 26 تموز / يوليو 1976م، لأسرة تعود جذورها إلى قرية زرعين المحتلة، ترك الدراسة مبكراً، وكان يعمل في تجليس السيارات، ودهانها في المنطقة الصناعية في مدينة جنين، انضم إلى كتائب القسام في انتفاضة الأقصى، وشارك ببسالة في التصدي لاجتياح مخيم جنين في نيسان / أبريل 2002م، وعمل على التخطيط لعملية صفد الاستشهادية مع الشهيد مازن فقهاء، رداً على اغتيال الشيخ القائد صلاح شحادة، شكّل عماد النشرتي حالة وحدة وطنية جهادية مع إخوانه في سرايا القدس، وكتائب شهداء الأقصى، حيث أعطى نموذجاً رائعاً للوحدة الميدانية بين مجاهدي الفصائل الثلاثة، استشهد عماد برفقة أحد قادة كتائب شهداء الأقصى التابعة لحركة فتح بتاريخ 26 تشرين الثاني / نوفمبر 2002م.







في مخيم جنين وقد نفت قوات الاحتلال اغتيالهما، وأقرت بوجود طائرات الأباتشي، لكنها لم تطلق صواريخها عليهما.

27 تشرين الثاني / نوفمبر 1995م:

### الحدث: استشهاد المجاهد القسامي عبد الكريم المسالمة<sup>(1)</sup>.

**التفاصيل:** حاصرت قوات الاحتلال البيت الذي كان يتواجد فيه عبد الكريم المسالمة في قرية بيت عوا، وقد رفض المسالمة تسليم نفسه، وخرج من البيت؛ واشتبك مع جنود الاحتلال، فارتقى شهيداً بتاريخ 27 تشرين الثاني / نوفمبر 1995م.

شهر تشرين الثاني / نوفمبر 1993م:

### الحدث: عملية تجاوز قرب بلدة ححلول، في مدينة الخليل.

**التفاصيل:** نفذ المجاهدون إياد أبو حديد، ومروان أبو رميلة، وعايد الأطرش عملية إطلاق نار على سيارة مستوطنين في بلدة ححلول، ما أدى إلى إصابة خمسة مستوطنين.

(1) الشهيد عبد الكريم عوض المسالمة: ولد في بلدة بيت عوا/ الخليل عام 1958م، اعتقله الاحتلال أكثر من مرة على خلفية نشاطه في الانتفاضة الأولى وإيواء المطاردين، إلا أن ذلك لم يثنه عن مواصلة طريقه، ومنذ انضمامه إلى كتائب القسام، وخاصة خلال الفترة ما بين (1993-1995م)، كرس بيته وأهله لخدمة المطاردين من أمثال محمد عزيز رشدي، وأمجد أبو خلف، وخالد الزير، وسليم صبيح، وطاهر قفيشة، وعايد الأطرش، وجهاد غلعة، وبعض مجاهدي قطاع غزة، قدّم لهم الإسناد والمساعدة في كل شيء، من نقل وإيواء، وصد الأهداف الصهيونية، والمشاركة معهم في العمليات، وقد استشهد في بيته المجاهد سليم صبيح بتاريخ 8 تشرين الأول / نوفمبر 1993م، بعد أن هدم الاحتلال البيت عليه، وعمل عبد الكريم في صفوف كتائب القسام مع أمجد أبو خلف، واستشهد بتاريخ 27 تشرين الثاني / نوفمبر 1995م.





شهر تشرين الثاني / نوفمبر 1997م:

### الحدث: محاولة أسر جندي صهيوني في مدينة الخليل.

**التفاصيل:** سعى بعض الشباب من الخليل للعمل في صفوف كتائب القسام، فوصل خبرهم إلى القائد عبد الله القواسمي، فقام بتجنيدهم، وهم: هاني الشريف، ومجدي الجعبري، وشادي غلّمة، وباسم الجعبري، وكان الهدف من تجنيدهم؛ هو محاولة تنفيذ عملية أسر جندي صهيوني.

قام القائد عادل عوض الله بوضع خطة الأسر، بحيث يشارك في العملية ثلاث مجموعات، المجموعة الأولى وهي شخص واحد من القدس، وهو مؤاب جبارة وعلاقته مع خلية نابلس، والمجموعة الثانية تتكون من ثلاثة أشخاص من الخليل، وهم الشريف، والجعبري، وغلّمة، وعلاقتهم بعبد الله القواسمي، والخلية الثالثة، وهي مجموعة السجنين الافتراضيين، ومهمتهم استلام الجندي بعد أسره، وتأمينه في مكان لا يعلمه أحد غيرهم.

وكانت الخطة تقتضي أن تخرج سيارتان في التنفيذ؛ الأولى فيها جبارة فقط، والثانية فيها الجعبري، والشريف، وغلّمة، وفي لحظة صعود جندي إلى السيارة الأولى، تقوم السيارة الثانية بإنزال الجعبري وغلّمة في نقطة متقدمة، بحيث يشيران إلى السيارة الأولى على أنهما راكبان عاديان، وبعد أن يركبا في الكرسي الخلفي يتم السيطرة على الجندي باستخدام حبال، ومواد مخدرة، ثم يتم وضعه في حقيبة، ووضعه في صندوق السيارة، ثم يعودان إلى السيارة الثانية التي تسير خلفهم، وبهذا تنتهي مهمة المجموعة الثانية، وتذهب السيارة الأولى إلى منطقة أبو ديس، وهناك يتركها سائقها لمدة محددة، فتأتي





سيارة السجّانين الافتراضيين، وتأخذ الحقيبة التي بها الجندي إلى مكان احتجازه.

قام محمود أبو هنود بتدريب الشريف، وغلّمة، والجعبري على آلية تنفيذ الأسر، وأجروا محاولات تدريب في شوارع الخليل ليلاً، قاموا من خلالها بأسر القائد أبو هنود بنجاح، وقد خرج المجاهدون للتنفيذ بداية شهر تشرين الثاني/ نوفمبر 1997م، ولكنهم لم يجدوا جندياً منفرداً في ذلك اليوم، فانسحبوا حتى لا يحدث خلل في موعد تسليم الجندي، وأثناء الانسحاب اشتبهت دورية لحرس الحدود بسيارة المنفذين، فلوحة أرقام السيارة عليها إشارة تدل على أنها عسكرية، بينما يستقلها مدنيون، وحصلت مطاردة للمجاهدين، وقد همّوا بإطلاق النار على الدورية، إلا أن سيارتهم انقلبت، وفوجئ الجنود أنهم أمام مجموعة، مسلحة، فتم اعتقالهم.

وعلى إثر اعتقال المجموعة كُشفت بعض الأوراق، فاعتقلت قوات الاحتلال باسم الجعبري، أما قائد القسام في الخليل عبد الله القواسمي فاعتقلته الأجهزة الأمنية للسلطة الفلسطينية، وقد أمضى القواسمي في سجون السلطة عامين، ثم أفرج عنه، ووضع تحت الإقامة الجبرية حتى اندلاع انتفاضة الأقصى.

شهر تشرين الثاني/ نوفمبر 2001م:

**الحدث:** عملية إطلاق نار قرب مستوطنة "عمانويل" / سلفيت.

**التفاصيل:** في شهر نوفمبر/ تشرين الثاني 2001م، الذي وافق شهر رمضان رصدت الأعين القسامية هدفاً جديداً على الشارع الالتفافي لمستوطنة "عمانويل"، وكُلف المجاهدان عاصم ربحان ومحمد رمضان





بتنفيذ العملية ورسمًا طريق الهجوم والانسحاب بشكل سريع، ووصل المجاهدان للالتفافي وكمنا بجانبه، ومع وصول أول سيارة فتحا عليها نيران أسلحتهما من مسافة صفر، ولم تقع إصابات أو أضرار؛ لأن السيارة كانت مصفحة وانسحب المنقذان من المكان، ووصلا بلدة تل بسلام.



بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا  
بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا بوميا قيسا ميا

12

## الفصل الثاني عشر

كانون الأول / ديسمبر

12



بوميا قيساميه بوميا قيساميه بوميا قيساميه بوميا قيساميه  
بوميا قيساميه بوميا قيساميه بوميا قيساميه بوميا قيساميه





## شهر كانون الأول / ديسمبر

1 كانون الأول / ديسمبر 1993م:

**الحدث:** عملية إطلاق نار في البيرة ردّاً على اغتيال عماد عقل.

**التفاصيل:** بعد اغتيال جيش الاحتلال لعماد عقل بتاريخ 24 تشرين الثاني / نوفمبر 1993م، قرر إخوانه من مطاردي القسام الموجودين في رام الله الرد على الاغتيال، وعند مدينة البيرة/ رام الله وبالقرب من مستوطنة ”كوخاف يعقوب“، قام كل من محمد الضيف وكمال خليفة بإطلاق النار على سيارة للمستوطنين تقف بجانب الطريق، ثم انسحبا من المكان بسلام، وكان سائق السيارة محمد كميل، وكان ذلك في الأول من كانون الأول / ديسمبر 1993م.

**نتيجة العملية:** أسفرت عن مقتل مستوطنين هما ”يتسحاق وينستوك“، و”شالفا أوزنه“ وإصابة آخرين.







## 1 كانون الأول / ديسمبر 2001م:

**الحدث:** عملية تفجير استشهادية في القدس، نفذها الاستشهاديان أسامة بحر<sup>(1)</sup>، ونبيل حلبية<sup>(2)</sup>.

**التفاصيل:** كانت قيادة كتائب القسام في وسط الضفة الغربية قد خططت لتنفيذ عملية كبيرة في قلب القدس المحتلة، فكلف القائد إبراهيم حامد المهندس عبد الله البرغوثي بتصنيع ثلاث عبوات ناسفة لتنفيذ عملية ثلاثية في القدس، أحضر الشهيد سيد الشيخ قاسم العبوات الناسفة من البرغوثي، وكانت إحداها على شكل جهاز حاسوب حمله الاستشهادي أسامة بحر، وحزام ناسف حمله الاستشهادي نبيل حلبية، وحقبة مفخخة بمؤقت تأخيري وضعت في السيارة التي استقلها الاستشهاديان، وقد توجهوا لموقع العملية المخطط له في شارع "بن يهودا" في القدس المحتلة، في يوم التنفيذ الموافق الأول من كانون الأول / ديسمبر 2001م، حيث ترجلا من السيارة، وسلك كل واحد منهما طريقاً، وحين ابتعدا عن بعضهما قرابة 40 متراً، فجرا العبوات بوقت متزامن، ثم انفجرت السيارة بعد التنفيذ بخمس دقائق.

**نتيجة العملية:** أسفرت عن مقتل 11 صهيونياً، وإصابة حوالي 191 آخرين، ودمار واسع في المكان.

(1) الشهيد أسامة محمد عيد بحر: ولد في بلدة أبوديس / القدس عام 1976، من نشطاء حماس في منطقته، عمل في جهاز الشرطة الفلسطينية، قبل أن يقدم استقالته بسبب نشاطه في حركة حماس، نفذ مع الاستشهادي نبيل حلبية العملية الثلاثية في القدس، في الأول من كانون الأول / ديسمبر 2001م، الموافق ليلة 17 رمضان؛ فنتج عنها مقتل 11 صهيونياً، وإصابة حوالي 191 آخرين، ودمار واسع في المكان.

(2) الشهيد نبيل محمود جميل حلبية: ولد في بلدة أبوديس بمدينة القدس عام 1977م، من نشطاء حماس في منطقته، اعتقل لدى الاحتلال خمس سنوات، ثم نفذ مع الاستشهادي أسامة بحر العملية الثلاثية في القدس، في الأول من كانون الأول / ديسمبر 2001م، الموافق ليلة 17 رمضان؛ فنتج عنها مقتل 11 صهيونياً، وإصابة حوالي 191 آخرين ودمار واسع في المكان.



## 1 كانون الأول / ديسمبر 2003م:

**الحدث: اغتيال ثلاثة من قادة القسام، وسط الضفة الغربية.**

**التفاصيل:** بعد تكثيف كتائب القسام في وسط الضفة الغربية عملها الجهادي ضد الاحتلال الصهيوني في خضمّ انتفاضة الأقصى، تمكنت المخابرات الصهيونية من رصد اتصالات بين مجاهدي القسام، قامت على إثرها باقتحام مدينتي رام الله والبيرة صبيحة الأول من كانون الأول / ديسمبر 2003م، وذكرت تقارير إخبارية أنه قد شارك أكثر من 300 جندي صهيوني في حصار 18 بناية سكنية، حيث حوَصر القائدان صالح التلاحمة<sup>(1)</sup>، وسيد الشيخ قاسم<sup>(2)</sup> في منزل في مخيم الأمعري، كما حوَصر القائد حسنين رمانة<sup>(3)</sup> في منزل في منطقة

(1) الشهيد صالح محمود التلاحمة: ولد في بلدة دورا/ الخليل عام 1966م، درس الهندسة الكهربائية في جامعة بير زيت، وكان رفيقاً ليحيى عيَّاش، ودرس معه الكيمياء، وقد انتمى إلى جماعة الإخوان المسلمين في سن مبكرة، ثم التحق بحركة حماس منذ انطلاقتها، وهو من الرعيل الأول في كتائب القسام، اعتقله الاحتلال أكثر من مرة إلا أن صلابته في التحقيق كانت تحول دون انتزاع اعترافات منه، عمل مع القائد محمد عزيز رشدي، والقائد يحيى عيَّاش، وقاد كتائب القسام في الخليل عامي (1995-1996م)، حتى اعتقاله السلطة على خلفية نشاطه، واستمر في متابعة توجيه المجاهدين وتوفير الدعم اللوجستي من داخل سجن السلطة، وبعد انتفاضة الأقصى خرج من سجن السلطة ليتابع مسيرة الجهاد، فانضم إلى المجلس العسكري لكتائب القسام في منطقة الوسط، برفقة إبراهيم حامد، وحسنين رمانة، وسيد عبد الكريم قاسم، وساهم في تنفيذ العديد من العمليات، وفي الأول من كانون الأول / ديسمبر 2003م، اجتاحت قوات الاحتلال مدينتي رام الله والبيرة وحاصرت المنزل الذي كان فيه، مع سيد الشيخ قاسم، وبعد أن رفض التسليم، خاضا اشتباكاً مع الاحتلال؛ فاستشهدا.

(2) الشهيد سيد عبد الكريم الشيخ قاسم: ولد في مدينة البيرة، عام 1974م من نشطاء حماس في منطقته، اعتقله الاحتلال ستة شهور عام 1998م، ثم اعتقاله السلطة الفلسطينية، إثر استشهاد الأخوين عادل وعماد عوض الله، مع بداية انتفاضة الأقصى، عمل مع قيادة المجلس العسكري في منطقة وسط الضفة الغربية بقيادة إبراهيم حامد، الذي ضمّ صالح التلاحمة وحسنين رمانة، فتعلم تصنيع المتفجرات، وكان المنسق وحلقة الوصل بين الخلداء والقيادة، وساهم في معظم العمليات الاستشهادية التي نفذتها منطقة الوسط، فأصبح مطلوباً للاحتلال، واجتاحت قوات الاحتلال مدينتي رام الله والبيرة وحاصرت المنزل المتواجد به قاسم والتلاحمة في مخيم الأمعري، وبعد أن رفض الاستسلام، خاضا اشتباكاً مع الاحتلال، أدى لاستشهادهما.

(3) الشهيد حسنين حمدي رمانة: ولد في مخيم الأمعري برام الله عام 1969م، تعود أصوله



المصيون؛ وقد رفض القادة الاستسلام، ودارت اشتباكات عنيفة، تخلّلتها انفجارات عديدة، أسفرت في النهاية عن استشهاد القادة الثلاثة، فيما تمكن إبراهيم حامد من الانسحاب من أحد المنزلين كما ادعى الاحتلال، وتمت مصادرة معامل متفجرات وأسلحة.

## 2 كانون الأول/ ديسمبر 2001م:

**الحدث:** عملية استشهادية في حيفا، نفذها الاستشهادي  
ماهر حبيشي<sup>(1)</sup>.

**التفاصيل:** في بداية عام 2001م، تم التنسيق بين سليم حجة ومحمد القرم حول العمل العسكري، أسفر ذلك التنسيق عن الخروج بمخطط لتنفيذ عملية استشهادية في الداخل المحتل، وقد جُنّد القرم أخاه يوسف، وكلفه بشراء بعض المواد لصناعة الأحزمة الناسفة من الداخل المحتل.

وبدأ سليم حجة التجهيز للعملية حيث عاد لمدينة نابلس، والتقى بالمهندس مهند الطاهر ونسيم أبو الروس وطلب منهما حزاماً ناسفاً

لمدينة اللد المحتلة عام 1948م، عرف كداعية وخطيب، مع انتفاضة الحجارة وانطلاقة حماس شارك في أنشطتها بزخم وأصيب فيها، فكان من أبرز نشطاء حماس في منطقته، تعرض إلى 11 عملية اعتقال من الاحتلال، كما اعتقلته السلطة عام 1997م، وخرج من سجونها بداية انتفاضة الأقصى، فانضم إلى المجلس العسكري لكتائب القسام في منطقة الوسط، برفقة إبراهيم حامد، وصالح التلاحمة، وسيد عبد الكريم قاسم، وساهم في تنفيذ العديد من العمليات، وفي الأول من كانون الأول/ ديسمبر 2003م، اجتاحت قوات الاحتلال مدينتي رام الله والبييرة، وحاصرت المنزل الذي كان فيه بمنطقة المصيون، وبعد أن رفض تسليم نفسه، خاض اشتباكاً مع الاحتلال، أدى لاستشهاده.

(1) الشهيد ماهر محي الدين حبيشي: ولد في مدينة نابلس بتاريخ 26 كانون الثاني/يناير 1981م، تلقى تعليمه الأساسي في مدارس المدينة، ثم التحق في الثانوية بالمدرسة الصناعية في نابلس، في تخصص التكييف والتبريد، وبدأ نشاطه داخل المدرسة في صفوف الكتلة الإسلامية، استشهد بتاريخ 2 كانون الأول/ ديسمبر 2001م، حيث فجر حزامه الناسف في مدينة حيفا المحتلة، موقعاً 15 قتيلاً وعشرات الجرحى.



واستشهادياً لتنفيذ العملية، وبعد ذلك طلب من يوسف رصد هدف في الداخل المحتل؛ فرصد يوسف أهدافاً عدة في مدينة حيفا المحتلة، وأثناء التجهيز للعملية اغتالت قوات الاحتلال محمود أبو هنود؛ فقررت المجموعة الإسراع بتنفيذ العملية؛ رداً على الاغتيال.

فتوجّه مهند الطاهر لمحمد الحنبلي، وطلب منه تجنيد أحد المجاهدين لتنفيذ العملية فطلب الحنبلي من أيمن الشخشير التجنيد، فقام بتجنيد المجاهد ماهر حبيشي، وقبل يوم من موعد التنفيذ عقد الشخشير لقاءً جمع حبيشي بمهند الطاهر قرب منتزه البلدية في نابلس، جرى خلاله تصوير شريط فيديو لحبيشي وهو يقرأ وصيته وصوراً تذكارية، وشرح له الطاهر آلية ارتداء الحزام الناسف وتفجيره، ثم نُقل لبيت محمد القرم في بلدة جلقموس؛ تمهيداً للانطلاق منها للعملية، ونقل سليم الحزام الناسف للمنفذ.

قبل تنفيذ العملية بيوم واحد نُفّذت كتائب الشهيد عز الدين القسام ثلاث عمليات في مدينة القدس، أدت لمقتل وإصابة العشرات؛ ففرضت قوات الاحتلال الطوق الأمني على الضفة الغربية وأغلقتها بشكل كامل.

بعد اكتمال التجهيزات تم تكليف يوسف القرم، بتوصيل الاستشهادي للهدف في مدينة حيفا، وفي صبيحة يوم الأحد 2 كانون الأول / ديسمبر 2001م، قام محمد القرم باللباس الاستشهادي ملابس مناسبة لتنفيذ العملية وحلق لحيته، وقام بعملية التمويه بحيث يظهر بهيئة مستوطن، ألبسه سليم الحزام الناسف وأرشده لآلية استخدامه، وكيف يقطع تذكرة الحافلة، وما هو أنسب مكان للوقوف في الحافلة لتفجير الحزام.

ثم انطلق الاستشهادي برفقة يوسف لمدينة حيفا وكانت الطريق مليئة بالحواجز العسكرية؛ بسبب الطوق الأمني المفروض على الضفة





الغربية؛ فاضطر يوسف للسير في الطرق الالتفافية لتفادي الحواجز، وعند وصولهما توجها لمنطقة الحليصة حيث الهدف الذي رصده يوسف سابقاً، وتم اختيار الحافلة رقم 16 المتوجهة من منطقة الكرمل إلى المحطة المركزية في حيفا، واتفق يوسف مع الاستشهادي بإعطائه فرصة للانسحاب من المكان، صعد حبيشي للحافلة وبعد عشر دقائق فجّر حزامه.

**النتيجة:** أسفر التفجير عن مقتل 15 مستوطنًا، وإصابة 38 آخرين منهم اثنين في حالة موت سريري، وستة حالتهم حرجة، و30 ما بين متوسطة وطفيفة.

06 كانون الأول/ ديسمبر 1993م:

### الحدث: اغتيال القائد القسامي عبد الرحمن العاروري<sup>(1)</sup>.

**التفاصيل:** بعد عدد من العمليات الفدائية التي خرجت من منطقة رام الله، وفي دير بلوط، حمل الاحتلال الصهيوني مسؤولية العمليات لعبد الرحمن العاروري، وعدّته المسؤول عنها، فقامت قوات خاصة تابعة للاحتلال بمحاصرة منزله بتاريخ 16 كانون الأول/ ديسمبر 1993م، ثم قامت بإعدامه داخل منزله.

(1) الشهيد عبد الرحمن إبراهيم يوسف العاروري: من مواليد قرية عارورة برام الله عام 1962م، من أبرز نشطاء حماس في منطقته، ومن الأوائل الذين عملوا مع الحركة وساهموا في نشر فكرها في القرية، التحق بكتائب القسام في مرحلة التأسيس عام 1992م، اعتقله الاحتلال مرارًا، وأبعد إلى مرج الزهور عام 1992م، وعند عودته في 1993م، استلم قيادة القسام في محافظة رام الله، وأشرف على إيواء المهندس يحيى عياش ومحمد الضيف وآخرين من مطاردي الشمال وغزة، وساهم في تنفيذ عدد من العمليات معهم، اغتاله الاحتلال بتاريخ 6 كانون الأول/ ديسمبر 1993م، عندما اقتحم منزله وأعدمه أمام أهله.





## 6 كانون الأول / ديسمبر 1993م:

**الحدث:** عملية تجاوز وإطلاق نار قرب مستوطنة "خارصينا" / الخليل.

**التفاصيل:** ثأراً للشهداء عماد عقل، وخالد الزير، وسليم صبيح، وعبد الرحمن العاروري؛ خرج المجاهدون أمجد أبو خلف، وإياد أبو حديد، وعلي العامودي في سيارة قادها المجاهد محمد صالح كميل؛ بحثاً عن هدف صهيوني، وقرب مفترق مستوطنة "خارصينا" وجدوا سيارة يستقلها خمسة مستوطنين، وعندما أصبحت السيارتان بمحاذاة بعضهما البعض، فتح المجاهدون نيران بنادقهم، فقتل مستوطنان، وأصيب ثلاثة آخرون، وقد ألقى المجاهدون بياناً عسكرياً موقعاً باسم كتائب القسام في مكان العملية، ثم غادروا بسلام.

## 8 كانون الأول / ديسمبر 2000م:

**الحدث:** عملية تجاوز وإطلاق نار في منطقة الرأس، بمدينة الخليل.

**التفاصيل:** كانت مجموعة المجاهدين مروان المحتسب، ورجائي الكركي، ووائل الجعبري قد رصدت حافلة مستوطنين في منطقة الرأس بمدينة الخليل، تمرّ باتجاه مستوطنة "كريات أربع"، فخطّط المجاهدون أن يكمن المحتسب والكركي ويطلقا النار عليها، وفي يوم التنفيذ كمن المجاهدان لها، إلا أن سرعتها الكبيرة حالت دون تنفيذ العملية، فقررّ المجاهدون البحث عن هدف جديد، وقرب مدخل بلدة





بني نعيم، وجدوا حافلة مستوطنين صغيرة بها ستة صهاينة، فطاردوها حتى أصبحت سيارتهم بجانب الحافلة تماماً، وقام المحتسب بإطلاق النار من سلاح "عوزي" باتجاه السائق، فأصابه بشكل مباشر، وأصاب من بجواره، بينما تعطلت بندقية (M16) التي كان يحملها الكركي.

**نتيجة العملية:** أسفرت عن مقتل مستوطنين، وجرح ثالث، وتعدّد تلك العملية باكورة العمل العسكري لكتائب القسام في مدينة الخليل في انتفاضة الأقصى، فقد جاءت بعد 40 يوماً من اندلاعها.

8 كانون الأول / ديسمبر 2016م:

**الحدث:** استشهاد محمد جهاد حرب (مسكاوي) بعد محاولته تنفيذ عملية طعن على حاجز زعترة / نابلس.

**التفاصيل:** استشهاد المجاهد محمد جهاد حرب، بعد إصابته بنيران قوات الاحتلال الصهيوني، على مفترق طرق زعترة جنوب مدينة نابلس، بعد أن حاول طعن أحد جنود الاحتلال المتواجدين على المفترق.

9 كانون الأول / ديسمبر 1995م:

**الحدث:** عملية إطلاق نار قرب مستوطنة النبي دانيال على طريق القدس - الخليل.

**التفاصيل:** تعدد تلك العملية بمثابة شهادة ميلاد خلية صوري،



خرج المجاهدون عبد الرحمن غنيمات، وجمال الهور، وإبراهيم غنيمات يقود السيارة؛ للبحث عن هدف، بتاريخ 9 كانون الأول / ديسمبر 1995م، وكان تسليح الخلية عبارة عن مسدسين، وبالقرب من مستوطنة النبي دانيال على طريق القدس - الخليل، وجدت الخلية سيارة مستوطنين، وأثناء التجاوز أطلق غنيمات والهور النار.

**نتيجة العملية:** أسفر إطلاق النار عن إصابة مستوطنين، هما: "يونتان موشتس"، و"لئور موشتس".

9 كانون الأول / ديسمبر 2002م:

**الحدث:** استشهاد المجاهدين جهاد دوفش<sup>(1)</sup>، وحاتم القواسمي<sup>(2)</sup> بمنطقة تفوح/ الخليل في مهمة جهادية.

**التفاصيل:** عمل المجاهد جهاد دوفش في مجال تصنيع المتفجرات منذ عام 2002م، في معمل أنشئ خصيصاً لذلك في منطقة تفوح، وعمل مع دوفش في هذا المجال المجاهدان مجدي عمرو، وحاتم القواسمي، وبتاريخ 9 كانون الأول / ديسمبر 2002م، كان دوفش والقواسمي يقومان بتصنيع المتفجرات، وأثناء العمل وقع انفجار هائل

(1) الشهيد جهاد رسمي دوفش: ولد في الخليل بتاريخ 17 تشرين الثاني / نوفمبر 1980م، تلقى تعليمه الأساسي والثانوي في مدارس المدينة، ثم التحق بتخصص هندسة المساحة في جامعة بوليتكنك فلسطين بالخليل، والتحق بكتائب القسام في انتفاضة الأقصى، وعمل في مجال تصنيع المتفجرات، وبتاريخ 9 كانون الأول / ديسمبر 2003م، ارتقى شهيداً برفقة حاتم القواسمي؛ جراء خلل في التصنيع.

(2) الشهيد حاتم شفيق القواسمي: ولد في الخليل بتاريخ 7 أيلول / سبتمبر 1977م، تلقى تعليمه الأساسي في مدرسة الفاروق، ثم تعليمه الثانوي في مدرستي الراشدين والحسين، ولم يستطع إكمال تعليمه الجامعي بسبب اعتقال قوات الاحتلال له، التحق بحركة حماس بداية التسعينات، واعتقله الاحتلال بداية عام 1995م، وحكم عليه بالسجن 8 سنوات، وخرج عام 2002م، من سجون الاحتلال، والتحق بكتائب القسام مع شقيقه باسل، واستشهد بانفجار عرضي أثناء التصنيع في معمل للمتفجرات ببلدة تفوح، بتاريخ 9 كانون الأول / ديسمبر 2003م.





هزّ المنطقة، فارتقيا شهيدين، وكان المعمل مليئاً بمواد تستخدم في تصنيع المتفجرات، كان قد خزّنها المجاهدون في فترات سابقة.

9 كانون الأول / ديسمبر 2018م:

**الحدث:** عملية إطلاق نار قرب مدخل مستوطنة "عوفرة" /  
رام الله.

**التفاصيل:** الشقيقان عاصم وصالح عمر البرغوثي يطلقان النار على مجموعة مستوطنين، قرب مدخل مستوطنة "عوفرة".  
**نتيجة العملية:** أسفرت عن إصابة سبعة صهاينة ما بين متوسطة وخطيرة.

12 كانون الأول / ديسمبر 1992م:

**الحدث:** عملية تجاوز وإطلاق نار في منطقة الحاووز،  
بمدينة الخليل.

**التفاصيل:** جهزت خلية موسى دودين في مساء يوم 12 كانون الأول / ديسمبر 1992م، ثلاث بنادق من طراز "جليلون"، و"كلاشنكوف"، و FN بلجيكي، وكان من المقرر أن يخرج في هذه العملية كلٌّ من: موسى دودين، وصلاح العواودة، وجميل مسك، إلا أن الأخير تعذّرت مشاركته لظروف طارئة، فتوجه دودين إلى محمد دخان القادم من قطاع غزة عارضاً عليه المشاركة، والذي وافق فوراً.  
كان الهدف جيباً عسكرياً قرب مدخل دورا من جهة الخليل، إلا أن



المجاهدين انتظروا قرابة الساعة، ولم يأت الجيب، فبدأوا بالبحث عن هدف عسكري آخر، وكانت التعليمات باستهداف الجنود فقط، وبعد ساعات من البحث، قرر المجاهدون العودة دون تنفيذ العملية، فدخلوا منطقة أحراش؛ لتفقد السلاح، فاكتشفوا عطلاً في مخزن بندقية موسى دودين، وهنا تجلت حكمة الله في عدم الاشتباك حتى اللحظة. قرّر المجاهدون معاودة البحث عن هدف جديد، بعد إصلاح العطل، وما هي إلا لحظات على انطلاقهم، حتى شاهدوا جيباً عسكرياً صهيونياً يقابلهم في منطقة الحاووز الأول في الخليل، وقبل أن يصلوا إليه، استدار، وأصبح أمامهم تماماً، وما إن أصبحت سيارة المجاهدين بجوار الجيب، حتى فتحوا نيران أسلحتهم على الجنود بشكل مباشر، فانقلب الجيب في الوادي المجاور للطريق، وانسحب المجاهدون بسلام.

**نتيجة العملية:** اعترف الاحتلال -بعد يومين من وقوع العملية- بمقتل جنديين، وإصابة اثنين آخرين بجراح.

12 كانون الأول/ ديسمبر 2001م:

**الحدث:** عملية "عمانويل" الاستشهادية الأولى، نفذها الاستشهادي عاصم ريجان<sup>(1)</sup>.

**التفاصيل:** بعد تحرر نصر الدين عصيدة بداية انتفاضة الأقصى من

(1) الشهيد عاصم يوسف ريجان: ولد في قرية تل / نابلس بتاريخ 2 تموز/ يوليو 1980م، تلقى تعليمه في مدارس القرية، ثم التحق بكلية الاقتصاد بجامعة النجاح الوطنية، في تخصص التسويق، انضم إلى حركة حماس منذ نعومة أظفاره، ثم التحق بكتائب القسام مع اندلاع انتفاضة الأقصى، طورد بعد استشهاد أخيه محمد ريجان، فعاش حياة المطاردة في جبال الضفة وكهوفها، حتى استشهد بتاريخ 12 كانون الأول/ ديسمبر 2001م، بعد تنفيذه عملية استشهادية عند مستوطنة "عمونيل".





سجون السلطة، بدأ العمل على ضرب الأهداف الصهيونية، وتم الرصد والمتابعة لمستوطنة "عمونئيل"، وتم تحديد حافلة للمستوطنين تمر من الشارع الالتفافي، وتدخل للمستوطنة، وتم الاتفاق على زرع عبوات جانبية ومن ثم مهاجمتها بعد وقوفها بإطلاق النار، واختير المكان المناسب لزراعة العبوات على منحدر في الشارع؛ ليؤدي انفجارها لقلب الحافلة في الوادي، وحصلت المجموعة على عبوة ناسفة بوزن 40 كلغ، من المهندس مهند الطاهر صنعها من مادة الجلوسرين شديدة الانفجار، بالإضافة لعبوات مصنعة من مادة أم العبد، وعبوة من البارود، وعبوة أخرى موجهة، وقام ياسر عصيدة ومحمد ريحان (قبل استشهادهما)، ونصر الدين عصيدة وأحد المجاهدين، بنقل العبوات ولوازم العملية للمنطقة وأخفوها بين الأشجار.

استشهد ياسر عصيدة ومحمد ريحان أثناء التجهيز للعملية، فقرر نصر ومجموعته أن تكون العملية رداً على استشهادهما، فبدأ نصر ومحمد عزيز الحاج علي، وعاصم ريحان بالإضافة لمجاهد آخر بزراعة العبوات الناسفة، وتم التخطيط على أن يكمن الاستشهادي على بعد 50 متراً من العبوات، ويقوم بالتفجير ثم يخرج من كمينه ويهاجم الحافلة بإطلاق النار، كانت هناك حالة من التنافس بين أفراد المجموعة لتنفيذ العمليات الاستشهادية؛ فوقع الاختيار على عاصم ريحان لتنفيذ العملية.

تمت زراعة العبوات في الأماكن المحددة، وإيصال سلك الكهرباء للصخرة التي سيكمن خلفها الاستشهادي وفي يوم الأربعاء 27 رمضان، الموافق 12 كانون الأول / ديسمبر 2001م، وصل الجميع للجبل المقابل للشارع الالتفافي لتصوير العملية، وتقدم عاصم نحو الهدف يحمل بندقية (M16) ومسدساً، وصل الشارع الالتفافي وجّهز العبوات وكمن خلف الصخرة.



وصلت الحافلة في تمام الساعة 6 مساءً، وقبل مدخل المستوطنة بما يقارب 500 متر وعند مرورها بجانب العبوات، ضغط عاصم على زر التشغيل؛ فانفجرت وأصابتها إصابة مباشرة، لكنها لم تنحرف عن مسارها، واستطاع السائق السيطرة عليها قبل توقفها، وبدأ الركاب يهربون من النوافذ التي تكسرت؛ نتيجة الانفجار، في تلك الأثناء خرج الاستشهادي من مكمنه، ووقف في منتصف الشارع وبدأ يطلق النار على الحافلة بكثافة، ولا أحد من المستوطنين يحرك ساكناً.

في تلك الأثناء اتصل نصر عصيدة بالاستشهادي، وقال له: "انسحب معك مجال للانسحاب؛ فرفض وقال له: لا أريد الانسحاب"، وأكمل تنفيذ العملية، وهو يبذل مخازن الذخيرة، ويستقبل السيارات القادمة تجاهه بإطلاق النار، وانقلبت ثلاثة منها في الوادي، وقُتل من فيها، في تلك الأثناء شاهد دورية لجيش الاحتلال القادمة تجاهه لمعالجة المصابين؛ فكمن لها، وما أن وصلت حتى باغتها بإطلاق النار، فقتل ضابطاً برتبة كبيرة وأصاب باقي أفراد الدورية، ووصل جيب آخر للمكان؛ فأطلق عليه النار، لكن الجيب كان مصفحاً، ولم يتأثر بالرصاص، فتقدم الجيب نحو الاستشهادي، ودهسه ثم أطلقوا عليه النار؛ فاستشهد.

**نتيجة العملية:** أسفرت عن مقتل 11 مستوطناً من بينهم ضابط برتبة لواء في جيش الاحتلال يدعى "جويل بونينفيلد"، وجرح عشرين آخرين، منهم 6 بحال الخطر الشديد.

12 كانون الأول / ديسمبر 2002م:

**الحدث:** عملية إطلاق نار قرب ديوان آل الرجبي في مدينة الخليل.





**التفاصيل:** كان المجاهدون قد خططوا لتنفيذ عملية إطلاق نار بالقرب من ديوان آل الرجبي، تستهدف نقطة حراسة صهيونية قرب المسجد الإبراهيمي، فرصدوا إجراءات الاحتلال رصدًا دقيقاً، وعملوا على أن يكون وقت التنفيذ جندي ومجندة ضالعين في قتل طفل فلسطيني، وكانت الخطة أن يطلق النار مجاهدان من داخل الديوان، بينما يقوم المجاهد الثالث بمراقبة وتغطية الشارع القادم من اتجاه مستوطنة "كريات أربع"، أما المجاهد الرابع فيكون على أهبة الاستعداد لاغتنام سلاح الجنديين بعد قتلها.

تم نقل السلاح إلى الديوان قبل العملية بفترة مناسبة، ثم انطلق المجاهد حافظ الرجبي، ومجاهد آخر في مساء يوم التنفيذ إلى الديوان قبل موعد العملية بساعتين؛ حتى يكون المجاهدون على اطلاع تام بموقع التنفيذ، ولا يفاجئوا بأية عوائق طارئة، وبعد صلاة العشاء مباشرة، أطلق مجاهدان النار من الديوان على الجندي والمجندة في نقطة الحراسة، فأصابوهما، وفي اللحظة ذاتها تقدم مجاهد آخر لاغتنام السلاح، إلا أن وصول دورية عسكرية حال دون ذلك، وانسحبت المجموعة بسلام.

**نتيجة العملية:** أسفرت عن مقتل المجندة "كيرن يعقوبي"، والجندي "ماور كيلفون"، وهما من الشرطة العسكرية.

12 كانون الأول / ديسمبر 2002م:

### الحدث: استشهاد المجاهد القسامي جاد الله شوكة<sup>(1)</sup>.

(1) الشهيد جاد الله موسى شوكة: ولد في مدينة بيت لحم بتاريخ 30 كانون الثاني / يناير 1969م، ونشأ وترعرع منذ نعومة أظفاره يتنقل بين المساجد عابداً، قارئاً للقرآن، متفانياً في خدمة إخوانه، تزوج ورزق بأربعة أطفال، وكان من أوائل من التحق بحركة المقاومة الإسلامية حماس في مدينة بيت لحم، وكذلك من أوائل الملتحقين بركب المجاهدين في صفوف كتائب القسام، وكان له دور بارز في تأصيل العمل العسكري في مدينة بيت لحم، اعتقل لدى سلطات



**التفاصيل:** كان المجاهد جاد الله شوكة مطلوباً للاحتلال، وقد نجا من محاولات اعتقاله خلال الاجتياحات المتكررة لمدينة بيت لحم، وبتاريخ 12 كانون الأول / ديسمبر 2002م، حاصرت قوات الاحتلال بيتاً في أحد الجبال، كان يتواجد شوكة بداخله، وطلبت منه تسليم نفسه، إلا أنه رفض ذلك، واشتبك مع قوات الاحتلال، حتى ارتقى شهيداً.

12 كانون الأول / ديسمبر 2018م:

**الحدث:** اغتيال المجاهد صالح عمر البرغوثي<sup>(1)</sup> منفذ عملية "عوفرة".

**التفاصيل:** اغتالت القوات الصهيونية الخاصة المجاهد صالح عمر البرغوثي، من قرية كوبر، أثناء عودته من عمله، بعد ثلاثة أيام من تنفيذه - برفقة شقيقه عاصم - عملية إطلاق نار على مدخل مستوطنة "عوفرة"، أسفرت عن إصابة سبعة صهاينة بجراح متفاوتة.

13 كانون الأول / ديسمبر 1992م:

**الحدث:** الوحدة القسامية الخاصة تأسر الجندي الصهيوني "نسيم توليدانو".

الاحتلال في الأول من حزيران / يونيو 1992م، وأمضى في سجون الاحتلال مدة سنتين ونصف، وبعد الإفراج عنه عاد لنشاطه الجهادي، حتى طورد، وحاصرت قوات الاحتلال يوم 12 كانون الأول / ديسمبر 2002م، فخرج عليهم بسلحه واشتبك مع جنود الاحتلال حتى استشهاده. (1) الشهيد صالح عمر البرغوثي: ولد في قرية كوبر / رام الله، بتاريخ 16 آب / أغسطس 1988م، لعائلة مجاهدة قدمت العديد من أبنائها شهداء وأسرى، تلقى تعليمه في مدارس القرية، ثم عمل في قيادة الشاحنات الكبيرة، ثم عمل كسائق لسيارة أجرة، وبتاريخ 9 كانون الأول / ديسمبر 2018م، نفذ عملية إطلاق نار على مجموعة من المستوطنين الصهاينة عند مستوطنة "عوفرا"، وبعدها بثلاثة أيام تمكنت قوات الاحتلال من الوصول إليه واغتياله.





**التفاصيل:** قررت مجموعة قسامية تطلق على نفسها "الوحدة الخاصة"، العمل على أسر جندي صهيوني والمبادلة عليه بتحرير الشيخ أحمد ياسين من أسره، فبادرت المجموعة- ومن مالها الخاص- بشراء سيارة أحد المستوطنين بتاريخ 12 كانون الأول / ديسمبر 1992م؛ لتنفيذ عملية الأسر بها، كما تم شراء سكاكين وحبال؛ تجهيزاً للعملية، وفي الليلة ذاتها، وفي الساعة الواحدة قبل فجر 13 كانون الأول / ديسمبر 1992م، وقبل ذكرى انطلاقة حركة حماس بيوم، توجهت الوحدة نحو مدينة اللد المحتلة؛ لبعدها عن مدينة القدس، وإبعاد الشبهات، وهناك رصدت جندياً يعبر الطريق، فاقترح المجاهد محمود عطّون صدمه بالسيارة، فوافق على ذلك المجاهد محمود عيسى أمير المجموعة، فصدمت السيارة الجندي.

وقام باقي أفراد الوحدة (موسى عكاري، وماجد أبو قطيش) بالسيطرة عليه، بتغطية رأسه، وتكبيل يديه، ووضعه في السيارة التي انطلقت عائدة باتجاه عناتا/ القدس، ووُضِع في مغارة تحت الأرض، وصادرت المجموعة هويته واغتنمت سلاحه، وأخبرته بأنه أُسير إلى حين إجراء صفقة تبادل، وفي نفس الليلة صاغ محمود عيسى بياناً وضح فيه مطالب الوحدة الخاصة، وتم تسليمه لمكتب الصليب الأحمر في البيرة/ رام الله، في صبيحة اليوم نفسه، وفي تمام الساعة الرابعة، قامت الوحدة بإجراء مكالمة هاتفية بوكالة الأنباء الفرنسية، وأخبرتهم أن كتائب القسام قامت بأسر جندي، والتفاصيل في مكتب الصليب في البيرة.

تابعت الوحدة وسائل الإعلام، وأيقنت أن الاحتلال يماطل، ولن يستجيب لمطالبها فأرادت أن ترسل رسالة لرئيس الوزراء آنذاك "إسحاق رابين"، بأن كتائب القسام جادة فيما تقول، فتم قتل الجندي "نسيم توليدانو" بتاريخ 14 كانون الأول / ديسمبر 1992م، وألقي بالقرب من



مستعمرة "كفار أدوميم" المقامة على أراضي أريحا، فجاء ردّ الاحتلال على العملية بعملية الإبعاد الشهيرة لقادة حماس والجهاد الإسلامي إلى مرج الزهور في جنوب لبنان، بتاريخ 17 كانون الأول / ديسمبر 1992م.

### 13 كانون الأول / ديسمبر 1999م:

**الحدث: استشهاد المجاهد القسامي إياد البطاط<sup>(1)</sup> في منطقة بيت عوّا بالخليل.**

**التفاصيل:** لاحق جهاز "الشاباك" الصهيوني المجاهد إياد البطاط لأكثر من عامين ونصف، وقد باءت جميع محاولاته بالفشل، ولإيقاع به أرسل "الشاباك" إلى الخليل شخصاً من الأراضي المحتلة عام 1948م، قام بتقديم نفسه على أنه يعمل في جمعية تدعم الأسرى وأهالي الشهداء، وقد توقع "الشاباك" أن يجد طرف خيط عن البطاط عند أحد المجاهدين، فتوجه العميل إليه وبعد محاولات لنسج خيوط الثقة بينهما، نجح في توفير لقاء يجمعه من خلال ذلك المجاهد مع إياد البطاط، وفي تاريخ 13 كانون الأول / ديسمبر 1999م، ذهب البطاط لمكان اللقاء، وبعد فترة بسيطة من وصوله إلى المكان، وقبل أن يأتي رجل "الشاباك"، داهمت قوة صهيونية خاصة المنزل، ودار اشتباك، استشهاد خلاله البطاط.

(1) الشهيد إياد علي البطاط: ولد في بلدة الظاهرية بمدينة الخليل، بتاريخ 28 كانون الأول / ديسمبر 1977م، جده عيسى أحد قادة ثورة 1936م، استشهاد عام 1938م، تلقى إياد تعليمه في مدارس البلدة، وشارك في فعاليات انتفاضة الحجارة منذ انطلاقتها، انضم إلى حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، وكان أحد نشطاء وحدات "السواعد الرامية"، فاعتقل عام 1994م، وحكم بالسجن لمدة عامين، وفي عام 1997م، نفذ أول عملية له في مستوطنة "تين"، حيث طعن جندياً برفقة حسام قيسية واغتنما سلاحه، ومنذ تلك العملية أصبح مطارداً لقوات الاحتلال، وخلال فترة المطاردة نفذ عمليات ضد قوات الاحتلال، وفي تاريخ 13 كانون الأول / ديسمبر 1999م تمكنت قوات الاحتلال من الوصول لمكان الشهيد إياد البطاط، حيث دارت اشتباكات انتهت باستشهاده.







## 13 كانون الأول / ديسمبر 2000م:

### الحدث: اغتيال المجاهد القسامي عباس العويوي<sup>(1)</sup>.

**التفاصيل:** كان عباس العويوي مطلوباً للاحتلال على خلفية نشاطه الجهادي في كتائب القسام، وقد اعتقلته السلطة مراراً بسبب ذلك، حتى تحرر من سجونها مع بداية انتفاضة الأقصى، وفي يوم 13 كانون الأول / ديسمبر 2000م، وأثناء خروجه من متجر يعود لإخوته في شارع وادي التفاح تعرض لعملية إطلاق نار، حيث استقرت ثلاث رصاصات في صدره، ولم يُعرف إلى اليوم الطريقة التي اغتيل بها، فقد قيل بأن قوة خاصة متخفية داخل شاحنة أطلقت النار عليه مستخدمة كواتم صوت، وقيل بأنه تعرّض لإطلاق نار من نقاط الجيش المنتشرة على أسطح المنازل في حي تل الرميذة.

## 13 كانون الأول / ديسمبر 2002م:

### الحدث: استشهاد المجاهد القسامي طارق محمود عبد ربه<sup>(2)</sup> في مخيم نور شمس قرب مدينة طولكرم.

(1) الشهيد عباس عثمان العويوي: ولد في مدينة الخليل عام 1974م، واعتقله الاحتلال مراراً، أولها عندما كان في الـ 17 من عمره، وقد تقدم لامتحان الثانوية العامة داخل السجن، ومنعه الاحتلال من السفر لإكمال دراسته الجامعية، والتحق بحركة حماس مبكراً، وكان نشيطاً في الانتفاضة الأولى، والتحق بكتائب القسام وعمل في الفترة ما بين (1998 - 2000م)، واعتقلته أجهزة السلطة مرات عدة، وقد خرج من سجن السلطة بداية انتفاضة الأقصى عام 2000م، وقامت قوة خاصة صهيونية باغتياله بتاريخ 13 كانون الأول / ديسمبر 2000م، في شارع واد التفاح وسط الخليل.

(2) الشهيد طارق محمود عبد ربه: ولد في مخيم طولكرم بتاريخ 21 حزيران / يونيو 1977م، لأسرة لاجئة من منطقة وادي الحوارث، تلقى تعليمه الأساسي في مدارس وكالة الغوث، ثم أكمل تعليمه الثانوي في مدرسة طولكرم، التحق بعدها بجامعة القدس المفتوحة في مجال الخدمة الاجتماعية، وضمه عامر الحضيرى إلى صفوف الكتلة الإسلامية، انضم إلى كتائب القسام بعد اندلاع انتفاضة الأقصى، وأصبح مطلوباً لقوات الاحتلال، وبتاريخ 13 كانون الأول /



**التفاصيل:** كان عباس السيد قد جند محمد العارف، وطارق عبد ربه، وكلف محمد العارف بتجنيد أحد المجاهدين لتنفيذ عملية استشهادية، فجد نادر الزبيدي وبعد اعتقال عباس السيد في شهر أيار/ مايو 2002م، قاد محمد العارف المجموعة، وجّهز برفقة طارق نادر الزبيدي لتنفيذ عملية استشهادية، فتم تصويره وتدريبه على استخدام السلاح وتزويده بسلاح من نوع "كلاشنكوف"، وأثناء خروجه لتنفيذ العملية بتاريخ 13 كانون الأول/ ديسمبر 2002م، وفي طريقه لباقة الغربية ركب دون علمه سيارة لجهاز الشاباك، وأطلقوا عليه النار، وأصابوه، قبل اعتقاله، وفي الوقت نفسه كانت القوات الخاصة بالإضافة لقوات كبيرة من الجيش معززة بعشرات الآليات المصفحة تحت غطاء طائرات الأباتشي تقتحم مخيم نور شمس قرب طولكرم، وتفرض حظر التجوال على المخيم، وتحاصر البيت الذي يتحصن فيه طارق ومحمد، وقامت بتصفية طارق عبد ربه، واعتقال محمد العارف.

### 13 كانون الأول/ ديسمبر 2004م:

#### الحدث: استشهاد القائد القسامي إحسان شواهنة<sup>(1)</sup>.

ديسمبر 2002م، اقتحمت قوات الاحتلال مخيم نور شمس، وطوقت منزلاً تحصن فيه، ودارت اشتباكات مسلحة انتهت باستشهاده.

(1) الشهيد إحسان نعيم شواهنة: ولد في بلدة كفر ثلث/ سلفيت بتاريخ 21 شباط/ فبراير 1977م، تلقى تعليمه في المرحلة الابتدائية والإعدادية بمدرسة كفر ثلث، ثم أكمل مرحلته الثانوية في الفرع العلمي بمدرسة عزون الثانوية، التحق بكلية الهندسة في جامعة النجاح الوطنية بعد أن حصل على معدل %86.5، في الثانوية العامة، التحق بالكتلة الإسلامية أثناء دراسته في جامعة النجاح الوطنية، اعتقلته السلطة الفلسطينية بسبب نشاطه في الكتلة الإسلامية عام 1995م، ثم اعتقل عام 1997م، في سجون الاحتلال لذات السبب، وفي عام 1999م، اعتقل مرة أخرى مدة 9 أشهر في سجن مجدو، ليخرج في أواسط عام 2000م، بدون اعتراف، وقال له أحد المحققين في إحدى جولات التحقيق، بعد أن استسلم من انتزاع أدنى معلومة منه: "من قال لك إننا نريد منك أن تعترف؟! أنت وقيس عدوان ومحمد الحنبلي تحملون نفس العقلية، درستم على يد معلم واحد"، مضيفاً: "بعد التحقيق ستعتقل لشهر أو شهرين وتخرج، وبعدها سيأتيك صاروخ من السماء وتخلص منك"، ومع هذا لم تطل فترة خروجه كثيراً، ليعاد



**التفاصيل:** بتاريخ 13 كانون الأول / ديسمبر 2004م، حاصرت قوات الاحتلال المبنى الذي كان فيه القسامي إحسان شواهنة في الحي الشمالي في نابلس، وطلبت منه تسليم نفسه؛ فأطلق عليهم النار ودار اشتباك مسلح، أصيب خلاله قائد الوحدة وجنديان آخران، واستشهد إحسان، وذكرت الصحف الصهيونية أن إحسان حاول تنفيذ عمليات استشهادية في الداخل المحتل، وشارك بالتجهيز لهجوم مزدوج، بالإضافة لتنفيذ العديد من عمليات إطلاق النار وتفجير العبوات الناسفة.

13 كانون الأول / ديسمبر 2018م:

**الحدث:** عملية إطلاق نار قرب مستوطنة "جفعات آساف"،  
في رام الله.

**التفاصيل:** رداً على اغتيال الشهيد صالح عمر البرغوثي بتاريخ 12 كانون الأول / ديسمبر 2018م، توجه شقيقه عاصم البرغوثي في اليوم التالي، نحو محطة انتظار بها جنود للاحتلال، على الشارع الالتفافي عند مفترق مستوطنة "جفعات آساف"، وأطلق النار تجاههم.  
**نتيجة العملية:** أسفر إطلاق النار عن مقتل اثنين من الجنود، وإصابة ثالث بحالة موت سريري، واغتنام قطعة سلاح.

اعتقاله في عام 2001م، لمدة تسعة أشهر، انتمى لكتائب القسام عام 2003م، وعمل برفقة الحنبلي في مجال التصنيع حتى أطلق عليه لقب المهندس السادس لكتائب القسام، شارك بالعديد من المهام الجهادية، حتى استشهد بتاريخ 13 كانون الأول / ديسمبر 2004م.



## 13 كانون الأول/ ديسمبر 2018م:

### الحدث: استشهاد المجاهد أشرف نعالوة.

**التفاصيل:** ولد المجاهد أشرف نعالوة في ضاحية شويكة بمدينة طولكرم، بتاريخ 24 شباط/ فبراير 1995م، ونشأ في بيئة إسلامية، وبعد أن أنهى تعليمه عمل في قسم صيانة الكهرباء داخل مصنع إعادة تدوير البلاستيك في مستوطنة "بركان" قرب مدينة سلفيت، منذ مطلع شهر أيار/ مايو 2018م، وكان يملك تصريح عمل من الجيش و"الشاباك"، ويعرف المنطقة جيداً، وفي نهاية شهر 9 من ذات السنة، تغيب عن العمل لمدة أسبوعين، وبتاريخ 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2018م، حضر صباحاً إلى العمل، ودخل من الباب الرئيسي إلى منطقة إدارة المنطقة الصناعية، حاملاً على ظهره حقيبة أخفى فيها بندقية "كارلو"، وقد غفل حراس البوابة عن تفتيش حقيبته، وبعدها بدقائق ذهب إلى مخزن قريب وطلب من أحد العمال قيوداً بلاستيكية، دون أن يثير الشكوك؛ لأنه يعمل كهربائياً داخل المصنع، ثم صعد إلى الطابق الثاني من مكاتب المصنع الذي عمل فيه، ودخل مكتباً وربط أيادي وأقدام من فيه، ثم أطلق عليهم النار من مسافة صفر، فقتل محاسباً، وسكرتيرة نائب مدير المصنع، وأصاب موظفة أخرى بجراح خطيرة، ثم انسحب من المكان بسلام، وعلى إثر ذلك بذلت أجهزة أمن السلطة والاحتلال جهوداً استخبارية مكثفة لإلقاء القبض عليه، واستمرت عمليات البحث أكثر من شهرين، وبتاريخ 13 كانون الأول/ ديسمبر 2018م، عثرت قوات الاحتلال بمساعدة السلطة على أشرف في مخيم عسكر الجديد، شرق مدينة نابلس، فاشتبك معهم إلى أن ارتقى شهيداً.





14 كانون الأول / ديسمبر 1992م:

**الحدث:** تفجير سيارة مفخخة أسفل بناية في مستوطنة "تل بيوت" بالقدس المحتلة.

**التفاصيل:** قامت خلية القدس بقيادة المجاهد تيسير سليمان بتجهيز مواد متفجرة، وأحضرت سيارة وشحنتها بها، كما وضعت داخلها عدداً من أنابيب الغاز؛ وجالونات البنزين، ثم وضعت السيارة تحت بناية في مستوطنة "تل بيوت" في ضواحي مدينة القدس، وفعلت المتفجرات، ثم انسحبت من المكان، فانفجرت السيارة، ونتج عن الانفجار حريق أسفل العمارة ودمار في المكان؛ مع تصدع المبنى، وتزامن ذلك مع انطلاقة حماس بتاريخ 14 كانون الأول / ديسمبر 1992م؛ والتي تزامنت مع عملية أسر الجندي "نسيم توليدانو" التي قامت بها الوحدة الخاصة.

16 كانون الأول / ديسمبر 2005م:

**الحدث:** عملية إطلاق نار وتجاوز قرب مستوطنة "خارصينا"، في مدينة الخليل.

**التفاصيل:** وردت معلومات إلى مجاهدي مجموعة "المبادرون"، بوجود هدف صهيوني، عبارة عن مستوطنين يقفون قرب محطة وقود قريبة من مدخل مستوطنة "خارصينا"، على الشارع الالتفافي "60"، وبعد رصد المكان، ووضع الخطة المناسبة، خرجت المجموعة وقت صلاة الجمعة بتاريخ 16 كانون الأول / ديسمبر 2005م، بعد أن



رصدت حاجز الفؤار، ووجدته لا يوقف السيارات، فخرجت إلى الشارع الالتفافي "60" عبر الحاجز، واتجهت إلى مدخل مستوطنة "خارصينا"، ولكنها لم تجد المستوطنين.

فقررت انتظار أول سيارة تخرج من المستوطنة، وبعد فترة بسيطة خرجت سيارة مستوطنين، فتبعها المجاهدون بسيارتهم، إلا أن وجود جيبات عسكرية قرب الهدف حال دون تنفيذ العملية، فاستمر المجاهدون بانتظار فرصة أخرى، حتى خرجت سيارة مستوطنين من طراز "ماجنوم"، فتبعها المجاهدون، وقرروا تجاوزها والسير أمامها؛ لأن المسافة في منطقة التنفيذ قصيرة، وقد لا يستطيعون التجاوز عنها إن كانت مسرعة، على أن يجبروها على التجاوز عنهم في منطقة التنفيذ، وما إن اقترب المجاهدون من منطقة الارتباط، حتى بدأوا بتخفيف السرعة؛ حتى يجبروا سيارة المستوطنين على التجاوز عنهم، وبالفعل ذلك ما حدث.

وأثناء التجاوز خرج المجاهد موسى وزوز من نافذة السيارة من جهة اليسار، وأفرغ مخزن رصاص كامل من بندقية "كلاشنكوف" في سيارة المستوطنين، ثم أخذت سيارة المستوطنين تنحرف باتجاه يمين الشارع، فتركها المجاهد محمد الجولاني، وتحول إلى جانبها الآخر ليتجاوزها، وأثناء التجاوز خرج المجاهد شكيب العويوي من النافذة من جهة اليمين بجوار السائق، وأطلق رصاصه تجاه السيارة، قبل أن تنفجر بندقية "الكارلو" التي بحوزته، وارتطمت سيارة المستوطنين في الحديد على جانب الطريق، ثم خرجت عن الطريق، وانقلبت في منطقة منخفضة تحت الطريق.

**نتيجة العملية:** أعلن الاحتلال عن مقتل سائق السيارة "أفيشاي شوق"، وإصابة "عنات وأفرات سوفر".





## 17 كانون الأول/ ديسمبر 1992م:

**الحدث:** عملية إطلاق نار على حاجز صهيوني، عند مدخل بلدة بني نعيم في مدينة الخليل.

**التفاصيل:** رغم حالة حظر التجول، وانتشار العديد من الحواجز الصهيونية، قرر المجاهدون تنفيذ عملية إطلاق نار تستهدف قوات الاحتلال، فجهزوا أسلحتهم، فحمل موسى دودين بندقية "جليلون"، وصلاح العواودة بندقية "كلاشنكوف"، ورائد الدرايبع بندقية FN، وكان جمال العواودة - شقيق صلاح - سائق السيارة.

وفي مساء 17 كانون الأول/ ديسمبر 1992م، انطلق المجاهدون نحو هدفهم، حتى وصلوا إلى منطقة حاجز بني نعيم، فركنوا سياراتهم في منطقة قريبة، وترجل موسى وصلاح ورائد، بينما بقي جمال في السيارة؛ استعداداً للانسحاب، وكان الجو ماطرًا، والظلام دامسًا، وكان الجنود يشعلون النار طلباً للدفع، وفي تلك الأجواء تسلس المجاهدون من بين الصخور بكل هدوء، ووصلوا إلى مسافة تبعد عن الجنود 30 متراً تقريباً، فصوّب كل واحد منهم سلاحه باتجاه أحد الجنود، وأعلن صلاح بدء العملية بالتكبير، وفتح المجاهدون نيران بنادقهم، وأفرغ كل واحد منهم مخزن رصاص كامل، ثم انسحبوا من المكان.

**نتيجة العملية:** اعترف الاحتلال بإصابة ثلاثة جنود في العملية.



## 17 كانون الأول/ ديسمبر 2001م:

**الحدث:** اغتيال المجاهد يعقوب إدكيك<sup>(1)</sup> في الخليل.

## 18 كانون الأول/ ديسمبر 2003م:

**الحدث:** استشهاد المجاهد مجدي البحش<sup>(2)</sup> في نابلس.

**التفاصيل:** اتخذ المجاهد مجدي البحش منذ مطاردته لقوات الاحتلال من البلدة القديمة في نابلس ملجأً له، وبتاريخ 18 كانون الأول/ ديسمبر 2003م، تسللت القوات الصهيونية إلى البلدة القديمة

(1) يعقوب فتحي إدكيك: ولد في الخليل عام 1974م، التحق بجامعة الخليل أربع مرات ولم يستطع خلالها سوى إكمال فصل دراسي واحد في الشريعة الإسلامية؛ بسبب الاعتقالات المتكررة من قبل سلطات الاحتلال التي بلغت 7 مرات، كان أولها بتاريخ 13 تشرين الثاني/ نوفمبر 1991م، كما اعتقل مرة أخرى بتاريخ 8 أيلول/ سبتمبر 1992م، وحكم عليه بالسجن لمدة ثلاثين شهراً، بقيت الاعتقالات تتعاقب حتى جاءت السطة الفلسطينية حيث اعتقل لديها ثم أفرج عنه، وكانت التهم التي توجه له في كل مرة، الانتماء لحركة حماس، فقد كان من نشطاء حماس البارزين في مدينة الخليل، وكان له أنشطة دعوية، وله علاقة عمل مع قيادة القسام، وفي منتصف ليلة 17 كانون الأول/ ديسمبر 2001م، حاصرت القوات الصهيونية الخاصة منزل إدكيك، فسمع صوت نباح كلب، فخرج لطرده، وكان يحمل مسدساً، فطلب منه الجنود تسليم نفسه، ولكنه أبى ذلك، وحاول الانسحاب، فأطلقوا النار تجاهه وأصابوه، وفي الصباح وجدت عائلته جثته تحت زيتونة بجانب البيت.

(2) الشهيد مجدي محمد البحش: ولد بتاريخ 26 شباط/ فبراير 1978م، تلقى تعليمه حتى الصف الخامس الأساسي، ثم ترك الدراسة لمساعدة أهله، وعمل في مهنة البناء، شارك في أحداث انتفاضة الحجارة بقوة، انضم إلى كتائب القسام عام 2002م، حيث التحق بالجهاز العسكري برفقة سالم طبنجة، لتنفيذ عملية استشهادية، وكان من المقرر أن تكون العملية مشتركة مع الجبهة الشعبية حيث تم التخطيط لتنفيذ عملية من ثلاثة استشهاديين مسلحين بأسلحة رشاشة وقنابل يدوية، يهاجمون معسكر حوارة، واستهداف الطابور الرياضي للجنود المتواجدين في المعسكر، وتم قص السلك وفتح ثغرة، وفي يوم التنفيذ 21 كانون الثاني/ يناير 2003م، لم يحضر الاستشهادي التابع للجبهة الشعبية، وتحرك طبنجة والبحش نحو المعسكر، لكن قوات الاحتلال كانت تفرض حظر التجوال على المنطقة وتعتبرها منطقة عسكرية مغلقة، فلم يستطيعا الوصول للمعسكر، فعادا على أن يتم التنفيذ في اليوم التالي، وفي تلك الليلة اقتحمت قوات الاحتلال نابلس، واعتقلت سالم طبنجة وهرب البحش، وطورد حتى استشهاد في 18 كانون الأول/ ديسمبر 2003م.







في نابلس، بعد أن أحكمت حصارها، وتوجهت نحو بناية قديمة واقعة في بستان الغزاي قرب حَمّام الخليلي، حيث يبىء عدد من المطاردين من مختلف فصائل المقاومة، ودارت اشتباكات عنيفة بين جنود الاحتلال، والمجاهدين، أسفرت عن إصابة عدد من جنود الاحتلال، وقد أصيب أحد المجاهدين بجراح، فقام مجدي بنقله إلى جهة آمنة، ثم عاد ليشارك في الاشتباكات، فأصيب بعيار ناري من رشاش ثقيل في ساقه أقعده عن الحركة، ورغم ذلك استمر في القتال حتى انتهت ذخيرته، عندها قامت قوات الاحتلال بتنفيذ عملية إعدام ميداني بحقه مع مجاهدين آخرين هما جبريل عواد، وفادي حنني، حيث أطلقت قوات الاحتلال النار على رؤوسهم من مسافة قصيرة وهم ملقون على الأرض.

21 كانون الأول / ديسمبر 2000م:

### الحدث: عملية طعن في قلب مدينة "تل أبيب".

**التفاصيل:** قرر زيد الكيلاني تنفيذ عملية نوعية؛ رداً على استشهاد شقيقه زكريا بداية انتفاضة الأقصى، وكان زيد حينها يعمل في الداخل المحتل، ومستأجراً شقة في "تل أبيب"، فقرر تنفيذ عملية طعن لقتل أحد المستوطنين، وفي صبيحة 21 كانون الأول / ديسمبر 2000م، حمل سكينه، وانطلق لسوق الكرمل في المدينة، وانتظر قرب إحدى البقالات في السوق، حتى شاهد أحد ضباط الجيش يدعى "يعكوف بدن دايان" يمر من السوق، فلاحقه حتى انتهى من تسوقه ووصل قرب مركبته، وخلال انشغال الضابط في إدخال المشتريات إلى السيارة، هاجمه من الخلف، وطعنه في رقبتة وصدّره طعنات عدة في



مناطق مختلفة من جسده ووصفت حالته ببالغة الخطورة؛ فاستنجد الضابط وطلب المساعدة، وعندها ألقى زيد السكين، وانسحب من المكان، وعاد لبلدته في جنين.

21 كانون الأول / ديسمبر 2004م:

### الحدث: عملية إطلاق نار قرب الجدار الفاصل في بلدة إذنا.

**التفاصيل:** رصد المجاهدان محمد عوض وطارق البطران ضابط صهيونياً، مسؤولاً عن حراسة العمل في الجدار الفاصل قرب بلدة إذنا، وكان ذلك الضابط بدوياً يمارس التنكيل بالمواطنين، وإطلاق النار على كل من يقترب من الجدار، فقرر المجاهدان قتله. وفي فجر 20 كانون الأول / ديسمبر 2004م، خرج عوض لرصد المكان فجراً فاعتقل للاشتباه به؛ نظراً لأنها منطقة أمنية، إلا أنه نجح في إقناع محققي الشباك بإطلاق سراحه مقابل التعاون معهم. وفي اليوم التالي، خرج المجاهدان بعد صلاة الفجر نحو موقع التنفيذ، وكمنّا خلف صخرة على بعد 50 متراً من الضباط، واقترب منهما جندي يعمل مساحاً للأراضي إلى 25 متراً، ثم اقترب الضابط المستهدف من الكمين حتى 30 متراً، وعند التاسعة صباحاً غطى ضباب كثيف المكان فأصبحت الرؤية محدودة جداً، فاستغل المجاهدان الضباب، وكانت الخطة أن يجري البطران حديثاً مع الضابط حتى يلقي الفرصة المناسبة لإطلاق النار عليه.

وتقدم البطران، ومعه مسدس محلي الصنع يطلق رصاصة واحدة في كل مرة، وسكين، وتجاوز الجندي المساح، وكأنه لم يره، وتفاجأ الضابط بوجود البطران بجانبه، وسأله ماذا تريد؟ فطلب ماء للشرب





كحجة لوجوده في المكان، وبعد تردد من الضابط، ومشادة كلامية، أعطاه ماءً ليشرب وينصرف، وعندما أعاد إليه الماء سحب البطران مسدسه، وأطلق النار على رأس الضابط، إلا أن الضابط كان سريعاً فدفع يد البطران، فلم تصبه الرصاصة، وحصل بينهما تعارك، في تلك اللحظة خرج عوض من مكمته ومعه بندقية "الكارلوستاف"، وطلب من البطران الابتعاد عن الضابط حتى يطلق النار عليه، إلا أن الضابط اتخذ البطران درعاً ليحتمي به.

فأطلق عوض النار عليهما، فأصاب الضابط في صدره، كما أصاب البطران في بطنه، وتعطل "الكارلوستاف"، وتعارك عوض مع الضابط، وتدرجاً مسافة 15 متراً أثناء العراك، وفي النهاية استطاع عوض السيطرة عليه وتثبيته، ونادى على البطران ليأتي بسلاح الضابط، ورغم أن البطران كان مصاباً إلا أنه تحامل على نفسه، وأطلق مخزناً كاملاً على الضابط فقتله على الفور، ولم يتدخل باقي الجنود في المعركة، رغم أنهم يبعدون أمتاراً قليلة، وغنم المجاهدون سلاح الضابط، ومسدسه، والضابط القتيل هو سامي الكمالات من رهط، كما أطلق البطران النار على الجندي المساح فأصابه.

22 كانون الأول / ديسمبر 1993م:

### الحدث: عملية تجاوز وإطلاق نار في بيتونيا.

**التفاصيل:** رداً على اغتيال الشهيد القائد عبد الرحمن العاروري، أعد مطارده وكتائب القسام خطة لتنفيذ عملية ضد المستوطنين، ففي تاريخ 22 كانون الأول / ديسمبر 1993م، تجاوزت سيارة تقل عبد الرحمن حمدان، وعلي العامودي، ويقودها محمد كميل عن سيارة





مستوطنين، ثم أطلقا النار عليها، وانسحبوا من المكان، وتم ترك سيارة التنفيذ المسروقة، والانسحاب بسيارة أخرى قادها فريد الجعبة. **نتيجة العملية:** أسفرت عن مقتل المستوطنين "إياهو ليفين، ومئير مندلوڤيتش".

22 كانون الأول/ ديسمبر 1994م:

### الحدث: اغتيال المجاهد القسامي إبراهيم محمد ياغي<sup>(1)</sup>.

**التفاصيل:** استشهد المجاهد إبراهيم محمد ياغي، في عملية اغتيال قامت بها قوة صهيونية خاصة، حيث أطلقت النار عليه حينما كان في طريقه إلى العمل في مدينة أريحا، التي تتبع لسيطرة السلطة الفلسطينية، وقد حملت حركة حماس في تصريح لها، سلطة الحكم الذاتي المسؤولة عن اغتياله؛ وعلى إثر الحادثة اعتقلت السلطة أحد العملاء المشاركين في عملية الاغتيال وحكمت عليه بالسجن 15 عاماً، وتعد تلك العملية أول عملية اغتيال يتعرض لها أحد مجاهدي القسام، في منطقة وسط الضفة الغربية، دون أن يتحمل الاحتلال المسؤولية عن العملية.

22 كانون الأول/ ديسمبر 2000م:

### الحدث: عملية استشهادية في الأغوار الشمالية نفذها

(1) الشهيد إبراهيم محمد ياغي: مواليد مخيم عقبة جبر في أريحا، عام 1964م، من نشطاء حماس في منطقته، ساهم في إيواء المهندس يحيى عياش وعدد من مطاردي القسام، وشارك معهم في تخطيط مجموعة من العمليات، وبدأ الاحتلال بمطاردته قبل استشهاده بشهرين، وتعرض لعملية اغتيال من قوة خاصة، أثناء توجهه للعمل في مدينة أريحا بتاريخ 22 كانون الأول/ ديسمبر 1994م.





## الاستشهادي هاشم النجار<sup>(1)</sup>.

**التفاصيل:** بعد انتهاء قادة القسام في نابلس من ترتيب الصفوف، وإعادة تشكيل المجموعات، بدأ المهندس الثالث لكتائب القسام أيمن حلاوة وسليم حجة ومجموعة من المجاهدين التخطيط لتنفيذ عملية استشهادية؛ لتكون بداية انطلاق العمليات الاستشهادية بعد توقفها لعدة سنوات، وتم تحديد مستوطنة "میحولا" في منطقة الأغوار القريبة من طوباس هدفاً لتنفيذ العملية، وهي المستوطنة التي نفذ فيها الشهيد ساهر تمام أول عملية استشهادية لكتائب القسام عام 1993م، وبدأ المهندس حلاوة بتصنيع حقيبة مخفية، وتولى سليم تجنيد استشهادي لتنفيذ العملية، حيث توجه لصديقه هاشم النجار، الذي التقى به في سجن مجدو عام 1998م، وتوطدت العلاقة بينهما بعد تحررها عام 1999م، في جامعة النجاح.

وعرض عليه سليم تنفيذ عملية استشهادية؛ فوافق النجار دون تردد، وقام سليم بتدريبه على استخدام أنواع الأسلحة، ومع اقتراب موعد التنفيذ قام بتجهيزه وتصويره وهو يحمل السلاح، ثم نقله لأيمن حلاوة؛ فسلمه الحقيبة المفخخة، وشرح له آلية التفجير، وفي يوم الجمعة 22 كانون الأول / ديسمبر 2000م، الموافق 26 رمضان 1421هـ، صلى النجار الظهر في المسجد، ثم أوصله حلاوة، إلى مفترق

(1) الشهيد هاشم عبد الله النجار: ولد في مدينة الخليل بتاريخ 21 أيلول / سبتمبر 1975م، لأسرة تعود جذورها إلى بلدة الفالوجا المحتلة، تلقى تعليمه الأساسي في مدارس وكالة الغوث، وأكمل تعليمه الثانوي في مدرسة طارق بن زياد، ثم التحق بجامعة النجاح الوطنية لإكمال تعليمه الجامعي في تخصص الصحافة والإعلام، انضم إلى وحدات "السواعد الرامية" التابعة لحركة حماس، بعد اندلاع انتفاضة الحجارة عام 1987م، ثم اعتقل في سجون الاحتلال لمدة عام، وبعد خروجه اعتقل مرة أخرى، إلا أن صموده في التحقيق وعدم اعترافه أدى في النهاية إلى الإفراج عنه، التحق بكتائب القسام فور تحرره، وبعد اندلاع انتفاضة الأقصى بأشهر، استشهد في أول عملية استشهادية قسامية خلال الانتفاضة، حيث فجر حقيبته المتفجرة في استراحة للجنود الصهاينة داخل مستوطنة "میحولا" بتاريخ 22 كانون الأول / ديسمبر 2000م.



المستوطنة، وهو يحمل الحقيبة المتفجرة. وعند وصول الاستراحة الساعة الثانية ظهراً حسب شاهد العيان الجندي "رافائيل إيتمان" - حيث كان برفقة جنديين آخرين ينتظرون سيارة في المحطة؛ لنقلهم للقاعدة العسكرية - وبينما هم كذلك اقترب منهم شاب ذو ملامح شرقية وعلى بُعد مترين وبعد ثوان معدودة فجّر حقيبته الناسفة.

**نتيجة العملية:** أسفرت عن مقتل جنديين وإصابة ثمانية عشر آخرين؛ ثلاثة منهم في حال الخطر الشديد.

## 23 كانون الأول/ ديسمبر 2002م:

**الحدث:** استشهاد المجاهدين القساميين شامان حسين صبح<sup>(1)</sup>، ومصطفى جلال قاش<sup>(2)</sup> في بلدة برقين/ جنين.

(1) الشهيد شامان حسين صبح: ولد في بلدة برقين/ جنين عام 1974م، وسط أسرة مجاهدة قدمت العديد من أبنائها شهداء وجرحى على طريق التحرير، تلقى تعليمه في مدارس البلدة، وشارك في انتفاضة الحجارة رغم صغر سنه، حيث اعتقل لدى قوات الاحتلال لمدة ستة أشهر. وبعد تحرره شكل مجموعة مسلحة اعتقل على إثرها عام 1993م، لمدة عامين، التحق بحركة حماس داخل السجن، وبعد خروجه التحق بجامعة القدس المحتلة، وعمل في صفوف الكتلة الإسلامية، حتى اعتقل لدى أجهزة أمن السلطة الفلسطينية في سجن جنيد، وبعد اندلاع انتفاضة الأقصى عام 2000م، التحق بكتائب القسام، وشارك في صد الاجتياحات المتكررة لقوات الاحتلال، وبتاريخ 23 كانون الأول/ ديسمبر 2002م، كان المجاهدان شامان صبح، ومصطفى قاش يركبان جراراً زراعياً، في طريق ترابي في منطقة تسمى (واد حسن) فوقعا في كمين للقوات الخاصة الصهيونية، الذين استخدموا سيارة تحمل لوحة تسجيل فلسطينية حيث أصيبا بعشرات الرصاصات من الخلف، وقبل أن يصل أحد إلى موقع الجريمة قامت قوات الاحتلال معززة بالدبابات بإطلاق الأعيرة النارية بشكل عشوائي على كل الطرق المؤدية للقرية، وتزامن هذا مع اقتحام مفاجئ لمدينة جنين مما سبب حالة إرباك عام بين الأهالي، على ما يبدو بهدف التغطية على الجريمة وتأمين انسحاب الجناة إلى معسكر سالم.

(2) الشهيد مصطفى جلال قاش: ولد في بلدة برقين/ جنين، بتاريخ 25 أيلول/ سبتمبر 1973م، تلقى تعليمه في مدارسها حتى الثانوية العامة، شارك في أحداث انتفاضة الحجارة بقوة، واعتقل عام 1991م، وحكم بالسجن لمدة 5 أعوام، إلا أنه أفرج عنه عام 1993م، ثم اعتقل مرة أخرى عام 1994م لمدة عام، انضم إلى كتائب القسام بعد اندلاع انتفاضة الأقصى، وعمل برفقة الشهيد شامان صبح، وكان بمثابة المساعد الأيمن له في كثير من الأعمال الجهادية، وبتاريخ 23 كانون الأول/ ديسمبر 2002م استشهد برفقة المجاهد شامان صبح، في كمين نصبته لهما القوات الصهيونية الخاصة في بلدة برقين.





**التفاصيل:** حاول القائد القسامي شامان صبح الاستمرار في العمل العسكري، خاصة بعد عملية السور الواقعي، وخلال تلك الفترة استطاعت قوات الاحتلال تتبعه وملاحقته، واقتحمت بيته للبحث عنه، وجمع المعلومات عن تحركاته، وفي يوم 23 كانون الأول / ديسمبر 2002م، أثناء عودته برفقة صديقه القسامي مصطفى قاش من مهمة جهادية لبلدة برقين وقعا في كمين لقوات الاحتلال؛ فاستشهدا على الفور، وذكر الاعلام الصهيوني أنهما كانا يعدان لتنفيذ عملية استشهادية في الداخل المحتل، ووجد الجيش بحوزتهما حزام ناسف تم تفجيره في المكان.

25 كانون الأول / ديسمبر 1994م:

**الحدث:** عملية استشهادية تستهدف ضباط طيران صهاينة، في القدس، واستشهاد منفذها أيمن راضي<sup>(1)</sup>.

**التفاصيل:** نجح الشهيدان يحيى عياش وسعد العرايب برفقة شباب القسام في الرد على اغتيال آسري الجندي الصهيوني "نحشون فاكسمان"؛ فاشتدت المتابعة الأمنية على يحيى عياش من السلطة الفلسطينية والاحتلال الصهيوني على حد سواء، حتى ضاقت به

(1) الشهيد أيمن كامل راضي: ولد في معسكر خان يونس بتاريخ 18 آذار / مارس 1973م، وتعود أصوله لقرية الجورة المحتلة. تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة مصطفى حافظ، ثم المرحلة الإعدادية في مدرسة الحوراني، ثم المرحلة الثانوية في مدرسة عكا للبنين. حيث كان من المتفوقين، ثم التحق بالجامعة الإسلامية فترة من الزمن، ثم تركها والتحق بمدرسة الصناعة في دير البلح، قسم الكهرباء، وعند قدوم السلطة الفلسطينية التحق بجهاز الشرطة الفلسطينية، إلى جانب ذلك كان من الملتزمين في مسجد الشافعي في مخيم خان يونس، وبعد ارتكاب السلطة لمجزرة مسجد فلسطين، ترك القوة التي يعمل بها، وتوجه إلى مستوطنة "نتساريم" وأطلق النار تجاهها، وأصبح مطلوباً للسلطة. وبتاريخ 25 كانون الأول / ديسمبر 1994م، نفذ أيمن عملياته الاستشهادية في القدس المحتلة، التي استهدفت حافلة نقل ضباط طيران صهاينة، مما أسفر عن وقوع 19 جريحاً في صفوف الضباط، حسب اعتراف الصهاينة.



شوارع الضفة وأزقتها، وأصبح عبئاً على كل من يؤويه، أو يفكر في مساعدته؛ ما دفعه للتوجه مع سعد العرابيد إلى قطاع غزة، والابتعاد عن التشديد الأمني الذي لاحقهم في كل مكان في الضفة الغربية، وقد نجحاً قبل خروجهما من الضفة في تجهيز الحزام المتفجر لعملية الاستشهادي أيمن راضي، الذي نفذ عملياته بتاريخ 25 كانون الأول / ديسمبر 1994م، بعد أن استلم المجاهد أيمن سدر الحزام من المجاهد حاتم إسماعيل، وقام بتجهيز الاستشهادي وإيصاله لمكان العملية. وقد فجر الاستشهادي حزامه الناسف قرب الحافلة التي تقل جنوداً طيارين بعد عدم تمكنه من الصعود عليها.

**نتيجة العملية:** إصابة قرابة 19 جندياً طياراً وفق اعتراف الاحتلال.

## 25 كانون الأول / ديسمبر 2002م:

### الحدث: استشهاد المجاهد القسامي إبراهيم أبو هوش<sup>(1)</sup>.

**التفاصيل:** اقتحمت قوات الاحتلال فجر 25 كانون الأول / ديسمبر 2002م، حي رأس العين في نابلس، في محاولة لاعتقال المجاهد إبراهيم أبو هوش، وإخوانه المجاهدين، إلا أنه تصدى لقوات الاحتلال، وحدث اشتباك أصيب على إثره بالرصاص في فخذه الأيسر، وقد تمكن

(1) الشهيد إبراهيم طالب أبو هوش: ولد في مدينة نابلس بتاريخ 19 آب / أغسطس 1970م، نشأ وتربى في مسجد صلاح الدين والخضراء، تلقى تعليمه في مدارس المدينة، إلا أنه انقطع عن الدراسة مبكراً، شارك في انتفاضة الحجارة بقوة، وكان من الشباب الناشطين في قذف قوات الاحتلال بالحجارة والزجاجات الحارقة، ونصب الكماثن لدرجات الاحتلال، تأثر باستشهاد المجاهدين ياسين الشخشير، وبشار العامودي، وفي عام 1996م اعتقلته السلطة مراراً، وفي عام 2000م بعد اندلاع انتفاضة الأقصى، لزم الشهيدان القائدين جمال منصور، وصلاح دروزة، وفي عملية "السور الواقعي" التي اجتاحت جيش الاحتلال فيها الضفة الغربية، شارك مع إخوانه المجاهدين في تجهيز العبوات الناسفة، وشارك في القتال والدفاع عن البلدة القديمة في نابلس، حتى أصبح مطارداً لقوات الاحتلال، حتى استشهادته بتاريخ 25 كانون الأول / ديسمبر 2002م.







جنود الاحتلال من اعتقاله، والتحقيق معه وتعذيبه ميدانياً، حتى ارتقت روحه إلى بارئها.

26 كانون الأول/ ديسمبر 2002م:

### الحدث: استشهاد المجاهد القسامي بسام لطفي الأشقر<sup>(1)</sup>.

**التفاصيل:** في ظهيرة يوم 26 كانون الأول/ ديسمبر 2002م، اقتحمت قوة خاصة صهيونية متخفية بملابس عربية وسط مدينة رام الله، وحاصرت السيارة التي كان يقودها بسام الأشقر، فحاول الاشتباك معهم، لكنهم سبقوه وأطلقوا عليه النار حتى استشهد، حيث كان الأشقر في مهمة لنقل السلاح وإيصال الدعم المادي لإحدى خلايا القسام العسكرية، فقد صرح الاحتلال بعد العملية عن مصادرتة لقطعة سلاح من طراز (M16)، ومسدسين وذخيرة ومبلغ 4000 دينار أردني.

27 كانون الأول/ ديسمبر 2002م:

### الحدث: عملية إطلاق نار في قرية دير جدير.

**التفاصيل:** مع اندلاع انتفاضة الأقصى واشتداد العمليات ضد المستوطنين شاعت معلومة لدى مجموعة سلواد أن الحافلات الصهيونية الحديثة هي المصفحة فقط، وكانت ثمة حافلة لا تصنف

(1) الشهيد بسام لطفي الأشقر: ولد في قرية عين عريك/ رام الله سنة 1977م، أخذ نشطاء حماس في منطقتة، عمل ضابطاً برتبة ملازم في السلطة الفلسطينية، ثم عمل في انتفاضة الأقصى كمرافق للشايخ حسن يوسف، وعُرف عنه بتدريبه للمجاهدين على السلاح: لخبرته في ذلك، كما كان مصدراً للسلاح لخلايا كتائب القسام في رام الله، اغتالته قوة خاصة في وسط رام الله أثناء قيامه بتوصيل أسلحة لإحدى خلايا القسام بتاريخ 26 كانون الأول/ ديسمبر 2002م.



من الحافلات الحديثة تقلّ سائقاً وحارسه تتحرك ما بين القدس وموقع عسكري في جبل العاصور مروراً بقرية دير جرير، فقررت المجموعة استهداف مَنْ في الحافلة؛ للتأكد من المعلومة، فكانت الخطة بأن ينتظر مؤيد حماد وياسر حماد ببندقيتي كلاشنكوف داخل سيارة عند منعطف داخل قرية دير جرير، وحين قدوم الحافلة يتصل بهما فرح حامد؛ للنزول من السيارة، واستهداف مَنْ في الحافلة، وبتاريخ 27 كانون الأول / ديسمبر 2002م صباحاً، تمت العملية كما هو مخطط لها وانسحب المنفذون من المكان، فاتضح أن الحافلة مصفحة، لكنها تضررت بفعل إطلاق النار.

نهاية كانون الأول / ديسمبر 2003م:

**الحدث:** عملية إطلاق نار على طريق الارتباط بين مستوطنة "حجاي"، والطريق الالتفافي، في الخليل.

**التفاصيل:** رصدت مجموعة المجاهد محمد سمير الرجبي حافلة مستوطنين على خط الارتباط بين مستوطنة "حجاي"، والطريق الالتفافي، فخطط المجاهدون لنصب كمين في منتصف الطريق، وأن يأتوا من أسفل الطريق من بين مناشير الحجر، وكانت مهمة محمد سمير الرجبي إعطاء إشارة وصول الحافلة، وفي نهاية كانون الأول / ديسمبر 2003م، خرجوا لتنفيذ العملية، وعندما وصلت الحافلة أشار محمد سمير للمجاهدين بوصولها، فأطلق النار علاء الرجبي، وأيمن أبو داود، وبركة طه ثلاثين رصاصة -كل على حدة- فأصابوا الحافلة إصابات محققة، إلا أنها كانت مصفحة، فلم تقع إصابات، وقد انسحبوا بسلام في سيارة قادها المجاهد عامر الرجبي.





شهر كانون الأول / ديسمبر 1992م:

**الحدث:** إلقاء عبوات ناسفة على دورية صهيونية في نابلس.

**التفاصيل:** انضم المجاهد أحمد مرشود لكتائب القسام نهاية عام 1992م، وتم تكليفه بمساعدة يحيى عياش وتقديم الدعم اللوجستي للمطاردين، وبعد عملية الإبعاد إلى مرج الزهور أواخر عام 1992م، قررت قيادة الكتائب في شمال الضفة الغربية الرد على تلك الجريمة الصهيونية، ومن تلك الردود قيام يحيى عياش بتجهيز عبوتين ناسفتين سالمهما للمجاهد أحمد مرشود؛ لتنفيذ عملية جهادية، وبعد استلام العبوات قام مرشود بإلقائهن على دورية للجيش بالقرب من مركز شرطة نابلس، ولم تقع إصابات في صفوف جيش الاحتلال، وبعد عدة أيام تم اعتقاله، وحكم عليه بالسجن سبع سنوات.

شهر كانون الأول / ديسمبر 1996م:

**الحدث:** عملية إطلاق نار في شارع مستوطنة "ألون موريه" / نابلس.

**التفاصيل:** بعد وقت قصير من وصول خليل الشريف لنابلس وانخراطه في العمل العسكري بدأت مجموعة من مجاهدي كتائب القسام برصد الشارع الالتفافي لمستوطنة "ألون موريه" الواقعة على أراضي قرى عزموط، ودير الحطب، وسالم، شرق مدينة نابلس فكان عمار الزين ومهند الطاهر يراقبان الهدف لأيام وليال طويلة، وأثناء عملية الرصد قام أبو هنود بتدريب الزين وأيمن حلاوة وأبو أمجد على



استخدام السلاح في جبال عصيرة الشمالية، وكانت المرة الأولى التي يلتقي فيها المجاهدون مع أبو هنود ومجموعته، وكانت المرة الأولى التي يشارك فيها خليل الشريف بتنفيذ عملية جهادية برفقة مجاهدي كتائب القسام، وتم وضع خطة محكمة للتنفيذ والانسحاب، وقاموا بشراء سيارة من منطقة رام الله؛ للفت الأنظار وتفادي الملاحقة، وتم توزيع المهام على أفراد المجموعة حيث تولى عمار الزين و خليل الشريف تنفيذ الهجوم وإطلاق النار، بينما مهند يقود سيارة التأمين، وأبو أمجد ينتظر في سيارة الانسحاب.

وقبل ساعات من التنفيذ قام مهند الطاهر وعمار بعمل مسح أمني للمنطقة تحسبا لوجود قوات الجيش وبعد التأكد من خلو المنطقة انطلقت المجموعة بأسلحتها الرشاشة، وعند وصولهم لشارع المستوطنة كمن عمار و خليل بجانب الشارع واستمر الكمين أربعين دقيقة، ومع مرور الهدف عند المنعطف أبطأت السيارة سرعتها فبدأ خليل بالخروج من الكمين، وبدأ بإطلاق النار وأعطى إشارة البدء لعمار الذي خرج من الكمين وأطلق النار على السيارة، لكن سلاحه تعطل وأفرغ خليل ذخيرته، لكن سيارة المستوطنين مصفحة ولم ينتج عن العملية أي إصابات وانسحب عمار و خليل من المكان حيث نقلهما أبو أمجد بسيارة الانسحاب وسلمهما لسيارة التأمين التي يقودها مهند ووصلوا المدينة بسلام، وكان ذلك نهاية عام 1996م.

شهر كانون الأول / ديسمبر 1996م:

**الحدث:** إصابة جندي في معسكر للجيش على جبل عيبال / نابلس.





**التفاصيل:** خرج خليل الشريف وأبو هنود ومهند الطاهر في مهمة جهادية لرصد موقع عسكري للجيش الصهيوني على أعلى قمة على جبل عيبال القريب من نابلس؛ للتجهيز لتنفيذ عملية في الموقع، وفي طريقهم بالقرب من الموقع فوجئ المجاهدون بخروج جندي من جانب الطريق كان يقضي حاجته، فقام خليل الشريف بحركة سريعة، وأطلق النار عليه؛ فأصابه في صدره، فهرب الجندي وبدأ يصرخ، فلاحظ الجنود الموجودين في نقاط المراقبة تحركات المجاهدين فبدأوا بإطلاق النار عليهم من الرشاشات الثقيلة من كل الاتجاهات؛ فانسحب المجاهدون من المكان دون وقوع إصابات في صفوفهم.

شهر كانون الأول/ ديسمبر 1999م:

### الحدث: تفجير عبوة ناسفة في مدينة الخيزرة المحتلة.

**التفاصيل:** انضم يعقوب الكيلاني إلى كتائب القسام عام 1997م، وفي عام 1999م، أسس مجموعة قسامية ضمت كلاً من عمر عطايرة، وعلي عطايرة من بلدة يعبد، لكن المجموعة لم تستطع الارتباط بالجهاز العسكري بشكل رسمي، والتواصل مع القيادة العسكرية؛ نظراً لما مرّت به الكتائب من ملاحقة أمنية شرسة في الضفة الغربية وشمالها على وجه الخصوص، فأخذت المجموعة على عاتقها ترتيب أمورها، وبالفعل جمع المجاهدون مواداً أولية وصنعوا عبوات بدائية من مادة الكبريت، وقاموا بتجربة العبوة خلال عملية جهادية استهدفت أحد شوارع المستوطنين الالتفافية القريبة من بلدة يعبد قضاء جنين فقاموا بزراعة العبوة وتفجيرها عن بُعد ولم ينتج عنها أي إصابات.



بعد نجاح التجربة خطت المجموعة لتنفيذ عملية في الداخل المحتل عام 1948م، فتم صناعة عبوة ناسفة مزودة بمؤقت تفجيري، وقام أحد القساميين برصد هدف في مدينة الخضيرة المحتلة، وفي الموعد المحدد لتنفيذ العملية قام أحد مجاهدي المجموعة بالدخول للخضيرة وزرعها قرب بنك "هبوعليم"، وانسحب من المكان، وانفجرت العبوة بعد وقت قصير من انسحابه، فأدت العملية لإصابة 20 مستوطنًا بجراح مختلفة، وبدأ المجاهدون بالتجهيز لتنفيذ عملية أكثر قوة، ولكن المخابرات الصهيونية استطاعت اعتقال أحد مجاهدي المجموعة بالتنسيق مع أجهزة السلطة؛ ما أدى لاعتقال يعقوب الكيلاني ومجموعته، وكان ذلك أواخر عام 1999م.

## شهر كانون الأول / ديسمبر 2003م:

**الحدث:** عملية إطلاق نار قرب المسجد الإبراهيمي في الخليل.

**التفاصيل:** خرج المجاهدون في شهر كانون الأول / ديسمبر 2003م؛ لتنفيذ عملية إطلاق نار بجانب ديوان آل الرجبي، قرب المسجد الإبراهيمي، وكان في المراقبة من جهة الطريق القادمة من المسجد الإبراهيمي محمد سمير الرجبي، وفي المراقبة من جهة الطريق القادمة من "كريات أربع" عامر الرجبي، على أن يعطي الإشارة بقدم سيارة تخص الاحتلال، وكان في إطلاق النار أيمن أبو داود، وبركة طه، وسائق السيارة علاء الرجبي، وأعطى محمد سمير إشارة بقدم سيارة شرطة من جهة المسجد الإبراهيمي، وفي لحظة دخولها منطقة الكمين، أطلق أبو داود وطه النار عليها، فأصيب شرطي صهيوني.





## المراجع:

(1) أحمد عيد جواد، العمل العسكري لكثائب الشهيد عز الدين القسام في شمال الضفة الغربية (1992-2006م)، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، (1442هـ/2021م).

(2) فرح أحمد حامد، العمل العسكري لكثائب الشهيد عز الدين القسام في وسط الضفة الغربية (1992-2006م)، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، (1442هـ/2020م).

(3) مركز أحرار للتوثيق التاريخي.

(4) معاذ وائل أبو شرح، العمل العسكري لكثائب الشهيد عز الدين القسام في جنوب الضفة الغربية (1992-2006م)، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، (1441هـ/2019م).



## هذا الكتاب..

من خلال عملنا في مركز أحرار للتوثيق التاريخي، تمكنا من توثيق معظم العمليات التي قامت بها كتائب القسام في الضفة الغربية، بالاعتماد على مصادر ومراجع متنوعة شملت (المقابلات الشفوية مع المحررين من سجون الاحتلال، والكتب والمخطوطات التي كتبها أسرى من داخل سجون الاحتلال، ولوائح الاتهام الصادرة من المحاكم الصهيونية بحق المعتقلين، والصحف اليومية العربية والعبرية، وغيرها).

ويعد الكتاب مصدر موثق ليوميات القسام في الضفة الغربية، ودليل لمعظم العمليات التي نُفذت، كما شمل ترجمة لكل شهيد قسامي، تحدثت عن عمل الشهيد وجهاده واستشهاده، ليستفيد من هذا الكتاب وبهذه الصورة، مراكز التأريخ ومراكز الأبحاث والدراسات والعاملين في الصحافة والإعلام والباحثين، ليصحح كثير من التواريخ والأحداث والعمليات التي تم تداولها بشكل منقوص أو مغلوط.